فقال له الحكم ضعيف مثله وكان ابو فروه يسمى كيسان وكان حفارا من رقيق الاماره الذين يحفرون القبور وفي كتاب العقيلي جلس اسحق في مسجد المدينه يحدث والزهري الى جانبه فجعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اكثر قال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروه ما اجراك على الله الا تسند حديثك انك تحدث باحاديث ليس لها خطم ولا ازمة وقال محمد بن عاصم كان من اهل الصدق قدمت المدينه وملك حمله اهل المدينه يشكون ان اسحق بن ابي فروه منهم على الدين وقال ابو غسان زحاني بن المديني بحيث عني عن عبد السلام احاديث ابن ابي فروه فقلت اي شي تصنع بها فقال اعرفها لئلا تقلب ولما ذكره ابو العرب في كتاب الضعفا زاد ان النسائي قال ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن البرقي هو ممن ترك حديثه واتهم في روايته وفي سوالات الاجري سمعت ابا داود يقول اسحق بن ابي فروه مولى عثمان قتلته الخوارج ودفن في المسجد وقال ابن نافع ضعيف وقال البزار لين الحديث وضعفه ايضا الفسوي وضعف به ابن الجوزي غير حديث ولكن تكلم ابن طاهر في كتابه التخير والتذنيب وفي الباب غير ما حديث عكس ما توهمه كلام ربيعه الرائي بقوله اما كان في اصحاب الصحابه من يحمل هذا السن الا لتشرع من ذلك لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص انا به ابو النون الصلا رحمه الله قراه عليه وانا اسمع انا ابو [illegible] عن ابن ناصر انا ابو منصور محمد ابن خيرا العمري رحمه الله عليه وانا الامام [illegible] الدين محمد بن [illegible] [illegible] عليه اخبركم ابن الفرات قراه عليه عن فاطمه بنت سعد الخير [illegible] انا العمري انا القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن ابي حفص انا الحافظ ابو حفص بن شاهين قال [illegible] عبد الله بن سليمان بن الاشعث انا هشام بن [illegible] [illegible] عبد الله بن محمد البغوي انا محمد بن سليمان الباهلي انا احمد بن الفرج الحمصي [illegible] بقيه انا [illegible] عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اي ما رجل [illegible] [illegible] الزياده في [illegible] [illegible] في حديث [illegible] [illegible] يونس الدبوسي قراه عليه وانا اسمع [illegible] عبد الله بن [illegible] منصور انا الامام [illegible] ابو [illegible] [illegible] انا ابو عبد الله [illegible] انا ابو نعيم الحافظ [illegible] [illegible] عبد الله بن [illegible] انا ابو اسحق [illegible] [illegible] صحيح لا اسحق امام [illegible] [illegible] ثقة في نفسه [illegible] ذا روى [illegible] [illegible] وقد اخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من اصحاب الصحاح حديثه [illegible] والزبيدي هو محمد بن الوليد [illegible] دمشقي [illegible] [illegible] كلها وعمرو بن شعيب ثقة [illegible] [illegible] الحديث [illegible] لم يخالف احد في الاحتجاج به [illegible] [illegible] [illegible] مع انها متصلة ليس فيها ارسال [illegible] [illegible] وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب [illegible] [illegible] من مفاريد بقيه فيحتمل ان يكون [illegible] مجهول والغرض من ايراد الحديث [illegible] من لم يعرف موقع مخارج الحديث عن الطعن في الحديث من غير تتبع وبحث عن متابعه انتهى كلامه وفيه نظر من وجهين الاول ان مسلما احتج بحديث بقيه وانما اخرج له في المتابعات [illegible] شيخنا المزي وغيره الثاني قوله في عمرو [illegible] [illegible] وذلك [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويحيى بن سعيد واحمد بن حنبل وابو حاتم وابن معين وابو داود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واما قول ابن شاهين لا اعلم ذكر هذه الزياده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] طرق [illegible] ولما ذكره هو في كتاب الابواب من الفقه [illegible]

فقال له الحكم ضعيف مثله وكان ابو فروه يسمى كيسان وكان حفارا من رقيق
الامارة الذين يحفرون القبور وفي كتاب العقيلي جلس اسحق في مسجد
المدينه يحدث والزهري الى جانبه فجعل يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اكثر قال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروه
ما اجراك على الله الا تسند حديثك انك تحدث باحاديث ليس لها خطم
ولا ازمة وقال محمد بن عاصم كان من اهل الصدق فقدمت المدينه وملك
حرفة اراه اهل المدينه يشكون ان اسحق بن ابي فروه منهم على الدين وقال
ابو غسان زحالي ابن المديني يجئ على عن عبد السلام احاديث ابن ابي فروه
فقلت اي شي تصنع بها فقال اعرفها لئلا تنقلب ولما ذكره ابو العرب في
كتاب الضعفا زاد ان النسائي قال ليس بثقه ولا يكتب حديثه وقال
ابن البرقي هو ممن ترك حديثه واتهم في روايته وفي سوالات الاجري
سمعت ابا داود يقول اسحق بن ابي فروه مولى عثمان قتلته الخوارج
ودفن في المسجد وقال ابن نافع ضعيف وقال البزار لين الحديث
وضعفه ايضا الفسوي وضعف به ابن الجوزي عن حديث وكذلك
ابن طاهر في كتابه التخريج والتذنيب وفي الباب غير ما حديث عكس ما توهمه
كلام ربيعة الرائي بقوله اما كان في اصحاب الصحابه من عمل هذا الذي الا
يشترط من ذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ما حدثنا ابو النون العسقلاني
رحمه الله قراه عليه وانا اسمع انا ابو المجد عن ابن ناصر انا ابو منصور محمد
ابن احمد العمري رحمه الله عليه وانا الامام بدر الدين محمد بن جار الله
بقرائتي عليه اخبركم ابن الفرات قراءة عليه عن فاطمة بنت سعد الخير
انا ابي انا العمري انا القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن ابي حفص انا الحافظ
ابو حفص بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث انا هشام بن عبد الله
ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن سليمان الباهلي قال انا احمد بن الفرج الحمصي
ثنا بقيه ثنا الزبيدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

.. عليه وسلم اي ما رجل مسر [illegible] فرجه [illegible]
الوبا دة في مسر [illegible] حديث عبد الله [illegible] الامام [illegible]
يونس الدبوسي قراءة عليه وانا اسمع [illegible] عبد الله بن حسين
منصور انا الامام الحافظ [illegible] ابو [illegible]
انا ابو عمر [illegible] انا ابو نعيم الحافظ [illegible] محمد بن
عبد الله بن بشر [illegible] اسحق [illegible]
صحيح لان اسحق امام عن محمد [illegible]
ثقة في نفسه فاذا روى [illegible] وقد احتج
مسلم بن الحجاج فمن بعده من اصحاب الصحاح بحديث بقيه عن محمد بن الوليد الزبيدي
هو محمد بن الوليد [illegible] دمشقي [illegible]
كلها وعمرو بن شعيب ثقة [illegible]
لم يختلف احد في الاحتجاج به [illegible]
مع انها متصلة ليس فيها ارسال [illegible]
وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب [illegible]
من مفاريد بقيه فيحتمل ان يكون [illegible]
الحديث اخرجه من لم يعرف موقف مخارج الحديث [illegible] في الحديث
من عن [illegible] ويحتج عن مقالته انتهى كلامه وفيه نظر من وجهين الاول قوله
ان مسلما احتج بحديث بقيه وانما اخرج له في المتابعات [illegible]
شيخنا المزي وغيره الثاني قوله في عمرو ثقة باتفاق وذلك
انا اسلفنا قول من تكلم فيه وثقه جماعة ايوب بن ابي تميمة والليث
ويحيى بن سعيد واحمد بن حنبل وابو حاتم وابن معين وابو داود
[illegible] العقيلي وابن عيينة وابن [illegible]
هو [illegible] واما قول ابن شاهين لا اعلم ذكر هذه الزيادة [illegible]
[illegible] الحرم للمسند ان يكون [illegible] لما سبق من ذكر [illegible]
طرق [illegible] وما ذكره هو في كتاب الاقران [illegible] حديث

سعيد بن المسيب عنها انها قالت يا رسول الله كيف نتوضا احدانا تمس
فرجها بعد ما تتوضا فقال لمن مس فرجه فليتوضا ومن حديث ابن عمر
عنها ايضا ولما ذكره ايضا في حديث عايشة من طريق ابن ابي شريح الرجال
والنسا سوا ولما ذكره ابو القسم في الاوسط من حديث عمرو بن سعيد
عن امه عن جدته عن بسرة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة
تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضو قال لم يروه عن عبد الرحمن
ابن ثابت بن ثوبان الا يحيى بن اسد تفرد به سليمان بن داود ولما ياتي بعد
في حديث عايشة رضي الله عنها وفي كتاب العلل لابي عيسى الترمذي قال
محمد يعني وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص في مس الذكر هو
عندي صحيح وفي كتاب المعرفة للبيهقي ورواه عن عمرو كذلك بعني
موصولا عبد الله بن المومل المخزومي وثابت بن ثوبان وفي كتاب
السنن الكبير وهو عن ثابت غريب قال وخالفهم المثنى ابن الصباح عن
عمرو وفي اسناده وليس بالقوي وخرجه الجارود في المنتقى وابي ذلك
الامام احمد بن حنبل حين سيل عنه فقال ليس بذاك كانه ضعفه ذكره
الخلال في علله وفيه اشكال من حيث تخريجه له في مسنده اذ لا يخرج
فيه الا ما صح عنده كذا ذكره ابو موسى للحديثي فيما رويناه عنه وقال
ابن وضاح هو غير صحيح وصرح بذلك الطحاوي والقول والقلب
الى ما قاله البخاري ومن تابعه اميل والله اعلم وحديث زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه ذكره احمد بن ابي غرزة في مسنده عن الحسن بن الربيع
نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو همام عن ابن اسحق رواه ابن شاهين
في كتاب الناسخ والمنسوخ عن الحسن بن حبيب الدمشقي نا احمد بن عبد الرحيم
البرقي نا عمرو بن ابي سلمة نا صدقة بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن
الزهري عن عروة عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من مس فرجه فليتوضا نا البغوي نا ابن هاني نا احمد بن حنبل
نا يعقوب بن ابرهيم نا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم
الزهري

الزهري فذكره وقال مهنا سالت ابا عبد الله عن حديث ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن
الزهري عن زيد بن خالد في مس الذكر فقال ليس بصحيح الحديث حديث بسرة
فقلت من قبل من جاء خطاوه قال من قبل ابن اسحق اخطا فيه قلت وكان
ابن اسحق يخطي في مثل هذا قال نعم له غير شي ولما ذكره ابو جعفر الطحاوي قال
ليس هذا الحديث منكر واخلق به ان يكون غلطا وذلك ان عروة انكره
لما ساله مروان بن الحكم عن مس الفرج فاجابه برايه الا وضوء فيه
فلما قال له مروان عن بسرة ما قال قال عروة ما سمعت به وذلك
بعد موت زيد بن خالد فكيف يجوز ان ينكر ما حدثه اياه زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورد ذلك عليه الحافظ البيهقي بقوله واما ما قال
من تقدم موت زيد بن خالد فهذا منه توهم لا يسع لاهل العلم
ان يطعنوا في الخبار بالتوهم فقد بقي زيد الى سنة ثمان وسبعين
ومات مروان سنة خمس وستين لذا ذكره اهل العلم بالتواريخ فجرز
ان يكون عروة لم يسمع من احد حين ساله مروان ثم سمعه من بسرة
ثم سمعه بعد ذلك من زيد فرجع الى رايها وحديثها وفي سوالات
مضر قلت له يعني يحيى بن معين لحديث زيد بن خالد قال خطا اخطا فيه ابن
اسحق وقال ابن عبد البر هو خطا لا شك فيه وقال يعقوب بن اسحق
سفين قال ابن المنذر لا اعلم لابن اسحق الا حديثين منكرين نافع عن ابن
عمر مرفوعا اذا نعس احدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد
ابن خالد اذا مس احدكم فرجه كذا ذكره البيهقي في الخلافيات وفي
كتاب العقيلي لم ينكر على ابن اسحق الا حديث نافع اذا نعس احدكم
لم يذكر الثاني وفي كتاب العلل للترمذي قلت له يعني البخاري حديث
محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن زيد قال الماوردي والزهري
عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة ولم يعد حديث زيد بن خالد
محفوظا وقال ابن وضاح هذا حديث لا يصح انتهى والكل عصبوا
الجناية براس ابن اسحق وقد توبع ابن اسحق على ذلك فسلم الحديث

... نسخة ... ٣
وقعة ... شرح سنن ابن ماجه القزويني
... مغلطاي ٧٦٢هـ

وهو من الحجا وذكر ابن ابي حاتم في كتاب العلل سألت ابي عن حديث رواه
عبد الرزاق وابو قرة موسى بن طارق عن ابن جريج عن عبد الله بن ابي بكر
عن الزهري عن عروة عن بسرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في مس الذكر فقال لي اخشى ان يكون ابن جريج اخذ هذا الحديث من
ابرهيم بن ابي يحيى لان ابا جعفر قال سمعت ابرهيم بن ابي يحيى يقول
جاءني ابن جريج بكتب مثل هذا خفض يده اليسرى ورفع يده اليمنى مقدار
بضعة عشر جزوا فقال اروي هذا عنك فقال نعم وفي كتاب المعرفة
لابي بكر الحافظ رحمه الله وهذا الحديث انما ذكره صاحبنا الشافعي
من جهة ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة
عن بسرة وزيد وخلد و... اخرجه اسحق بن ابرهيم الحنظلي في مسنده
كما ذكرناه وهو اسناد صحيح ليس فيه محمد بن اسحق ولا احد ممن يختلف
في عدالته وانما المنكر عن ابن اسحق روايته عن الزهري عن عروة نفسه
فان الزهري لم يسمعه من عروة وانما انكر عليه ذكر زيد بن خالد [illegible]
من لم يبلغه رواية ابن جريج او بلغته بالشك وقال في الخلافيات
رواه ابن جريج عن ابن شهاب عن ابن ابي بكر ثم اختلف عليه فقيل
عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة او زيد بن خالد على الشك وهذه
رواية محمد بن بكر عن ابن جريج اخبرني الزهري عن عبد الله بن
ابي بكر عن عروة ولم اسمع ذلك منه وكذا رواه ابن [illegible]
عن ابن رافع عن عبد الرزاق اخبرني ابن جريج حدثني ابن شهاب عن
عبد الله بن ابي بكر عن عروة قال ولم اسمع ذلك انه كان يحدث
عن بسرة او عن زيد بن خلد وكذلك ابرهيم بن الحسن عن حجاج قال
قال ابن جريج [illegible] الاسناد [illegible] الشك بين بسرة وزيد [illegible]
يسمع ذلك منه [illegible] الزهري قال ذلك ورواية [illegible] في مسند اسحق [illegible]
الشك ورواية ابن اسحق بن يسار تدل على صحة رواية [illegible] قال وقد
روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن شهاب عن عبد الله عن عروة
عن بسرة

عن بسرة وزيد بن خالد رواه اسحق في مسنده عن محمد بن بكر البرساني عن ابن
جريج قال حدثني الزهري فذكره قال وهذا اسناد صحيح انتهى كلامه وفيه
اشارة الى دفع ما اعله به ابو حاتم اذ فيه تصريح ابن جريج بالتحديث والله اعلم
ورواه ابن عدي في كامله من جهة احمد بن هرون المصيصي وقال كان يروي
مناكير عن قوم ثقات لا يتابعه عليها احد عن حجاج عن الزهري عن عروة
عن عائشة وزيد بن خالد الحديث من غير زيد وقال البيهقي في الخلافيات
اخطأ فيه هذا المصيصي حيث قال عن عائشة وانما هو عن بسرة وعروة
ذكره الحافظ بن طاهر في كتاب الذخيرة وفي كتاب المعرفة وتعليل من علل
حديث الزهري باختلاف الرواة عليه في اقامة اسناده لا يقدح في
رواية من اقام اسناده فالذي اقامه حافظ ثقة وخطأ من اخطأ
فيه على الزهري حين قال عن عروة عن عائشة او على هشام حين قال فيه
عن عروة عن اروى لا يقدح في رواية اهل الثقة فمثل ذلك موجود
في رواية الضعفاء لا سيما رواية اهل الحفظ فلم يقدح ذلك في
روايتهم ولم يرد به احد من اهل العلم حديثهم والله اعلم وحديث
حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضأ ذكره الشيرازي
عن القرح عن مالك عن نافع عن ابن عمر عنها ثم قال هكذا قال
والصواب مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة او زيد بن خالد
وحديث ابي هريرة رواه الدارقطني في كتاب السنن فقال حدثنا
احمد بن خلد الدقاق نا حسين بن سلم السواق نا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي نا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افضى احدكم
بيده الى فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة وهو حديث [illegible] قال فيه
الاثرم قلت لابي عبد الله حديث ابي هريرة في مس الذكر ادخلوا بين
يزيد بن عبد الملك وبين المقبري رجلا قال من قبل ابا موسى الحناط

قال من قال هذا قلت عبد الله بن نافع الصايغ قال ذلك لم يكن يحفظ الحديث
كان الغالب عليه الراى واما ابو سعد مولى بني هاشم فقال عن يزيد بن
سعيد المقبري ثم قال لا ابعد ان يكون هذا من هذا الشيخ يزيد بن عبد الملك
فانه يروي احاديث مناكير قلت له يروي عن يزيد بن خصيفة احاديث
مناكير قال نعم قال الخلال انا عبد الله نا ابى نا يحيى بن يزيد بن عبد الملك
يعني النوفلي نا ابى ذكره عن سعيد بن ابى سعيد انه اخبره عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افضى بيده الى ذكره وليس عليه ستر
فقد وجب عليه الوضوء اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبد الله قال
يزيد بن عبد الملك مديني ليس به باس خير فقال عمر ومصحح نبه وقال
ابن وضاح هذا حديث لا يصح وضعفه الطحاوي وابو عمر بن يزيد
النوفلي وقال الشافعي روى حديث يزيد عدد منهم سليمان بن عمرو
ومحمد بن عبد الله بن دينار عنه لا يذكرون ابا موسى الخياط
وقد سمع يزيد من سعيد المقبري كذا ذكره عنه البيهقي في المعرفة
ثم قال وروى عبد الرحمن بن القسم ومعن بن عيسى واسحق الفروى
وغيرهم عن يزيد بن سعيد كما قال الشافعي وفي سوالات مضر قلت
له يعني ابن معين حديث ابى هريرة قال رواه يزيد بن عبد الملك عن سعيد
وقد ادخلوا فيما رجلا مجهولا ولما ذكره ابو بكر البزار في مسنده
عن سعيد بن بحر القراطيسي عن معن بن عيسى عن يزيد عن المقبري عن ابى هريرة
قال وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابى هريرة بهذا اللفظ وفيه نظر
لما ذكره الحازمي وقد روي عن نافع بن عمر الجمحي عن سعيد المقبري
كما رواه يزيد بن عبد الملك واذا اجتمعت هذه الطرق دلنا على ان
هذا الحديث له اصل من رواية ابى هريرة وقال لنا ابو البركات محمد بن
عمر الصوفي رحمه الله بعد ذلك عليه اخبركم ابو محمد عبد العزيز
ابن عبد الرحمن وعبد العزيز الخلال قال الاول انا اسمعيل بن سعيد

الاصفهاني

الاصفهاني وام هاني عفيفه الغار فانيه وعايشه بنت محمد بن عبد الواحد
وقال الثاني انا عفيفه قالوا انا فاطمه الجوزدانيه انا ابن ريذه
انا ابو القسم سليمن بن احمد بن ايوب اللخمي انا احمد بن عبد الله بن العباس
الطاى البغدادي نا احمد بن سعيد الهمداني نا اصبغ بن الفرج ثنا
عبد الرحمن بن القسم عن نافع بن ابى نعيم ويزيد بن عبد الملك النوفلي
عن سعيد المقبري عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افضى احدكم بيده الى فرجه ليس دونها حجاب فقد وجب عليه
الوضوء قال الطبراني لم يروه عن نافع الا عبد الرحمن بن القسم الفقيه
المصري ولا عن عبد الرحمن الا اصبغ تفرد به احمد بن سعيد وفيما قاله
نظر لما ذكره الحاكم بعد وخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه من جهة
نافع ويزيد كما قدمناه ثم قال اعتمادنا انما هو على نافع فاما يزيد
فقد تبرانا من عهدته في كتاب الضعفاء وذكر ابو عمر ان ابن السكن
قال هو اجود ما روي في هذا الباب لرواية اصبغ عن ابن القسم
صاحب مالك عن نافع ويزيد جميعا عن سعيد عن ابى هريرة
واصبغ وابن القسم وفيها ان اعيان فصح الحديث بنقل العدل عن
العدل على ما ذكره ابن السكن الا ان الامام احمد كان لا يرضى نافع بن ابى
نعيم وخالفه ابن معين فقال هو ثقة ورواه ابو عبد الله في مستدركه
فقال انا ابو الحسن محمد بن محمد الحافظ عن علي بن احمد بن سليمان علان
عن محمد بن اصبغ حدثني ابى نا نافع بن ابى نعيم عن سعيد بن ابى سعيد
عن ابيه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس
فرجه فليتوضا وقال هذا صحيح شاهد الحديث المشهور عن
يزيد بن عبد الملك عن سعيد ولما ذكره ابو القسم في الاوسط
[illegible] محمد بن الحسن بن قتيبة انا محمد بن خلف العسقلاني [illegible]
[illegible] انا شبل بن عباد عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة

[illegible] البعدام [illegible] لمكتبة [illegible]
وفيه [illegible] شرح [illegible] ابن ماجه القزويني
[illegible] الاول [illegible] مغلطاي - ٧٦٢هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افضى احدكم بيده الى ذكره فليتوضا ثم قال
له عروة عن بسرة الاحبب وحديث عايشه رضي الله عنها قال الدارقطني في
السنن الكبير نا محمد بن مخلد نا حمزة عن سعد بن العباس المروزي نا الحسين
ابن اسمعيل نا يحيى بن يعلى نا عتيق بن يعقوب حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
ابن حفص العمري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ويل للذين يمسون فروجهم ولا يتوضون قالت عايشه بابي
انت وامي هذا للرجال افرايت النساء قال اذا مست احداكن فرجها فليتوضا
للصلاة ثم قال عبد الرحمن العمري ضعيف وفي كتاب الكنى للنسائي نا
محمود بن خالد نا الوليد نا صدقة ابو معوية وحليته عن ابن وهب
عن سليمان بن موسى عن ابن شهاب عن عروة عن عايشه مرفوعا توضوا
من مس الذكر ورواه ابن شاهين من جهة ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة
عن عمرو بن شريح عن الزهري عن عروة عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مس فرجه فليتوضا قال وقال الاموي ذكره نا سعيد
ابن قيس الصواف نا جامع بن سواده نا زياد بن يونس الحضرمي
نا يحيى بن ايوب عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مس فرجه فليتوضا نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
نا علي بن سعيد بن النعمن النسائي نا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني ابي عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي بكر عن المهاجر بن عكرمة عن الزهري
عن عروة عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاد الوضوء في مجلس
فسالوه عن ذلك فقال اني حككت ذكري ولما سيل البخاري عنه بقول
الترمذي [illegible] له يحدث عن عروة عن عايشه وعن [illegible] عن الزهري فقال ما اصح
بهذا [illegible] لا يشتغل به ولم يعبا به وفي علل ابن ابي حاتم سالت ابي
عن حديث رواه حسين الحلواني عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه
عن حسين عن يحيى بن ابي كثير عن المهاجر عن عكرمة عن الزهري عن عروة

١٥

عن عايشه عن النبي عليه السلام من مس ذكره فليتوضا ورواه شعيب بن اسحق
عن هشام عن يحيى عن عروة عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم به قال
ان هذا حديث ضعيف لم يسمعه يحيى من الزهري وادخل بينهما رجل ليس
بالمشهور ولا اعلم احدا روى عنه الا يحيى واما من رواه الزهري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة ولو ان عروة سمع من عايشه لم
يدخل بينهما احد وهذا يدل على وهن الحديث وقد ذكر ابو نعيم الحافظ
في هذا الحديث علة اخرى وهو ان الزهري سمعه من عروة فقال
في تاريخ اصبهان نا عبد الله بن محمد نا عامر بن احمد الفرايضي نا ابرهيم
ابن فهد نا احمد بن شبيب نا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن عمرو
ابن شعيب عن عروة عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مس فرجه فليتوضا وقال مهنا سالت ابا عبد الله عن حديث
عبد العزيز عن الدستوائي عن يحيى بن ابي بكر عن ابي سلمه عن عروة عن عايشه
في مس الذكر فقال ليس بصحيح انما كان يحدث به الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير
عن رجل عن عايشه قال الخليل وقال غير مهنا بعني عنه ولو كان عند
يعني عروة صحيحا عن عايشه لم يحتج ان يجادل مروان انما الحديث حديث
بسرة ورده ابو جعفر الطحاوي من هذا ومن شريح وقال ابن وضاح
ليس بصحيح واشار في المعرفة الى انه خطا وفي المستدرك لابي عبد الله وذكر
الرواية عن عايشه بنت الصديق رضي الله عنهما انها قالت اذا مست المراه
فرجها توضات وسياتي في الباب الذي بعد هذا ما ينافي ذلك وحديث
عبيد الله بن العباس خرجه احمد بن عدي في كامله من جهة الضحاك بن حجوة
قال وليس شي كل رواياته مناكير اما متنا واما اسنادا من الهيثم الراسبي
عن عبد الله بن ابي يزيد عن يحيى بن يعمر عنه مرفوعا من مس ذكره فليتوضا
ولما ذكره البيهقي في الخلافيات ضعفه بالضحاك هذا ولجهالته ابي [illegible]

به الاحاديث لانه ممن قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني يضع
الحديث والله اعلم وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ذكره
ابن شاهين فقال نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك بدمشق نا احمد بن عبد الرحيم
البرقي نا عمرو بن ابي سلمة نا صدقة بن عبد الله الدمشقي نا هاشم
ابن زيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه
فليتوضا نا احمد بن محمد بن زياد الزعفراني نا القسم بن هاشم نا يحيى
ابن صالح نا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضا نا احمد بن محمد بن زياد
ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن ابي زكريا يحيى بن محمد نا ابرهيم بن ابي
طالب نا احمد بن يوسف السلمي نا عمرو بن ابي سلمة بلفظ من مس ذكره
فليتوضا ورواه ايضا عن الاصم نا ابو الحسن الشعراني نا السري
ابن خزيمة الثقة وفوق الثقة نا سعيد بن هبيرة نا جرير عن نافع
ورواه ايضا فيما قاله البيهقي عن ابي بكر بن ابي [illegible] عن عبد العزيز
ابن ابان ثم رواه عن الثوري عن ايوب عن ابن سيرين عنه وقال تفرد به
ابو بكر عن عبد العزيز بن ابان ورواه البيهقي ايضا من جهة عمرو
ابن خالد عن العلاء بن سليمان عن الزهري وقال هذا ضعيف والحمل
فيه على العلاء فيما اظن ورواه ايضا من جهة ابن لهيعة عن عقيل
عن ابن شهاب وقال ابن لهيعة لا يحتج به قال ورواه الشافعي
في القديم [illegible] عن ابن جريج عن عبد الواحد بن قيس عن مسلم
ابن خالد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عنه فكلاهما منقطع
في سؤالات [illegible] وحديث ابن عمر قال الصحيح انه عن
مرفوع واضعفه الطحاوي بصدقة وبالعلاء وقال [illegible] هذا منكر
الاسناد [illegible]
[illegible]

عنه ولا من حديث الثوري والحمل فيه على عبد العزيز بن ابان الكوفي فانهم
فانهم ضعفوه احمد [illegible] والله اعلم [illegible] الذي [illegible]
ان شاء الله تعالى وحديث اروى ابنة انيس [illegible] وكان الفراغ
منه في يوم الاحد المبارك [illegible] عشري جمادى الاولى سنة سبع
وثمانمائة احسن الله تقضيها بخير [illegible] والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله [illegible]

من شرح ابن ماجه
للحافظ الوقت
علاء الدين مغلطاي
التركي

محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ...
الحنفي العقيلي لطف الله تعالى به ... والمسلمين
اقسم بالله على كل من انتفع بهذه النسخة
ان يدعو الرحمن لي بما عنانا العفو والود والمغفرة

المؤيد حديث

وقف ... السلطان الملك المؤيد ... على المدرسة المؤيدية ... لا يباع ولا يوهب ... ولا بغيره

مؤيد حديث

٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ واصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قال الامام العلامه ابو عبد الله بن ماجه رحمه الله تعالى ٥

كتاب الطهارة باب ما جا في مقدار الوضوء والغسل من الجنابة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ابي ريحانه عن سفينه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع هذا حديث رواه مسلم في صحيحه وخرج هو والدارمي في مسنده بسماع اسمعيل بن ابي ريحانه في بعض طرقه او قال يطهره المد قال وقد كان كبر وقال ابي بحديثه ولفظ العسكري كان النبي صلى الله عليه يغسله الصاع من الجنابه ويوضيه المد وقال فيه ابو عيسى حسن صحيح ونحوه قاله ابو علي الطوسي في احكامه وفيه علة خفيت على من صححه وهي الانقطاع المنافي للصحة فيما بين ابي ريحانة وسفينه نص على ذلك ابو حاتم البستي فانه لما ذكره في الثقات تردد في سماعه من سفينه بعد وصفه اياه بالخطا ونحوه ذكره الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل فان محمد بن موسى لما ساله عنه قال لا اعلم الا خيرا قلت سمع من سفينه قال ينبغي هو قديم سمع من ابن عمر وهذا من ابي عبد الله ظن وحسبان لا قطع ببرهان ولا كل من سمع من شخص ينبغي له السماع من قرينه هذا الزهري سمع من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر ولم يسمع من بعض التابعين والحسن سمع من علي وابي عثمان ولم يسمع ممن توفي بعدهما بنحو من ثلثين سنه والله اعلم ورواه ابو القاسم في الاوسط من حديث مرجا بن رجا ثنا ابن ريحانه ثم قال ولم يروه عن مرجا الا يعقوب ابن اسحق الحضرمي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا يزيد بن هرون عن همام عن قتاده عن صفيه بنت شيبه عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع هذا حديث اسناده صحيح متصل والى هذا اشار ابو عيسى في كتاب ابي داود رواه ابان عن قتادة قال سمعت صفية يعني بذلك ما رواه ابو بكر البيهقي في السنن الكبير

ثنا ابو الحسن علي بن احمد المقرى ثنا احمد بن سلمان ثنا جعفر بن سالم ثنا عفان ثنا ابان به في سنن الدارقطني بنحو المد ونحو الصاع وقال في العلل رواه عن قتاده الدستوائي وابن ابي عروبه وعمران القطان والجماعه ابن الربيع وقيل عن شعبه كلهم عن قتاده عن صفيه وقال عمرو بن عامر عن قتاده عن ابن المسيب عن عايشه وقال حماد بن سلمه عن قتاده عن معاذه عن عايشه وقال شيبان عن قتاده عن الحسن عن امه عن عايشه واصحها قول من قال قتاده عن صفيه ورواه ابو حصين وابرهيم بن المهاجر عن صفيه قال وهو غريب بهذا الاسناد ورواه ابو عبد الرحمن النساي في كتاب التمييز باسناد صحيح عن محمد ابن عبيد ثنا يحيى بن زكريا عن موسى بن عبد الله الجهني وكان ثقه قال لي مجاهد بقدح حزرته ثمانية ارطال وقال اخبرتني عايشه ان النبي عليه السلام كان يغتسل بمثل هذا في مسند احمد بن منيع البغوي حزرته ثمانيه او تسعه او عشره ارطال في هذا الحديث بيان لمحمد سماع مجاهد من عايشه وسياتي بيان ذلك بعد ان شا الله تعالى في قول الدارقطني وقال حماد عن قتاده عن معاذه عن عايشه نظر لما قال رواه الكشي في سننه عن ابي عمر ثنا حماد عن قتاده عن صفيه او معاذه شك حماد عن عايشه فهذا كما ترى حماد لم ينقل عن واحد منهما جزما والله اعلم حدثنا هشام بن عمار ثنا الربيع ابن بدر ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع هذا حديث في اسناده علتان الاولى ضعف الربيع ابن بدر الملقب عليله فان ابا اسحق الجوزجاني وهاه وقال ابو حاتم الرازي ذاهب الحديث وقال النساي والازدي والدارقطني متروك الحديث وقال البستي كان يقلب الاسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات وقال ابو داود لا يكتب حديثه وقال يعقوب ابن سفيان الفسوي في تاريخه الكبير لا يكتب حديثه وقال في موضع اخر ضعيف متروك وقال البخاري في الاوسط مخالف وذكره الساجي والعقيلي والبلخي وابو احمد بن عدي وابو العرب القيرواني وابو اسحق

المزي في الضعفاء الثانية الاختلاف في سماع محمد بن مسلم بن تدرس
ابي الزبير من جابر رضي قال ابو الحسن القطان وغيره كما لم يصرح فيه بالسماع
ولم يكن من رواية الليث عنه منقطع ورواه ابو القاسم في الاوسط من
حديث الربيع بن صبيح عن ابي الزبير وقال لم يروه عن الربيع الا الوليد بن
مسلم تفرد به محمد بن ابي السري ومن حديث ابي حفص محمد بن علي بن الحسين
عن جابر بمثله وقال لم يروه عن شعبة يعني عن مخول بن راشد عن جعفر
عنه الا اسعد بن عامر السبعي ولفظه عن جابر في المعجم الكبير يجزئ
من الغسل صاع ومن الوضوء مد وارسله ابن ابي شيبة في المصنف
رواه عن عبد الرحمن بن سليمان عن الحجاج عن ابي جعفر به وقد وقع لنا
هذا الحديث من طريق صحيحة سوى ما اسلفناه ذكرها ابو عبد الله
في مستدركه عن ابي بكر بن اسحق ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هرون
ابن اسحق ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم عن سالم بن ابي الجعد عن جابر
وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولما ذكره
ابو داود في سننه من حديث احمد ثنا هشيم ثنا يزيد بن ابي زياد عن سالم
به ضعفه ابو محمد المنذري بيزيد بقوله لا يحتج به وفيما قاله نظر في موضعين
الاول اضطرابه في يزيد فتارة يحسن حديثا هو فيه وتارة يضعفه
كما فعل هنا وتارة يسكت عنه موهما صحته وسنبينه ان شاء الله تعالى
في الباقي المواضع به وليس لقائل ان يقول فعله ذلك لما يعضده من متابع
او شاهد او عدمه لما اسلفناه من متابعة الربيعين وابن الحسين
وحصين الثاني محمد بن فضيل الثقة العدل رواه عن يزيد وحصين
عن سالم فسلم الحديث من طعن ان كان في يزيد ذكر ذلك ابو بكر البيهقي
عن الحاكم ثنا ابو العباس ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل به وعلى
البيهقي في هذا الاسناد استدراك لاجل ضعف احمد بن عبد الجبار
وعدوله عن حديث الحاكم المذكور الى هذا ورويناه في كتاب الحافظ
ابي بكر بن خزيمة عن هرون بن اسحق الهمداني في كتابه ثنا ابن فضيل عنهما

مركم

بذكره حدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح وعباد بن الوليد قالا حدثنا مكرم بن محمد
ابن زبان ثنا حبان بن علي عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن
ابي طالب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ من
الوضوء مد ومن الغسل صاع فقال رجل لا يجزئنا فقال هذا كان يجزئ من
هو خير منك واكثر شعرا يعني النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذا
حديث في اسناده ضعيفان الاول حبان بن علي العنزي بن علي الكوفي
رحمه الله وغفر له روى عن التابعين قال فيه حجر بن عبد الجبار ما رايت
فقيها بالكوفة افضل منه وقال يحيى بن معين صدوق وفي رواية ليس حديثه
بشيء وقال ابن نمير في حديثه وحديث اخيه مندل بعض الغلط وقال ابو زرعة
وقال ابو زرعة لين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وسئل عنه ابن
المديني فضعفه وقال الدارقطني متروك ومرة قال ضعيف ويخرج حديثه
وقال ابو حسان الزيادي توفي سنة اثنين وسبعين ومائة وقيل سنة احدى
فان مولده سنة احدى عشرة وقال البخاري ليس هو عندهم بالقوي وقال
النسائي ضعيف وكذلك قاله ابن سعد وقال العجلي صدوق وقال الخطيب
كان رجلا صالحا دينا وقال ابو داود لا احدث عنه وقال المرزباني قال
حبان لاخيه مندل وكان يسمى عمرا

عجبا يا عمرو من غفلتنا والمنايا مقبلات عنقا
قاصدات نحونا مسرعة يتخللن الينا الطرقا
واذا اذكر فقدان اخي اتقلب في فراشي ارقا
واخي ابن اخ مثل اخي قد جرى في كل خير سبقا

وقال ابن قانع ضعيف ونحوه قاله ابن طاهر
الثاني يزيد بن ابي زياد وقد اختلف فيه فاما البخاري في الاوسط فانه
قال ابن زياد او ابن ابي زياد عن الزهري منكر الحديث وتبع ذلك عليه
ابو محمد بن ابي حاتم فقال قال ابو زرعة انما هو يزيد بن ابي زياد وسمعت
ابي يقول كما قال انتهى فعلى ما اسلفناه في التاريخ الاوسط لا وهم فيه

وكذا فرق النسائي بين ابن زياد وابن ابي زياد وقال في ابن زياد متروك الحديث وقال الاجري سالت ابا داود عن ابن ابي زياد فقال ثبت لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي منه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في اخر عمره فجا بالعجايب وقال ابن المديني وابن معين ضعيف الحديث لا يحتج به وقال ابن المبارك ارم به وقال ابو حاتم الرازي ضعيف الحديث كل احاديثه موضوعه وباطله وقال ابن حبان كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقن ما لقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح وبنحوه ذكره الساجي وذكر ابن الجوزي يزيد بن زياد ويقال ابن ابي زياد ويقال ابو زياد الدمشقي واسم ابيه ميسرة في ترجمة واحدة وبنحوه ذكره ابن سرور المقدسي وذكر ان مسلما روى له وقال ابن نمير ليس بشي وقال الترمذي ضعيف في الحديث

الثالث عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ابو محمد الهاشمي المدني سمع جماعة من الصحابة كان احمد بن حنبل واسحق يحتجان بحديثه ولكن ليس بالمتين عندهما قاله الحاكم وقال ابن سعد منكر الحديث لا يحتج بحديثه وكان كثير العلم ومات سنة خمس واربعين ومايه وقال ابو معمر كان ابن عيينة لا يحمد حفظه وقال ابن معين ليس بذاك وفي روايه ضعيف وقال ابو حاتم لين الحديث ليس ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه وهو احب الينا من تمام ابن نجيح وسيل عنه ابو زرعه فقال يختلف عليه في الاسانيد وقال العجلي جايز الحديث وقال الترمذي صدوق لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه وقال الفسوي صدوق وفي حديثه ضعف وقال ابن عدي يكتب حديثه وقال ابن حبان كان ردي الحفظ يحدث على التوهم فيجي بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة اخباره واما الحاكم فانه صحح حديثه في مستدركه وذكره ابو عبد الله البرقي في كتاب الطبقات في باب من نسب الى الضعف ممن يكتب حديثه وروي لنا عن القطان انه قال ما صح عندي

نحو

نحو ابن عقيل في الضعف الرابع ابو عبد الله محمد بن عقيل وهو مجهول لا يعرف حاله ولا نعرف باي من روايته عن ابيه وروايه ابنه عنه والله اعلم ومع هذا فباعتبار مجموع الاحاديث المتقدمه يكون حسنا لما اسلفناه من الاختلاف في حال اسناده وفيه زياده على ما قاله الترمذي ان حديث سفينه في الباب المتقدم عن عايشه وجابر وانس بن مالك واعلم ايضا حديث ام سلمه من روايه الحسن عن امه عنها ذكره الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن اشعث بن عبد الملك يعني عن الحسن الا سيف بن محمد تفرد به جمهور بن منصور وحديث انس عند البخاري يغتسل بالصاع الى خمسه امداد ويتوضا بالمد وحديث ابن عباس من عنده ايضا مرفوعا يجزي في الوضوء مد وفي الغسل صاع وقال لم يروه عن خصيف عن عكرمه عنه الا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي تفرد به لوين وذكره ابو الحسن الدارقطني في كتاب الافراد من حديث اسرايل عن مسلم الاعور عن مجاهد واشار الى تفرد اسرايل به وحديث ابي عمارة عند ابي داود برفعه قدر ثلثي المد واسناده صحيح وحديث زينب بنت ابي سلمة بمعناه ذكره القشيري وحديث ابي امامه ذكره الطبراني في المعجم الكبير وابن عدي في الكامل من حديث الصلت بن دينار عن شهر بن حوشب وضعفه بها وخرجه ابن ابي سعد مرفوعا من مسند ابن ابي سامه من حديث عطيه عنه وكان الشافعي واحمد يقولان ليس معنى هذا الحديث على التوقيت انه لا يجوز اكثر منه ولا اقل منه بل هو قدر ما يكفي والله اعلم

لا يقبل الله صلاه بغير طهور ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا محمد بن جعفر ح وثنا بكر بن خلف ابو بشر ختن المقرى ثنا يزيد بن زريع بالراء ثنا شعبه عن قتاده عن ابي المليح بن اسامه عن ابيه اسامه بن عمير الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاه الا بطهور ولا صدقه من غلول ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبيد بن سعيد وشبابه ابن سوار عن شعبه نحوه في مسند ابي داود الطيالسي ثنا

شعبه عن قتاده قال سمعت ابا المليح يحدث عن ابيه فذكره هذا حديث صحيح
خرجه ابن حبان في كتابه من جهه قتاده وقال البغوي فيما رويناه عنه في
شرح السنه هذا حديث صحيح الزم الدارقطني الشيخين اخراجه
وخرجه الاسفرايني في صحيحه في كتاب البيهقي ان الله لا يقبل وابو المليح
اسمه عامر بن اسامه بن عمير بن عباس بن اقيش واسم ابيه عمير خرجا
حديثه في صحيحيهما قال ابن شيبه توفي سنه ثنتي عشره ومايه وقال الفلاس
توفي سنه ثمان وتسعين ذكر مسلم في كتاب الوحدان والعسكري والطبري و
في المنتخب انه لم يرو عن ابيه غيره وكذلك قال ابن منده في معرفه وابي
عبد البر نا علي بن محمد نا وكيع نا اسرائيل عن سماك ح وحدثنا محمد بن يحيى
نا وهب بن جرير نا شعبه عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاه الا بطهور
ولا صدقه من غلول ٥ في كتاب مسلم عن سماك عن مصعب دخل
ابن عمر على ابن عامر يعني عبد الله يعوده وهو مريض فقال الا تدعو الله
لي يا ابن عمر فقال اني سمعت النبي عليه السلام يقول فذكره وفي اخره
وكنت على البصره وفي صحيح ابن خزيمه عنه فجعلوا يثنون عليه وابن عمر
ساكت فقال اما اني لست باغشهم لك ولكن النبي عليه السلام قال فذكره
ولما ذكره الترمذي قال هذا الحديث اصح شي في هذا الباب واحسن
شي ذكره ابو القسم في الاوسط من حديث مندل عن عبد الله بن عمر
عن نافع عنه بلفظ لا لا ايمان لمن لا امانه له ولا صلاه لمن لا طهور له
ولا دين لمن لا صلاه له وانما موضع الصلاه من الدين كموضع الراس
من الجسد لم يروه عن ابن عمر الا مندل ولا عن مندل الا الحسين
ابن حسين تفرد به حسين بن الحكم الكوفي الحبري نا سهل بن ابي سهل
ابو زهير عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس
ابن ملك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله

صلاه بغير طهور ولا صدقه من غلول ٥ هذا حديث خرجه ابو عوانه في صحيحه
من حديث سهل بن ابي سهل واسمه زنجله روى عنه جماعه وقال ابو حاتم
صدوق وابو زهير عبد الرحمن بن مغرا بن الحرث بن عبد الله بن
وهب الكوفي قاضي الاردن سئل عنه وكيع فقال طلب الحديث
قبلنا وبعدنا وكان ابو خالد الاحمر يحسن الثنا عليه وقال ابو زرعه
صدوق وتكلم ابن المديني في روايته عن الاعمش وسنان بن سعد لما
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال حدث عنه المصريون وهم يقلبون
اسمه يقولون سنان بن سعد وسعد بن سنان وارجو ان يكون سنان
ابن سعد وقد اعتبرت حديثه فرايت ما روى عن سنان بن سعد يشبه
احاديث الثقات وما روى عن سعد بن سنان فيه المناكير فكانهما اثنان والله
اعلم انتهى وصحح البخاري قول من قال سنان وكذلك ابن يونس وسئل
عنه ابن معين فقال ثقه وكذلك قاله الدارقطني قال النسائي في كتاب التمييز
ضعيف ونحوه قال الامام احمد وقال ابو داود قلت لاحمد بن صالح
سنان بن سعد سمع انسا فغضب من اجلاله له وقال العجلي سعد
ابن سنان مصري تابعي ثقه نا محمد بن عقيل نا الخليل بن زكريا نا هشام بن
حسان عن الحسن عن ابي بكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صلاه بغير طهور ولا صدقه من غلول ٥ هذا حديث
قال ابن عدي رواه الخليل بن زكريا عن هشام عن الحسن ورواه
عن الحسن ايضا المنهال بن خليفه وبه يعرف والخليل اضعف من منهال
وذكره في باب محمد بن عبد العزيز الرملي عن منهال وقال هذا بهذا
الاسناد باطل لم يذكر محمد من منهال ورواه الخليل والمنهال خير من الخليل
ولما ذكره ابو نعيم في كتابه قال هذا حديث مشهور لا يعرف الا من حديث ابن عقيل
بهذا اللفظ من حديث علي انتهى وهو معلل بما ذكرنا منها محمد بن عقيل وان
كان الحاكم قال فيه هو من الثقات النبلا مات سنه سبع وخمسين
ومايتين فقد ذكر انه انكر عليه حديثان والخليل وان قال فيه جعفر

الصايغ كان ثقة مامونا فقد كذبه القسم بن زكريا وقال ابن عدي عامة احاديثه
مناكير وقال الفضلي يحدث بالبواطيل وقال ابو الفتح الازدي متروك
الحديث وسماع الحسن من ابي بكرة مختلف فيه فممن انكره ابو الحسن الدارقطني
قال هو عن ابي بكرة مرسل لم يسمع منه ذكره في سؤالات الحاكم له وفي
صحيح البخاري في كتاب الفتن قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول
فذكر حديثا وفي كتاب الصلح ايضا قال سمعت ابا بكرة يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا سيد وسيصلح الله ان يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين قال ابو عبد الله قال لي ابو عبد الله قال
ابن المديني انما ثبت لنا سماع الحسن من ابي بكرة بهذا الحديث وفي كتاب
ابن بطال وزعم الداودي ان راوي هذا عن ابي بكرة انما هو الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم وفي كتاب المراسيل لابن ابي حاتم عن بهز سمع
الحسن من ابي بكرة شيئا قال لا قال الباجي في اسماء رجال البخاري اخرج
البخاري حديثا فيه قال الحسن سمعت ابا بكرة فاوله الدارقطني وغيره من الحفاظ
على انه الحسن بن علي لان الحسن البصري عندهم لم يسمع من ابي بكرة ولما ذكره
الحاكم في التاريخ رواه عن محمد بن علي بن عمر نا محمد بن عقيل نا الخليل به وزاد
بعد قوله ولا صدقة من غلول وابدا ابن بحول وفيه رد لما قاله الترمذي
وزيادة عليه وكذا حديث عمران بن حصين قال عليه الصلاة والسلام
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه الحاكم في تاريخ بلده
عن ابي الفضل محمد بن احمد [illegible] نا ابو سعيد عبد الرحمن بن الحسين نا احمد
ابن عبد الله نا زيد بن حباب عن شعبة عن قتادة عن ابي [illegible] عنه وحديث
علي نحو ذكره ابن ابي عدي في مسنده وحديث ابي هريرة الذي اشار اليه
ذكره الحافظ ابو بكر بن حزم رحمه الله تعالى فيما رويناه عنه في صحيحه فقال
نا ابو عمار الحسين بن حريث نا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير وهو
ابن زيد عن الوليد وهو ابن رباح عن ابي هريرة فذكره ولما ذكر ابن عدي
هذا الحديث من جهة ابن مسلمة وابن سيرين قال لا اعلم من رواه الا
غسان

غسان بن عبيد الموصلي ورواه عثمن بن ابي شيبة مرفوعا وغيرهما اوقفه
وهذا بهذا الاسناد باطل انتهى ما اسلفناه من عند ابن حزم يرد قوله
ولما ذكره الطبراني في الاوسط قال لم يروه عن الاعمش يعني عن ابي حازم عنه
الا ابو مريم وابن فضيل ولم يروه عن ابن فضيل الا السري ابن عاصم
واغفل ايضا حديث جابر بن عبد الله ذكره الطبراني في المعجم الاوسط من حديث
سليمان بن قرم عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه مرفوعا انا المرء الصالح
موسى الحنفي الكردي رحمه الله انا ابو نصر انا زنجويه نا محمد بن اسلم نا يعلى بن عبيد
نا يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ورواه ابن المنذر في
كتاب الاقناع عن الربيع انا ابن وهب اخبرني سليمان بن بلال اخبرني ابو
عبد الله عمير عنه وخرجه ابو عوانة في صحيحه وحديث ابي سعيد الخدري
مرفوعا لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور رواه الاسفرايني
في صحيحه وابو القاسم في الاوسط من حديث مكحول عن رجاء بن حيوة عنه
وقال لم يروه عن مكحول الا محمد بن سليمان بن ابي داود تفرد به محمد بن عبد الله
ابن يزيد المقرئ عن ابيه ورواه ابن ابي سري في مسنده عن محمد بن فضيل عن
ابي سفيان السعدي عن ابي نضرة عنه ولفظه مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم وفي كل ركعتين تسليمة ولا صلاة لمن لم يقرا في كل ركعة
بالحمد وسورة في الفريضة وغيرها وحديث ابي بكر الصديق قال عليه السلام
لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وابدا من بحول ذكره
ابو عوانة في صحيحه وحديث عبد الله بن عباس ذكره ايضا من حديث نافع
مولى يوسف السلمي عن عطاء عن ابن عباس بن عباس وقال لم يروه عن عطاء الا نافع
ولا عن نافع الا اسمعيل بن يحيى تفرد به سليمان بن عبد الرحمن ولا يروى
عن ابن عباس الا بهذا الاسناد انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره الحاكم في تاريخ بلده
نا ابو بكر الجيزي نا ابرهيم بن محمد بن يزيد السكري نا عبد العزيز بن منيب
المروزي نا اسحق بن عبد الله بن ابان عن ابيه عن عكرمة فذكره ولما ذكره ابن ابي
شيبة ايضا في مصنفه في ابن خالد الاحمر عن ابن كريب عن ابيه عن ابن عباس

مرفوعا وحديث الزبير بن العوام عنه ايضا وقال لم يروه عن الليث بن سعد
يعني عن هشام عن ابيه الا الزبير الا ابو قتادة الحراني ولا يروى عن الزبير الا بهذا
الاسناد وقال الفراء سمي بذلك لان الرجل كان اذا اخذ منه شيئا سنه في مناعه
فعل للخائن غال ومغل من هذا يعني قوله على الماء والسيل يغل غللا وغلولا
اذا جرى بين الشجر وغللت الشيء اغله غلا سترته والطهور بالفتح الماء
الذي يتطهر به وبالضم الفعل وقال سيبويه بالفتح يقع على الماء والمصدر معا
وقال الخليل الفتح في الفعل والماء ولم يعرف الضم وحكى الضم فيهما جميعا
مفتاح الصلاة الطهور ثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن ابيه رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم ٥ هذا حديث خرجه الترمذي من حديث سفيان
عن ابن عقيل وقال هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن وابن
عقيل صدوق وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه انتهى وقد
تقدم الكلام في ابن عقيل قبل وذكر حديثه هذا الحافظ ضياء الدين المقدسي
في الاحاديث المختارة من حديث وكيع عن سفيان عنه وخرجه الامام
احمد بن حنبل في مسنده عن وكيع وشرطه معروف وقال ابن العربي
في الاحوذي اسناد ابي داود اصح من سند الترمذي ولا وجه لما
قاله لان مداره على ابن عقيل وقد جاء التكبير في غير ما حديث
عن ابي هريرة في الصحيحين كان النبي عليه السلام اذا قام الى الصلاة
يكبر حين يقوم وفي حديث المسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وحديث عمران بن حصين وابن
عباس وكلهم في الصحيح وابن عمر عند النسوي وابن مسعود صححه
الترمذي والتسليم كذلك رواه ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وهما
في الصحيح وسهل بن سعد عند احمد ووائل بن حجر وحذيفة وغيرهم
وسياتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى ولفظ ابي نعيم في تاريخ
اصبهان مفتاح الصلاة الوضوء ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر

عن ابي سفيان بن شهاب طريف السعدي ح وثنا ابو كريب ثنا ابو معوية عن
ابي سفيان السعدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وخرجه
الترمذي بزيادة ولا صلاة لمن لم يقرا بالحمد وسورة في فريضة او غيرها
هذا حديث رواه بحشل في تاريخ واسط عن محمد بن حسان الجلالي
ثنا محمد بن يزيد ثنا ابو شيبة ابرهيم بن عثمان بن ابي سعيد ولفظه مفتاح
الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وانقضاؤها التسليم ولا تجزي صلاة لا يقرا
فيها بام القران او غيرها من القران واذا ركع فليضع يده على ركبتيه وليسو
ظهره ولا يدبح تدبيح الحمار وحديث علي اجود اسنادا واصح من حديث
ابي سعيد وخالف ذلك الحاكم لما ذكره من جهة الثوري عن ابي سفيان
عن ابي نضرة به هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه
عن ابي سفيان عن ابي نضرة كرره فقد رواه ابو حنيفة وحمزة الزيات وابو مالك
النخعي واشهر اسناد فيه حديث ابن عقيل انتهى وفيما قاله نظر وذلك
ان ابا طريف لم يخرج مسلم له شيئا وسياتي الكلام على ضعفه ورواه
البزار في مسنده عن علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا ابو سفيان به زاد في كل
ركعة قراءة بفاتحة الكتاب وسورة قال وهذا الكلام لا نعلم احدا رواه
بهذا اللفظ الا ابو سعيد بهذا الاسناد وان كان همام قد روى عن ابي
نضرة عن ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام امر ان يقرا في
الصلاة بفاتحة الكتاب وما تيسر فحديث همام يوهي حديث ابي
سفيان وان كان يغير لفظه انتهى وخرجه الدارقطني بلفظ مفتاح الصلاة
الوضوء ابو سفيان اسمه طريف بن شهاب الاشل وقال البخاري كان
عطارديا وقال ايضا ابو معوية طريف بن سعد ويقال طريف بن سفيان
وجمع ابو عمر بين السعدي والعطاردي وهو الصحيح لان عطارد هو من
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال اجمعوا على انه ضعيف الحديث
انتهى ابو اسحق الحربي تفهم من كلامه غير ما قاله ابو عمر وذلك انه لما

ذكره في كتاب العلل قال ليس هو أوثق الناس وتقدم تصحيح الحاكم حديثه
وقال ابن عدي أسانيده مستقيمة وفي كتاب الدارقطني حديث عباد
ابن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي عليه السلام مثل حديث ابن عقيل
وإسناده لا بأس به وذلك أنه رواه عن محمد بن عمرو وابن الهجري قال الخطيب
كان ثقة ثبتا عن أحمد بن حنبل وقواه النسائي والحاكم محمد بن نعمان
الضبي عن الواقدي ووثق محمد بن عمرو وقد أثنى عليه مالك ووثقه غيرهم
من الأئمة وسيأتي الكلام عليه مستوفى إن شاء الله تعالى عن أيوب بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة وهو مذكور في كتاب الثقات لابن حبان عن عباد
ابن تميم عن عمه عبد الله بن زيد به ورواه البيهقي في كتاب السنن
الكبير عن أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق أنا الحسن بن علي بن زياد
ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا شعبة عن حبيب
ابن زيد عن عباد بن تميم وقال أبو زرعة الرازي يسند متابع لما تقدم
ولما ذكره أبو القاسم في الأوسط قال تفرد به الواقدي ولا يروى عن
ابن زيد إلا بهذا الإسناد حديث ابن عمران أصح شيء في الحديث المذكور
من عند أبي داود قيل والله أعلم وخالف في ذلك الحافظ أبو بكر بن خزيمة
فرواه في صحيحه عن أبي كريب ثنا يحيى فذكره بلفظ [illegible]
بذلك ذراعه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفيه رد
لما ذكره أبو عيسى من أن حديث علي أصح شيء في هذا الباب لكنه رد عليه
أيضا في قوله وفي الباب عن علي وعائشة وكذا حديث جابر بن عبد الله
المذكور عند أبي القاسم في الأوسط من حديث سليمان بن قرم عن أبي يحيى
القتات عن مجاهد عنه بنحوه مفتاح الصلاة الوضوء وحديث
ابن عباس مرفوعا مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم المذكور عنده من حديث نافع مولى يوسف السلمي عن عطاء عنه
وقال لم يروه عن عطاء إلا نافع ولا عن نافع إلا سعدان بن يحيى تفرد به سليمان
ابن عبد الرحمن ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وأما الصحابة فقد
روي

وثقه م

روي عن جماعة منهم ذلك موقوفا منهم ابن مسعود وابن عباس وأسانيد
حديثهما وعائشة قال الطحاوي ذهب قوم إلى أن الرجل إذا انصرف من صلاته
بغير تسليم فصلاته باطلة وخالفهم في ذلك آخرون وافترقوا على فرقتين فمنهم
من قال إذا قعد قدر التشهد فقد تمت صلاته وإن لم يسلم ومنهم من قال
إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وإن لم يتشهد
ولم يسلم وكان من الحجة للفريقين على أهل المقالة الأولى ما روي عن النبي
عليه السلام تحليلها التسليم إنما روي عن علي وقد روي عنه من رأيه في
مثل ذلك ما يدل على أن معنى ذلك عنده على غير ما حمله عليه أهل المقالة الأولى
وهو ما رواه أبو عوانة عن الحكم عن عاصم عن علي قال إذا رفع رأسه من آخر
سجدة فقد تمت صلاته وقد روى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
ابن رافع وبكر بن سوادة عن ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضت صلاته إذا هو أحدث
وفي بعض ألفاظه إذا قضى الإمام الصلاة فقعد فأحدث هو أو أحد ممن
أتم معه الصلاة قبل أن يسلم الإمام فقد تمت صلاته فلا يعود فيها قال
أبو جعفر فهذا معناه غير معنى الحديث الأول وقد روي بلفظ آخر
إذا رفع المصلي رأسه من آخر الصلاة وقضى تشهده ثم أحدث فقد تمت
صلاته فلا يعود واحتج الذين قالوا لا تتم الصلاة حتى يقعد قدر التشهد
بما ثنا فهد ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا زهير عن الحسن بن الحر
عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي فحدثني أن ابن مسعود أخذ
بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فعلمه التشهد
وقال فيه فإذا فعلت هذا أو قضيت هذا فقد تمت صلاتك
إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن ترك التسليم غير مفسد للصلاة
وهو أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما أخبر بصنيعه ثنى رجله
فسجد سجدتين فهذا النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل في الصلاة خامسة

من غيرها قبل السلام ولم ير ذلك مفسدا للصلاة ولو راى ذلك مفسدا
لها لاعادها فلما لم يعدها وقد خرج منها الى الخامسة لا بتسليم دل
ذلك على ان السلام ليس من جملتها الا ترى انه لو كان زاد خامسة
وقد بقي عليه مما قبلها سجدة كان ذلك مفسدا للاربع لانه خلطهن
بما ليس منهن ولو كان السلام واجبا كوجوب السجود لكان حكمه ايضا
كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى وعليه فيه مأخذ الاول قوله
اما روي عن علي يريد انه لم يرو غيره وقد قدمنا حديثين من غير روايته
احدهما صحيح والثاني رده المرفوع بالموقوف الذي هو من رواية
عاصم بن ضمرة وهو متكلم فيه حتى قال ابن عدي يتفرد عن علي باحاديث باطلة
لا يتابعه الرواة عليها والبلية منه وقال ابن حبان كان رديء الحفظ
فاحش الخطا يرفع عن علي قوله كثيرا فلما فحش ذلك منه استحق الترك
وعلى تقدير صحته يكون العمل بروايته لا برايه هذا هو مذهب الثر
العلماء الثالث ابن انعم وابن رافع ضعيفان وحديث عبد الرحمن
عن ابن عمرو منقطع فيما ذكره ابن ابي حاتم مع ضعفه ونكارة حديثه
فيما قاله البخاري وبكر بن سوادة وان كان ثقة فحديثه عن ابن عمرو
لم ار احدا صرح به ولا ذكر له رواية عنه فيما اعلم والذي وصفه به
ابن يونس روى عن سهل بن سعد والتابعين الرابع حديث ابن مسعود
فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وهي زيادة ذكر الخطيب
وغيره انها مدرجة وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

المحافظة على الوضوء ثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
ولا يحافظ على الوضوء الا مومن هذا حديث قال فيه ابو عبد الله
النيسابوري لم اخرجه من حديث منصور عن سالم ومن حديث الاعمش
عن سالم بلفظ واعلموا ان خير دينكم الصلاة فصحيح على شرط الشيخين
ولم ...

٩

ولم اعرف علة من العلل يعلل مثلها هذا الحديث الا وهم من وهم ابو بلال الاشعري
فانه وهم فيه على ابي معوية فيما حدثناه ابو بكر بن اسحق الفقيه ثنا الحسن بن
بشار الخياط ثنا ابو بلال الاشعري ثنا ابو حازم عن الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير
اعمالكم الصلاة ولن يواظب على الوضوء الا مومن انتهى كلامه وليس كما قال
فان هذا حديث منقطع والمنقطع ليس صحيحا وممن صرح بذلك الامام احمد
فانه قال سالم بن ابي الجعد لم يسمع من ثوبان بينهما معدان بن ابي طلحة
وقال ابو حاتم الرازي لم يدركه ونحوه قاله ابن حبان واما غير الوليد
حديثه عن ثوبان يرفعه والذين يكنزون الذهب والفضة فالكلام فيه
كالكلام مع الحاكم وقد وقع له ايضا حديث ثوبان متصل بسند صحيح
ذكره ابو حاتم بن حبان في كتابه الصحيح فقال ثنا ابو يعلى ثنا شريح بن يونس
وابو خيثمة قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن ثوبان ثنا حسان بن عطية
ان ابا كبشة السلولي حدثه انه سمع ثوبان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سددوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ
على الوضوء الا مومن قال ابو حاتم خبر سالم عن ثوبان منقطع فلذلك
تكبناه وفي مسند الطيالسي اشارة الى حديث ابن حبان هذا وانه
لما ذكر خبر سالم قال ويروى هذا الحديث عن الوليد بن مسلم عن
عبد الرحمن بن ثابت عن حسان عن ابي كبشة عن ثوبان عن النبي عليه السلام
ورواه الدارمي عن يحيى بن بشر ثنا الوليد فذكره ثنا اسحق بن ابرهيم بن حبيب
ثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان من افضل اعمالكم الصلاة
ولا يحافظ على الوضوء الا مومن ك هذا الاسناد لا باس به لان اسحق
هذا قال فيه احمد صدوق وقال الدارقطني ثقة مامون وتابعه على ذلك
الحسين بن علي عند ابن ابي شيبة في مسنده عن زائدة عن ليث ومحمد بن
شيبة عند ابن طاهر في كتاب صفة التصوف وليث ابن ابي سليم حاله
في الضعف مشهور ومع ذلك قال عبد الغني خرج حديثه الشيخان
ومجاهد مختلف في سماعه من ابن عمرو والله اعلم

نا محمد بن يحيى نا ابن ابي مريم نا يحيى بن ايوب حدثني اسحق بن أُسيد عن
ابي حفص الدمشقي عن ابي امامه يرفع الحديث قال استقيموا ونعما
ان استقمتم وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء
الا مومن اسحق بن أُسيد وان كان مذكورا في كتاب الثقات
لابن حبان فقد وصفه بالخطا مع ذلك وقال ابن حبان ليس بالمشهور
ولا نشتغل به وقال ابو احمد بن عدي هو مجهول يعني بذلك جهاله
الحال لا العين وذلك انه روى عن جماعة منهم حيوة بن شريح
والليث بن سعد بن سعيد بن ابي ايوب وعقبه بن نافع ويحيى بن ايوب
ذكرا ابو محمد بن سرور ان الجماعه رووا حديثه الا مسلما وروى ذلك
ابو الحسن بن القطان فقال هو ممن يجب على مسلم اخراج حديثه
وايضا فالبخاري لم يخرج حديثه في صحيحه انما روى عنه تعليقا بين ذلك
ابو نصر الكلاباذي رحمهم الله تعالى ابو حفص الدمشقي لم يذكره ابن حاتم
ولا البخاري وذكر ابو عمر في كتاب الاستغنا انه روى عن مكحول قال وروى عنه
اسحق بن اسيد حديثا منكرا وقد قيل انه عثمان بن ابي العاتكه وليس ممن
تقوم به حجه انتهى فعلى هذا تكون روايته عن ابي امامه منقطعه مع ضعفها
قال ابو عمر يعني استقيموا على الطريقه الحسنه التي تعجب لكم وسددوا
وقاربوا فانكم لن تطيقوا الاحاطه في اعمال البر ولا بد للمخلوق من ملال
وتقصير في الاعمال فان قاربتم ورفقتم كنتم اجدر ان تبلغوا ما يراد منكم

باب الوضوء شطر الايمان

نا عبد الرحمن بن ابرهيم نا محمد بن شعيب بن شابور اخبرني معويه بن سلام عن اخيه انه اخبره
عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء شطر الايمان
والحمد لله ملء الميزان والتسبيح والتكبير ملء السموات والارض
والصلاه نور والزكاه برهان والصبر ضياء والقران حجه
لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها خرجه
مسلم عن اسحق بن منصور نا حبان بن هلال نا ابان نا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام
حدثه عن ابي مالك به وتتبع ذلك الدارقطني عليه وزعم ان الصواب
ما قاله معويه بن سلام يعني بذلك المذكور عند ابن ماجه والنسوي
والترمذي وما عند مسلم منقطع قال المازري يحتمل قوله الطهور شطر
الايمان وجهين الاول انه يحتمل تضعيف الاجر الى نصف اجر الايمان
من غير تضعيف وهذا كاحد التاويلات في قوله عليه السلام ان قل
هو الله احد تعدل ثلث القران الثاني ان يكون معناه ان الايمان يجب ما
قبله من الاثام وقد اخبر عليه السلام ان الوضوء ايضا تذهب
تذهب عن الانسان به الخطايا الا انه قد قام الدليل ان الوضوء لا يصح
الانتفاع به الا مع مضامه الايمان له فكانه لم يحصل به رفع الاثم مضامه
شي ثان ولما كان الايمان يمحو الاثام المتقدمه عليه بانفراده صار
الطهور في التشبيه كانه على الشطر منه وفي هذا الحديث حجه على من يرى ان
الوضوء لا يفتقر الى النيه

باب ثواب الطهور

نا ابو بكر بن ابي شيبه نا ابو معويه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدكم اذا توضا فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلاه لم يخط خطوه الا رفعه الله بها درجه
وحط عنه بها خطيئه حتى يدخل المسجد اخرجاه في الصحيح بلفظ
صلاه الرجل في جماعه تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه
خمسا وعشرين درجه وذلك ان احدكم اذا توضا فاحسن الوضوء واتى
المسجد لا يريد الا الصلاه ولا ينهزه الا الصلاه لم يخط خطوه الا رفع الله
له بها درجه وحط عنه بها خطيئه حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد
كان في صلاه ما كانت الصلاه تحبسه والملئكه يصلون على احدكم ما دام
في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه
اللهم ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه قوله لا ينهزه اي لا يبعثه ولا يشخصه
وبه اتتها النهزه وهو الانبعاث لها والمبادره وهي بفتح الياء نهز الرجل

بنهذ وحكى لفيه ضم الباء ومنه ان هذه المعاني اسباب الدرجات
واضيف الى ذلك امور اخر وردت في ذلك من الدعاء عند دخول المسجد
وللخروج منه والسلام على اهل المسجد وتحيته وغير ذلك نقل ان
التضعيف لمجرد للجماعة وهي كلها زيادة على الدرجات ٥ ٦ سويد
ابن سعيد نا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن
عبد الله الصنابحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا
فمضمض واستنشق خرجت خطاياه من فيه وانفه واذا غسل وجهه
خرجت خطاياه من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل
يديه خرجت خطاياه من يديه فاذا مسح براسه خرجت خطاياه
من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت خطاياه
من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد
نافلة هذا حديث مختلف في ارساله وقد خرج مسلم معناه من حديث
عمرو بن عَبَسَة وفيه طول وفي اخره لحدث عمرو بهذا الحديث اما
امامه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عمرو بن عبسة انظر
ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو لقد كبرت سني ورق
عظمي وكما رواه حفص هنا رواه عن مالك في الموطا يحيى بن يحيى والقعنبي
وجمهور الرواة وقالت طايفة منهم مطرف واسحق بن عيسى الطباع
عن مالك عن زيد عن عطا عن ابي عبد الله الصنابحي واختلف عن زيد
ابن اسلم في ذلك فقالت طايفة عنه كما قال مالك في اكثر الروايات
عنه وقالت طايفة اخرى عن زيد عن عطا عن عبد الله الصنابحي قال
ابو عمر وما اظن هذا الاضطراب جا الا من زيد بن اسلم والصواب
قول من قال فيه ابو عبد الله وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة
ليست له صحبة وروى زهير بن محمد عن زيد عن عطا عن عبد الله الصنابحي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تذكر قوله ان الشمس تطلع
ومعها قرن الشيطان الحديث وهو خطا عند اهل العلم والصنابحي لم
يلق

بلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وزهير بن محمد لا يحتج به اذا خالفه غيره
وقد روي عن ابن معين انه سيل عن عبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون
فقال يشبه ان يكون له صحبة واصح من هذا عن ابن معين انه سيل عن
احاديث الصنابحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرسلة ليست له صحبة
وبنحوه قال الترمذي في كتاب العلل الكبير عن البخاري رحمهما الله تعالى
واما قول ابي عمر ان زهير بن محمد لا يحتج به فليس ان الاثمة من خرج
حديثه الشيخان في صحيحيهما ومن كانت هذه حاله لا يقال فيه ما ذكر
لا سيما مع عدم الحالة المصرح بها بل هو في المعنى متابعة مالك وفي ذلك
غنية والله اعلم قال ابو عمر صدق ابن معين ليس في الصحابة احد يقال
له عبد الله الصنابحي وانما فيهم الصنابح بن الاعسر الاحمسي كوفي
روى عنه قيس بن ابي حازم احاديث ولا في الباب ايضا احد يقال له
عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم واسمه عبد الرحمن
ابن عُسَيلة وهو جليل كان عبادة بن الصامت يقول من سره ان ينظر
الى رجل كانه رفع فوق السموات ثم رد يعمل على ما راى فلينظر الى
عبد الله الصنابحي قال ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله
اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة قال لم يكن بيني وبين وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم الا خمس ليال توفي وانا بالجحفة كذا زعم ابن عمر
ان الذي يروي عنه مرثد هو الذي يروي عن عطا وابو حاتم يخالف
ذلك ذكر ابنه في كتاب المراسيل سمعت ابي يقول الصنابحي من ثلاثة
الذي يروي عنه عطا ابن يسار هو عبد الله الصنابحي لم تصح صحبته
والذي يروي ابو الخير فهو عبد الرحمن بن عُسيلة الصنابحي روى
عن ابي بكر والصنابح بن الاعسر له صحبة وفي هذا ايضا توهيم من
ادعى ان مالكا وهم في تسميته عبد الله وقد قيل ذلك له فلم يرجع
بل اصر عليه وزعم ان ذلك حفظ وجعله كذلك في كتابه ففي هذا دلالة
انه لم يرجع الى ما قيل له لعلمه انه غير صواب اذ لو كان صوابا لكان
اسرع الرجوع اليه مع تسليمه ان الخطا لا يسلم لصاحبه بعد كذ

البلل راسه فهولاء كلهم اجازوا الوضوء بالما المستعمل واما مالك والشافعي وابو حنيفة ومن قال بقولهم فلا يجوز ذلك عندهم ولو فعل لم يجزه وكان عليه الاعادة لكل ما صلى بذلك الوضوء لانه قد ادى به فرض فلا يودي به فرض اخر كالجمار وشبهها قال ابو عمر للجمار يختلف فيه وقال بعض المنتسبين الى العلم من اهل عصرنا ان الكباير والصغاير يكفرها الطهارة والصلاة واحتج بظاهر حديث الصنابحي ومثله من الاثار وبقوله فما ترون ذلك يبقي من درنه وهذا جهل بين وموافقة للمرجئة وكيف يجوز لذي لب ان يحمل هذه الاثار على عمومها وهو يسمع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقوله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون في اي كثيرة ولو كانت الطهارة والصلاة واعمال البر مكفرة للكباير والمتطهر المصلي غير ذاكر لذنبه ولا قاصد اليه ولا حضره في حينه ذلك الندم عليه لما كان لامر الله عليه فالتوبة معنى ولكان كل من توضا وصلى يشهد له بالجنة بانه سلامة من صلاته وان ارتكب مثلها ما شا من الموبقات الكباير وهذا لا يقول له احد ممن له فهم صحيح وقد اجمع المسلمون ان التوبة على المذنب فرض والفروض لا يصح اداء شي منها الا بقصد ونية وقال عليه السلام الندم توبة وقال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكباير وهذا يبين لك ما ذكرنا ويوضح لك ان الصغاير تكفر بالصلوات لمن اجتنب الكباير فيكون على هذا المعنى قوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم الصغاير بالصلاة والصوم والحج واداء الفرايض وان لم تجتنبوا الكباير ولم تتوبوا منها لم تنتفعوا بتكفير الصغاير اذا واقعتم الموبقات المهلكات وهذا كله قبل الموت وبهذا قال جماعة المسلمين وجاءت به الاثار الصحاح ولو تدبر هذا القايل الحديث الذي فيه ذكر خروج الخطايا من فيه ويديه وراسه ورجليه لعلم انها الصغاير في الاغلب ولعلم انها معفو عنها بترك الكباير ذلك قوله عليه السلام العينان تزنيان والفم

والفم يزني ويصدق ذلك كله الفرج او يكذبه يريد والله اعلم ان الفرج بعمله يوجب الهلكة وما لم يكن كذلك فاعمال البر تغسل ذلك كله والله اعلم ٥ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن بشار قالا ثنا غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى عن عطا عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن ابن السلماني عن عمرو بن عبسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا توضا فغسل يديه خرت خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه ومسح براسه خرت خطاياه من ذراعيه وراسه فاذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه هذا الحديث خرجه ابو عبد الله في مستدركه من حديث عبد العزيز بن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن ايوب بن موسى عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن ابن عبسة وقال فيه صحيح الاسناد على شرطهما ولم يخرجاه وابو عبيد تابعي ان لا شك سماعه من عمرو وفي الحديث صحة سماعه وله شاهد على شرط مسلم عن عمرو بن عبسة واما حديث ابن ماجه ففي اسناده ضعف وقد تقدم معناه من باب مسلم وسبب ضعفه عبد الرحمن بن البيلماني الابناوي والبيلمان هي خرق تحمل منها القلوع وقال الرشاطي بيلمان من بلاد السند قال فيه ابو حاتم الرازي والدارقطني ضعيف لا يقوم به حجة واذا وصل الحديث فكيف ما يرسله وقال ابو الفتح الازدي منكر الحديث روى عن ابن عمر بواطيل ولما ذكره ابو حاتم في كتاب الثقات قال لا يجب ان يعتبر بشي من حديثه واذا كان من رواية ابنه لان ابنه يضع على ابيه العجايب وممن ضعفه ايضا يعقوب بن طاهر وذكر الحاكم في كتاب المدخل ان الشيخين اتفقا على تخريج حديث عمرو بن عبسة ولم يرد ذلك وعبد الغني بن سعيد فما رده فكانه فرع ونسع ذلك عليهما الحافظ ابن محمد بن يربوع الشنتمري فزعم ان مسلما لم يخرج حديثه دون البخاري والله اعلم حدثنا محمد بن يحيى ثنا هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قيل يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من امتك قال غر محجلون بلق من اثار الطهور خرجه ابو حاتم البستي في صحيحه

عن ابي يعلى نا كامل بن طلحه نا حماد به ولفظ احمد في مسنده من اثار الوضوء
وفي الاوسط عن ابي اسرايل الملاي عن عطيه عن ابي سعيد قالوا يا رسول
الله كيف تعرف من لم ير من امتك فقال غر محجلون من اثار الوضوء عن ابي اسرايل الاحسن
ابن حسين العرني وفيه حديث جابر بن عبد الله ايضا وقال لم يروه عن
الاعمش يعني عن ابي مسلم عن جابر الا يحيى بن يمان وفي صحيح مسلم
حديث ابي هريرة يرفعه ارايت لو ان رجلا له خيل محجله بين ظهري خيل
دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون
غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض الحديث وفي كتاب
الترمذي باب الغرة منه هي اذ هي في الاحاديث السابقه محجله
عن عبد الله بن بسر مرفوعا امتي يوم القيامه غر من السجود
محجلون من الوضوء قال هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه
حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني
يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابرهيم حدثني شقيق بن سلمه حدثني حمران
مولى عثمان قال رايت عثمان بن عفان قاعدا في المقاعد فدعا بوضوء
فتوضا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوي
هذا ثم قال من توضا مثل وضوي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغتروا حدثنا هشام
ابن عمار نا عبد الحميد بن حبيب نا الاوزاعي نا يحيى حدثني محمد بن ابرهيم
حدثني عيسى بن طلحه حدثني حمران عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه هذا حديث اسناده صحيح لان الوليد انما يحذر منه التدليس
او التسويه وهنا امنا ذلك لتصريحه بسماعه وسماع شيخه وما بعده
عبد الحميد له وان كان قنا بعيسى مكان شقيق وهما اثنان فلا يضر
ذلك الحديث ويكون محمد سمع منهما او يكون القول في ذلك قول الوليد
لمتابعته على عبد الحميد فان بعضهم وهو ابن حاتم بن عمر انه اليس لما حبيب
الى عيسى والله تعالى اعلم ومع ذلك فله اصل في الصحيحين من حديث
الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران من غير زيادة ولا تغتروا وفي

صحيح

صحيح ابي حاتم البستي وقال نا ابن مسلم نا عبد الرحمن بعد ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا مثل وضوي هذا غفر له ما تقدم
من ذنبه ثم قال عليه السلام ولا تغتروا وفي حديث مسلم وكانت
صلاته ومشيه الى المسجد نافله قوله واستنشق يعني حرك الماء
بريح الانف قال القزاز النشق مصدر نشقت الشيء السعوط نشقا
اذا شممته واسم ما يستنشقه النشوق والشي مستنشق
وتقول نشق الرجل يعني استنشق ولذلك قال المتلمس
ولو ان محموما بخيبر مدنفا تنشق رياها لاقلع صالبه
اي وجد ريحها وتقول للرجل استنشق يا فلان هذه الريح وهذه
ريح مكروهة النشوء اي الرايحه ومنه قول روبه
كانه مستنشق من الشرق حرا من الخردل مكروه النشق
وفي الغريبين اي يبلغ الماء خياشيمه وذكر ابن قتيبه ان الاستنشاق
والاستنثار سواء ماخوذ من النثره وهي طرف الانف وتشبه ان يكون
وهما لان اهل اللغه فرقوا بينهما وفي تفسير الحديث فليجعل في انفه
ثم لينتثر فدل على ان النثر طرح الماء بريح الانف بعد داود وقد حكى
ذلك عنه غير واحد من الايمه قوله اشفار عينيه يعني حروف
اشفارها واحدها شفر بضم الشين كذا ذكره ثعلب وذكر ابن قتيبه
فتح الشين في ادب الكاتب وفي الجامع شفير كل شي حده وفي المحكم
وشافرها ايضا واما المرح فحكي فيه الضم وانكر بعضهم قوله خرت
خطاياه قال في الجمهرة خر يخر خرا اذا هوى من علو الى
سفل وكل واقع من حايط وغيره فقد خر يخر خرا
وكذلك الرجل اذا سقط وهو قايم على وجهه وقال الهروي
سقط يخر خرورا بضم الخاء ونحوه قال الجوهري قوله غرت
البياض في الوجه والغرة بياض في جبهة الفرس تفوق الدرهم يقال
فرس اغر والاغر الابيض وقوم غران قال امرؤ القيس
ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم عند المشاهد غران
ورجل اغر اي شريف وفلان غرة قومه اي سيدهم وغرة كل شي اوله

[illegible] البلغة [illegible]
[illegible] ابن ماجه القزويني
[illegible]

واكرمه ذكره صاحب الصحاح وفي المحكم وكل شيء بدا لك من ضوء او صباح فقد بدت لك غرته وقال القزاز الاغر والغراء الابيض والبيضاء ومنه قول الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

وقيل الغراء الواسعة الجبهة وقيل هي البيضاء النقية العرض وقال الجوهري هي التي تسبح جبينها وسلاح ما بين عينيها وتنبا عن قصبها من جبينها وقيل هي البيضاء الجبين وهذا امر اغر محجل اي دائم ولذلك قال الشاعر

الا حبذا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت امرا اغر محجلا

وفي كتاب النبات لابي حنيفة الغراء من نبات البر ولها زهرة بيضاء شديدة البياض ناصعة وقال ابو نصر الغراء نبت بيضاء يعني بالنوم الزهرة قال ابو حنيفة ونباتها مثل نبات الجذر وحبها كحبه وهي طيبة الريح انشد ابو العباس للفلاح يقوله لابراهيم ابن النعمان بن بشير لما زوج اخته من يحيى بن ابي حفصة مولى عثمان

لله در جيادٍ انت سائسها برذنتها وبها التحجيل والغرر

وفي الكتابة واذا كان بوجه الفرس بياض يسير بقدر الدرهم فما دون ذلك فتلك الفرس اقرح فاذا جاوز ذلك فهو الغرة فان كانت قوائمه الاربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين فهو محجل فان كان البياض بيد به دون رجله فهو اعصم وذكر الاصمعي انه الذي يرتفع البياض الى موضع القيد قال ومنه المحجل وفي الصحاح التحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلاث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين فاذا كان في قوائمه الاربع فهو محجل اربع وان كان في الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين فان كان باحد رجليه وجاوز الارساغ فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يد او رجل فلا يكون التحجيل

١٥

التحجيل وانما يبدا ويدين مالم يكن معها او معهما رجل او رجلان فان كان محجلا بيد ومحجل من شق فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر او ممسك الاياسر مطلق الايامن واما المقاعد فذكر القاضي في المشارق انها موضع عند باب المسجد وقيل مصاطب حوله وقيل هو دكاكين عند دار عثمان وقال الداوودي هي الدرج وفي سنن الدارقطني هي حيث يصلى الجنائز عند المسجد

باب السواك

نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو معاوية وابي عن الاعمش ح وثنا علي بن محمد نا وكيع عن سفين عن منصور وحصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد يشوص فاه بالسواك اخرجاه في صحيحيهما حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اخرجاه في الصحيح حدثنا سفين بن وكيع نا عثام بن علي عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك رواه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن عثام وبذلك صح اسناده لان سفين ضعيف ومنهم من اتهمه بالكذب بالكذب وهو ابو زرعة الرازي وقال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوه اياها وقال النسائي ليس بشي وقال ابن حبان ابتلي في اسبابه لقنها فلم يرجع عنها فاستحق الترك لاصرار وقال ابن عدي كان اذا لقن يلقن ومحوه قال ابو حاتم الرازي وعثام ممن احتج به في الصحيح ووصف مع ذلك بالثقة والصدق وزعم ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في كتاب الاطراف ان ابن ماجه خرج هذا الحديث بهذا الاسناد في كتاب السنة وتبعه على ذلك الحافظ المزي وما قدمناه يقضي على قولهما وقد يستظهر

بنسخ من السنن فوجدته كذلك وقال الحاكم عند ما خرّجه من حديث
محمد بن حسان نا عثام هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه وليس كما زعم لكونه على شرط البخاري وحده لتفرده
بعثام فيما ذكره ابن بشر وغيره عند ما رواه عن محمد بن عبد الله
ابن بزيع نا عثام فذكره مختصرا وهذا الحديث لا نعلم احدا رواه
عن الاعمش الا عثام بن علي وهو ثقة ن حدثنا هشام بن عمار
نا محمد بن شعيب نا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل الا اوصاني بالسواك
حتى خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي
لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي
هذا حديث اسناده مُعَلّل باشياء منها عثمان بن ابي العاتكة
سليمان بن حفص الازدي الدمشقي القاضي قال فيه ابن معين
ليس بشيء وقال النسائي ضعيف وقال ابو احمد الحاكم هو مع ضعفه
تكتب حديثه مع ان دحيما كان يثني عليه وينسبه الى الصدق
ولم ينكر حديثه عن غير علي بن يزيد الامي قبل علي وقال ابو حاتم
لا باس به فلتنبه من كثرة روايته عن علي واما ما روي عن علي
فمقارب ومنها علي بن يزيد ابو عبد الملك الالهاني الدمشقي قال
فيه البخاري منكر الحديث وقال ابن حاتم الرازي ضعيف الحديث
احاديثه منكرة وقال النسائي والازدي والدارقطني متروك
وقال يعقوب بن شيبة واهي الحديث وقال احمد هو ضعيف
ولما ذكره ابو مسهر قال ما اعلم الا خيرا وذكر ابو عبد الله في مستدركه
حديثا من رواية يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عن ابي امامة مرفوعا ان اغبط الناس عندي لمؤمن
خفيف الحاذ ثم قال اسناده للشاميين صحيح عندهم ولم
يخرجاه يعني الشيخين وليس كما يزعمه لما اسلفناه ولما قاله
ابن حبان

ابن حبان وغيره من ان هؤلاء اذا اجتمعوا في اسناد كان ذلك الحديث
من عمل ايديهم وكانه اعتمد على قول ابي مسهر في علي والبخاري
في ابن زحر والله اعلم ومنها القسم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
مولى خالد بن يزيد بن معاوية وهو وان قال فيه الكوفي شامي
تابعي تكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابرهيم بن الحسين
عن ابن معين هو ثقة اذا روى عن الثقات وقال الحربي
كان الفضل من ثقات المسلمين لو في همته تني عشر وما به
وقال الجوزجاني في تاريخه كان خيارا فاضلا وقال الفريك
ثقة وسيل عنه ابو حاتم فقال حديث الثقات عنه مستقيم
لا باس به وانما ينكر عليه من قبل الضعفاء فقد قال فيه الامام
احمد بن حنبل منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد باعاجيب
وما اراها الا من قبله وقال ابو حاتم البستي كان يروي عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات وفي سوالات
الاجري عن احمد بن صالح تضعيفه وفي الاوسط للبخاري يروي
عنه العلي وغيرهم احاديث مُقاربة واما من تكلم فيه
مثل علي بن يزيد ونحوهم ففي حديثه ثم مناكير واضطراب
ومع ذلك ففي سننه اشياء لها اصول صحيحة وشواهد
حسنة اما قوله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
فهو في حديث عائشة عند ابن خزيمة والحاكم وابن حبان وذكره
البخاري تعليقا وقال البغوي في شرح السنة هذا حديث
حسن وعند ابن حبان ايضا من حديث ابي هريرة قال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة
للرب وعند القاضي ابي بكر احمد بن علي المروزي في مسند
ابي بكر الصديق من حديثه عن ابي خيثمة نا يونس بن محمد
نا حماد عن ابن ابي عتيق عن ابيه عن ابي بكر سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وسنده صحيح
وحدثنا ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه
مطهرة للفم مرضاة للرب ذكره في طبقات الموصلي من حديث ابن لهيعه
عن عبد الله بن ابي جعفر عن نافع عنه وقوله ما جاءني جبريل عليه السلام
الا اوصاني بالسواك السواك واجب السواك واجب شاهده
عند ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن حنظلة ان عليه السلام
امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة وقوله
لقد خشيت ان يفرض علي شاهده ما رواه احمد في مسنده من
حديث ابن عباس قال عليه السلام لقد امرت بالسواك حتى
ظننت انه سينزل علي قرآن او وحي وعنده ايضا عن واثلة قال
عليه السلام امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي وذكر
ابو نعيم من جهة محمد بن مسلمة ان عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن صهيب قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب ورافع بن
خديج قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك واجب
السواك واجب وقوله لفرضته شاهده حديث تمام بن
عباس رضي الله عنهما قال عليه السلام ما لي اراكم تاتون قلحا
استاكوا لولا ان اشق على امتي لامرتهم لفرضت عليهم السواك
كما فرضت عليهم الوضوء رواه احمد وعلله ابن القطان وفيما
اعله به نظر ولما رواه في الافراد من حديث جعفر بن تمام
ابن عباس عن ابيه عن العباس قال هذا حديث غريب من حديث
الثوري عن منصور تفرد به ابو خالد عبد العزيز بن ابان عنه
ولا نعلم حدث به عنه غير الحسن بن مكرم وحديث ابي هريرة
لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرطهما وفي الدلائل لابن عدي قال
عليه السلام

الصحيح

عليه السلام لولا ان اشق على امتي لجعلت السواك عليهم عزيمة وفي
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وقوله حتى لقد خشيت
ان احفي مقادم فمي شاهده حديث عطاء بن السائب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال عليه السلام لقد امرت بالسواك
حتى خفت على اسناني قال الطبراني في الاوسط لم يروه عن عطاء
الا الحسين بن واقد وحديث جرير ... مرفوعا لقد امرت
بالسواك حتى لقد خشيت ان يدردني وقد ظهر لك بمجموع ما
ذكر صحة المتن وعرفان مخرجه وضعف الاسناد وفي صحيح
ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك لابي عبد الله لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا شريك عن المقدام بن شريح بن هانئ عن ابيه عن
عائشة قال قلت اخبريني باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدا
اذا دخل عليك قالت كان اذا دخل بدا بالسواك رواه مسلم في
صحيحه وذكر ابن عبد الله بن منده الاجماع على صحته وفيما قاله
نظر لامرين الاول ان اراد اجماع اهل العلم قاطبة فمتعذر
وان اراد اجماع الائمة المتقدمين اصحاب الكتب وهو الاشبه
بمصطلحه لانه بين في غير موضع انه يريد ذلك فغير صواب
ايضا لانه لم يخرجه احد منهم زيادة على ما ذكرناه غير النسائي
والسجستاني في رواية ابن داسة فقط فاي اجماع مع مخالفة
البخاري والترمذي وعند ابن خزيمة وابي عوانة وسبب له
ثمة عند احمد رحمه الله تعالى اذا دخل بيته حدثنا محمد بن
عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا بحر بن كنيز عن عثمان بن ساج
عن سعيد بن جبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان
افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك هذا اثر اسناده
ضعيف لضعف بحر راويه مولى باهلة السقا قال فيه
يزيد بن زريع لا شيء وقال يحيى ليس بشيء ولا يكتب حديثه

كل الناس احب الي منه وقال النسائي وابن الجنيد والدارقطني ليس بثقة
ولا يكتب حديثه وقال الحربي في العلل ضعيف وفي كتاب
الآجري سيل ابو داود عنه فقال ضعيف وسيل عنه مرة اخرى
وعن عمران فقال عمر فوق عمر عمر متروك وقال ابو حاتم ضعيف
وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن سعد مات
سنة ستين ومائة وكان ضعيفا وقال البخاري في التاريخ ليس
عندهم بقوي الثاني الجهالة بحال عثمان وان كان ابن ابي حاتم
قد وصفه بالرواية عن خصيف وبرواية المعمر بن سليمان
ومحمد بن يزيد بن سنان عنه وضعفه البخاري بانه من الجزرة
فلم ار احدا تعرض لمعرفة حاله وهو وعمر مما يستدرك
ذكرهما على ابن سرور الثالث وكذلك يستدرك الحديث
وزعم بعض المتاخرين ان عثمان بن ساج هذا هو عثمان بن عمرو
ابن ساج نسب الى جده اخذا من طبقات الجزريين لابي عروبة
وما علمنا ان ابا محمد بن ابي حاتم فرق بينهما ولا نعدل عن كلامه
الا ببيان واضح الثالث محمد بن عبد العزيز ايضا لا ندري من هو
لان ابن سرور ذكر فيمن روى عنه ابن ماجه اثنين يقال لكل منهما
محمد بن عبد العزيز الاول المعروف بابن ابي رزمة والثاني
لم يصفه قال من رواية ابن ماجه عنه فالله اعلم ايهما هذا
فان كان ابن ابي رزمة وما حاله فهو مشهور بالثقة وان كان
الاخر فهو مجهول ونحو ما ذكرهما به ذكره الشيخ جمال الدين
ولم يذكر احدا منهما برواية عن مسلم بن ابرهيم وكذلك الخطيب
في تاريخه على كثرة تعداده [illegible] الرابع انقطاع ما بين سعيد
وعلي قال ابن ابي حاتم ذكر في كتاب المراسيل سيل ابو زرعة عن
سعيد بن جبير عن علي فقال مرسل وفي التاريخ الاوسط عن ابي معشر
عن سعيد بن جبير قال رايت عقبة بن عمرو ثنا ابو معمر
ثنا عبد الوارث نحوه ثنا يحيى قال مات ابو مسعود ايام علي

ولا احسبه

الرهاوي

هو ولا احسبه حفظ لان سعيد بن جبير لم يدرك ايام علي انتهى قول
البخاري ولا احسبه حفظ يعني وفاة ابن مسعود لانه هو صرح
في ذلك بسماع سعيد منه ويكون مولد سعيد على ما ذكره هو
وغيره بعد موت علي رضي الله عنه سنة ستين لانه قتل سنة خمس
وتسعين وهو ابن تسع واربعين والله اعلم وقد وقع لنا هذا الحديث
مرفوعا من طريق سالمة من المذكورين انا به المعمر ابو النقي صالح بن
مختار رحمه الله كمالي قراءة عليه وانا اسمع انا المسند ابو العباس
ابن عبد الدايم بقراءة والدي عليه انا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي
قراءة عليه انا ابو القاسم الجوزي انا ابو الحسين انا [illegible]
ثنا عمر بن نعيم وكل المتقي من اصل سماعه ثنا حمد وبل بن الحرث
ابن ميمون المعري ثنا العباس بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي
ثنا شعبة عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا قام يصلي وقد تسوك اتاه الملك فقام خلفه
فلا يخرج منه شيء الا دخل جوف الملك فطهروا افواهكم بالسواك
اخبرنا المسند المعمر ابو زكريا يحيى المقدسي رحمه الله عن العلامة
ابن بنت الحميري انا شهدة انا ابو عبد الله الحسين بن طلحة انا
ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ثنا القاضي ابو عبد الله الحسين
ابن اسمعيل ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحق
عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن سالم بن عبد الله عن ابي الجراح
مولى ام حبيبة انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون
وروى مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال عليه السلام اذا
قام احدكم الى الصلاة فليغسل يده من الغمر ما قام عبد الى الصلاة
قط الا التقم ملك فاه فلا يخرج من فيه اية الا في فم الملك
ذكره [illegible] علي بن [illegible] الرضي في كتاب [illegible]

وفي مجموع الرغائب لابن عساكر عن ابي هريرة كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اسوكتهم خلف اذانهم يستنون لكل صلاة السواك
والمسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال الفرار استعمل
منه سكت الشيء اسوكه سوكا اذا دلكته ومنه اشتقاق
السواك تقول ساك فمه يسوكه سوكا اذا دلكه بالمسواك
فاذا قلت استاك لم يذكر الفم والسواك يذكر ويونث والتذكير
اكثر وهو نفس العود الذي يستاك به واصله للشيء الضعيف
يقال جات الغنم والابل تستاك هزالا اي ما تحرك روسها
وتسا وكت الابل وغيرها اصابها الهزال قال عبيد الله بن
الحر الجعفي ؞
الى الله اشكو اما ارى بجياد تساوك هزلا مخهن قليل ؞
والسواك متن الجايع وفي الصحاح ويجمع على سوك مثل كتاب
وكتب قال الشاعر ؞
؞ اغر الثنايا احمر اللثات يمنحه سوك الاسحل ؞
وشرع السواك لتعظيم شان العبادة وشان المناجي ليكون
على كمال من الطهارة والنظافة لانه منزل للفلج مضعف للاجر
مطيب للنكهة مكره للصداع مذهب لوجع الاضراس يزيد
صاحبه فصاحة مذهب للبلغم مجلي للبصر جا ذلك في اثار مرسلة
ذكرها ابو نعيم والطبراني ومذهب الجمهور عدم وجوبه للصلاة
خلافا لاسحق بن راهويه وداود اذ اوجباه وبالغ اسحق وابطل الصلاة
بتعمد تركه قال ابو عمر فضل السواك مجمع عليه لا اختلاف فيه
والصلاة عند الجميع بسواك افضل منها بغير سواك حتى قال
الاوزاعي هو شطر الوضوء وقتاده عند ارادة طلبه الصلاة
وعند الوضوء وقراءة القران والاستيقاظ من النوم وعند
تغير الفم ويستحب بين كل ركعتين من صلاة الليل ويوم الجمعة وقبل
النوم وبعد الوتر وعند الاكل وفي السحر والاولى الاستياك
والبشام والزيتون في حديث معاذ مرفوعا نعم السواك
الزيتون

الزيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب الحفر وهو سواكي وسواك
الانبياء قبلي ذكره الطبراني في الاوسط من حديث ابرهيم بن ابي عبلة
عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن بن غنم عنه وقال لم يروه عن
ابرهيم الا ابرهيم بن محصن ثم بكل ما يجلو الاسنان اذا لم يكن فيه
صبغ ولون خلا الريحان والقصب واستضعف ابن العربي الاول
وقاسه على الكحل وحمل بعض الحنفية السواك للصلاة على صلاة
المتيمم او من لم يجد ماء ولا ترابا حتى لا يخلو الصلاة من سواك اذ لم
يكن عند الوضوء فعند الصلاة جمعا بين الاحاديث او يحمل على ما
في حديث يوسف السمتي عن الاعمش عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يستاك بفضل وضوءه وحمل بعض العلماء يتنوص على
ذلك السن بالاصابع وهو في حديث ضعفه البيهقي عن انس مرفوعا
يجزي من السواك الاصابع وفي حديث لم يرو عبد الله بن عمرو
ابن عوف عن ابيه عن جده قال عليه السلام الاصابع تجري مجرى
السواك اذا لم يكن سواك قال ابن القسم في كتابه الاوسط لم يروه عن
ابي الا ابو غزية محمد بن موسى تفرد به هرون بن موسى الفروي وبعضهم
بزعم انه الدلك عرضا وقال بعضهم هو الغسل وقيل الشفة قاله
ابو عبيد وقيل هو الحك قال ابن عبد البر ويستحب الاستياك
طولا لحديث ابي موسى عند احمد دخلت على النبي عليه السلام
وهو يستاك وهو واضع طرف السواك على لسانه يستن الى فوق
قال حماد ووصفه لنا غيلان كانه يستن طولا وحديث بهز وربيعة
ابن النمر وعطاء بن ابي رباح كان عليه السلام يستاك عرضا ضعفها
البيهقي وحديث عايشة مرفوعا كان يستاك عرضا ولا يستاك طولا ذكره
وهو ضعيف وزعم بعضهم انه من حديث ابي موسى ومن ذكرناه تعارض
فان حديث ابي موسى يدل على ان تسوكا للسان وللحلق طولا وحديث بهز
يصحح ومن تابعه يكون في الاسنان عرضا وفي قوله عليه السلام

لامرتهم بالسواك عند كل صلاة يقتضي جواز الاستياك للصايم احذا بعموم اللفظ
ومحه حديث عامر بن ربيعه رايت النبي عليه السلام ما لا احصي يتسوك
وهو صايم قال فيه الترمذي حسن وحديث عايشه ترفعه من خير خصال
الصايم السواك وحديث انس لا باس بالسواك للصايم وحديث ابن عمر كان
عليه السلام يستاك اخر النهار وهو صايم ذكره ابن طاهر في التذكره
وضعفه على معارضته غيرهم لهم في ذلك وسياتي في موضعه ان شا الله
تعالى وما قدمناه احسن دلاله ممن قال ذلك يوخذ من قول عايشه باي شي
كان عليه السلام يبدا اذا دخل عليك بيتك قالت بالسواك لان الحديث
انما جا في دخوله البيت ليلا فلا حجه فيه بيانه روايه شريح قلت لعايشه
باي شي كان يبدا عليه السلام اذا دخل عليك بيتك قالت يبدا بالسواك
ويختم بركعتي الفجر ذكره الامام ابو حاتم في صحيحه باب الاخبار

باب الفطرة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا سفين بن عيينه عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس او خمس من الفطره الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقص الشارب خرجاه في صحيحيهما واما سعيد بن ابي سعيد فرواه
عنه ملك في موطيه عن ابي هريره موقوفا له اوراه اكثر رواه الموطا
الا بسر بن عمر فانه رواه عنه موقوفا ولفظ ابن حبان قال من فطره
الاسلام الغسل يوم الجمعه والاستنان واخذ الشارب واعفا اللحا
فان المجوس تعفي شواربها وتحفي لحاها فخالفوهم خذوا شواربكم
واعفوا لحاكم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا وكيع نا زكريا بن ابي زايده
عن مصعب بن شيبه عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عايشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطره قص الشارب واعفا
اللحيه والسواك والاستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم
ونتف الابط وحلق العانه وانتقاص الما يعني الاستنجا قال زكريا قال
مصعب ونسيت العاشره الا ان تكون المضمضه رواه مسلم في صحيحه
والترمذي

والترمذي وقال حسن وقد اختلف في رفعه ووقفه فرواه مرفوعا
مصعب منفردا به عن طلق ورواه سليمان التيمي عن جعفر بن اياس عن طلق
قال كان يقال عشر من الفطره كذا في كتاب النسوي وروايه الرفع
انفرد بها ابن ابي زايده عن مصعب واختلف في تصحيحه فاباه الامام احمد
احمد بن حنبل فقال مصعب بن شيبه احاديثه مناكير منها عشر من الفطره
والنسايي وقال حديث التيمي اشبه بالصواب من حديث مصعب
ومصعب منكر الحديث وفي موضع اخر وحديث التيمي وابي بشر اولى
حيث قال التيمي وابن اياس اثبت منه واصح حديثا وابو عبد الله بن منده
الاصبهاني حيث قال خرجه مسلم وتركه البخاري وهو حديث معلول

وقال ابن ادكره في ... مصعب بن شيبه ... وحديثه في ... والله اعلم

رواه التيمي عن طلق مرسلا وقيل الرفع صحيح اعتبارا بوثوق مصعب
عند ابن معين والعجلي وابن خزيمه لذكره حديثه هذا في صحيحه من
حديث محمد بن بشر نا زكريا نا مصعب وحديث محمد بن رافع نا ابن نمير
عن زكريا لم يذكر العاشره لا بتيقن ولا بشك وفي حديث عبد العاشر
لا ادري ما هي الا ان تكون المضمضه وهو مذهبه ومذهب مسلم بن حجاج
وغيرهما وستاتي احاديث متابعه له وشاهده حدثنا سهل
ابن ابي سهل ومحمد بن يحيى قالا نا ابو الوليد نا حماد عن علي بن زيد عن
سلمه بن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من الفطره المضمضه والاستنشاق والسواك
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد
وغسل البراجم والانتضاح والاختتان وهذا حديث معلول
ولما ذكره البيهقي في كتاب المعرفه قال هذا حديث ضعيف ولم
يبين سبب ذلك وهو ما ذكره ابو داود حين خرجه عن موسى
ابن اسمعيل وداود بن شبيب قالا نا حماد عن علي بن زيد عن سلمه
ابن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان هذا الحديث معلول ولما ذكره البيهقي في كتاب المعرفة قال هذا الحديث ضعيف ولم يبين سبب ذلك وهو ما ذكره ابو داود حين خرجه عن موسى بن اسمعيل قال موسى عن ابيه وقال داود عن عمار فعلى قول موسى يكون الحديث مرسلا لان اباه لم يذكر احدا له صحبة وعلى قول داود يكون منقطعا لان تحديثه عن جده قال ابن معين مرسل وقال البخاري لا يعرف انه سمع منه وقال عنه لم يرو ومع ذلك فحاله مجهولة لا نعرف احدا تعرض لذكرها وان كان ابوه قد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقد تابع داود حجاج بن منهال وابن عمر الضرير وهدبة بن خالد فيما ذكره الطبراني في المعجم الكبير فهذا كما ترى متابع لحديث طلق ومنه ما ذكره ابو داود فيما رواه عنه ابن العبد قال روي نحوه عن ابن عباس قال خمس كلها في الراس منها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية وعن ابرهيم النخعي نحوه ذكر اعفاء اللحية والختان ولفظ الطيالسي عن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة فذكره وفي حديث يعلى ابن الاشد وعن عبد الله بن جراد وهو مختلف في صحبته قال عليه السلام السواك من الفطرة وفي حديث ابن عباس المذكور كان النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ابطا عنه فذكر ذلك له فقال كيف لا ابطئ عنكم وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تنتفون اظفاركم ولا تحفون من شواربكم حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن انس بن ملك قال وقت لنا في قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة حدثنا

جعفر بن احمد بن عمر ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد مثله هذا حديث صحيح رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة كلاهما عن جعفر به قال ابن منده عند تخريجه اياه من حديث جعفر وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم وتركه البخاري من هذا الوجه ورواه هشيم وغيره عن صدقة الدقيقي عن ابي عمران عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب الحديث وقال هذا حديث صحيح على رسم البخاري انتهى وفيما قاله نظر وذلك ان صدقة بن موسى ابو المغيرة ويقال ابو محمد السلمي الدقيقي البصري ليس من شرط البخاري في شي واني ذلك مع قول ابن معين فيه ليس بشي وفي موضع اخر ضعيف ونحوه قاله النسائي وقال ابن عدي بعض احاديثه ما يتابع عليه وبعضها مما لا يتابع عليه وهو ضعيف وقال ابن حبان كان شيخا صالحا الا ان الحديث لم يكن صناعته فكان اذا روى قلب الاخبار يخرج عن حد الاحتجاج به ولما خرج الترمذي حديثه هذا خرج بعده حديث جعفر وقال هذا اصح من الاول وهو في ذلك كما قيل حملت الى نجد غروة اذ بحا خراش وبعض الشر اهول من بعض لان جعفر بن سليمان تكلم فيه غير واحد وان كان مسلم قد خرج حديثه منفردا به منهم سليمان بن حرب وابن المديني وابن سعد وابن عدي ويحيى بن سعيد وغيرهم والله اعلم ولما ذكر البزار من جهة جعفر قال لا نعلم احدا مشهورا رواه عن انس الا الجوني وصدقة ليس عندهم بالحافظ ولا نعلم رواه عن النبي عليه السلام الا انس بن ملك الاصل في الفطرة الفطر وهو المصدر مفتوح الفا وهو الابتدا والاختراع يقال فطر الله تعالى اي ابتداه واخترعه ولذلك انفطر فيما ذكره الزمخشري في اساس البلاغة قال ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني

عليه وسلم قال من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل
البراجم والانتضاح والاختتان هذا حديث معلول
ولما ذكره البيهقي في كتاب المعرفة قال هذا حديث ضعيف ولم
يبين سبب ذلك وهو ما ذكره ابو داود حين خرجه عن موسى بن
اسمعيل قال موسى عن ابيه وقال داود عن عمار فعلى قول موسى يكون
الحديث مرسلا لان اباه لم يذكرا احدا ان له صحبة وعلى قول داود
يكون منقطعا لانه حدثه عن جده قال ابن معين مرسل وقال
البخاري لا نعرف انه سمع منه وقال عنه لم يرو ومع ذلك فحاله
مجهولة لا نعرف احدا تعرض لذكرها وان كان ابو حاتم قد ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات وقد تابع داود حجاج بن منهال وابن عمر الضرير
وهدبة بن خالد فيما ذكره الطبراني في المعجم الكبير فهذا كما ترى متابع
لحديث طلق ومنه ما ذكره ابو داود فيما رواه عنه ابن العبد
قال روي نحوه عن ابن عباس قال خمس كلها في الراس منها الفرق
ولم يذكر اعفاء اللحية وعن ابرهيم النخعي نحوه ذكر اعفاء اللحية
والختان ولفظ الطيالسي عن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفطرة فذكره وفي حديث علي ابن الاشد وعن عبد الله بن جراد
وهو مختلف في صحبته قال عليه السلام السواك من الفطرة وفي
حديث ابن عباس المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ابطا
عنه فذكر ذلك له فقال كيف لا ابطي عنكم وانتم حولي لا تستنون
ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون اظفاركم ولا تحفون من شواربكم
حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران
الجوني عن انس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وحلق العانة
ونتف الابط وتقليم الاظفار الا نترك اكثر من اربعين ليلة حدثنا

جعفر

٢١

جعفر بن احمد بن عمر ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد مثله
هذا حديث صحيح رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة كلاهما عن جعفر
به قال ابن منده عند تخريجه اياه من حديث جعفر وهذا حديث
صحيح اخرجه مسلم وتركه البخاري من هذا الوجه ورواه هشيم
وغيره عن صدقة الدقيقي عن ابي عمران عن انس قال وقت لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب الحديث وقال هذا حديث
صحيح على رسم البخاري انتهى وفيما قاله نظر وذلك ان صدقة بن موسى ابو
المغيرة ويقال ابو محمد السلمي الدقيقي البصري ليس من شرط البخاري
في شيء واني ذلك مع قول ابن معين فيه ليس بشيء وفي موضع اخر ضعيف
ونحوه قاله النسائي وقال ابن عدي بعض احاديثه ما يتابع عليه
وبعضها مما لا يتابع عليه وهو ضعيف وقال ابن حبان كان
شيخا صالحا الا ان الحديث لم يكن صناعته فكان اذا روى قلب الاخبار
فخرج عن حد الاحتجاج به ولما خرج الترمذي حديثه هذا خرج
بعده حديث جعفر وقال هذا اصح من الاول وهو في ذلك
كما قيل حملت الى بعد عرو اذ جا خراش وبعض الشر اهون من بعض
لان جعفر بن سليمان تكلم فيه غير واحد وان كان مسلم قد خرج
حديثه منفردا به منهم سليمان بن حرب وابن المديني وابن سعد وابن
عدي ويحيى بن سعيد وغيرهم والله اعلم ولما ذكره البزار من جهة
جعفر قال لا نعلم احدا مشهورا رواه عن انس الا الجوني وصدقة
ليس عندهم بالحافظ ولا نعلم رواه عن النبي عليه السلام الا
انس بن مالك الاصل في الفطرة الفطر وهو المصدر مفتوح
الفا وهو الابتدا والاختراع يقال فطر الله تعالى اي ابتداه
واخترعه ولذلك انظر فيما ذكره الزمخشري في اساس البلاغة
قال ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني

وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
المؤلف الحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

في نسخة اعرابيان يختصمان فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها وهو لفظه تعالى
بالاشتراك على الفطرة والجبلة التي خلق الله تعالى الخلق عليها وفي
الحديث كل مولود يولد على الفطرة قيل على نوع من الجبلة والطبع
المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وعلى معرفة الله
تعالى والاقرار به اي يولد لما كان اقرب لما اخرج من ظهر ادم
حكى ذلك القزاز في تفسير غريب البخاري وزعم ان الاول اولى
الوجوه فيها وقال الخطابي فسره اكثر العلماء بالسنة وقد
جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عمر مرفوعا من السنة قص الشارب
ونتف الابط وتقليم الاظفار وفي صحيح ابن حبان من حديث
زيد بن ارقم مرفوعا من السنة قص الشارب من لم ياخذ من شاربه
فليس منا وفسرها اخرون بالدين منهم الماوردي ويدل عليه ولده
من يحا في بعض الروايات واما اعفاء اللحية فهو توفيرها
قال الجوهري عفا الشعر والنبت وغيرهما كثر زاد ابن سيده
في المحكم وطال قال الجوهري ومنه قوله حتى اذا عفوا اي كثروا وعفوته
وعفيته لغتان والماء في الطويل الشعر وفي كتاب الاضداد
لابن السكيت عفا الشعر اذا وفا وعفا اذا درس قال الهروي
ومنه قوله عليه السلام فعلى الدنيا العفاء اي الدروس كره لنا ان
نقصها كفعل بعض الاعاجم واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن
واما الاظفار فهو جمع ظفر مضموم الظاء والفاء وبضم الظاء
واسكان الفاء وبكسر الظاء وسكون الفاء واظافير جمع اظفور
لغة في الظفر ورجل اظفر طويل الاظفار عريضها وظفر حديد الظفر
قاله في الاساس والبراجم واحدها برجمة بضم الباء وهي
عقد الاصابع ومفاصلها وبه سميت البراجم من بني تميم وعدد العقس
وقال

وقال ابو عبيد البراجم والرواجب جميعا مفاصل الاصابع والى ذلك
غيره فقال الرواجب هي ما بين العقد من داخل واحدها راجبة والبراجم
من ظهور الاصابع والابط باطن المنكب يذكر ويؤنث والتذكير اعلا
والجمع اباط قال الجوالبقي وبعض المحدثين يقوله بكسر الباء والصواب
سكونها انتهى ليشهد لقايل ذلك قول الراجز مما انشده القزاز

كان هوا في خو ابطه :: لبس ممهل البروك وسطه

واما المبرد فزعم ان ذلك للاتباع كقول عبد مناف بن ربع الهذلي

اذا تاوب نوح واسامعه ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا

والعانة النابت من الشعر حول القبل وقيل منبت الشعر هناك
وتصغيرها عوينة وانتقاص الماء بقاف وصاد مهملة فسر بالاستنجاء
وبوبه ورد ذلك صريحا في الموقوف عن ابن عباس والحدثان زمان
واحد في تعداد خصال الفطرة والمعنى انقطاع البول بالماء عند الغسل
قاله ابو عبيد وقيل الماء يذهب الماء وزعم ابن الاثير ان الصواب
بفاء وصاد مهملة والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل
نفصة وجمعها نفص والاول اعرف والختان قال الازهري
اصله القطع ويطلق على قطع القلفة من القبل تارة وعلى موضع القطع
اخرى والمراد الاول ويقال فيه الختانة قاله الجوهري يقال ختن
الغلام والجارية يختنها ويختنها ختنا وختانا فيها قال ابو زيد وقال
والختن للرجال والخفض للنساء والختين المختون والمختونة الذكر
والانثى في ذلك سوا وحكم ذلك يذكر في بابه ان شاء الله تعالى
وفي قوله الا ان تكون المضمضة قال عياض رحمه الله ولعلها الختان
وهو اولى لانه في حديث ابي هريرة مذكور واستضعف ذلك
لوجهين احدهما ان خصال الفطرة لم ترد على جهة الحصر ولهذا

اختلف تعدادها في الاحاديث وجاءت بصيغة التحديد بالنص على شيء منها في حديث الخمس لا يدل على نفي معنى لنسبه زاد من حديث العشر الثاني ما رجح بعينه بوروده في حديث ابي هريرة معارض بورود ما تقدم في حديث عمار وعبد الله بن عباس ويرجح ذلك لامرين احدهما في حديث عمار وابن عباس مع حديث عايشة كالشيء الواحد من جهة تعداد العشر فما قصر في ضبطه بعض رواته تقرب اتمامه من ضبط الاخر ولهذا اوردهما ابن ماجه في باب واحد وكذلك عبر الثاني المضمضة والاستنشاق فربما زيد ورود المضمضة بقرب ورود الاخر واختلف في الناسي لذلك فعند وكيع عن زكريا انه مصعب كما في الكتاب وقال يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابيه انه هو روى ذلك مسلم في صحيحه وقبل غير ذلك كما اسلفناه من صحيح ابن خزيمة ٥ باب

ما يقول اذا دخل الخلاء

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث حدثنا جميل بن الحسن العتكي ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ح وثنا هرون بن اسحق ثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن القاسم ابن عوف الشيباني عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث هذا حديث خرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار عن محمد بن عبد الاعلى ثنا خالد يعني ابن الحرث ثنا شعبة وثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن ابي عدي ثنا شعبة وثنا يحيى بن حكيم ثنا ابو داود ثنا شعبة فذكره وقال هذا حديث بندار عن انه قال

قال عن النضر بن انس وكذا قال يحيى بن حكيم في حديث ابن ابي عدي عن النضر ابن انس قال ابو عيسى في كتاب الجامع في اسناده اضطراب حديث مانعه وزاد وقال معمر عن النضر بن انس عن ابيه زاد البزار وقال شبيان بن مصقل عن قتادة عن القاسم بن ربيعة بن زيد قال وهذا الحديث قد اختلفوا في اسناده عن قتادة وفي كتاب العلل للترمذي وسالت محمدا عنه وقلت له اي الروايات عندك اصح فقال لعل محمدا سمع منهما جميعا عن زيد ولم يقض في هذا بشيء وفي قوله عن زيد اشارة الى عدم صحة حديث النضر عن ابيه وقد مثنا ذلك مصرحا به من كلام الامام احمد فيما ذكره البيهقي وان تعليل الحديث بالاضطراب على قتادة ليس فيه لاحتمال سماعه منهما كما قال البخاري وهما ثقتان فسواء كان عنهما او عن احدهما الا كونه صحيحا عنهما قال ابو حاتم البستي فرواه في صحيحه من جهة عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن القسم وقال هذا الحديث مشهور عن شعبة وسعيد جميعا وهو مما تفرد به قتادة ثنا عمر بن محمد ثنا محمد بن عبد الاعلى ثنا خالد بن الحرث عن شعبة عن قتادة سمعت النضر بن انس يحدث عن زيد فذكره ورواه الحاكم من جهة عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن النضر عن زيد بلفظ فاذا دخل احدكم الغائط فليقل اعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم ثم قال قد احتج مسلم بحديث لقتادة عن النضر عن زيد واحتج البخاري بعمرو بن مرزوق وهذا الحديث مختلف فيه عن قتادة ورواه شعبة عنه عن القسم عن زيد وكلا الاسنادين من شرط الصحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ وزعم الاشبيلي انه اختلف في اسناده قال والذي اسنده ثقة وبما قاله نظر لان الحديث لم يرم بالارسال حتى يكون الحكم للثقة المسند انما ذي بما ذكرناه انفا والله اعلم حدثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير بن سلمان ثنا خلاد الصفار عن الحكم النصري

عن ابي اسحق عن ابي جحيفه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الجن
وعورات بني ادم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله هذا
حديث قال فيه ابو علي الطوسي غريب ولا نعرفه الا من هذا الوجه
وقد روي في هذا الباب يعني التسميه عند دخول الخلا حديث
وليس اسناده بذاك وقال الترمذي عند ما خرج عن محمد بن حميد
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده ليس بالقوي ولا ادري ما
الموجب لذلك لان جميع من في اسناده غير مطعون عليه بوجه من
الوجوه فيما رايت بل لو قال فيه قائل ان اسناده صحيح لكان مصيبا وبيان
ذلك ان محمد بن حميد قال فيه يحيى ليس به باس كيس وقال جعفر بن ابي
عثمان الطيالسي ثقه وسئل عنه الذهلي فقال الا تراني اني هو ذا
احدث عنه وقيل للصغاني تحدث عن ابن حميد فقال وما لي لا
احدث عنه وقد حدث عنه الامام احمد وابن معين واما الحكم
فروى عنه ابرهيم بن موسى ... ومحمد بن بهنز انا كمال ويحيى بن
ابي المغيره وعمرو بن رافع وابنه عبد الرحمن بن الحكم وقال ابو حاتم
الرازي هو صدوق واما خلاد الصفار ابو مسلم الكوفي فروى
عنه عمرو بن محمد وحسين الجعفي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
والحكم بن عبد الله البصري حديثه في صحيح مسلم ووصف مع
ذلك بالثقه حدثنا عمرو بن رافع ثنا اسمعيل بن عليه عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس بن ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
اخرجه الجماعه في كتبهم وذكره البزار في مسنده من حديث اسمعيل
ابن مسلم عن الحسن وقتاده عن انس ان النبي عليه السلام قال
اذا دخلتم الخلا فليقل ... واسمعيل ضعيف وفي
كتاب ابي داود من طريق ابن العبد انه حدث عبد العزيز وقال
فليتعوذ بالله ... قال ... الترمذي هو اصح شي في هذا الباب

واحسن ...

واحسن وفي كتاب الدعوات لابي طاهر بن زياده عن انس كان عليه السلام
اذا دخل الكنيف قال بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك قال رواه ابو معشر
نجيح وهو ضعيف عن ابي طلحه عنه وفيه رد لما ذكره الامام احمد بن حنبل
ما ساله مهنا عن هذا الحديث تعرفه عن احد من غير وجه عبد العزيز
قال لا وكفا ... بعبد العزيز بن صهيب فانه ثقه قلت لم يرك قال ابو هو
في كتاب الافراد لابي الحسن رواه عدي بن ابي عماره عن قتاده عن انس
وهو غريب من حديث قتاده تفرد به عدي عنه ورواه الطبراني في
الاوسط من حديث صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عنه وقال لم يروه
عن الزهري الا صالح تفرد به ابرهيم بن حميد الطويل حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم ثنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم قال ابو الحسن القطان
ثنا ابو حاتم ثنا ابن ابي مريم فذكره ولم يقل في حديثه الرجس النجس
وانما قال من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم هذا الحديث اسناده
ضعيف لضعف رواته وقد تقدم ذكرهم فيما من ... الباب
حديث رواه ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود انا به المسند
شرف الدين المري انا الامام بها الدين اجازه انا الاسريه قراه عليها
انا ابن ... انا الرهاوي انا اسمعيل بن نصر بن عبد الله بن محمد بن ياسين
صاحب حديث ثنا احمد بن عبد الجبار السلولي ثنا ابو يوسف القاضي عن
ابي اسحق الشيباني عن ابي الاحوص عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل الغايط قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث واشار
الترمذي الى حديث جابر واعل حديث ابي امامه هذا وحديث بريده من
عند ابن عدي في كامله وضعفه عثمان بن عمر قال ابو سليمان الخطابي
الخبث بضم الباء جماعة الخبيث والخبائث جمع الخبيثه يريد
ذكران الشياطين واناثهم وعامه اصحاب الحديث يقولون

الخبث مسكنة الباء وهو غلط والصواب مضمومة الباء وفيما قاله
نظر لان الذي ابانه هو الذي حكاه ابو عبيد بن سلام والفارابي في كتاب
ديوان الادب فلا انكار على المحدثين اذا والله اعلم وايضا ففعل بضم الفا
والعين تسكن عينه قياسا فلعل من سكنها سلك ذلك المسلك واما معناه
فذكر ابن الاعرابي ان اصله في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام
فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام
وان كان من الشراب فهو الضار قال ابن الانباري الخبث الكفر والخبائث
الشياطين وقال غيره الخبث الشيطان والخبائث المعاصي وزاد
بعض المتاخرين على ابن الاعرابي وقيل الخبائث الافعال المذمومة والخصال
الرديه وليس ذلك بزيادة لدخوله في معنى كلامه وقوله اذا دخل
الخلا يريد به اذا اراد دخول الخلا كما في صحيح البخاري وكقوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة ويحتمل ان يراد به ابتدا الدخول وينبني عليه من دخل
ونسي التعوذ هل يتعوذ ام لا كرهه ابن عباس وغيره واجازه جماعة
منهم ابن عمر اخذا بقول عايشه رضي الله عنها كان يذكر الله على كل
احيانه وقد نقل القولان عن مالك هذا كله في الكنف المتخذه في البيوت
لا في الصحراء وهو ظاهر في لفظة دخل والحش والحُش البستان وللجمع
حشان كصنف وصنفان والحش والحُش المخرج ايضا لانهم كانوا
يقضون حوائجهم في البساتين وللجمع حشوش والمحشه بالفتح الدبر
ونهى عن اتيان النساء في محاشهن وربما جاء بالسين من الصحاح وفي
الجمهره ويسمى ايضا المحاش قال الشاعر

تعلب انك زل عن جلاجل ... او متم من حائش جلاجل

وفي المغيث واحد الحشوش حش ويجمع على حشان كبطن وبطان
فاذا استعمل في الكنيف فبالفتح لا غير سمي للجمع فيه وكل شي
جمعته فقد حششته وزعم الخطابي انه يفتح ويضم كما تقدم
من كلام الجوهري وكلامه على الدرس والله اعلم وهو صحيح في الرواية

باب ما يقول اذا خرج من الخلا

حدثنا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا اسرائيل ثنا يوسف
ابن ابي بردة سمعت ابي يقول دخلت على عايشه فسمعتها تقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج من الغايط غفرانك
قال ابو الحسن بن سلمة ثنا ابو حاتم ثنا ابو غسان النهدي ثنا اسرائيل
نحوه خرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن لا نعرفه الا من
حديث اسرائيل عن يوسف ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عايشه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيما قاله نظر من وجوه الاول قوله لا
نعرف في هذا الباب الا حديث عايشه ان اراد مطلق القول عند
الخروج ففي الباب احاديث عدة منها حديث انس الاتي في هذا الباب
عند ابن ماجه وحديث ابي ذر كان عليه السلام اذا خرج من الخلا
قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني من عند النساي وذكر
به خلافه وذكره ابو حاتم في كتاب العلل وضعفه وحديث ابن عمر
يرفعه الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه
وحديث طاوس من سنن الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا
بلفظ فليقل الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني
وحديث سهل بن ابي حثمة نحوه ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية
وان اراد قول غفرانك فيجيء له قوله الثاني استغربه اياه من غير
تصحيح وان كانت الغرابه لا تنافي الصحه ولذلك لم يلتفت ابن خزيمه
الى ذلك بل ذكره في صحيحه وكذلك ابن حبان والحاكم وخرجه
ابن الجارود في المنتقى وقال ابو حاتم الرازي هو اصح شي في هذا الباب
وان كانت هذه اللفظه لا نعطي تصحيحها مطلقا ونشعر بان في الباب
غيره بخلاف ما قاله الترمذي الثالث الجمع بين قوله حسن غريب
لا نعرفه الا من حديث اسرائيل وبين قوله لا نعرف في هذا الباب الا
حديث عايشه فانه اثبت له غرابة السند بتفرد اسرائيل من قرينه
وغرابة المتن بكونه لا يعرف غيره ثم وصفه بعد ذلك بالحسن

ولولم تكن الا الفوائد الراجعة الى الاسناد لما عارضت في ذلك واما انه
لا يعرف في الباب الا هو مع قوله في الحسن انه يروى مثل ذلك
الحديث او نحوه من وجه اخر فهذا الحديث قد يوهم منافاة الحسن
الذي وصفه به على شرطه فيحتاج للجواب على ذلك فنقول
لا يشترط في كل حسن ان يكون كذلك بل الذي يحتاج فيه الى ان يروى نحوه
من وجه اخر هو ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت
عدالته ولا ارتقى الى ان يدخل في الصحيح مع المتابعة روايته فهناك
يحتاج الى تقويته بالمتابعات والشواهد ليصل بمجموع ذلك
الى الدرجة واما هنا فقد كان من شانه ان يكون من الصحيح
فان اسرائيل المنفرد به متفق على اخراج حديثه عند الشيخين والثقة
اذا انفرد بحديث ولم يتابع عليه لا يرتقي الى درجة الصحيح حتى يكون
مع الثقة في المرتبة العليا من الحفظ والاتقان وان لم يتجاوز الثقة
يحد به هناك حسن كما ان المستور مع التفرد لا يرتقي الى درجة
الحسن بل تفرده مردود فكذلك هذا الحديث لو وجد شاهدا
لما وصف عند مرتبة الحسن وربما لم يعرف عندها لما بينا من
تصحيح من صححه او يكون الترمذي لما شرط للحسن وتقويته
بالمتابعات عرف بنوع منه وهو اكثره وقوعا عنده لا بكل
انواعه وهذا نوع اخر منه مستفاد من كلامه وكلام الخليلي
والحاكم وغيرهم من الحفاظ فحمل هذين القولين يعني كلام الترمذي
او يكون الغرابة بالنسبة الى الراوي لا الى الحديث اذ الغرابة والحسن
في المتن لا يجتمعان وقد ذكر بعض الحفاظ ان جمهور الروايات على لفظ
الخلاء بدلا من الغائط ولفظ الغائط تفرد بها هاشم بن القاسم عن
اسرائيل وحديث ابن ماجه المذكور يقضي على قوله لا نعرف الا ذلك
عنه بما ينفي التفرد والله اعلم ه حدثنا هرون بن اسحق ثنا عبد الرحمن
المحاربي عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن انس بن مالك
كان

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني
الاذى وعافاني ه هذا حديث ضعيف لضعف راويه اسمعيل
ابن مسلم المخزومي المكي ابي ربيعه قال فيه سفين كان يخطي في الحديث
وضعفه ابن المبرك وقال فيه احمد منكر الحديث وقال يحيى بن سعيد القطان
لم يزل مختلطا وليس بشي كان يحدث بالحديث على ثلثة ضروب وقال
ابن المديني ضعيف لا نكتب حديثه اجمع اصحابنا على ترك حديثه وقال النسائي
وابن الجنيد متروك الحديث وقال الحربي في حديثه شي وقال السعدي
واهي الحديث جدا وقال ابو حاتم ضعيف الحديث مختلط وقال ابو زرعه
ضعيف وقال البخاري تركه ابن المبارك وربما روى عنه وتركه يحيى وابن مهدي
وقال الفلاس كان يحيى القطان وهو ضعيف يحدث عن الحسن وقتاده
باحاديث بواطيل وهو متروك الحديث وقد اجمع اهل العلم على ترك
حديثه وانما يحدث عنه من لا يبصر الرجال وقال يعقوب وابن معين
لا شي وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظه عن اهل الحجاز والكوفه
والبصره الا انه ممن نكتب حديثه قال ابو الفرج ابن الجوزي وجمله من
يجي في الحديث اسمعيل بن مسلم خمسه هذا احدهم والثاني
ابو محمد العبدي سمع ابا المتوكل والحسن والثالث مولى بني مخزوم
يروى عن ابن جبير والرابع ابن ابي الفديك دينار مولى بني الديل والخامس
مولى رفاعة الزرقي يروى عن محمد بن كعب لم نعلم في احد منهم طعنا الا في
الاول انتهى كلامه وقد اغفل اسمعيل بن مسلم السكوني شامي قال
فيه الدارقطني يضع الحديث واسمعيل بن مسلم السكري حدث عن ابن
عوف حديثا منكرا ذكره العقيلي وانما ذكرت ذلك استظهارا لان ابن عدي
لانه ذكر في كامله الحمد لله قرا دابو الفرج اثنين ولو نقصنا ذلك نحو النبع
لا لقيتا الترمذي ذلك ولله الحمد وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق
سالمه من اسمعيل هذا ذكرها الحاكم في تاريخ بلده فقال ثنا ابو جعفر
محمد بن احمد بن سعيد ثنا ابو بكر محمد بن ياسين ثنا ابي ثنا عبد السلام
ابن نهشل عن سعيد عن ابيه عن فرقد عن الحسن عن انس قال كان

النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل الخلا قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي
اذهب عني الاذى وعافاني واما الغفران فمصدر كالمغفرة قال الخطابي
نصبه باضمار الطلب وقيل في تاويل قوله ذلك قولان الاول
انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه في الخلاء الثاني
قيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم الله بها عليه فاطعمه
ثم هضمه ويحتمل ان يكون فعله عليه السلام ذلك للتشريع والتعليم لحق
من خرج سالما معافى دائما استعاذ من الخبث والخبائث ان يودي
شكر نعمة الله عليه في اعاذته واجابة سواله فان يستغفر الله خوفا ان
لا يودي شكر تلك النعمة وهو قريب من حمد العاطس على سلامته
ويحتمل ان يكون حاله التخلي لما كان محظورا فيها الذكر والتوجه الى الله
تعالى حسن ان يكون الذكر والاستغفار اول ما يبدر منه عند
الخروج كما كان اخر ما ختم به عند الدخول كقول الشاعر ∴
∴ واخر شي انت اول هجعة واول شي انت عند هبوبي ∴
ونص جماعة من الفقهاء منهم احمد على انه ليس قول ذلك اذا خرج المتخلي
وعند غيرهم من الاداب والله تعالى اعلم . باب

ذكر الله على الخلا والخاتم في الخلا

حدثنا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا عن ابن ابي زايدة عن ابيه عن
خالد بن سلمة عن عبد الله البهي عن عروة عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه رواه الترمذي
عن ابي كريب ومحمد بن حميد ثنا يحيى عن ابيه وقال حسن غريب
لا نعرفه الا من حديث زايدة وزعم بعض المتاخرين من العلماء ان
في كلام الترمذي ما يقتضي ان يحيى بن زكريا تفرد به عن ابيه وليس كذلك
لان اسحق بن يوسف الازرق رواه عن زكريا ايضا قال ولكنه يحكى شهد
انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الترمذي لم يبين اي بني زايدة تفرد به

وحي

ويحيى وابوه يصدق على كل منهما ابن ابي زايدة فيحتمل ان يكون المعني به
عنده بالتفرد زكريا لا ابنه ويحتمل الاخر واذا كان كذلك فليس لنا
ان نقول اراد واحدا بعينه اذ لم يبين هو بنفسه ذلك واذا تطرق
الاحتمال سقط الاستدلال وفي قول الترمذي حسن غريب
يريد بذلك تفرد به ابن ابي زايدة وكان ينبغي ان يكون على رايه صحيحا
لا حسنا لان تفرد ابن ابي زايدة لا يحطه عن درجة الصحيح ولذلك
لم يجتنبه مسلم بل خرجه في صحيحه وايضا فرجاله عند الترمذي
ممن يصحح احاديثهم دايما حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا ابو بكر
الحنفي ثنا همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن ملك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا وضع خاتمه
هذا حديث اختلف في تصحيحه وتضعيفه صححه ابو حاتم البستي
في صحيحه والترمذي وقال حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه انما خرجا حديث نقش الخاتم فقط وزعم ابو
عبد الرحمن النساي انه غير محفوظ وقال ابو داود هذا حديث منكر
وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه والوهم فيه من همام ولم يروه
الا همام زاد في التفرد فخاف ان يكون هذا الحديث ليس بمحفوظ
وفيه نظر من وجوه الاول قوله هذا حديث منكر وهو مردود
بما اسلفناه الثاني قوله لم يروه الا همام مردود برواية يحيى بن
المتوكل ذكره الحاكم عن علي بن حمشاد ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا
يعقوب بن كعب الانطاكي ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج
عن الزهري به ورواه ابو نعيم في تاريخ بلده من حديث عثمان بن ابي شيبة
عن يحيى به وقال الحاكم صحيح الاسناد وفيما قاله نظر وذلك ان يحيى قال فيه

احمد واهي الحديث وقال يحيى ليس بشئ وقال مرة ضعيف وكذلك قال ابن المديني
وعمرو بن علي والرازي والنسائي وقال ابن حبان ينفرد باشياء ليس لها اصول
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرتاب المتبحر في الصناعة
انها معمولة ولكن والله اعلم ان تضعيف يحيى هو الذي الجا البغوي الى
ان قال فيه حين رواه في شرحه من جهة اسحق بن الخليل عنه هذا حديث
غريب والبيهقي في قوله هذا شاهد ضعيف الثالث على صحة ما يفرد به
من تفرد به همام يوهم ضعفه وليس كذلك لاحتجاج الشيخين به في صحيحيهما
ولقول يزيد بن هرون كان همام قويا في الحديث وقول احمد همام ثبت في
كل المشايخ وقول ابن معين وابي حاتم وابن سعد فيه ثقة فظهر بمجموع ما تقدم
ترجيح قول من صححه على من ضعفه وان من ضعفه يشبه ان يكون ذلك
عنده لتفرد همام وقد بينا ذلك وفي قول الترمذي حسن يوضح كذا الا التفرد
والله اعلم او يكون لظنا منهما ان الحديثين الذين اشار اليهما ابو داود انسيها
على همام وليس بشئ لان ذلك انما يتاتى من سوء الحفظ وليس همام
كذلك لما بين الحديثين من التباين وفي مسند انس بن ملك لابي علي اسمعيل
ابن قراطا لقدري قالوا الابن جريج فقال قال الطائي انما السفيه يوما واحدا
والخاتم فيه لغات فتح التا وكسرها وبالف بعدها وما اخر
الحروف قبلها عوضا عن الالف مع فتح الخاء وختام وخثم وعلى
هذا قول الاعشى وصهباء طاف يهوديها وابرزها وعليها ختم
قال الليلي فاما الذي يختم به فبالكسر لا غير وجمعه خواتيم على ابدال اليا
من الواو وللحديث اصل في استحباب رفع ما فيه اسم الله تعالى عند الخلا
لان خاتمه عليه السلام كان نقشه محمد رسول الله وعلى ذلك فقها الامصار
واختلفوا في الاستحباب فاباحه ملك واحمد بشرط الستر كان
خاتما فيدار فصه الى الكف وان كان درهما فيصره هنا الحديث

٢٨

العرز هو عن نافع عن ابن عمر كان عليه السلام يتختم في خنصره الايمن فاذا
دخل الخلا جعل الكتاب مما يلي كفه وان كان في اليسرى جعله في اليمنى
وفيها ذلك مصرحا به ايضا في حديث رواه علي بن ابي طالب عند ابن
طاهر وقال فيه الجوزقاني حديث منكر رفعت ايضا حديث ابن عمر
وابو حنيفة والشافعي فالاكثر اهل الاستحباب تنزيها والله اعلم ٥

كراهية البول في المغتسل ۞ حدثنا محمد بن يحيى

ثنا عبد الرزاق انا معمر عن اشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله
ابن مغفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه
فان عامة الوسواس منه هذا الحديث صحيح خرجه ابو حاتم البستي
في صحيحه بلفظ فان عامة الوسواس يكون منه وقال البخاري في
تاريخه الصغير رواه يعني الحديث ابن المبارك عن اشعث بن عبد الله ورواه
بعضهم عن اشعث بن جابر انتهى وهو يقتضي التفرقة بينهما وليس كذلك
للذكر بعد وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفيما قاله
نظر لان اشعث بن عبد الله بن جابر ابو عبد الله الاعمى الحداني
البصري الازدي الحملي لم يخرجا له شيئا في صحيحيهما ولا احدهما الا
البخاري تعليقا وسبب ذلك الاختلاف في حاله فابن معين وابن
حبان والنسائي وغيرهم يوثقونه وقال العقيلي في حديثه وهم وذكر
البرقاني قلت لي الدارقطني اشعث عن الحسن قال هم ثلاثة يحدثون
جميعا عن الحسن احدهم الحمراني منسوب الى حمران مولى عثمان
بصري ثقة واشعث بن عبد الله الحداني بصري يروي عن الحسن واشعث
ابن سوار الكوفي يعتبر به وهو اضعفهم وذكر ابن الجارود في كتاب
المنتقى ولاحمد بلفظ نهى يتوضا فيه وعلل برواية شعبة عن قتادة
عن ابن مغفل موقوفا البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس وفي لفظ
ان ابن مغفل سئل عن الرجل يبول في مغتسله فقال يخاف منه الوسواس

ولذلك قال بعض الحفاظ الوقف اصح وكذلك رواه يزيد بن ابرهيم التستري
عن قتادة عن الحسن عن ابن مغفل انه كان يكره البول في المغتسل وقال
ان منه الوسواس وقال الامام احمد فيما حكاه عنه الخلال انما يروى عن الحسن
مرسلا ويشبه ان يكون هذا مسند ابن عيسى الترمذي في قوله هذا حديث
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث اشعث ولبس ذلك بعلة لان اشعث
يحتمل رفعه للحديث تابعه عليه غيره خلافا لقاله والبخاري واحمد في قولهما لا
نعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وهو ما رواه الحاكم وزعم
انه على شرطهما عن ابي بكر بن اسحق ابو المثنى نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع
عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل
قال نهى او زجر ان يبال في المغتسل وصيغة نهى او زجر من الصحابي محمولة
على الرفع كما هو مقرر في هذا الفن وما ذكره ابو القسم الكبير في معجمه
بسند لا باس به عن الحسين بن اسحق التستري عن سهل بن عثمان عن علي بن
هاشم عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن ابن مغفل مرفوعا اذا المثبت
اولى من النافي ومن علم حجة على من لم يعلم واما ما ذكره البيهقي من ان
البخاري قال يقال ان اشعث هذا هو ابن جابر الحداني وقال معمر
اشعث بن عبد الله قال وقيل هو اشعث بن عبد الله بن جابر
فهذا اختلاف يدل على اضطراب الحفظ وعدم الضبط فكلام لا حاصل
تحته لان عبد الغني بن سعيد المصري قال اشعث بن جابر الحداني البصري
واشعث بن عبد الله البصري واشعث بن عبد الله بن جابر واشعث الاعمى
والاشعث الازدي والاشعث الحملي واحد وفي كلام البيهقي المذكور
انما اشعار بعض ذلك فهو تارة ينسبه الراوي عنه الى اسمه وتارة الى
جده وتارة الى لقبه وتارة الى قبيلته وتارة الى غير ذلك وما هذا سبيله
فليس من الاضطراب في شيء وايضا فهذا اختلاف في نسبه ليس في نفسه
ولا حاله ولو كان مثل ذلك ضار لكان الذهلي وغيره احد بهذا وايضا فقوله
فهذا الخلاف يدل على اضطراب الحفظ ان اراد حفظ الذين سموه

بذلك

بذلك فليس بشيء لان معمرا وابن المبارك لا يحسن فيهما هذا وان اراد حفظه هو
فليس بشيء ايضا لانه هو لا يتهم في نسب نفسه فلا ينسب ذلك الاضطراب
اليه وسبب ذلك والله اعلم انهم كانوا يحفظون ولا يكتبون فتارة ينشط الراوي
بنسب شيخه وتارة يقتصر على بعض نسبه او يكون كثير الرواية عنه فيدلسه
او غير ذلك من الاغراض ومثل ذلك لا يعد اضطرابا ولئن عددناه اضطرابا
فنسبه الى من ادى واَرّخ لا اليه والله اعلم واما ما ذكره عبد الحق الاشبيلي
من ان هذا الحديث ارسله الاشعث عن الحسن ولم يسمعه منه ما ذكره العقيلي
عن القطان قال قيل للاشعث اسمعته من الحسن قال لا فوهم منه على العقيلي
لم يقله والذي فيه رواه ابن المديني عن يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان عن الحسن
قيل لابن ذكوان اسمعته من الحسن قال لا قال العقيلي لعله سمعه من الاشعث
عنه وابن ذكوان لا مدخل له فيما نحن بصدده واما ما ذكره ابو القاسم في
الاوسط من انه لم يروه عن الاشعث الا معمر تفرد معمر وسار رواه
وهذا هو الذي يشبه عند الترمذي غريبا والله اعلم وفي الباب عن جماعة
من الصحابة نحوه منهم عمران بن حصين وعائشة وابن مسعود وابو بكرة
ورجل له صحبة وحديثه عند ابي داود واسناده صحيح وانكار بعضهم عليه
لكونهم ما لا يقدح فيه والله اعلم وعبد الله بن سرجس وحديثه عند ابن
السوي وابن عمر وحديثه في تاريخ الموصل وسياتي في باب المنهل
وحديث الحرث بن يزيد الجهني نهى النبي ان يبال في الماء الجمع المستنقع
ذكره ابو موسى من حديث بشر بن عمارة عن الاحوص بن حكيم عن الحرث
انه بالاعقة المستحم المغتسل مشتق من الحميم وهو الماء المسخن للازمه
المغتسل له غالبا وحكى الازهري عن ابن الاعرابي اطلاق الحميم على البارد
فهو من الاضداد وفي الصحاح الغسول الماء الذي يغتسل به وكذلك
قال الله تعالى هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل المكان الذي
يغتسل فيه وهو المراد هنا وعامة يعبرون بها عن الجمع ويستعمل
الاكثر توسعا والوسواس بالفتح حديث النفس قال في المطالع هو ما

بلقيه الشيطان في القلب وقد يطلق ويراد به الشيطان وبالكسر
المصدر ٥ سمعت محمد بن يزيد سمعت علي بن محمد الطنافسي يقول
انما هذا في الحفر فاما اليوم فلا مغتسلاتهم الجص والصاروج والقير
فاذا بال فارسل عليه الماء فلا باس به ك الجص بكسر الجيم حكاه ثعلب
وحكى ابن عبيد في الغريب ويعقوب في الاصطلاح فتح الجيم ايضا
وكذلك المطرز قال ويقال له ايضا الصاروج والقصة زاد ابن هشام
والقص والصاروج بصاد مهملة وجيم قال القزاز هو الجير الذي
تعمل به الحمامات قال الجواليقي هو النورة واخلاطها التي تضرج بها
للبياض وهو فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب فالجوهري وصاحب الجمهرة والقار
قال ابو حنيفة هو شجر مر قال بشر بن ابي خازم
ٍ سوموني الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار ٍ
وقال ابن الاعرابي يقال هذا اقير منه اذا كان امر وفي الجامع
القار والقير لغتان وهو الذي تطلى به السفن وبنحوه قاله في الصحاح
ونحو ما قاله الطنافسي قاله ابو سليمان الخطابي واحمد بن حنبل
قال الترمذي وكرهوه يعني اطلاق البول في المغتسل سواء كان
حد دا او غيره ابن سيرين والقسم بن محمد ماجا في البول قائما
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا شريك وهشيم ووكيع عن
الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى سباطة قوم فبال عليها قائما اخرجوه في كتبهم بزيادة فدعاني
حتى كنت عند عقبه رواه الطبراني في الاوسط من جهة زكريا عن
الشعبي عن شقيق عنه زاد لم يحت بماء فتوضأ ومسح على
خفيه وقال لم يروه عن الشعبي الا زكريا ولا عن زكريا الا عيسى
ابن يونس تفرد به احمد بن سليمان الرهاوي وفي مسند الحميدي
تصريح الاعمش بسماعه اياه من ابي وائل واما قول القاسم عبد الله

ابن احمد

ابن احمد بن محمود البلخي في كتابه المسمى بقبول الاخبار ومعرفة الرجال
ان حديث حذيفة فاحش منكر لا نراه الا من قبل بعض الرواة فانه كلام شنيع
دليل من قائله على تغافل او جهل والله تعالى اعلم ورواه في الاوسط
احمد بن سليمان الهوادي نا محمد نا اسحق بن منصور نا ابو داود نا
شعبة عن عاصم عن ابي وائل عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما قال شعبة قال عاصم يومئذ
وهذا الاعمش يرويه عن ابي وائل عن حذيفة وما حفظه
سالت عنه منصورا فحدثنيه عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال فاما هذا حديث خرجه
الحافظ ابو بكر بن خزيمة في صحيحه عن محمد بن عبد الله المخرمي نا
يونس بن محمد نا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان وعاصم
ابن بهدلة عن ابي وائل فذكره بلفظ ففرج رجليه وحديث ابي وائل
عن حذيفة اصح كذا ذكره في الجامع وفي العلل الكبير وقد
تصرح بسماع عاصم من ابي وائل قال الدارقطني حديث
ابي وائل عن المغيرة خطأ ونحوه قاله البيهقي ويشبه ان يكون قول
ابن خزيمة اولاهما واقربهما الى الصواب لصحة اسناده وعدالة
راويه وانه لا بعد في ان يكون ابو وائل رواه عن اثنين وان الاثنين رايا
ما شاهداه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابا وائل اذا
اخبر بن عنهما فسمعه منه جماعة فاداه كل ما سمعه وقد روى
فعله ذلك صلى الله عليه وسلم جماعة غير من تقدم منهم سهل بن سعد
الساعدي وحديثه عند ابن خزيمة في صحيحه وابو هريرة وفي
حديثه بيان لسبب ذلك وهو جرح كان بمابضه عند الحاكم
وقال رواته كلهم ثقات وقال البيهقي هذا حديث صحيح

وهو من شرح السنن ابن ماجه القزويني
.. المؤلف الامام علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

وفيما قاله نظر لان حماد بن غسان الجعفي راويه عن معن بن عيسى عن
ملك ضعف به الدارقطني هذا الحديث وكذلك البيهقي وقال
اسناده لا يثبت وابو القسم بن عساكر في كتابه المسمى مجموع
الرغايب في احاديث ملك الراب وثبت عن عمر وابنه وزيد انهم
فعلوا ذلك قاله ابن المنذر وقيل ايضا عن علي وسعيد بن عبادة
وانس واما قول ابن عساكر في كتاب الاطراف رواه ابن ماجه
في الطهارة عن اسحق عن ابي داود عن شعبه عن عاصم عن ابي وايل
وعن اسحق بن منصور عن ابي داود عن سفيان عن عاصم عن المغيرة به
ولم يذكر ابا وايل وتبعه على ذلك الحافظ المزي فلم ار ذلك
في عدة من نسخ ابن ماجه وليس فيها الا ما اسلفناه وقال
الخطابي فعل عليه السلام ذلك لانه لم يجد للقعود مكانا وعن
الشافعي كانت العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قايما فنرى
انه كان به اذ ذاك وقال عياض كان ذلك لشغله بامور المسلمين
فلعله طال عليه المجلس حين حضره البول ولم يمكنه التباعد
كعادته فاتى السباطة لدنوها واقام حذيفة يستره عن الناس
وفي المعلم كان ذلك لانها حالة يومن فيها خروج الحدث
من السبيل الاخر خلاف القعود ومنه قول عمر البول قايما
احصن للدبر للجلوس ويحتمل انه عليه السلام فعل ذلك لبيان الجواز
ورفع الحرج واما قول المنذري ولعله كان فيها نجاسات رطبة
وهي رخوة فخشي ان يتطاير عليه فليس بظاهر لكون القايم اجدر
بهذه الخشية من القاعد وقول حذيفة دعاني ظاهر في
جواز الكلام على قضاء الحاجة وزعم بعضهم ان كلامه له بالاشارة
لا باللفظ اعتمادا على ما في البخاري فاشار الي وطريق الجمع ان قوله
دعاني

دعاني يعني بالاشارة وكذا قوله لم يتحيث ان كانت صحيحة فيكون انكارا
بالاشارة ايضا او نقول انه جعل الاشارة تاكيدا للفظ
والسباطة الموضع الذي يرمى فيه التراب ويكون بالابنية مرتفعا
وقيل السباطة الكناسة نفسها وكانت بالمدينة جاء ذلك في
حديث محمد بن طلحة بن مصرف عن الاعمش وهو مضعف لقول من قال
ان المسح على الخف لا يكون الا في سفر وفسر ذلك بكونها للناس عامة
او لانها كانت مواتا مباحة واضيفت للقوم على سبيل الاختصاص
لا الملك او لان هذا كان خاصا به لعدم كراهة الناس لذلك قال
الطحاوي وقيل انه فعل ذلك مرة روى وكيع عن ابيه عن عبد العزيز
عبد الله عن مجاهد قال عليه السلام ما بال الا مرة في كثيب اعجبه
انتهى حديث حذيفة والمغيرة يرده ويوضح ان الليث كثيب
فدل على المراد

باب في البول قاعدا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسويد بن سعيد واسمعيل بن
موسى السدي قالوا ثنا شريك عن المقدام بن شريح بن هاني
عن ابيه عن عايشه قالت من حدثك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بال قايما فلا تصدقه انا رايته يبول قاعدا
هذا حديث لما خرجه الترمذي قال فيه هذا حديث احسن
شيء في هذا الباب واصح وابو حاتم وابن حبان ذكره في صحيحه
بلفظ من حدثكم انه كان يبول قايما وكذلك ابو عوانة الاسفرايني
وخرجه الحاكم في مستدركه من جهة سفين عن المقدام عن
ابيه سمعت عايشة تقسم بالله ما راى احد النبي عليه السلام
يبول قايما منذ انزل عليه القران وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه والذي عندي انهما لما اتفقا على حديث حذيفة

انى ساباطة قوم فبال قايما وجد حديث عايشه معارضا له فتركه والله اعلم
انتهى وفيه نظر من حيث ان شان المحدث النظر الى الاسناد وصحته
والمتن وكونه محفوظا واما التعارض فليس من شانه ذاك من شان
الفقهاء ولين سلمنا ان ذلك من شانهم فلا تعارض بين الحديثين
لان عايشه رضى الله عنها اخبرت عما شاهدت من فعله عليه السلام
في بيته والبيت ليس محلا للاعذار المذكوره قبل وعلى روايه ابي عوانه
يكون النفي ورد على صيغة الاستمرار في الاغلب وحديث حذيفه
ليس فيه كان فلا يدل الا على مطلق الفعل فلا مخالفه والله اعلم
وفي قولها انا رايته وهي لفظه تفرد بها شريك وزعم بعضهم انها غير
محفوظه ولين كانت صحيحه فتكون على معنى الاخبار عن الحال المستمر
في رويتها وعلمها ولم تطلع على ما اطلع عليه غيرها ولهذا عزلت
نفسه انكارها برويتها ومع ذلك فهي نافيه وغيرها مثبت
واذا تعارضا فالمثبت مقدم ويويده ما ذكره ابن ماجه عن سفين
الثوري الرجل اعلم بهذا من المراه وايضا فحديث عايشه انما جا
من جهه المقدام عن ابيه وهما ليسا من شرط البخاري فلذلك
اضرب عن ذكره فلو قال على شرط مسلم لكان صوابا من قوله
والله اعلم وحديثه سالم من ابن بنت السدي الذي في هذا الباب
وقد رمى بالغلو في التشيع منهم من ضعفه حدثنا محمد بن
يحيى نا عبد الرزاق انا ابن جريج عن عبد الكريم ابي امية عن نافع
عن ابن عمر عن عمر قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ابول قايما فقال يا عمر لا تبل قايما فما بلت قايما بعد هذا قال
ابن حبان عند تخريج هذا الحديث في صحيحه عن ابي حاتم
ابن زيد بن عبد العزيز نا ابراهيم بن اسماعيل الجوهري نا ابراهيم بن موسى
الفرا

٢٧

الفرا ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع قال عليه السلام لقد
اخاف ان يكون ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر انتهى لذا اشككت في
في اتصاله فلا نحكم بصحته لانا لا اتصال شرط في الصحة والله اعلم
وحديث ابن ماجه يوضح ما شك فيه ابو حاتم وبذلك لم يصح وكذا
ذكره الكرابيسي في كتاب المدلسين ولفظ البزار راني وانا ابول قايما فقال
له قال عمر فما بلت بعدها وقال الترمذي انما رفع هذا الحديث
عبد الكريم وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه ايوب
السختياني وتكلم فيه وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر
قال عمر ما بلت قايما منذ اسلمت وهذا اصح من حديث عبد الكريم
ونحوه قاله الكرابيسي وفي قوله ضعفه ايوب نظر وذلك ان
المعروف من حاله ان ايوب رماه بالكذب وقال احمد شبه به
نزف على حديثه وهو شبيه المتروك وقال يحيى لليس بشي قال
السعدي غير ثقه وقال ابن حبان كثير الوهم فاحش الخطا
فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به وقال النساي والدارقطني
متروك الحديث وقال ابو داود لم يحدث بذلك عن احد اضعف من
عبد الكريم وقال الحربي كان سوعه ويرى الارجا وغيره اوثق
منه وفي تاريخ البخاري الاوسط قال علي عن سفين لم ار مثل عبد الكريم
ان شيت قلت عن ابي انما يقول سمعت وقال ابن ابي حاتم كان يحيى
وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال ابي ضعيف الحديث وقال
ابو زرعه لين وروى الاعمش عن زيد بن وهب انه راى عمر بن الخطاب
يبول قايما مخالفا لروايه الحارثين لها قاله ابن عمله في كتاب التفرد
حدثنا يحيى بن الفضل نا ابو عامر نا عدي بن الفضل عن علي بن الحكم
عن ابي نضره عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجل ان يبول قايما هذا حديث ضعيف لضعف

روايه عدي بن الفضل ابي حاتم البصري مولى بني تيم قال فيه يحيى
ليس بشي وسيل مرة اخرى انكتب حديثه قال لا ولا كرامه
قال ابو حاتم الرازي والنسائي متروك الحديث وسال
ابن ابي شيبه ابن المديني عنه فقال كان ضعيفا وقال ابن حبان
ظهرت المناكير في حديثه فبطل الاحتجاج بروايته وترك ابو زرعه
حديثه وقال ليس بالقوي وقال الدارقطني متروك وقال الاجري
سيل ابو داود عن عدي بن الفضل فقال ضعيف وفي موضع اخر
لا نكتب حديثه واما قول الترمذي وفي الباب عن عمر وبريده
قال وحديث بريده في هذا غير محفوظ ففيه نظر من وجهين الاول
اغفاله حديث جابر وحديث ابي موسى الاشعري المذكور
في تاريخ واسط من حديث علي بن عاصم نا خالد الحذا عن ابيه
العنزي ابي المورع عن ابي برده عن ابي موسى قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يبول جالسا وقد جافى بين فخذيه حتى اني
لاوي له من طول الجلوس ثم قام ... على ... فقال ضب
فصاحب بني اسرايل كان في البول اشد منكم كان اذا اصاب جسده شي من
قوله براه وفي الباب عن عمر وبريده قال وحديث بريده في هذا غير
محفوظ ففيه نظر من وجهين الاول اغفاله حديث جابر الى حديث عايشه
وحديث ابي هريره نهى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل قايما
ذكره ابو سعيد الحسن بن الحسين النحوي العدل في فوايده نا ابو وهب
جعفر بن محمد الخمساوي نا عبد الله بن عمير نا حماد بن سلمه عن ايوب
عن عكرمه الثاني قوله في حديث بريده غير محفوظ ففيه نظر من وجهين
ولنسو بتصحيح لان البزار رواه في مسنده من طريق صحيحه فقال نا نصر
ابن علي نا عبد الله بن داود نا سعيد بن عبيد الله نا عبد الله بن بريده
عن ابيه وقال لا اعلم رواه عن ابي بريده الا سعيد بن عبيد الله قال الثقفي

معنى

معنى قول عايشه ما بال عليه السلام قايما في منزله كراهيه مس الذكر
باليمين والاستنجا باليمين ٥ حدثنا هشام بن عمار نا عبد الحميد
ابن حبيب بن ابي العشرين نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله
ابن ابي قتاده اخبرني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه نا عبد الرحمن بن عمر
نا الوليد نا الاوزاعي باسناده نحوه هذا حديث خرجه الايمه
السته في كتبهم من غير هذه الطريق وهذه الطريق حسنه للاختلاف
في ابن ابي العشرين وقد تقدم ذكره قبل والاسناد الثاني صحيح وذكر
ابن منده ان اسناده مجمع على صحته ورواه ابان عن يحيى منفردا و زاد
فلا يشرب نفسا واحدا حدثنا علي بن محمد نا وكيع نا الصلت بن دينار
عن عقبه بن صهبان قال سمعت عثمان بن عفان يقول ما تغنيت ولا تمنيت
ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اثر ضعيف لضعف روايه الصلت بن دينار ابي شعيب البصري
الازدي المجنون ويقال الهناي كذا قاله عبد الغني وحق هما ان
الازد وهناه غير مجتمعين وليس كذلك لان هناه فخذ من الازد
قال فيه يحيى بن معين ليس بشي وقال احمد متروك الحديث ترك الناس
حديثه وقال الفلاس كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه قال وهو كثير
الغلط متروك الحديث وقال السعدي ليس بقوي في الحديث وقال ابن عدي
عامه ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شعبه يتكلم فيه وقال علي بن
الجنيد متروك وسيل عنه ابو داود فقال ضعيف ورواه ابن يونس
في تاريخ مصر عن العباس بن محمد البصري نا جعفر بن مسافر نا عبد الله بن يوسف
نا ابن لهيعه عن يزيد بن عمرو المعافري انه سمع ابا ثور الفهمي يقول
قدمت على عثمان فذكر الحديث وفيه اني اختبات عند ربي عشرا

انى لرابع اربعه فى الاسلام ولقد انكحنى النبى صلى الله عليه وسلم على ابنتيه واحدة بعد واحدة
ما زنيت ولا سرقت فى جاهلية ولا اسلام قط ولا تغنيت ولا تمنيت ولا
مسست فرجى بيمينى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
جمعت القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مضت لى جمعة
الا وانا اعتق فيها رقبة منذ اسلمت الا ان لا اجد فى تلك الجمعة فاعتق لتلك بعد.
وفى الاوسط ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الاعلى بن ابى
المساور حدثنى محمد بن ابرهيم بن حاطب عن عبد الرحمن بن بجير عن زيد
ابن ارقم قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر فذكر حديثا طويلا فيه انه
بعثه الى عثمان وان عثمان جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
زيدا اتانى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا عليك السلام
ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد واى بلاء يصيبنى يا رسول الله والذى
بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك
فقال هو ذاك ثم قال لا يروى هذا الحديث عن زيد الا بهذا الاسناد
تفرد به ابن ابى المساور ولما ذكر ابن الجوزى هذا الحديث فى علله قال ابن ابى المساور
رحمه الله واباه وابرهيم بن محمد بن حاطب رجل معروف حدثنا
يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا المغيرة بن عبد الرحمن وعبد الله بن رجاء
المكى عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه
ليستنج بشماله هذا الحديث قطعة من الحديث الذى فى الباب بعده
كذا قاله ابن عساكر فى كتاب الاطراف وغيره وفى ذلك نظر والله اعلم
اليمين فعيل من اليمن وقيل من القوة قال تعالى لاخذنا منه باليمين وقاله
بقطرب اى لاخذنا بيمينه فمعناه من التصرف وعلى الوجه الاول
قال الشماخ اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين ٥

قال

٤٢

قال الجوهرى وتصغيرها يمين بالتشديد بلا هاء وفى الجمع وللجمع
ايمن فيه دلالة على المنع من مس الذكر باليمين حالة الاستنجاء ويؤخذ
من مفهومه اذا بال احدكم جواز مس الذكر باليمين فيما عدا حال التخلى وان
وجد ما يقتضى المنع منه قبل والا فجواز المس باق بحاله وقول
عثمان رضى الله عنه ليس من هذا لتبيه العلة وفيه المنع من الاستنجا
باليمين فمن العلماء من حمله على التنزيه ويحتاج الى دليل ومنهم من حمله
على التحريم وهو الصحيح وبه قال احمد بن حنبل وجماعة من الشافعيين
واهل الظاهر

باب الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الروث والرمة

حدثنا محمد بن الصباح انا سفيان بن عيينه
عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم اذا اتيتم
الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلاثة احجار
ونهى عن الروث والرمة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه هذا حديث
خرجه ابو عوانه الاسفراينى فى صحيحه من حديث ابن عيينه وروى مسلم
فى صحيحه منه قطعة عن احمد بن الحسن بن خراش ثنا عمر بن عبد الوهاب
ثنا يزيد بن زريع ثنا روح عن سهيل عن القعقاع اذا جلس احدكم
على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وتبع ذلك
عليه ابو الفضل الهروى الحافظ فزعم ان هذا الحديث اخطا
فيه عمر بن عبد الوهاب على يزيد لانه حديث يعرف بابن عجلان
عن القعقاع وليس لسهيل فى هذا الاسناد اصل ورواه امية بن
بسطام عن يزيد على الصواب عن روح عن ابن عجلان عن القعقاع
عن ابى صالح بطوله وحديث عمر مختصر وبنحوه قاله ابو الحسن الدارقطنى فى
كتاب التتبع وقال فى موضع اخر وكان فى الكتاب مما تركه عن عمر الراوى

عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل عن القعقاع الحديث
وهو مما وهم فيه الرمادي وخالفه امية فرواه عن يزيد عن روح
عن ابن عجلان وهو الصواب قال ابن مسعود اذا لم يرو عن كانه
محال فلا معنى لنسبته الى الوهم وفي ذلك نظر من حيث الموجود في
كتاب مسلم لم يشركه محال واخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه
ثم رواه ابن ماجه مطولا عن ابي يعلى ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي
ثنا وهيب واخبرنا ابو يعلى ثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثني ابي
واخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الوليد بن شجاع ثنا ابن وهب
اخبرني حيوة والليث كلهم عن ابن عجلان وكذا هو في مسند الحميدي
مصرح بسماع ابن عيينة من ابن عجلان ورواه ابن خزيمة في صحيحه
عن بندار ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان به مطولا ورواه الدارقطني
بلفظ نهى ان يستنجي بروث او عظم وقال انهما لا يطهران وقال اسناده
صحيح وفيه نظر لان في اسناده سلمة بن رجاء وقد اساء عليه الثناء
غير واحد حدثنا ابو بكر بن خلاد الباهلي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن زهير
عن ابي اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن
الاسود عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى الخلا فقال ائتني بثلاثة احجار فاتيته بحجرين وروثة فاخذ الحجرين
والقى الروثة وقال هي رجس هذا حديث خرجه البخاري عن ابي نعيم
ثنا زهير فذكره وفيه دلالة لما لان الشيخ من العلماء لم يصح
سماعه او لم يات بصيغة ذلك تعتبر ذكر الحاكم ان علي بن المديني قال كان
زهير واسرائيل يقولان عن ابي اسحق انه كان يقول ليس ابو عبيدة حدثنا
ولكن للتدليس في الاستنجاء بالاحجار قال ابن الشاذكوني ما سمعت بتدليس قط

اعجب من هذا

اعجب من هذا ولا اخفى قال ابو عبيدة لم يحدثني ذلك عبد الرحمن عن الاسود
عن فلان ولم يقل حدثني فجاز الحديث وسار ولما ذكره الاسماعيلي في صحيحه
قال كان يحيى بن سعيد لا يرضى ان ياخذ عن زهير عن ابي اسحق ما ليس بسماع
لابي اسحق ففي هذا اشعار بل تصريح باتصال الحديث ويزيد بذلك وضوحا
ما علقه البخاري بصيغة الجزم في بعض النسخ المعتمدة ان حديث ابي نعيم فقال
وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق حدثني عبد الرحمن وابو يوسف
معروف بالسماع من جده ابي اسحق وان كان البيهقي ابا ذلك في كتاب
الخلافيات بخبر مسلم له ويؤيده ما ذكره الكرابيسي في كتاب المدلسين
ابو اسحق يقول وهذا مرة حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ومرة
حدثني علقمة عن عبد الله ومرة حدثني ابو عبيدة ومرة يقول ان ابا عبيدة
حدثه حدثني عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الله واما ابن ابي حاتم
فذكر عن ابي زرعة انهم اختلفوا في هذا والصحيح عندي حديث ابي عبيدة
واما الترمذي فانه ذكر ان اصح الروايات في هذا عندي حديث اسرائيل
وقيس بن الربيع عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لان اسرائيل اثبت واحفظ
لحديث ابي اسحق من هؤلاء وتابعه على ذلك قيس وزهير عن ابي اسحق
ليس بذاك لان سماعه منه باخرة سمعت احمد بن الحسن سمعت
احمد بن حنبل يقول اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي
ان لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق ورواه زكريا بن ابي زائدة
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله وهذا حديث فيه
اضطراب قال وسالت الدارمي اي الروايات في هذا عن ابي اسحق
اصح فلم يقض فيه بشيء وسالت محمدا عن هذا فلم يقض فيه بشيء وكانه
راى حديث زهير اشبه فوضعه في جامعه وابو عبيدة لم يسمع
من ابيه ولا الذي يعرف اسمه وفيما قاله نظر من اوجه الاول

برجحه حديث اسرايل على حديث زهير وهو معارض بما حكاه الاسمعيلي
عن القطان وبما حكاه الاجري وسألت ابا داود عن زهير واسمعيل
عن ابي اسحق فقال زهير فوق اسرايل بكثير وهذا يصلح ان يكون ناقضا
على الترمذي لتقدمه اسرايل على زهير في ابي اسحق وكان جماعه
تابعوا زهيرا فيما حكاه الدارقطني وهم ابو حماد الحنفي وابو مريم
وشريك وزكريا ابن ابي زايده في روايه ومما تقدم من متابعه
يوسف له ايضا من عند البخاري المصرح فيها بسماع ابي اسحق من
عبد الرحمن وبان زهيرا لم يختلف عليه وبان اسرايل تابع زهيرا كما
اسلفناه الثاني اعتماده على متابعه قيس بن الربيع وهي كلا شي لشده
ما رمي به من الضعف ونكاره الحديث واضرابه عن متابعه الثوري
ويونس وهما هما الثالث قوله ان ابا عبيده لم يسمع من ابيه
واذا كان كذلك فكيف يرجح على حديث متصل الظاهر على انه قد قيل
انه سمع من ابيه فيما ذكر صالح بن احمد ثنا ابن المديني سمعت
سلم بن قتيبه قال قلت لشعبه ان البري حدثنا عن ابي اسحق انه سمع
ابا عبيده حلف انه سمع ابن مسعود فقال لا كان ابو عبيده ابن
سبع سنين وجعل يضرب جبهته انتهى ان سمع فلا ينكر سماعه من الغزا
جماعه المحدثين فكيف من الاب وذكر ابن ابي حاتم انه سال اباه عن ابي
عبيده هل سمع من ابيه قال فقال انه لم يسمع منه بل كان عبد الرحمن
بن زياد يروي عن ابي مالك الاشجعي عن عبد الله بن ابي هند عن ابي عبيده
قال خرجت مع ابي لصلاه الصبح قال ابي ما ادري ما هذا وما ادري ابن
ابي هند من هو وفي المعجم الاوسط للطبراني من حديث زياد بن سعد عن
ابي الزبير حدثني يوسف بن عباث الكوفي سمعت ابا عبيده بن عبد الله يذكر
انه سمع اباه يقول انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الى مكه

وان النبي

٦

وان النبي كان اذا خرج الى الغايط ابعد وسياتي ذكره عن قريب الرابع
قوله بن ابي عبيده ولا يعرف اسمه وفي العلل الكبير عامر ذكر البخاري
وليس كذلك لان مسلم بن الحجاج سماه في كتاب الكنى عامرا الخامس
اضرابه عن الحديث المتصل الى منقطع على زعمه وهو ما رواه الدارقطني عن عثمان
ابن احمد الدقاق ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا الحسن بن قتيبه ثنا يونس
ابن ابي اسحق عن ابي عبيده وابي الاحوص عن ابن مسعود وقد ذكره السادس
اقتصاره على ما ذكر من التعليل والاضطراب واضرب عن اسناد وان كان
ذلك غير لازم له وانما ذكرناه تبرعا واعلاما ان غير ما ذكر من غير
اشياع نتبع بل ليستدل على عرضنا في ذلك فمن ذلك ما رواه
سعيد بن زربي وورقا ومعمر وسلمه بن قرم وابرهيم الصايغ
وعبد الكريم بن دينار وابو شيبه ومحمد بن جابر وشعبه بن الحجاج
وصباح بن يحيى المزني ونوح بن مساور عن ابي اسحق عن علقمه عن عبد الله
قال ابو الحسن الدارقطني وكذلك قال اسحق الازرق عن شريك
وروي عن علي بن صالح بن حي بن مالك بن مغول ويوسف بن ابي اسحق
ابن خليج بن معويه وشريك عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
ورواه ابو سنان عن ابي اسحق عن هبيره بن مريم عن عبد الله
بزياده فتوضا ولم يمس ما قال الطبراني في الاوسط لم يروه عن
ابي اسحق عن هبيره الا ابو سنان تفرد به الصباح بن محارب ولفظ
ابي نعيم في تاريخ اصبهان لا تستنجوا بالعظام والروث ورواه من
حديث ابي كريب ثنا حفص ثنا داود عن الشعبي عن علقمه السابع
قوله رواه زكريا الى اخر ما زعم انه ليس هو كذلك بل روي عنه على وجوه
فمنها روايه عبد الرحمن والازرق واسمعيل بن ابان وهي المذكوره
عند الترمذي ومنها روايه سهل عن يحيى عنه عن ابي اسحق عن عبد الرحمن

ولم يسمه وقال منجاب عن يحيى عنه عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود ولم يذكر
من ابي اسحق والاسود احدا الثامن رواية اسرائيل المرجحة عنده منظر به
ايضا ما ذكره عباد القطواني وخلاد الصفار عنه عن ابي اسحق عن علقمة
عن عبد الله ورواه الحميدي عن ابن عيينة عنه عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
ابن يزيد وانما معنا من استقصاء الخلاف على ابي اسحق في هذا قول
الدارقطني اختلف عنه فيه اختلافا شديدا والله تعالى اعلم والذي يظهر
من ذلك ان ابا اسحق سمعه من جماعة ولكنه كان غالبا انما يحدثهم به
عن ابي عبيدة فلما انشط قال ليس ابو عبيدة الذي هو في ذهنكم اني حدثكم
عنه حدثني وحده ولكن عبد الرحمن ويؤيد ذلك مجيئه عنه ايضا عن غير
المذكورين او يكون من باب السلب والايجاب نفى حديث ابي عبيدة واثبت
حديث عبد الرحمن وهذا اشد على الترمذي بكونه نفى لحديث اثبته
هو ولعل البخاري لم ير ذلك متعارضا وجعلهما اسنادين واسانيدهما
قد مناه وروى الدارقطني في سننه هذا الحديث من جهة ابي اسحق
عن علقمة وفي اخره ائتني بحجر وفي لفظ ائتني بغيرها وهو منقطع فما سمع ابي
اسحق علقمة ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق سالم بن ابي
اسحق وابي عبيدة وزهير بزيادة تستفاد فقال نا سعيد عبد الله
ابن سعيد الاشج نا زياد بن الحسن بن فرات عن ابيه عن جده عن
عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال اراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتبرز فقال ائتني بثلثة احجار فوجدت له حجرين
وروثة حمار فامسك الحجرين وطرح الروثة وقال هي رجس
قال الامام ابو بكر فيه بيان على ان ارواث الحمير نجسة واذا كانت
ارواث الحمير نجسة بحكم النبي عليه السلام كان حكم جميع ارواث
ما لا يوكل لحومها من دوات الاربع مثل ارواث الحمير ٥ حدثنا
محمد بن الصباح انا سفين بن عيينة ونا علي بن محمد نا وكيع جميعا عن هشام

ابن عروة

ابن عروة عن ابن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء ثلثة احجار ليس فيها رجيع لنا مرخ
به ابن المديني في الاحاديث المعللة التي رواها عنه الباغندي ذكره
البستي في كتاب الثقات وعمارة روى عنه ايضا الزهري وابو جعفر الخطمي
ومحمد بن زرارة وغيرهم ذكره العجلي فقال تابعي ثقة ولما ذكره البستي ثقة
قال توفي بالرقة سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة
ووثقه النسائي ايضا قال ابن سعد توفي بالمدينة في اول كلام الوليد
عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث ومع ذلك يعد عليه بالاضطراب
والاختلاف في اسناده وذلك ان الجم الغفير رووه عن هشام
تقدم منهم عبدة بن سليمن وابن نمير وابو اسامة ومحمد بن بشر
العبدي وعبد الرحمن بن سليمان وعلي بن مسهر والمفضل بن فضالة
واختلف على ابن عيينة فرواه كرواية الجماعة اولا وقيل عنه عن
هشام عن ابي وجزة عن عمارة ورواه ابو معوية الضرير
عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة ورواه
اسمعيل بن عياش عن هشام عن ابيه عن عمارة وهشام من اهل
الحجاز فرواية اسمعيل عنه غير معتمدة والصواب الاول
قاله ابن المديني والبخاري وابو زرعة الرازي حدثنا علي بن محمد نا
وكيع عن الاعمش ونا محمد بن بشار نا عبد الرحمن نا سفين عن منصور
والاعمش عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال
قال له بعض المشركين وهم يستهزون به اني ارى صاحبكم يعلمكم
كل شي حتى الخراءة قال اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة وان لا نستنجي
بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار وفي حديث ابن رباح عنه نهى ان
نستنجي بعظم حائل او روثة او حممة قال الدارقطني على لا يثبت
سماعه من ابن مسعود وفي المصنف عن ابن مسعود ان النبي عليه السلام

قال انى لشى امسح به ولا بعرى حائلا ولا رصما وفى اسناده لين ابن
سلمان ليس فيها رجيع ولا عظم ورواه مسلم فى صحيحه بلفظ
لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وقال فيه الترمذى
حسن صحيح وذكر للعرفى فى كتاب العلل كان سفين اذا حكى عن
اسر حكى اصح الروايتين وابهما فقد فعل ذلك فى غير حديث منها عن الاعمش
ومنصور عن ابرهيم فذكر حديث سلمان فقال عن سلمان وا ما
منصور كان يقول ___ عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
كذا حكاه عن منصور جرير وشعبه وزايده واسرايل وفضيل فلما
جمع سفين بين الاعمش ومنصور استجار ان يقول عن سلمان
وزعم ابو عيسى ان فى الباب عن عايشه وخزيمه وجابر وخلاد
ابن السايب عن ابيه وفى ذلك نظر لاغفاله حديث ابى هريره المتقدم
ايضا وحديث سعد المتقدم ان النبى عليه السلام قال ولا يجد احدكم
حجرين للصفحتين وحجر للمسربة رواه الدارقطنى وقال اسناده حسن
وحديث ابن عباس مرفوعا ثم استطب بثلثه احجار او بثلثه اعواد
او ثلث حثيات من تراب رواه الدارقطنى وضعفه وحديث
انس بن ملك قال عليه السلام الاستنجاء بثلثه احجار ذكره البيهقى
وضعفه بعثمان بن عبد الرحمن الطرايفى وحديث ابى ايوب من عند
ابن عبد البر مرفوعا اذا تغوط احدكم فليستنج بثلاثه احجار
فان ذلك طهور وحديث ابى امامه من عند ابى احمد مرفوعا
يطهر المومن ثلثه احجار وضعفه وحديث الزبير بن العوام ا
ابو بكر المقدسى ا ابن المحمدى اجازه ا شهده ا ابن هرمه ا البزاز
ا الاسمعيل اخبرنى موسى بن جعفر بن محمد بن الناجر ثنا يعقوب بن سفين
ثنا سليمان بن سلمه ثنا بقيه بن بحر بن معروف بن حسن الحيرى عن ابيه
عن عمه محمد بن سعد ثنا الزبير بن العوام قال صلى بنا النبى صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم صلاه الصبح فى مسجد المدينه فلما فرغ قال ايكم يتبعنى الى وفد
الجن الليله فذكر الحديث وفيه فاخذ عظما وروثه فطهر احدهما
بالاخرى وذكر فيه فيلهما ثم قال هذا طعام الجن قال الزبير ولا يحل
لاحد سمع هذا الحديث ان استنجى بعظم ولا روثه ولا بعر وحديث
عقبه بن عامر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى وكان يرخص
فى الحمم وكان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا
رواه احمد بن جابر بن ابى عبله فى مسند عقبه من حديث ابن راهويه
عن الحرث بن يزيد عن عبد الرحمن بن يزيد عنه وحديث خلاد بن
السايب الذى اشار اليه ذكره ابن زبير فى معجمه عن المعرى ثنا
هدبه ثنا حماد بن الجعد ثنا قتاده ثنا خلاد به ويلتحق بهذا
الاستنجا بالتراب وهو فى حديث رواه عطا بن السايب
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال رايت عمر بن الخطاب بال فمسح
ذكره بالتراب ثم التفت الينا وقال هكذا علمناه ذكره ابو القسم
فى الاوسط وقال لم يروه عن ابى ليلى الا عطا ولا عن عطا الا
روح ابن جناح تفرد به الوليد بن مسلم وفى حديث ابى الدرداء
ان النبى بال الى راحلته ثم اخذ نواه فوضعها على ذكره ثلث مرات
ذكره الخطيب ابو بكر بسند ضعيف وحديث ابن زحر عن على بن يزيد
عن القسم عن ابى امامه يرفعه يطهر المومن ثلاثه احجار والما والطين
وحديث جابر بن عبد الله مرفوعا نهانا ان نمسح بعظم او ببعره
وحديث ابن عمر من عند ابن يونس من جهه ابن لهيعه عن عبد الله
ابن زهير عن عبد الله بن مصعب عنه مرفوعا اذا بال الرجل
ومسح ذكره بالتراب فليتوضا فان خرج منه شى فلا وضوء
عليه قال ابو سعيد الصحيح من هذا موقوف على ابن عمر وهو

وهو منها محمول على السماع حتى يقوم الدليل على خلافه دليلهما قول
الامام احمد عند تخريجه حديث عائشة احسن ما روي في الرخصة
حديث عراك وان كان مرسلا فان مخرجه حسن كذا ذكره في المسند
وقال ابن ابي حاتم في المراسيل كتب الي علي بن ابي طاهر نا احمد بن محمد
ابن هانئ سمعت ابا عبد الله وذكر حديث خالد يعني هذا فقال
مرسل فقلت له عراك بن مالك قال سمعت عائشة فانكره وقال عراك
من اين سمع عائشة ما له ولعائشة انما يروي عن عروة هذا خطا قال
لي من روى هذا قلت حماد بن سلمة عن خالد الحذا فقال غير واحد
عن خالد ليس فيه سمعت وقال غير واحد ايضا عن حماد بن سلمة
ليس فيه سمعت فليس فيه تصريح بعدم سماعه منها انما فيه انه
روى عن عروة عنها وذلك لا يدل على عدم سماعه منها لا سيما
وقد جمعهما بلد واحد وعصر واحد فسماعه منها ممكن جائز وقد
صرح بذلك بعض الائمة وهو ابن سرور رحمه الله تعالى وقد تابع حماد
ابن سلمة على قوله عن عراك سمعت عائشة علي بن عاصم عند الدارقطني
واما قول الترمذي في العلل الكبير حدثنا علي بن حجر نا
عيسى بن يونس عن ابي عبد الله عن الحذا عن عراك به ثم قال
رواه حماد بن سلمة عن خالد عن ابن ابي الصلت قال كنت عند
عمر بن عبد العزيز فذكروا استقبال القبلة فقال عراك الحديث
فسالت محمدا عن هذا الحديث فقال هذا حديث فيه اضطراب
والصحيح عن عائشة قولها وقال ابو محمد بن حزم هذا حديث
ساقط لان راويه خالد الحذا وهو ثقة عن خالد بن ابي الصلت
وهو مجهول لا يدري من هو واخطا فيه عبد الرزاق فرواه
عن خالد الحذا عن كثير بن ابي الصلت وهذا ابطل وابطل لان الحذا
لم يدرك كثيرا وفيه نظر من وجوه الاول الاضطراب المشار اليه

يشبه

يشبه ان يكون قول حماد ولعل ابن عاصم اولى لكونهم اثبتوا زيادة
اخل بها ابو عوانة ويحيى بن مطر والقسم بن مطيب والزيادة من الثقة
مقبولة والمثبت اولى من النافي الثاني قوله عن خالد بن ابي
الصلت مجهول لا يدري من هو قد بينا قبل حاله وانها غير مجهولة
الثالث قوله كثير بن ابي الصلت لم يدركه الحذا وهو لا شي
لان البخاري وابن ابي حاتم ومن بعدهم كابن عبد البر وغيره
انما سموه كثير بن الصلت لا ابن ابي الصلت فان كان ذلك من خطا
ابن عبد الرزاق فكان ينبغي ان ينبه عليه وما اظن ذلك لمعرفته
له وعدم انكاره عليه ذلك اولعله يكون تصحيف على الناسخ
الرابع انكاره سماع خالد منه ان كان ذلك بتوقيف
فسمعا وطاعة ولكنه لم ار احدا قاله غيره وان كان استبعادا
لذلك من حيث ان كثيرا ولد في زمنه عليه السلام فغير مستبعد
سماعه منه لرؤيته انس بن مالك وبذلك كان تابعيا ٥

حدثنا محمد بن بشار نا وهب بن جرير نا ابي سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن ابان بن صالح عن مجاهد عن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان
يقبض بعام يستقبلها نا محمد بن بشار عن وهب به ولفظه
نهانا ان نستقبل القبلة الحديث هذا حديث خرجه ابن خزيمة
عن ابن بشار شيخ ابي عبد الله وخرجه ايضا الحاكم وزعم انه صحيح
على شرط مسلم وليس كما زعم فان ابان بن صالح لم يخرج مسلم
له شيئا وخرجه ابن حبان في كتابه الصحيح وفيه فانكره لتصريح ابن
اسحق بسماعه وابان فقال نا الحسن بن سفيان نا عمرو الناقد
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن ابن اسحق حدثني ابان بن صالح وقال

وعبد الوهاب الثقفي

الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر
عن ابي قتادة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة
ا نا بذلك قتيبة نا ابن لهيعة بهذا وحديث جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم اصح من حديث ابن لهيعة ولما رواه البزار في
مسنده عن محمد بن المثنى نا وهب به قال وهذا الحديث
لا نعلمه يروى عن جابر بهذا اللفظ باسناد احسن من هذا
الاسناد وذكر الترمذي في كتاب الخلافيات وابو الحسن
الخزرجي في تقريب المدارك وعبد الحق الاشبيلي ان الترمذي
سال البخاري عن حديث ابي اسحق هذا فقال هذا حديث صحيح
كذا ذكروه عنه والذي في نسختي من كتاب العلل سالت محمدا عن هذا
الحديث فقال رواه غير واحد عن ابن اسحق فقط فلعله سقط
منها شي والله اعلم واما قول ابن حزم حين اراد رده حديث
جابر رواه ابان بن صالح وليس بالمشهور فقول مردود بما اسلفنا
من توثيقه عند من صحح حديثه ولقول ابن معين وابي زرعة
وابي حاتم ويعقوب بن شيبة والعجلي فيه ثقة وقال النساي
كان حاكما بالمدينة وليس به باس روى عنه ابرهيم بن ابي عبلة
واسامة بن زيد وابن جريج واسحق بن ابي فروة وعقيل ومحمد
الجندي وابن عجلان وموسى بن عبيدة والحرث بن يعقوب
والدعمر وعبد الله بن عامر الاسلمي وسعد بن كعب بن عجرة
وعبد الله بن ابي جعفر وهو مزي جد مشكدانه استشهد
به محمد في باب عمرة القضاء من كتاب المغازي وقال ابن سعد
ولد سنة ستين ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومايه

زاد يعقوب الفسوي في تاريخه وهو ابن خمس وخمسين سنة واكثر
شهر ولا دفع من هذه واعلى ولما قول ابي عمر بن عبد البر في كتاب
التمهيد رد احمد بن حنبل حديث جابر قال ابو عمر وليس حديث
جابر بصحيح فيعرج عليه لان ابان بن صالح راويه ضعيف
ففيه نظر من وجهين الاول قوله رده احمد ان اراد الرد
الصناعي بغير صحيح لثبوته في مسنده لم يضرب عليه ولم ينزعه
منه كعادته فيما ليس بصحيح عنده او مردود بين ذلك ابو موسى
المديني عنه الثاني تضعيفه الحديث بابان وهو قول
لا سلف له فيه فيما اعلم وقد عارضه قول من اسلفناه
وقول الترمذي حسن غريب وهما لفظان متغايران اللهم
الا ان يكون بعض رواته تفرد به وان كان كذلك فما اظنه غير
ابان والله تعالى اعلم وفي كتاب الطبراني لذلك حديث
عمار نا محمد بن الفضل السقطي نا الحكم بن موسى نا عيسى بن
يونس عن جعفر بن الزبير عن القسم بن عثمان قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم مستقبل القبلة بعد النهي عن الغايط او بول
ولما ذكر الترمذي الاحاديث التي في الباب اغفل حديث ابن عمر انما
نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك
فلا باس رواه ابو داود وقال فيه الحاكم صحيح على شرط
البخاري واما قول ابن حزم النهي عن ذلك يعني عن استقبال القدس
لم يصح فمردود بما اسلفناه من عند البخاري فلا تستقبل القبلة
ولا بيت المقدس البيت جمعه بيوت وابيات واباييت
عن سيبويه مثل قول واقاويل وتصغيره بييت وبييت الصا

بكسر اوله والعامه تقول بويب قاله الجوهري وقوله ظهرنا بمعنى علونا
وفي بعض الروايات رَقيت بمعنى صعدت وهو العلو قال تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه وقال ومعارج عليها يظهرون اي يعلون قال النابغه ٥٥
٥٥ بلغنا السما ابانا وجدودنا وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا ٥٥٥
واما اللبن مثل كلم فواحده لبنه ككلمه ويقال لبنه ولبن مثل لِبنه
ولبن قال القراز وهو المضروب مربعا وكل شي ربعته فقد لبنته
والملبن هو القاعل وهو الذي تضرب به واما الكنيف فهو البناء
الذي اتنزع من الذ ولقضاء الحاجة واصله الشي الساتر لانه
يستر ويغطي او لانه كنف في استر النواحي ولذلك قالوا للترس كنيفا
قال لبيد ولا الجحف الكنيف ٥ ولحظيرة الابل كذلك وفي حديث ان ابابكر
رضي الله عنه اشرف من كنف اي ستر قال القراز ومنه قولهم اذهب في
كنف الله اي في ستره وحياطته اختلف الناس في تاويل ما اختلف من
الاخبار في استقبال القبله واستدبارها فذهب ابو ايوب الى
تعميم النهي والتسويه في ذلك بين الصحاري والابنيه وهو مذهب
الثوري والكوفي واحمد وابي ثور واحتجوا بحديث ابي ايوب وغيره من
الاحاديث الوارده في النهي وهي كثيره وقال قوم يجوز استقبال القبله
وبيت المقدس على كل حال واستدبارهما في الصحاري والبيوت
قال الخطابي وذهب ابن عمر الى ان النهي انما جاء في الصحاري ولذلك
قاله الشعبي واليه ذهب ملك والشافعي وقد قيل ان المعنى في ذلك هو
ان الفضاء من الارض موضع للصلاه ومتعبد للملكه والانس والجن
فقاعد ذلك مستهدف الابصار وهو في الابنيه مامون وفي قول
وفي قول ابن عمر جمع بين الاخبار والله اعلم الاستبرا بعد البول
حدثنا

حدثنا علي بن محمد نا وكيع ح ونا محمد بن يحيى نا ابو نعيم قالا نا زمعه بن صالح
عن عيسى بن يزداد اليماني عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال
احدكم فلينتر ذكره ثلث مرات نا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا زمعه
فذكر نحوه هذا الحديث اختلف في اتصاله وارساله وضعفه فمن قال
انه مرسل ابو حاتم الرازي قال ليس ليزداد صحبه وقال في موضع
اخر لا يصح حديثه وليس لابيه صحبه ومنهم من يدخله في المسند
وهو وابوه مجهولان وفي الاستيعاب يزداد والد عيسى يقال
له صحبه واكثرهم لا يعرفونه ولم يرو عنه غير ابنه عيسى وهو حديث
يدور على زمعه وقال البخاري ليس حديثه بالقائم وقال يحيى بن معين
لا نعرف عيسى هذا ولا ابوه وقال ابو عمر وهو تحامل وفيما قاله نظر
لان اباحاتم ذكر ذلك ايضا كما قدمناه فذهب ما توهمه وذكره ابو داود
في المراسيل وقال ابن عساكر يزداد ويقال ازداد مولى بحير بن ريان
اليماني عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هو مرسل وبنحوه قاله
عبد الحق وزاد ولا يصح حديثه وقرر ذلك ابو الحسن بن القطان
واما قول ابي عمر لم يرو عنه غير ابنه عيسى فغير صحيح وذلك ان البخاري
ذكر ان عكرمه روى عنه ايضا وقال ويزداد صاحب عدل واما الامام
احمد فانه ذكر حديثه في مسنده اعتمادا على ان له صحبه وان حاله
جيد عنده وكذلك العسكري قال وهو من اهل اليمامه ذكر بعضهم
حديثه انما ذكر النبي عليه السلام وذكر ايضا ان يحيى بن العلا قال ذلك
وكذلك ذكره البغوي في معجم الصحابه وابن حبان البستي قال يقال
يقال له صحبه الا اني لست احتج بحديثه بخبر زمعه بن صالح كذا قال
في زمعه وهو جيد بما روى عنه جماعه وقال فيه ابن معين
صويلح الحديث وقال الفلاس جائز الحديث مع الضعف الذي فيه
وقال السعدي هما مثله وقال ابن عدي ربما يهم في بعض ما

ما يرويه وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به وروى مسلم له مقرونا
بمحمد بن أبي حفصة وتكلم فيه غير واحد وقال ابن عساكر رواه جماعة
عن زمعة يعني حديث يزداد منهم عيسى بن يونس وابن عيينة والمعتمر
ابن سليمان وأبو أحمد الزبيري وإسماعيل بن عياش وأبو داود
الطيالسي وعبد الرزاق وابن عاصم وروح بن عبادة وفي كتاب
العسكري وابن هراسة ووكيع وزكريا بن إسحق ثنا يحيى بن علي ثنا أبو
ابن داود ثنا أبو نعيم ثنا زمعة عن عيسى بن يزداد عن أبيه قال كان
النبي عليه السلام إذا بال نتر ذكره ثلث مرات قال العسكري كنا نجعله
من فعله عليه السلام وغيري يجعله من قوله وفي حديث قرة بن
خالد ويحيى بن العلاء عنه إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلث مرات
فإن ذلك يكفيه وهذا يدل على اضطراب وعدم ضبط وأما قول
ابن معين في عيسى لا يعرف إن أراد عينه فمردود برواية زمعة وزكريا
ابن إسحق المكي عنه وإن أراد حاله فكذلك لذكره في كتاب الثقات
لابن حبان والنتر بالتاء المثناة جذب في جفوة قاله في الصحاح
من بال ولم يمس ماء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة
عن عبد الله بن يحيى التوأم عن ابن أبي مليكة عن أمه عن عائشة قالت
انطلق النبي صلى الله عليه يبول فاتبعه عمر بماء فقال ما هذا يا عمر
قال ماء قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة بوّب
أبو داود على هذا الحديث باب في الاستبراء ورده الشيخ زكي الدين
بقوله التي روته عن عائشة مجهولة وليس ذلك بشيء لأمرين
الأول ليس كما زعم في أم ابن أبي مليكة عن أبيها مجهولة بل معروفة الاسم
والحال والنسب ذكرها الزبير وابن حبان في كتاب الثقات
أن اسمها ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين بن الحرث بن عامر بن نوفل

ابن عبد مناف روى عنها ابنها عن عائشة يعني هذا الحديث ثنا محمد بن إسحق
ابن خزيمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا التوأم به وفي كتاب الوحدان للقشيري وابن
أبي مليكة يعني تفرد عن أمه وعنه التوأم وخالفه أيوب السختياني
والثاني إغفاله النظر في حال التوأم وهو مختلف فيه قال ابن معين ضعيف
وكذلك النسائي وابن حبان يوثقه ولذلك قال فيه بعض الحفاظ هذا
حديث غريب وفي الباب حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ ولم يمس ماء رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي إسحق عن
هبيرة بن يريم عنه وقال لم يروه عن أبي إسحق إلا أبو سنان تفرد به الصباح
ابن محارب وأما حديث الباب يدل على إتيان عمر بالماء كان لقصد أن
يستعمله عليه السلام مع الحجارة علما من عمر بطلوبيته ذلك
وإنما يتم كون هذا المعنى مرادا في الخبر بحمل الوضوء منه على الغسل
لغة وعلى هذا يكون الخبر دليلا على استحباب الجمع بين الماء والحجر
وجه الدلالة قوله عليه السلام ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ
فيقتضي فعل الوضوء المذكور في بعض الحالات بطريق المفهوم وذلك
مفيد للندب وقد يدل على الجمع حديث أورده البزار في مسنده من
رواية محمد بن عبد العزيز الزهري وهو ضعيف لا يحتج به عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس نزلت هذه الآية في أهل قبا
فيه رجال يحبون أن يتطهروا فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
إنا نتبع الحجارة الماء وقد وردت أحاديث مخالفة الظاهر لحديث
الباب بالجملة وفيه دليل على أن تعاهده عليه السلام على الفعل
يقتضي وجوب ذلك الفعل فلما لم يفعله دليل على عدم الوجوب
والله أعلم النهي عن الخلاء على قارعة الطريق
حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني نافع بن يزيد

ونفا الحاجه عليها فانها من الملاعن هذا حديث معلل بامرين
الاول ضعف عمرو بن ابي سلمه فانه ممن قال فيه ابن حاتم
لا يحتج به وقال يحيى ضعيف الثاني انقطاع ما بين الحسن وجابر
فهو من ذكر ذلك ابن المديني وبهز وابو زرعه وابو حاتم
والبزار وفي حديث الباب تصريح بسماعه منه لو كانت الطريق
سالمه من عمرو على انه قد توبع على ذلك فيما ذكر ابن ابي حاتم
عن ابيه هشام بن حسان يقول عن الحسن نا جابر بن عبد الله
وانا انكر هذا وروى شريك عن اشعث عن الحسن سالت جابرا
قال ابو داود لا يصح ولو رايتا الحديث الذي في مسند احمد
من سمع لا دعنا الله سمعا وطاعة قال حدثنا يزيد يعني ابن
هرون نا حميد الطويل قال حدثنا الحسن احدى صلاتي
العشاء فاطال فرايت اضطراب لحيته فلما انصرف قلت اكنت تقرا
فقال لي عامه تسبيح ودعا ثم قال نا جابر بن عبد الله قال
كانوا يدعوا قياما وقعودا وركوعا وسجودا فهذا كما ترى بسند
كالشمس قد صرح بسماعه منه فلا مطعن في سماعه بعد هذا
واذا ثبت هذا فقد وقع لنا هذا الحديث مختصرا باسنادٍ صحيح
على شرط مسلم ذكره المروزي في مسنده فقال حدثنا
اسحق الازرق عن هشام عن الحسن عن جابر قال نهى عن الصلاة
على جواد الطريق والصحابي اذا قال نهي او امر كان محمولا على الاتصال
كما تقدم قبل ورواه يزيد بن هرون عن هشام مرفوعا مطولا
قال وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في الخصب
فاتوا الركاب حقها او كلها عفوها ولا تعدوا المنازل واذا كنتم
في الجدب فعليكم بالدلجه فان الارض تطوى بالليل واذا تغولت

لكم الغيلان

لكم الغيلان فبادروا بالاذان ولا تصلوا على قارعة الطريق
ولا تنزلوا عليها فانها ماوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها
الحاجات فانها ملاعن رواه البزار عن محمد بن معمر عن
يزيد وقال وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جابر
الا بهذا الاسناد وهم يتكلمون في سماع الحسن من جابر
وفيما قاله نظر لان حديث الباب بغير هذا الاسناد والله اعلم
وله شاهد من حديث ابي هريرة مرفوعا اتقوا اللاعنين
قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق
الناس او في ظلهم رواه مسلم في صحيحه ومن حديثه
ايضا عند ابن عدي مرفوعا نهى ان يتغوط الرجل في
القزع قيل وما القزع قال ان ياتي احدكم الارض فيها النبات
كانما قمت قمامه فتلك مساكن اخوانكم من الجن وفي بعض
الروايات فانه مصلى الخافين يعني الجن رواه ابو احمد من طريق
سلام بن سلم الطويل وهو متروك حدثنا محمد بن يحيى
نا عمرو بن خالد نا ابن لهيعة عن قرة عن ابن شهاب
عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى
على قارعة الطريق او يضرب الخلا عليها او يبال عليها
ابن لهيعة تقدم ذكره وقرة هو ابن عبد الرحمن بن حيويل
ابن حيويل اسمه يحيى قال ابن حبان من ثقات اهل مصر
وخرج حديثه في صحيحه ومسلم قرنه بغيره وابو عيسى يصحح
حديثه وكذلك الحاكم وقال الاوزاعي ما احد اعلم بالزهري
منه وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا جدا وارجو انه لا باس به
وخالف ذلك احمد وابن معين وابو حاتم وابو داود وابن القطان

وعمرو بن خلد بن خلد القرشي الاشني الهاشمي مولاهم اصله كوفي قال
فيه البخاري منكر الحديث وقال احمد بن حنبل متروك الحديث ليس بشي
وقال احمد بن محمد قال ابو عبد الله لعله ابن خالد الواسطي كذاب
يروي عن زيد بن علي عن ابائه نسخه موضوعه يكذب وكذلك قاله
وكيع واسحق بن راهوير وابو زرعه وقال ابن معين كذاب وقال
ابو داود ويعقوب بن سفين لاشي وقد وردت احاديث تدل
على المنع من البول في مواضع لا يبولن احدكم في حجر من عند السوك
واسناده صحيح ان كان ابن عروبه ذكر ان اهل البصره تفرد روايه وانما
بالسرية وحديث ابن عمر قال عليه السلام لا تبولوا في الماء النافع
ذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث اسحق بن عبد الله بن ابي فروه
عن نافع عنه ومن مراسيل ابي داود عن ابي مجلز ان النبي عليه السلام
امر عمر ان ينهى ان يبال في قبله المسجد وفيه عن مكحول نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال بابواب المساجد وعند
العقيلي عن ابي هريره كان عليه السلام يكره البول في الهواء وضعفه
بابي الفيض يوسف بن السفر وحديث ابن مغفل لا يبولن احدكم في
مستحمه وقد تقدم وحديث رجل من الصحابه نهى عليه السلام
ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله عند ابي داود الموارد
جمع مورد وهو مفعل من الورود اي الحضور وقال الجوهري
ورد فلان ورودا حضروا واورده غيره احضره والمورد مقول على
طريق الما وعلى منهل الما والاول المراد في الحديث على ما قاله جماعه
من العلماء والظاهر ان المراد هو الثاني وذلك ان الحديث رواه ابن عباس
كما مر وفيه او في نقع الماء وفي حديث سراقه والما وفيها العيان

لمحل المورد

٥

لمحل المورد فيوجب المضرة به ولان الحديث يفسر بعضه بعضا واذا انفرد
هنا فالذي يظهر تخصيصه بالماء الراكد لتقييد الاطلاق في نقع الماء في
حديث ابن عباس ولان ما كثر وجرى لا تاثير للاخبثين فيه وقارعه
الطريق هي الجاده واشتقت من القرع اي الضرب فهي مقروعه
بالقدم وغيره وذلك من باب تسميه المفعول بالفاعل وفيه منع
التخلي تحت الاشجار المثمره صونا للثمار عن التنجيس والفقها
مختلفون في المنع فمنهم من يطرده في جميع الزمان ومنهم من خصه
بزمن الثمار لحديث ابن عمر مرفوعا نهى ان يتخلى الرجل تحت شجره مثمره
او ضفه نهر جاري وفي معناه تحريم التخلي فيما يجتمع من الاماكن كالسد
والمربد ويحتمل التعميم وفي معنى الظل الشمس في الشتاء لانها
تقصد لمنع البرد كما ان الظل يقصده المسافر للقيلوله يدل على ذلك ما
رواه ابو خيثمه عن ابي قطن ثنا ابو الزبير وعن فلان قال رايته حرا الشمس
يحتمل ما قلناه او على كشف عورته وفيه ذاك والظل على ما حكاه
ثعلب للشجر وغيرها بالغداه والفي بالعشي قال الشاعر ..
.. فلا الظل في وقت الضحى يستطيعه ولا الفي من برد العشي تذوق ..
قال واخبرت عن ابي عبيده قال قال رؤبه بن العجاج كلما كانت
عليه الشمس فهو ظل قال ابن سيده وجمعه اظلال وظلال
وظلول التباعد للبراز في الفضاء ٥ حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبه ثنا اسمعيل بن عليه عن محمد بن عمرو عن ابي سلمه
عن المغيره بن شعبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
المذهب ابعد خرجه الترمذي وقال فيه حسن صحيح وخرجه
ابن خزيمه في صحيحه عن علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو
فذكره وفي الصحيحين عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته
وذكر الدارقطني ان محمد بن عمرو رواه عنه عن المغيرة اسمعيل واسباط
ابن محمد وابو بدر شجاع بن الوليد وخالفهم عبدة بن سليمان فقال عن
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة والصحيح الاول وفي الاوسط
وذكره من حديث ابن سيرين عن عمرو بن وهب عنه لم يروه عن ابن
سيرين الا جرير بن حازم تفرد به علي بن عبد المجيد المعني حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن عبيد عن عمر بن المثنى عن عطا
الخراساني عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزل لحاجته ثم جاء فتوضا هذا الحديث فيه علل ثلاث
الاولى الجهالة بحال عمر بن المثنى فاني لم اره في تاريخ البخاري ولا ابن ابي
حاتم ولا البستي ولما ذكره ابن سرور قال سمع عطا بيت المقدس
روى عنه عمر بن عبيد الطنافسي والعلاء بن هلال الباهلي روى له ابن
ماجه لم يزد على ذلك وليس بكاف في معرفة حاله وذكره ابو عمرو بن
في الطبقة الثانية الثالثة من اهل الجزيرة ونحوه ذكره ابن
حبان الذين هم بزرد الثانية ضعف عطا بن ابي مسلم عبد الله ويقال
ميسرة ابو ايوب الخراساني الازدي البلخي الشامي ويقال ابو عثمان
ويقال ابو محمد ويقال ابو صالح مولى المهلب وان كان مسلم خرج حديثه
في صحيحه فقد كذبه سعيد بن المسيب وقال ابن حبان كان ردي
الحفظ يخطي ولا يعلم فبطل الاحتجاج به الثالثة انقطاع
ما بينه وبين انس بن ملك نص على ذلك ابو زكريا يحيى بن معين وابو زرعة
الرازي وغيرهما حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا يحيى بن سليم
عن ابن خثيم عن يونس بن خباب عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا ذهب الى الغائط ابعد هذا الحديث معلل بثلاثة اشيا
الاول

الاول ضعف يعقوب بن حميد المدني قال ابو حاتم ضعيف وسيل
عنه ابو زرعة فحرك راسه فقيل صدوق فقال لهذا شروط وقال
مرة اخرى قلبي لا يسكن اليه وقال العنبري لم يصل للحديث وقال
يحيى والنسوي ليس بشي الثاني يونس بن خباب ابو حمزة
ويقال ابو الجهم كوفي قال يحيى بن سعيد فيه ما تحببنا الرواية عنه
كان كذابا وقال احمد كان عبد الرحمن لا يحدث عنه وقال ابن معين
هو لا شي رجل سوء وقال مرة اخرى ضعيف وكذا قاله النساي
والفسوي في تاريخه وقال ابو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوي
وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه وقال الدارقطني كان رجل سوء
فيه شيعية مفرطة كان يسب عثمان وقال عباد بن العوام حدثه
بحديث القبر وزاد فيه وسل عن علي قال فقلت له لم تسمع بهذا
قال انت من هولاء الذين يحبون عثمان الذي قتل ابنتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قلت له قتل واحدة فلم زوجه الاخرى وقال
ابو داود كان له راي سوء في حديث القبر وعلى راي شتام لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو داود وحدثني ابن شعبة قال لا
احدث عنه حتى يومن بميني قال ابو داود وقد رايت احاديث
شعبة عنه منتقية وليست الرافضة كذلك وقال العجلي كوفي
شيعي خبيث الثالث انقطاع ما بينه وبين يعلى ان جمع
من نظر في كلامه لما ذكر ترجمته لم يذكر في اشياخه صحابيا كبيرا ولا
صغيرا انما ذكر في اشياخه التابعين كمجاهد وطاوس وغيرهما
وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق ليس فيها الا علة واحدة
وعلى قول بعضهم تكون صحيحة لا علة فيها وهي مذكورة في كتاب
البغوي عن داود بن رشيد ثنا اسمعيل بن عياش حدثني عبد الله

ابن غياث بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال كان النبي عليه السلام
اذا خرج الى الخلا استبعد وتوارى رواه ابن قانع عن ابرهيم البلدى
نا ادم بن ابي اياس نا اسمعيل به ورواه الخطابي في كتاب الغريب
عن محمد بن العباس المكتب نا اسحق بن ابرهيم بن اسمعيل نا هرون بن اسحق
الهمداني نا مطلب بن زياد عن عمر بن عبد الله عن حليمه امراه يعلى
عن يعلى ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه انطلق للبراز فقال اذهب
كان معه شى ... من الاشاه بين نخل اصاحب جمعا فاجتمعا فقضى حاجته
اسمعيل وثقه ابن معين ويعقوب بن سفين مطلقا وقال ابن عدي ... في
الجماعه هو ممن يكتب حديثه وكذا قاله ابو حاتم واكثر العلما ضعفه وسعيد
حديثه في الصحيح وفي كتاب الاستيعاب يعلى بن مره بن وهب
واسم امه سيابه فربما نسب اليها فقيل يعلى بن سيابه يكنى ابا المرازم كوفى
وقيل ان له دار بالبصره شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبيه
وخيبر والفتح وحنينا والطايف كذا ذكر نسبه وغالبا انما ذكرا النسب
من كتاب المذيل للطبري وعندي نسخته التي عليها مواضع بخطه ولنسبه
على ما ذكر انما هو يعلى بن مره بن عباب بن ... بن لوب ... ومن سعد
ابن عوف بن ثقيف والنسب الذي ذكره ابو عمر ذكره ابن سعد
وابن ... وابو احمد العسكرى وابن قانع وفي جمع ابى عمر
بين ... سيابه وابن مره نظر وان كان ابن سعد قد ذكر ذلك وقال
هي امه او جدته فقد انكر ذلك ابن حبان في قوله يعلى بن مره الثقفي
من قال انه يعلى بن سيابه فقد وهم وكذا فرق بينهما العسكرى وابن
ابي حاتم الرازي وغيرهم وذكر نسب كل واحد منهما على خلاف ما ذكره
الاخر فاما ابن مره فذكره كما تقدم واما ابن سيابه فقال سيابه
ابن عثمان بن جرى بن ربيعه بن سعد بن ابي عتبه بن مالك بن كعب بن عمرو

ابن سعد

٥٢

ابن سعد بن عوف بن ثقيف وهو سيف ... دذكر ابن مره في ساكن البصره
كما تقدم وحده والطبراني في الكبير فرق بينهما بين ابن مره العامري وابن مره
الثقفي وابن امبه وابن شبابه على قول من في النسبه الاعماد لان يعلى
لا يجتمع مع عامر كان لا يخلف او ينزل وغير ذلك واما الترمذي فانه لم
يذكر في تاريخه غير ابن مره الثقفي وكذا يعقوب اخوى حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبه ومحمد بن بشار قالا نا يحيى بن سعيد القطان عن ابي جعفر
الخطمي واسمه عمير بن يزيد عن عماره بن خزيمه والحرث بن فضيل
عن عبد الرحمن بن ابي قراد قال حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
لحاجته فابعد هذا الحديث خرجه ابن خزيمه في صحيحه عن بندار
عن يحيى بن سعيد به ولفظ النسائي خرجت مع النبي عليه السلام ...
وكان اذا اراد الحاجه ابعد ولما رواه البزار عن عمرو بن علي نا يحيى به
قال لا نعلم روى عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وزاد فيه عمر
يحيى كلاما وكذا قاله ابن ... في معجمه وخالف ذلك ابو عمر بن عبد البر
فقال له حديث اخر في الوضوء وله احاديث تعد في اهل الحجاز
واما ما ذكره ابن قانع من ان عماره روى هذا الحديث عن الحرث بن عمرو
فالمشبه ان يكون وهما ولعله من الناسخ ولفظه من ... خرج
من الخلا فاتبعته باداوه وجلست له على الطريق وكان اذا اتى الحاجه
ابعد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا عبد الله بن موسى نا اسمعيل
ابن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان عليه السلام لا ياتي البراز حتى يتغيب فلا يرى
هذا حديث اسناده ضعيف لضعف رواته اسمعيل بن عبد الملك
ابن ابي نبع بن اخى عبد العزيز ابو عبد الملك وهو ابن ابي الصفير
المكى روى عنه الثوري وعيسى بن يونس وابو نعيم وعبد الواحد

ابن زياد قال القطان تركته ثم كتبت عن سفيان عنه وقال ابو حاتم ليس بقوي
في الحديث وليس حده الترك قال ابنه يكون مثل اشعث بن سوار في
الضعف قال نعم وقال ابن معين والنسائي ليس بالقوي وقال البخاري
يكتب حديثه وقال ابن حبان تعلمنه مالدي وقال ابن مهدي اضرب
على حديثه وذكر ابن عدي حديثه هذا فيما انكر عليه ثم قال وهو ممن يكتب
حديثه وقال الآجري سالت عنه ابا داود فقال ضعيف وفي موضع اخر
ليس بذاك وسيأتي ما للناس في حديث ابي الزبير عن جابر من الضعف
وغير ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى واما قول الحاكم ان حديث المغيرة
المتقدم من شواهد حديث اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير فالشواهد
لا يلزم فيها الصحة من كل وجه حدثنا العباس بن عبد العظيم
العنبري نا عبيد الله بن كثير عن جعفر نا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه
عن جده عن بلال بن الحرث المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد الحاجة ابعد زاد العسكري خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج يبعد
ورواه في الافراد مطولا فذكر الشجرتين اللتين سترتاه عليه السلام
وقال غريب من حديث جابر تفرد به اسمعيل عنه هذا
حديث ضعيف لضعف رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
وذلك لان الامام احمد قال لا يحدث عنه وقال مرة منكر الحديث
ليس بشيء وقال مرة لا يساوي شيئا وضرب على حديثه في المسند ولم يحدث
به وقال يحيى ليس حديثه بشيء ولا يكتب وقال النسائي والدارقطني
متروك الحديث وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال الشافعي هو
ركن من اركان الكذب وقال ابن حبان روى عن ابيه نسخة موضوعة
لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب

وقال ابو احمد

وقال ابو احمد عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابن السكن جده عمرو له صحبة
يروي عنه بهذا الاسناد احاديث فيها نظر وقال ابو داود كان احد الكذابين
وقال ابو عمر كثير مجتمع على ضعفه لا يحتج بمثله وفيه نظر لان الترمذي
خرج في جامعه حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في تكبير العيد سبعا
وحديث كثير هذا وقال هذا حديث حسن وهو احسن شيء في
الباب وقال في العلل الكبير سالت محمدا عن هذا الحديث يعني المذكور
في العيد من رواية عمرو فقال صحيح وعن حديث كثير هذا فقال
هو اصح شيء في الباب وبه اقول وذكر له حديثا اخر في الجمعة ساعة
وقال فيه حديث غريب وحديثا في الصلح جائز بين المسلمين وقال فيه
حسن صحيح وحديثا في من احيا سنتي قال فيه حسن وفي الامان
قال فيه حسن فاين الاجماع مع مخالفة ابي عبد الله وابي عيسى واما ابو
عبد الله فتفرد عنه بالرواية ابنه مكين فيما رواه البخاري وابو حاتم
والبستي في كتاب الثقات ومقدار ابعاده عليه السلام غير مبين
فيما مضى من الاحاديث وفي الباب غير ما حديث من ذلك حديث زياد
ابن سعد عن ابي الزبير حدثني يونس بن خباب الكوفي سمع ابا عبيدة
ابن عبد الله يذكر انه سمع اباه يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام وانا
معه مسافرين الى مكة اذا خرج الى الغائط ابعد حتى لا يراه احد قال
فيمم شجرتين متباعدتين وقال يا ابن مسعود اذهب اليهما فقل لهما
ان النبي يامركما ان تجتمعا فيتوارى بكما الحديث قال ابو القسم في الاوسط
لم يروه عن زياد الا وسعه بن صالح تفرد به ابو قرة وقد جاء مقدار ذلك
البعد مصرحا به في حديث عبد الله بن عمر ذكره الطبري في تهذيب
الاثار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الى حاجته
الى المغمس قال نافع عن ابن عمر نحو ميلين من مكة وفي مسند
السراج عن وثلثه وحديث ابن عمر هذا وعلي وانس بن ملك

الرحمن

مستدرك ذكرهم على الترمذي في قوله وفي الباب عن أبي قتادة وعبد
ابن أبي قراد ويحيى بن عبيد عن أبيه وأبي موسى وابن عباس وبلال بن الحرث
وجابر فيه دليل على الابعاد اذا كان في براح من الأرض ويدخل في
معناه ضرب الحجب وارخاء الستور واعماق الآبار والحفائر
ونحو ذلك من الأمور الساترة للعورات وذلك من آداب التخلي وكذلك
لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض والالتفات يمنة وشامة وتغطية
الرأس وترك الكلام والاستنجاء باليسار وغسل اليد بعد الفراغ
بالتراب والاستجمار بثلث وان يجتنب الروث والرمة وان لا
يتوضأ في مغتسل وينزع الخاتم اذا كان فيه اسم الله تعالى وما في معناه
وارتياد الموضع الدمث وان لا يستقبل الشمس والقمر والقبلة
ولا يستدبرها في البيوت وان لا يبول قائما ولا في طريق الناس وظلهم
والماء الراكد ومساقط الثمار وصفة الانهار وان يتكئ على رجله
اليسرى ويتنحنح وسيأتي ذكره تلوا قال الخطابي البَراز بفتح الباء اسم
للفضاء الواسع من الأرض كنوا به عن حاجة الانسان كما كنوا
بالخلاء عنه يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو ان يخرج الى البراز كما يقال
تخلى اذا صار الى الخلاء وأكثر الرواة يقولون البِراز بكسر الباء وهو
غلط وانما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا
انتهى ما أنكره غير منكر ولا مردود لذكره في كتاب الصحاح وغيره من
كتب اللغة والله أعلم

الارتياد للغائط والبول

حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الملك بن الصباح ثنا ثور بن يزيد
عن حصين الحميري عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا
حرج ومن تخلل فليلفظ ومن لاك فليبتلع من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن أتى الخلاء فليستتر فان لم يجد الا كثيبا من رمل

فليمدّه

٥٢

فليمدّه عليه فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج عليه حدثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الملك الصباح باسناده
نحوه وزاد فيه ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج
عليه هذا حديث خرجه أبو حاتم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن
عبد السلام مكحول قال ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو عاصم ثنا ثور به
ورواه البخاري في التاريخ الكبير عن عاصم مختصرا والامام احمد في مسنده
وقال وكان من أصحاب عمر بن الخطاب ورواه أبو القسم في
الأوسط من حديث أبي عامر الخزاز عن عطاء عنه مختصرا وقال لم يروه
عن أبي عامر الا روح بن عبادة تفرد به ابرهيم بن بسطام وخرجه
من حديث ابن شهاب قال سمعت أبا ادريس يخبر عن أبي هريرة مختصرا
ورواه أيضا من جهة الأوزاعي عن عثمن بن أبي سودة عن أبي سعد الخير
وقال لم يروه مرفوعا عن الأوزاعي الا الهقل تفرد به عمرو بن هاشم
والى ذلك عمر بن عبد البر وقال ليس اسناده بالقائم فيه مجهولان
وأبو محمد بن حزم وأبو بكر البيهقي وأبو محمد الاشبيلي ويشبه ان يكون قول
أبي حاتم أقرب الى الصواب وذلك ان العلة عند من ضعفه انما هي
الجهل بحال حصين وأبي سعد اما حصين فهو أبو سعيد حصين
ابن عبد الله الحُبْرَاني ويقال الحميري ونسبه بعضهم حبرانيا ولعله
تصحيف للحمراني وحُبران قبيل من حمير وحمران ليست منهم
بحال ذكره البستي في كتاب الثقات وقال ابن أبي حاتم سألت أبا
زرعة عنه فقال شيخ وقال أبو زرعة الدمشقي شيخ معروف
وقال يعقوب لا أعلم الا خيرا وهو مما استدرك على ابن عساكر
الهلالي في التاريخ الكبير حمصيا واما أبو سعد فاختلف فيه فقال
جماعة أبو سعد كما تقدم وقال بعضهم أبو سعيد قال
الدارقطني والصواب الأول وقد اختلف في صحبته فممن

ذكره في الصحابة ابو داود قال لما خرج حديثه هذا في رواية ابن داسه
ابو سعد الخير هو من اصحاب النبي عليه السلام وقال ابو عمر
ابو سعيد الخير ويقال ابو سعد الخير الانماري له صحبة قيل
اسمه عامر بن سعد وقيل عمرو بن سعد سكن الشام له عن النبي
صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة واما ابن عساكر فزعم ان
الصحابي الملقب ابا سعد الانماري المسمى بعد بن الاسمين هو المكنى ابا
ابا البشر والله اعلم ونحو ما ذكره ابو عمر ذكره يعقوب وابن منيع
وغيره واما ابن ابي حاتم ذكره في كتابه سألت ابا زرعة عنه فقال
لا اعرفه فقلت لقي ابا هريرة فقال على هذا يرفع وذلك ليس بموثر
في عدم المعرفة حاله على تقدير ان يكون تابعيا لان ابن حبان البستي
عرفها فلذلك ادخله في كتاب الثقات وان كان صحابيا كما تقدم
فلا يطرد في حاله وقول احمد كان من اصحاب عمر لا ينافي صحبته
لان الصحابة كلهم من اصحابه وان كان العرف يقتضي على ذلك فظهر
بمجموع ما اسلفناه ترجيح قول من صحح الحديث على قول من
ضعفه لان من علم حجة على من لم يعلم ومن اثبت حجة على من نفى وفي
رواية الطحاوي تصريح بسماع ثور من حصين بن حصين من
ابي سعد وزعم بعض العلماء انه لا يعرف اسمه وليس كما زعم لما
تقدم مرورا د بعض مشايخنا زيادة ولا اعلم له فيه سلفا
حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
عن يعلى بن مرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر فاراد ان يقضي حاجته فقال ائت تلك الاشاءتين قال
وكيع يعني النخل الصغار فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركما ان تجتمعا فاجتمعا فاستتر بهما فقضى حاجته ثم قال لي ائتهما
فقل لهما

ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فقلت لهما فرجعتا هذا حديث
اسناده صحيح واختلف على وكيع فيه فتارة رواه كما تقدم
وتارة عن يعلى من غير ذكر ابيه ذكره عنه ابن ابي شيبة في مسنده
وهو الصحيح والاول وهم نص على ذلك البخاري وابن عساكر
انتهى قد وجدنا متابعا لوكيع على روايته بعضهم وهو مخالف ابن
المرفوع فيما ذكره البغوي عن هارون بن عبد الله عنه
ورواه احمد بن منيع في مسنده من غير طريق وثم بزيادات
تستفاد في اعلام النبوة عن حسين بن محمد ثنا المسعودي
عن يونس بن خباب عن ابي يعلى بن مرة عن يعلى ابن مرة
انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لم
يشهده غيري نزلت معه في سفر فقال لي يا يعلى بن مرة
هل ترى شيئا يواريني واريد الحاجة فقلت والله يا رسول الله
ما ارى شيئا يواريك الا شجرتين لعلهما ان اجتمعتا قال فقل لهما
فليجتمعا باذن الله تعالى فاتت احداهما الى الاخرى فلما قضى
حاجته قال قل لهما فلترجع كل واحدة منهما الى مكانه ثم ان
امراة عرضت له بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني
قد اصابه لمم فتفل عليه السلام في فيه ثم قال باسم الله
محمد رسول الله اخسأ عدو الله فلما رجعنا من سفرنا اذا
تهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبره انه لم
يصبه شيء منذ فارقها فلما اتينا المدينة اذا بعير قد
وضع جرانه يهلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه يخبرني انه نضح على اهله كذا وكذا ثم ارادوا ان ينحروه
فالتمسوا صاحبه فلما جاء صاحبه قال تبيعني بعيرك هذا

قال هو لك قال فاجعله في ابلك واحسن اليه ورواه الحاكم في
مستدركه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو النعمن ثنا مهدي بن ميمون
ثنا محمد بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر
قال كان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته
هدفا او حايش نخل هذا حديث صحيح خرجه مسلم بن
حجاج بن بعضه عن شيبان بن عبد الله بن محمد بن اسما قالا ثنا
مهدي بلفظ اردفني النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاسر
الي حديثا لا احدثه احدا من الناس الحديث حدثنا
محمد بن عقيل بن خويلد ثنا حفص بن عبد الله حدثني ابرهيم بن
طهمان عن محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الشعب فبال حتى اني لاوى له من فك وركيه حين بال هذا
حديث اسناده ضعيف وذلك ان راويه محمد بن عقيل
ابن خويلد بن معوية بن اسد بن يزيد الخزاعي كان من اعيان
علما نيسابور قال فيه الحاكم ابو احمد حدث عن حفص بن
عبد الله بحديثين لم يتابع عليهما ويقال دخل له حديث
في حديث وكان احد الثقات النبلا انتهى حديثه المذكور هنا
هو عن حفص فيحتمل ان يكون احد الحديثين المذكورين والله
اعلم واما محمد بن ذكوان الطاحي الازدي الجهضمي مولاهم
فهو خال ولد حماد بن زيد ذكره البخاري في التاريخ الاوسط
فقال هو منكر الحديث وكذلك قال فيه ابو حاتم الرازي
والنسائي وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان
سقط الاحتجاج به الاستجمار ها هنا عبارة عن تنحية

الخارج المعتاد من السبيلين بالاحجار واشتق من الجمار وهي
الاحجار الصغار يرمى الجمار في الحج وسئل ابن عيينة عن معنى
هذا فسكت فقيل له اترضى بما قال مالك قال وما قال مالك
قال الاستجمار الاستطابة به فقال ابن عيينة انما مثلي ومثل مالك
كما قال الاول عبس

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

كذا حكاه الدارقطني والخطابي وفيه رد لمن انكر رحمه الله تعالى
حمل الاستنجا هنا على استعمال البخور مشتقا ذلك من التجمير
وهو التبخير وليس بشي لان الحديث انما سيق للاستطابة لا للتبخير
ولو صح ذلك عن مالك فقد سبقه ابن عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وعمل ما قاله مالك اولا قاله اصحاب اللغة باسرهم
فيما اعلم وزعم الزمخشري ان ذلك حقيقة فيهما والله اعلم قوله
فليلفظ معناه فليقذف ومضارعه مكسور الفاء قال الجوهري
وذلك الشي لفاظة وفي الحديث معركا ما تركته من بلك فقد لفظته فهو
لفاظ ولفظ وملفوظ واسم ذلك الشي الملفوظ اللفظ ولا يقال
لفظته بكسر الفاء وقوله ما لاك يعني ادار في فيه ولاك الفرس
اللجام يلوكه لوكا اذا ادار في فيه وكل شي لكته فقد مضغته
لوكا وفلان يلوك اعراض الناس اذا كان يقع فيهم قاله الفراد
والجوهري بنحوه واما الشيطان فذكر ابن الانباري في اشتقاقه قولين
الاول لتباعده من الخير اخذا من قول العرب دار شطون وبوى
شطون اي بعيد قال نابغة بني شيبان

فاضحت بعد ما وصلت بدار شطون لا تعاد ولا تعود

الثاني لغيه وهلاكه اخذا من قولهم قد شاط الرجل يشيط اذا هلك
قال الاعشى قد نطلب الوتر في مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل

فاذا ارتفعت عن الابدى فهي جبار ثم رقلة ثم سحوق وذكر العسكري في كتاب التلخيص انها التي لا تحمل وقيل هي التي تنبت من غراس ويقال له بالفارسية خدور وقال ابو حنيفة هي من شواب النخل وصغارها حين تهضت وللجمع أشاءات وأشاء وفي الصحاح الاشاء بالفتح والمد الواحدة أشاءة والهمزة فيه منقلبة من الياء لان تصغيرها أشيّ قال الشاعر

وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي أشيّ وفتيان به هضم
باليت شعري عن جنبي مليتهمة وحيث تبني من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها ارم

ولو كانت الهمزة اصلية لقال أميشي والهدف القطعة من الجبل او للحائط وللجمع اهداف وهو ايضا حبل مشترف من الرمل ذكر ذلك القزاز وفي الصحاح هو كل شي مرتفع وفي الغريب المصنف عن الاصمعي تقييده بالعظم والحائش جماعة النخل لا واحد له كافا لو للجماعة البقر ربرب قال الاخطل

وكان ظعن الحي حائش قرية وان جناه طيب الاثمار

واصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان او غيره يقال حائش الطرفا ذكره ابو نصر بن حماد وفي كتاب الهروي هو جماعة النخل ومثله الصّور والعنطل والايكة والرِّعل والغيل والغريف والسمراء والرازح والاباه والخيش والاشب والشعف بالكسر الطريق في الجبل وللجمع الشعاب قاله الجوهري وفي الجامع ما انفرج بين الجبلين ومعنى اوى ارق وارثى له يقال أويت لفلان وانا اوي له اويه وايه بقلب الواو بالكسر ما قبلها وعند غيره ماويه وماواه من كتاب الصحاح قال الشاعر

ولواني

ولواني اشنا ويه ما أوى لها النهي عن الاجتماع على الخلا والحديث عند ه حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الله بن رجا نا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن عياض عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتناجا اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله تعالى يمقت على ذلك ه حدثنا محمد بن يحيى نا مسلم بن ابرهيم الوراق نا عكرمة عن يحيى عن عياض بن هلال قال محمد بن يحيى وهو الصواب نا محمد ابن حميد نا علي بن ابي بكر عن سفين الثوري عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن عياض بن عبد الله نحوه ه هذا حديث مختلف في تصحيحه وتضعيفه فممن ضعفه ابو داود رحمه الله فانه قال لم يسنده الا عكرمة وفي كتاب ابن دانه عنه هو من حديث المدنيين وفي كتاب ابن العبد عنه هو مرسل عندهم وفي كتاب ابن الاعرابي وابي عمرو احمد بن علي البصري عنه وعكرمة بن يحيى لم يسند لك نا ابو سلمه نا ابان عن يحيى بن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث عكرمة انتهى وفي قوله هو من حديث المدنيين نظر لانه من مفردات اهل اليمامة كذا ذكره غير واحد منهم ابن عقدة في كتاب المفردات من تاليفه وقال عبد الحق نحو ما ذ داود وقد اضطرب فيه قال ابو الحسن ابن القطان علته الجهل بحال رواته عن ابي سعيد وهو هلال بن عياض كذا رواه عن يحيى ابان بن يزيد العطار كما رواه عكرمة ويرويه جماعة عن يحيى فقالت عياض بن هلال كذا رواه عنه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك وحرب بن شداد كلهم عكس ما قال عكرمة وابان فقالوا عياض ابن هلال انتهى كلامه ورواه الترمذي ابن مسلم عند ابي نعيم في الحلية عن يحيى حدثني هلال بن عياض كذا في اصل سماعنا

قال ابن القطان وروى الاوزاعي عن يحيى فقال نا عياض بن ابي زهرة وهذا كله اضطراب ولكنه على يحيى لا على عكرمة فيحتمل ان يكون ذلك من يحيى نفسه ويحتمل ان يكون من اصحابه بقول ابي محمد لم يسنده الا عكرمة وقد اضطرب فيه ينبغي ان يكون ضبطه اضطرب مبنيا لما لم يسم فاعله فانه ان اسند الفعل الى عكرمة كان خطا وعنى احدا لا به ولكن هذا الرجل الذي اخذ عنه هذا الحديث هو من لا يعرف ولا تحصل من امره شي وهكذا هو عند مصنفي الرواة لم يعرفوا من امره بزيادة على هذا وللحديث مع هذا علة اخرى وهي اضطراب متنه وبيان ذلك هو ان ابن مهدي رواه عن عكرمة فقال ما تقدم من حمل النهي على التكشف والتحدث في حال قضاء الحاجة ورواه بعضهم فجعل النهي على التحدث كذلك فقط ورواه بعضهم فجعل النهي على الكشف والنظر لم يذكر التحدث وهذا قد كان يتكلف جمعه لو كان راويه معتمدا واضطرابه دليل سوء حال راويه وقلة تحصيله فكيف وهو من لا يعرف والان فقد بلغنا الغرض المقصود وهو ان للحديث طريقا جيدا غير هذا قال ابو علي بن السكن نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسن ابن احمد بن ابي شعيب الحراني نا مسكين بن بكير عن الاوزاعي عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثا على طوفهما فان الله يمقت على ذلك قال ابن السكن رواه عكرمة عن يحيى عن هلال بن عياض عن ابي سعيد الخدري وارجو ان يكونا صحيحين انتهى وليس فيه تصحيح حديث ابي سعيد الذي فرغنا من تعليله وانما يعني ان القولين عن يحيى صحيحان وصدق في ذلك صح عن يحيى انه قال عن محمد بن عبد الرحمن

ابن جابر

ابن جابر وانه قال عن عياض وعن عبد الرحمن بن [illegible] ابي سعيد ولم يقض على حديث ابي سعيد بالصحة اصلا ولو فعل كان مخطيا فانا لا نبريه على ما بينا فاما حديث جابر هذا فصحيح ومحمد بن عبد الرحمن ثقة وقد صح سماعه من جابر ومسكين بن بكير ابو عبد الرحمن الحذاء لا باس به قال ابن معين وكذا ايضا قال فيه ابو حاتم والحسن بن احمد بن ابي شعيب ابو مسلم صدوق لا باس به وساير من في الاسناد لا يسال عنه وعن يحيى في هذا المعنى غير هذا مما ذكره الدارقطني في علله الا انه لم يوصل به الى الاسانيد انتهى ما ذكره وفيه نظر من وجوه كونه عصب الجناية براس الراوي عن ابي سعيد وحكم عليه بالجهالة ولذلك صح له تضعيف حديثه وليس كذلك فانه ممن وثقه الحافظان ابو بكر بن خزيمة وابو حاتم البستي قال ابو حاتم عياض بن هلال الانصاري ومن زعم انه هلال بن عياض فقد وهم قال ابن ابي حاتم وعياض بن هلال اشبه ورجحه البخاري ومسلم بن الحجاج في الوحدان والدارقطني وذكر البخاري في شواهده صح متن الحديث وفي مسلم معناه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولما ذكر الترمذي في جامعه حديث اذا ابرد احدكم كم صلى من رواية عياض هذا عن ابي سعيد قال فيه حسن ولما خرج ابن خزيمة في صحيحه عن ابي موسى نا ابن مهدي نا ابن مهدي نا عكرمة عن يحيى عن هلال ابن عياض حدثني ابو سعيد فذكره اتبعه قوله نا محمد بن يحيى نا مسلم بن ابراهيم يعني الوراق نا عكرمة بن عمار عن يحيى عن عياض بهذا الاسناد نحوه قال وهذا هو الصحيح هذا الشيخ هو عياض بن هلال روى عنه يحيى بن ابي كثير غير حديث واحسب الوهم من عكرمة حين قال عن هلال ورواه ابن حبان في صحيحه

عن ابي يعلى نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا اسمعيل بن سنان نا عكرمه
نا يحيى بن عياض بن هلال فذكره ولفظه لا يقعد الرجلان على الغايط
يتحدثان يرى كل واحد منهما عورة صاحبه فان الله يمقت على ذلك
والثاني قوله في الحسن بن احمد صدوق لا باس به ففيه ايضا نظر
وذلك انه ممن شرح مسلم حديثه في صحيحه وقال فيه علي بن الحسين
ثقة مامون وقال الخطيب نحوه فعلى هذا لا يقال فيه صدوق
لا باس به مكتفيا بذلك عرفا الثالث في تصحيحه هذا الحديث
نظر وذلك ان الذي نقل ابو الحسن كلامه ذكر طرق مسلم هذه
ولم يصححها وزعم ان اشبه الاقوال بالصواب حديث عياض
ابن هلال فعلى هذا لا يكفي جوده الطريق اذا ثبت عند الدارقطني
تعليله اللهم الا لو لم تكن مذكورة عنده كان يقال انه لم يرها فاما
عند الرويه فلا والله اعلم الرابع قد وجدنا لهذا الحديث طريقا
جيدة لا مطعن فيها ذكرها ابو القسم الطبراني في الاوسط فقال
حدثنا احمد بن محمد بن صدقه نا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن عقيل
المهري نا جدي عبيد بن عقيل نا عكرمه بن عمار عن يحيى عن ابي سلمه
عن ابي هريرة قال عليه السلام لا يخرج الرجلان الحديث
قال عكرمه يعني هكذا الا عبيد بن عقيل انتهى هذا عبيد روى
عنه جماعه وقال فيه ابو حاتم الرازي صدوق وقال العقوب
لا اعلم الا خيرا وابن ابنه روى عنه جماعة ايضا منهم النسائي
وقال لا باس به ولم ار احدا من الايمه تعرض لتعليلها والله اعلم
الخامس ضبطه اضطرب بضم الهمزة فغير صواب لان عكرمه
نفسه اضطرب فيه كيحيى لما تقدم من كلام ابي داود وابن خزيمه
وابي القسم رحمهم الله تعالى السادس عيبه على ابي محمد قوله
لم يسنده الا عكرمه فليس بشي لان عبد الحق خرج الحديث

الدارقطني

لم يروه عنه

من عند

٦

من عند ابي داود وهو قايل ذاك كما تقدم فهو في ذلك مقلد لابي داود
فان كان يعيب فلابي داود لانه السابق هو دابا يعيب على الاشبيلي
ايراده التبعة وهنا استعملها لان الحديث عند ابي الحسن
في كتاب العلل كما قد مثله فذكره من عند ابن السكن ايراد التبعه
ولو كان منصفا ولعل قايلا يقول انما ذكره من عنده لتصحيحه
اياه وليس كذلك لان ابا علي لم يصححه اذ لو صححه لكان مصححا حديث
ابي سعيد وابن القطان ابى ذلك ولهذا ذكر حال رجال اسناده
ويشبه ان يكون عذره في ذلك كون الدارقطني ذكره منقطعا
بلا اسناد موصل اليه ومع ذلك فلا عذر له في تركه كلام الدارقطني
مع رويته له والله اعلم وقد ذكره ايضا الا سمعيلي من حديث
يحيى بن ابي كثير ذكرنا ذلك استظهارا ولا نطاله به وفي قول
ابي داود هو مرسل اشعار بان وصله غير صواب عنده والا
فالطريق المذكورة عنده لا خلاف في رفعها ووصلها واما قوله
ان عكرمه في يحيى ليس بذاك فقد خالفه في ذلك الامام ابو الحسين
حيث خرج له عنه في صحيحه حديثا محتجا بذلك واستشهد
البخاري بحديثه عنه ايضا في صحيحه واما قول من قال عياض
ابن عبد الله وفي تاريخ البخاري عياض بن ابي زهير فيشبه ان
يكون شيبان لما رواه عن يحيى نسي اسم ابيه فسماه عبد الله
والخلق كلهم عبيد الله وقول الاوزاعي ابن ابي زهير يحتمل ان يكون
كنية ابيه وبهذا ولا استيفاه تجتمع الاقوال وينصرم مدعى التهاتر
والاختلاف

النهي عن البول في الما الراكد

حدثنا محمد بن رمح انا الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء
الراكد هذا حديث خرجه مسلم في صحيحه من حديث الليث

وبان لا يقبل من حديث ابي الزبير الا ما كان مسموعا له فيما ذكره ابن القطان
عنه وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث سفيان عنه انا جابر به ورواه
ابو نعيم من حديث عباد بن كثير عن ابي الزبير بلفظ لا يبولن احدكم في الماء
الراكد الدايم ثم يتوضا منه اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو خالد
الاحمر عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الراكد هذا حديث
اجتمع على تخريج اصله الايمة الستة من حديث ابي هريرة
وحديث الباب اخرجه ابن حبان في صحيحه ورواه ابو داود
عن مسدد ثنا يحيى عن محمد بن عجلان مخالف ابا خالد في لفظه وصرح
بسماعه من ابيه وسماع ابيه من ابي هريرة ولفظه لا يبولن
احدكم في الماء الدايم ولا يغتسل فيه من الجنابة وفي لفظ للبخاري
ثم يتوضا منه وفي لفظ نهي او نهى ان يبول الرجل في الماء الدايم
او الراكد ثم يتوضا فيه او يغتسل منه وفي رواية او يشرب منه
واعاد ابن ماجه ذكره في باب الجنب ينغمس في الماء الدايم الجريه بلفظ
لا يغتسل احدكم في الماء الدايم حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى
ابن حمزة ثنا ابن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبولن احدكم في الماء الناقع هذا حديث ضعيف الاسناد
براويه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عبد الرحمن بن الاسود بن سواده
ويقال الاسود بن عمرو بن رباش ويقال كيسان ابو سليمان القرشي
البلوى ضعيف ذاهب الحديث وسياتي ذكره بعد في باب الوضوء
من سؤر الهرة ان شا الله تعالى الماء الراكد هو الدايم الذي لا يجري يقال
ركد الماء ركودا وركدت الريح سكنت وركد الميزان اذا استوى والناقع
المجتمع في قرار ذكره الهروي

التشديد في البول

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الرحمن

٦١

عن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول
كما تبول المراة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك اما علمت
ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه
بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره هذا حديث قال فيه الحاكم لما
خرجه من حديث سفين وعبيد الله بن موسى وزايدة وعبد الواحد
ابن زياد قال واحد ثنا الاعمش بلفظ انطلقت انا وعمرو بن العاصي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه درقة الحديث هذا حديث
صحيح الاسناد ومن شرط الشيخين الا ان يبلغ تفرد زيد بن وهب بالرواية
عن ابن حسنة ولم يخرجا هذا اللفظ وفيما قاله نظر بل هو على شرطهما
ولا نظر الى تفرد زيد لانهما رويا عن جماعة لم يرو عنهم الا شخص
واحد وهذا مما وهم عليهما فيه وقد بينا ذلك في اوهامه في كتاب علوم
الحديث ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن خازم
كحديث الباب لا ذكر لعمرو فيه وزيد المشار اليه هو ابن وهب الجهني
ابو سليمان الكوفي رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق
فلذلك عد من المخضرمين وان كان مسلم لم يذكره فيهم وزعم ابن سمعون
انه من همدان وجمع الكلاباذي بين النسبين ولا جمع الا ان يكون حلفا
او شبهه قال ابو سعد زيد جهني احد بني جشم بن نصر بن مالك بن عدي
ابن الطول بن عوف بن غطفان بن بترب بن جهينة بن قضاعة ومجموع
ذكره الكلبي في الجامع وغيره حديثه في الصحيحين وعبد الرحمن بن حسنة
وهي امه وابو عبد الله بن المطاع بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة
ابن مالك بن ملازم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر ذوانكا رواه
منصور فطريقك وجمع حديثه على غير ابن المرزبن مراحم بن محمد

ونقال كان وتنال انه من كنده وهو اخو شرحبيل بن حسنه كذا ذكره البخاري
وابو داود السجستاني في كتاب الاخوه وابو زرعه الدمشقي في كتاب
الاخوه ايضا وانكر ذلك ابن ابي خيثمه وتبعه اليشكري وكانت امه مولاه
لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح هاجرت الى الحبشه فلذلك
عده ابن شهاب في حلفاء بني جمح وقيل انها ليست امه بل تبنته
ونسبه البخاري قرشيا ولا منافاه بينه وبين ما تقدم لانه قرشي بالحلف
في زهره او بالولاء في جمح واما من قال كندي فبالنسبه الى النسب لانه
فانهما منهم والله اعلم واختلف في القايل انظروا اليه يبول كما
تبول المراه ففي رواية ابي داود والعسكري ان عمرا وابن حسنه قالا ذلك
وفي كتاب البغوي فقال بعضنا لبعض وعند النساي بعض القوم لبعض
وكل ذلك قريب. وفي حديث البغوي والطبراني زياده تبين معنى
الانكار على اي وجه كان وهو قوله انظروا اليه يبول كما تبول المراه
وفي لفظ اما ان يكون سمع واما ان يكون اخبر فان الاحاديث
المتقدمه موهمه ان ذلك اما للاستتار او للجلوس ‹ حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبه نا ابو معويه ووكيع عن الاعمش عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
فكان لا يستنزه من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمه في صحيح ابن حبان
حديث ابي هريره مثل حديث ابن عباس مطولا هذا حديث اجتمع على
تخريجه الايمه السته في كتبهم وقال الترمذي حديث صحيح وروى
منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه طاوسا
ورواية الاعمش اصح وكذا ذكره البخاري في كتاب العلل وخالف وابان
ذلك في جامعه الصحيح فذكره حديث منصور ان حديث الاعمش
يحتاج الى تاويل ذلك بان يكون ظهر له ترجيحه بوجه من الوجوه
واظن ذاك

و اظن ذلك لان شعبه روى عن الاعمش كما رواه منصور ذكر ذلك ابو موسى
المديني في كتاب الترغيب من حديث ابي داود الطيالسي نا شعبه به
ولفظه اما احدهما فكان ياكل لحوم الناس واما الاخر فكان صاحب
نميمه وقال اخره كذا قال عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
والمحفوظ من حديث الاعمش مجاهد عن طاوس وفي حديث
الاعمش الاسمعيلي من طريق شعبه عن مجاهد ان شعبه
واخبرني به منصور مثل اسناد سليمان وحديثه فلم اكره منه
فهذا الاعمش رواه كما رواه منصور فظهر بذلك ترجيح حديثه
على غيره واما ابو حاتم البستي فذكر في صحيحه الحديثين جميعا وقال
سمع مجاهد هذا الخبر عن ابن عباس وسمعه عن طاوس فالطريقان
جميعا محفوظان ففي هذا شفاء للنفس وازاله للبس بتصريحه
بسماع مجاهد هذا الحديث من ابن عباس رضي الله عنهما ولولا ذلك
لكان لقايل ان يقول ان مجاهدا مدلس فلو عري عنه ذلك او صرح
بالسماع كما تقول رواه عنهما واما في هذه الحاله فيجزم
بالانقطاع وعلى تقدير صحه ذلك لم يكن حديث الاعمش اصح انما يكونا
صحيحين وفي لفظ البخاري ثم اخذ جريده رطبه فشقها نصفين فغرز في
كل قبر واحده قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا وفي روايه وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما وفي لفظ
لمسلم لا يستنزه عن البول او من البول مع لفظ لابي داود ويستتر كان
يستنزه وفي لفظ للبخاري يستبري زاد ابن الجوزي في قصه يوسف
عليه السلام فاورق كل واحد من الغصنين واخضر واورق من ساعته
ففرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال رفع عنهما العذاب بشفاعتي
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا عفان نا ابو عوانه عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب

القبر من البول هذا حديث صحيح الاسناد قال الشيخ ضياء الدين لما ذكره اسناده
حسن وما علمنا ان احدا حكم بصحته على شرط الشيخين قال ولا اعرف له علة
وله شاهد من حديث ابي يحيى عامة عذاب القبر من البول وصححه ايضا
البخاري رحمه الله ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا الاسود
ابن شيبان حدثني ابن مرار عن جده ابي بكرة قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
فيعذب في البول واما الاخر فيعذب في الغيبة هذا حديث
معلل بامرين الاول الاختلاف في حال ابن مرار واسمه بحر بن مرار
ابن عبد الرحمن بن ابي بكرة يكنى ابا معاذ ثقفي بصري روى عنه الاسود
ويحيى بن سعيد القطان واثنى عليه خيرا وكذا قاله ابن شاهين
وسنان عن ابن حبان وغير عكسه والله اعلم وروى عنه ايضا
شعبة وحماد بن زيد وقال فيه ابن معين وابن ماكولا ثقة
وقال البزار رجل معروف وقال النسائي في التمييز ليس به باس
وقال في موضع اخر ثقة وقال ابن حبان اختلط باخره حتى كان لا
يدري ما يحدث فاختلط حديثه الاخير بالقديم ولم يتميز ذكره يحيى
ابن سعيد القطان وفي تاريخ البخاري عن القطان رايت بحرا اختلط
باخره حتى كان لا يدري بما يقول يحدث فاختلط حديثه الاخير
بالقديم ولم يتميز ذكره يحيى بن سعيد القطان الثاني انقطاع ما بين
بحر وجد ابيه فانه لم يسمع منه شيئا ولا ادركه انما يروي عن جده
عبد الرحمن بن ابي بكرة كذا ذكره البزار وغيره ولو سكت ابو عبد الله
ابن ماجه عن بعض الجد لحمل على عبد الرحمن وكان الحديث مرسلا
وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق متصلة على راي ابن معين ومن تابعه
يكون صحيحه ذكرها البخاري في تاريخه الكبير فقال ثنا مسلم ثنا الاسود
ابن شيبان ثنا بحر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ان ابا بكرة حدثه

قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم صاحبا القبر يعذبان بلا كبير الغيبة
والبول ثنا الجعفي ثنا عبد الصمد ثنا الاسود ثنا بحر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
وثنا اسحق قال ثنا عبد الصمد ثنا الاسود ثنا بحر بن مرار حدثنا عن
عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كنت مع النبي عليه السلام الحديث
ونحوه ذكره الطبري في الكبير وابن رافع والعسكري فهذا كما ترى
مصرح فيه بالسماع من جده وجده من ابيه والله تعالى اعلم ولما
ذكره الدارقطني في العلل قال الصواب قول من قال عن عبد الرحمن
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة يعني عن ابي بكرة وقال الترمذي ان حديث
ابن عباس وفي الباب عن زيد بن ثابت وابي بكرة وابي هريرة وابي موسى
وابن حسنة واغفل حديث عائشة المذكور عند الدارقطني وحديث
عبادة بن الصامت مرفوعا اني اظن منه عذاب القبر يعني البول
ذكره البزار وحديث يعلى بن شبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
بقبر يعذب صاحبه فقال ان هذا القبر يعذب صاحبه في غير كبير
ذكره الطبراني وابن ابي شيبة الحديث وحديث ابي امامة الباهلي
وابي رافع ذكرهما ابو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب
وحديث ميمونة ذكره ابو القسم في الاوسط وحديث جابر بن عبد الله
ذكره تمتام في تاريخه من حديث الاعمش عن ابي سفيان عنه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم حائطا لام مبشر واذا بقبرين فدعا بجريدة
رطبة فشقها نصفين ثم وضع واحدة على احد القبرين والاخرى على الاخر
ثم قال لا يرفعان عنهما حتى يجفا قيل يا رسول الله في اي شيء يعذبان فقال
اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستبرئ من البول
رواه عن موسى بن يوسف ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابو اسرائيل عن الاعمش
وحديث انس بن مالك مر النبي عليه السلام بقبرين من بني النجار يعذبان
في النميمة والبول فاخذ سعفة رطبة فشقها نصفين فجعل على ذا القبر
نصفا وعلى ذا القبر شقا وقال لا يزال يخفف عنهما العذاب

ماذا ما رضيت أنا به المسند المعمر حسن بن عمر بن خليل قراءة علينا
من لفظه أنا ابن اللتي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة أنا ابن النحاس أنا
السراج قراءة عليه أنا ابن شاذان قراءة عليه أنا أبو عمرو عثمان
ابن أحمد الدقاق قراءة عليه ثنا حسين بن محمد بن الربيع ثنا عبد
ابن عبد الرحمن ثنا عيسى بن طهمان عن أنس فذكره وحديث ميمونة
رواه ... اشد عذاب القبر في الغيبة والبول ذكره ابن
منده وحديث عائشة مر النبي عليه السلام بقبرين يعذبان فقال
انهما يعذبان وما يعذبان في كبير كان أحدهما لا يستنزه عن البول
وكان الآخر يمشي بالنميمة فدعا بجريدة رطبة الحديث ذكره أبو القسم في
الأوسط من حديث عبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن مسروق
عنها وقال لم يروه عن منصور إلا عبيدة تفرد به علي بن جعفر الأحمر يعني شيخه
موسى بن أحمد الكوفي وحديث عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم مر بين قبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع
واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يا رسول الله لم فعلت ذلك
قال أما أحدهما فكان يعذب في النميمة وأما الآخر فكان لا يتقي البول
ولن يعذبا ما دامت هذه رطبة ذكره أبو القسم في الأوسط من حديث
غسان بن الربيع ثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عنه وقال لا يروى هذا الحديث
عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد والقبر جمعه قبور في الكثير وفي القلة أقبر
واستعمل مصدرًا قالوا قبرته أقبره قبرا وفي ... قبرته ودفنته
وأقبرته جعلت له قبرا وقال الفراء موضع قبر ومن أسمائه أيضا فيما
ذكره ابن السكيت في كتاب الألفاظ وأبو هلال العسكري في التلخيص
الجدث والمنهال والجدف والرمس والدمس والجبان
والضريح واللحد وفي هذه الأحاديث وغيرها إثبات عذاب القبر
على ما هو المعروف عند أهل السنة واشتهرت به الأخبار
ولم يخالف في ذلك إلا المعتزلة كذا رأيت جماعة من العلماء ذكروا
ذلك

عند كلامهم على هذا الحديث وشبهه واشباهه أن يكون ذلك وهمًا منهم على
المعتزلة لما ذكره القاضي عبد الجبار رئيس المعتزلة ومصنفهم في كتاب
الطبقات من تأليفه إن قيل إن مذهبكم أداكم إلى إنكار عذاب القبر
وهو قد أطبقت عليه الأمة وظهرت فيه الآثار والدلائل قيل إن هذا
الأمر إنما أنكره أولا ضرار بن عمرو ولما كان من أصحاب واصل ظنوا
أن ذلك مما أنكرته المعتزلة وليس الأمر كذلك بل المعتزلة رجلان
أحدهما يجوز ذلك كما وردت به الأخبار والثاني يقطع بذلك
وأكثر شيوخنا يقطعون بذلك وإنما ينكرون قول طائفة من
الجهلة أنهم يعذبون وهم موتى ودليل العقل يمنع من ذلك
ونحوه قاله أبو عبد الله المرزباني في كتاب الطبقات أيضا
واختلف في فتنة القبر هل هي للمسلمين والكافرين فذهب
أبو عمر بن عبد البر إلى أنها لا تكون إلا لمؤمن ومنافق من أهل
القبلة ممن حقن الإسلام دمه ونحوه قاله الحكيم أبو عبد الله
الترمذي في نوادر الأصول وخالفهما أبو محمد الإشبيلي فزعم أنها
تعم المؤمن والمنافق والكافر واختاره القرطبي في التذكرة قال وقد
اختلف في هذين المعذبين أعني اللذين في حديث ابن عباس هل كانا
من أهل القبلة أم لا فقال إن كانا مؤمنين فالمرجو لهما بذلك تخفيف
العذاب عنهما مطلقا وإن كانا كافرين فالمرجو تخفيف العذاب
المطلق بهذين الدينين المذكورين أما قوله إن كانا كافرين إلى آخره
فهو من طريق الشك فهو قول مستبعد فيما أظن والله أعلم حديث
رواه أبو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب من حديث
ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال مر نبي الله
صلى الله عليه وسلم على قبرين من بني النجار هلكا في الجاهلية

فسمعها يعذبان في البول والنميمة كذا قال هذا حديث حسن وإن كان
إسناده ليس بالقوي لأنهما لو كانا مسلمين لما كان لشفاعته لهما
إلى أن ييبسا معنى ولكنه لما رآهما يعذبان لم يستجز من عطفه
ولطفه صلى الله عليه وسلم حرمانهما من ذلك فشفع لهما إلى المدة
المذكورة والله أعلم وقد أخبرنا بحديث أبي الزبير هذا المسند
المعمر فتح الدين بن حسن الهروي الكناني عن أبي الحسن البغدادي
أنا شهدة قراءة عليها وأنا أسمع أنا الحسين بن طلحة النعالي
قراءة عليه ونحن نسمع أنا أبو القسم الحسن بن الحسن المسندي
أنا أبو علي البردعي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن علي ثنا النضر
ابن شميل أنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي
ثنا أبو الزبير عن جابر ولفظه غير اللفظ الذي ساقه أبو موسى
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأتى على قبرين
يعذب صاحباهما فقال إنهما لا يعذبان في كبير أما أحدهما
فكان يغتاب الناس وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله
ودعا بجريدة الحديث ولفظ أبي القسم في الأوسط خرجه
من حديث ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر
مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبور نا من بني النجار هلكوا في
الجاهلية فسمعهم يعذبون في النميمة فأتى بجريدة عن أسامة
إلا ابن لهيعة فلئن كان كذلك فهو نص صريح لا شك فيه ولكن يعكر
عليه ما جاء في حديث ابن عباس في بعض ألفاظه برجلين
من قبور الأنصار وبنو النجار من الأنصار فيحتمل أن يكون
الراوي قاله بالمعنى الأول والأنصار لفظة إسلامية لم يعرفوا
بها مسمى في الجاهلية ولذلك قال النعمن بن بشير الأنصاري
رضي الله عنه يخاطب عمرو بن العاصي

يا عمرو

يا عمرو لا تبعد الدعا فما لنا نسب نجيب به سوى الأنصار
نسب تخيره الإله لقومنا أثقل به نسبا على الكفار

وحديث أبي بكرة بقبرين جديدين وفي حديث مسلم فأحببت
بشفاعتي أن يخفف عنهما ذلك والشفاعة لا تكون إلا للمؤمن وفي الصحيحة
كونهما حول بلدين وأما رواية إنه من دور المدينة أو مكة وهو البخاري في الصحيح
فيحتمل أن يكون سهوا من أحد الرواة وقد أسند ذلك أبو عبد الله
فذكره في كتاب الأدب على الصواب المدينة وقوله وما يعذبان
في كبير يحتمل معنيين والذي يجب أن يحمل عليه منهما أنهما لا يعذبان في كبير
إزالته أو دفعه أو الاحتراز عنه وأنه سهل يسير على من يريد
التوقي منه ولا يراد بذلك أنه صغير من الذنوب لأنه ورد في
الصحيح وإنه لكبير قال الماوردي والنميمة قد تكون من الكبائر
فيحمل على أنه يريد به في كبير عليهم تركه وإن كان كبيرا عند الله
تعالى ولا شك أن النميمة كبيرة قال والمنهي عنه على قسمين أحدها
منه ما يشق تركه على الطباع كالملاذ المنهي عنها ومنه ما ينبو
عنه الطبع ولا تدعو إليه كالنهي عن قتل نفسه وعن [illegible]
ما لا مشقة فيه على النفس في تركه فهذا القسم مما يقال إنه ليس
بكبير على الإنسان تركه وقال عياض قوله وما يعذبان في كبير
أي كبير عندكم كقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وسبب ذلك أن عدم التنزه من البول يلزم منه بطلان
الصلاة وتركها كبيرة وأما النميمة فقد تكون كبيرة ولا سيما
إذا تكررت وبذلك أشعر قوله كان يمشي بالنميمة وفي كتاب
الإحياء للشيخ أبي حامد رحمه الله تعالى إنما تطلق في الأكثر على
من ينم قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان يتكلم فيك بكذا
وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حد النميمة كشف ما يكره

كشفه سوا اكرهه المنقول عنه او المنقول اليه وسواء كان ذلك
بالكتابه او الرمز او الايماء فحقيقه النميمه افشا السر وهتك
الستر عما يكره كشفه فلو راه يخبا مالا لنفسه فذكره فهو نميمه
وكل من حملت اليه نميمه وقيل له فلان يقول فيك او يفعل فيك كذا
فعليه سته امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق الثاني
ينهاه عن ذلك الثالث يبغضه في الله الرابع لا يظن باخيه الغايب
سوءا الخامس لا يحمله ما حكاه له على التجسس والبحث عن ذلك
السادس لا يرضى لنفسه ما نهى عنه النمام فلا يحكي نميمته عنه
فيقول فلان حكى كذا فيصير نماما

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فان كانت النميمه في مصلحة فلا منع منها وذلك كما اذا اخبره ان انسانا
يريد الفتك به او باهله او ماله او اخبر الامام او من له ولايه
ان انسانا يسعى بما فيه مفسده فيجب على صاحب الولايه
الكشف عن ذلك وازالته فكل هذا وشبهه ليس بحرام وقد يكون
بعضه واجبا وبعضه مستحبا على حسب المواطن انتهى اهل
اللغه يفرقون بين نميمه مخففه ونميمه مشدده فالاول
اذا بلغه على وجه الاصلاح والخير والثاني على وجه
الافساد ولم يبين الشيخ ابو حامد ذلك في كلامه فيلبس على من
لا يعرف اشتقاق النميمه والله اعلم واما حديث لو يكن يتعد
في الغيبه فالغيبه مخالفه للنميمه اذ هي ذكر المرء بسوء فيه
من ورايه وفي قول الشيخ ابي حامد النميمه هتك الستر
معنى من معاني الغيبه لانك اذا ذكرته بسوء فقد هتكت
ستره بذكرك ذلك فاذا كان كذلك كانا بمعنى واحد ويكون
الراوي شك في هذا المعنى وقوله من البول يوخذ منه نجاسه

الابوال مطلقا قليلها وكثيرها الا ما عفا عنه الشارع صلوات
الله عليه وسلامه واما لعل فهو حرف لتوقع مرجو او مخوف
وفيها لغات لعل وعل ولعن وان ولان وفيه دليل على
انتفاع الميت بتلاوه القران العظيم اخذا من غرز العسيب
فاذا انتفع بتسبيح النبات فقراءه القران من الانسان اولى وفي
الصحيح للبخاري اوصى بريده ان يجعل في قبره جريدتان تبركا
بفعل النبي عليه السلام ذلك واختلف في وصول ثواب القران
العظيم للميت فمذهبنا ومذهب احمد وصول ذلك اليه وابى
ذلك جماعه من العلماء مستدلين بقوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وبقوله عليه السلام اذا مات المرء انقطع عمله
والكلام في ذلك ياتي بعد في كتاب الجنايز ان شا الله تعالى
واما الدرقه فهي ضرب من الترسه تتخذ من جلود دواب
تكون في بلاد الحبشه والجمع درق وادراق قال القزاز
وفي الصحاح هي الحجفه اذا كانت من جلود ليس فيها خشب
ولا عقب واما بنو اسرايل فهم اولاد يعقوب عليه السلام
وهو اسم عبراني وفيه لغات اسرايل بكسر اوله والمد
والياء بعد الراء والهمز وقيل كذلك الا انه بغير همز
وبياء وقيل بفتح اوله مع الوجوه الثلاثه وقيل اسرال
بغير مد ولا ياء بكسر اوله وقد يفتح وقيل بكسر الهمزه
بغير الف بعد الراء وقيل كذلك الا انه بياء من غير همز
وقيل بدلا عن اللام على الوجوه كلها وقيل غير ذلك ولا
خلاف ان ايل هو اسم الله تعالى في اللغه العبريه واختلف
في اسرا فزعم السهيلي انه عبد وقيل صفوه وقيل هو
مركب من عجمي وعربي معناه اسرى الى الله وذلك ان
يعقوب عليه السلام اسرى ليله في الهجره الى الرب سبحانه

وتعالى فسمى اسرائيل بذلك والله اعلم **الرجل يسلم عليه وهو يبول**

حدثنا اسمعيل بن محمد الطلحي نا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر بن الحرث بن وعلة بن رقاش الرقاشي عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وهو يتوضا فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ من وضوءه قال انه لم يمنعني من ان ارد عليك الا اني كنت على غير وضوء هذا حديث قال فيه الحاكم لما خرجه في مستدركه من حديث عبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الله بن خيران قالا نا سعيد به هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ وفيه نظر من وجهين الاول حضين من افراد مسلم لم يخرج له البخاري شيا الثاني ينظر في سعيد فانه ممن اختلط اختلاطا قبيحا ولا نعلم من سمع منه اخيرا ولم يذكر الحديث من رواية غيره لنكون متابعا له والله اعلم وذكر ابن حبان في صحيحه عن ابن خزيمة نا محمد بن مثنى نا عبد الاعلى به ورواه ابو احمد العسكري من حديث مكي بن ابرهيم عن سعيد وزاد ولا تسلم علي وانا في مثل هذه الحالة فانك ان سلمت علي لم ارد عليك وذكر البغوي في معجمه ان معاذ بن معاذ رواه عن قتادة عن حضين من غير ذكر الحسن قال ورواه الخفاف فاثبت فيه الحسن كذا قال والبزار ذكر رواية معاذ بن معاذ عن ابن مثنى عنه بثبوت الحسن وكذلك ذكره ابو القسم في الكبير من حديث معاذ بن هشام فالله اعلم وهذا الحديث معدود مما جوده قتادة ورواه عنه شعبه والدستوائي مما رواه ابن ابي عروبة فذهب ما كنا نخشاه من اختلاطه لكانه غير موجود والله اعلم وقد روي عن الحسن عن مهاجر مرسلا فيما ذكره الطبراني قال ذلك عنه حميد ويونس وعبد الله بن المختار وزياد الاعلم وابو عبيدة مجاعة والحسن بن دينار فيما ذكره ابن قانع ولفظه فمسح بهموما

ثم دعا

فدعا بوضوء فتوضا ورد عليه وقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى وانا على غير وضوء ورواه ابو عبيدة الناجي وهو لين الحديث عن الحسن عن البراء مخالفا لرواية الجميع وحضين هذا بضاد معجمة اسم مفرد فيما قاله البرذكي وقيل فيه بصاد مهملة وهو قليل كنيته ابو محمد ولقبه ابو ساسان فيما ذكره الحاكم وابو حاتم والسراج في مسنده وكان من اصحاب امير المؤمنين علي وفيه يقول وكانت رايته معه

لمن راية سودا يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

واما المهاجر فاسمه عمرو وقال العسكري سمي بذلك لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال عليه السلام هذا المهاجر حقا وبنحوه قاله ابن سعد بن قنفذ واسمه خلف قال الطبراني يقال له سارب الذهب ايضا ابن عمير بن جدعان حدثنا هشام بن عمار نا مسلمة بن علي نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد فلما فرغ ضرب بكفيه الارض فتيمم ثم رد عليه السلام هذا حديث قال فيه ابو القسم الطبراني لما ذكره في الاوسط من حديث هشام لم يروه عن الاوزاعي الا مسلمة تفرد به هشام ومسلمة خشني دمشقي كان يسكن البلاط روى عن جماعة كثيرة قال ابو زرعة منكر الحديث وقال الدارقطني والنسائي والازدي متروك الحديث وفي موضع اخر قال النسائي ليس بثقة وقال دحيم وابن معين ليس بشي وقال يعقوب بن سفين لا ينبغي لاهل العلم ان يشغلوا انفسهم بحديثه وفي موضع اخر ضعيف الحديث وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال ابن يونس قدم مصر وسكنها وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث وتوفي بها سنة تسعين ومائة وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم لا يشتغل به وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويرفع

عن الثقات ما ليس من حديثهم فتوهما فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج
به، قال الآجري عن أبي داود غير ثقة ولا مأمون والله أعلم حدثنا
سويد بن سعيد ثنا عيسى بن يونس عن هاشم البريد عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم علي فانك ان فعلت ذلك لم ارد عليك
هذا حديث اسناده لا بأس به هاشم وثقه ابن معين وابن حبان
وقال الامام احمد لا بأس به وابن عقيل تقدم ذكره وان جماعة كانوا يحتجون
بحديثه منهم احمد واسحق مع ما عضد حديثه من المتابعات
في الشواهد والله اعلم حدثنا عبد الله بن سعيد والحسين
ابن ابي السري العسقلاني قالا حدثنا ابو داود عن سفين عن الضحاك
ابن عثمان عن نافع عن ابن عمر مر رجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه هذا حديث خرجه
مسلم في صحيحه وقال فيه الترمذي صحيح وهو احسن شيء في الباب
وقال ابن منده هذا اسناد صحيح خرجه الجماعة الا البخاري
للضحاك بن عثمان واخرجه ايضا ابو عوانه في صحيحه وقال ابو داود
فانه يخرجه وروي عن ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
تيمم ثم رد على الرجل السلام وفي الاوسط لابي القاسم ما يدل على
ان الضحاك رواه عن نافع مختصرا وهو ما رواه من حديث محمد بن ثابت
عن نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة الى ابن عباس فقضى ابن عمر
حاجته من ابن عباس وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل على النبي عليه
السلام وهو في سكة من السكك وقد خرج من غائط او بول
فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في
السكة ضرب بيده على الحائط فمسح وجهه ثم ضرب ضربة اخرى
بيده

فمسح على الحائط فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني
ان ارد عليك الا اني لم اكن على طهر وقال لم يروه بهذا التمام عن نافع الا محمد
ابن ثابت وسيأتي له مزيد بيان في كتاب التيمم وان ابا داود خرجه ورواه
الامام الشافعي رضي الله عنه في مسنده عن ابرهيم بن محمد اخبرني ابو بكر
ابن عمر بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يبول فسلم عليه الرجل فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه
النبي عليه السلام فقال انما حملني على الرد عليك خشية ان تقول اني سلمت
على النبي عليه السلام فلم يرد علي فاذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فانك ان
تفعل لا ارد عليك وهذا لو صح اسناده وسلم من ابرهيم لكان مخالفا للاول
ولكنه عديم الصحة وقد وقع لنا من طريق سالمة من ابرهيم ذكرها البزار
في مسنده فقال ثنا سعيد بن سلمة ثنا ابو بكر فصح الحديث والمخالفه
ولهذا قال عبد الحق ان هذا ابو بكر هذا فيما اعلم هو ابن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر روى عنه مالك وغيره وهو لا بأس به ولكن حديث
مسلم اصح ولعله كان ذلك في موطنين وانما قال ذلك لاجل المعارضة
الظاهرة واعترض عليه ابو الحسن بن القطان بان قال ما قاله
عبد الحق تصحيح للخبر مطلقا نطقا لا سكوتا وان كان رجح عليه
حديث مسلم فقد رجح في ذلك والتمس له مخرجا بجعله اياه في موطن
اخر وقصة اخرى وهذا الذي ذكره في ابي بكر ينبغي ان يتوقف فيه فانه
لا يعلم منه اكثر من انه من ولد عبد الله بن عمر فمن اين له هذا النسب
وانه الذي روى عنه مالك وقد كان ما قاله من انه هو لذلك لو ثبت ان الذي
في الاسناد يروي عن نافع والذي يتوهمه انه معلوم الرواية عن ابن عمر
روى عنه مالك ابن طهمان واسحق بن سليمان الرازي وعبد الله بن عمر
انتهى كلامه وفيه نظر وذلك ان عبد الحق رحمه الله تعالى احترز
بقوله فيما اعلم فسلم من هذا الايراد لكونه لم يجزم به وعلى ذلك فهو كما قاله

صرح بذلك الامام الشافعي كما سبق وناهيك به جلالة ونبلاً ولعل قائلا يقول
انما ساق بسند ابرهيم وهو ضعيف لا يحتج به فلو استظهرت على
ذلك بكلام عنه لتثلج بذلك الصدر فيقال له قد ذكر ذلك غير واحد في
مصنفه منهم ابن الجارود في كتاب المنتقى فقال نا محمد بن يحيى نا عبد الله
ابن رجا نا سعيد يعني ابن سلمة حدثني ابو بكر هو ابن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فذكره وكذلك ابو العباس السراج في مسنده
فقال نا محمد بن ادريس نا ابن رجا نا سعيد نا ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب نا نافع فذكره فذهب رحمه الله ما توهمه
على ابي محمد وصح بما ذكرناه الحديث لان سعيدا وابا بكر حديثهما في
الصحيح والله اعلم واما المعارضة فيحتمل ان يكون الرد كان بعد التيمم
كما جا في رواية غير ابي بكر عن نافع وزعم الطحاوي في شرح الامام ان حديث
المنع من رد السلام منسوخ باية الوضوء وقيل بحديث عايشة كان يذكر
الله تعالى على كل احيانه وقد جا ذلك مصرحا به في حديث رواه جابر
الجعفي عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن الفغوا
عن ابيه قال كان النبي عليه السلام اذا اراد الماء نكلمه فلا يكلمنا ونسلم
عليه فلا يسلم علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة وزعم الحسن انه ليس منسوخا وتمسك بمقتضاه فاوجب
الطهارة للذكر ومنعه للمحدث ثم ناقض باجابته للتسمية للطهارة
فانه مستلزم لايقاع الذكر حالة الحدث وروي عن عمر استحباب
الطهارة للذكر وقيل يتاول الخبر على الاستحباب لان ابن عمر راويه
راى ذلك والصحابي الراوي اعلم بالمقصود وهو حسن ان لم يثبت حديث
جابر الجعفي لتضمنه الجمع بين الادلة وفي حديث جابر بن سمرة ذكر الوضوء
لا التيمم ذكره ابو القسم في الاوسط من حديث الفضل بن ابي حسان
نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد نا اسباط بن نصر عن سماك

ابن حرب

ابن حرب عن جابر بن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل البيت فتوضا ثم خرج فقال وعليك
السلام قال لم يرو عن جابر الا بهذا الاسناد تفرد به الفضل وذكر الخطابي
ان السلام الذي يحيا به الناس اسم من اسماء الله تعالى جاء ذلك في حديث
رواه ابو هريرة مرفوعا السلام اسم من اسما الله تعالى فافشوه بينكم
كذا ذكره والذي رايت في حديث ابي هريرة السلام اسم من اسما الله تعالى
وضعه في الارض تحية لاهل ديننا وامانا لاهل ذمتنا قال فيه الطبراني
في الاوسط لم يروه عن يحيى بن سعيد الانصاري الا يحيى عن المسيب
عن ابي هريرة الا عصمة بن محمد الانصاري تفرد به محمد بن يحيى الانسي وذكر
الحليمي في المنهاج معنى السلام السالم من المعايب اذ هي غير جايزة
على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدايع فكما
جاز ان يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما
وجدوا والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه
نقص او شين او يكون له صفة تخالف الفضل والكمال وفي كتاب
القزاز وقول القايل السلام عليكم يريد اسم الله عليكم قال لبيد
يخاطب ابنته
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
يريد اسم الله عليكم وقيل السلام عليك اي سلمت مني لا انالك بيدي ولا
لساني وقيل معناه السلامة من الله وقيل هو الرحمة وقيل هو
الايمان وقيل الصلح قال الخطابي وفي الحديث من الفقه انه يتيمم لغير
مرض ولا جرح واليه ذهب الاوزاعي في الجنب يخاف ان اغتسل
ان تطلع الشمس فانه يتيمم ويصلي قبل فوات الوقت وبه قال مالك
في بعض الروايات ومذهبنا ان ذلك في الجنازة والعيدين قال ابو سليمان
وفيه حجة للشافعي فيمن كان محبوسا في حش او نحوه فلم يقدر على
الطهارة بالما انه يتيمم ويصلي على حسب الامكان الا انه لا يبرى عليه

الاعادة اذا قدر عليها وكذلك قال في المصلوب وفيمن لا يجد ماء ولا ترابا الا انه بعيد وفيه المنع من ذكر الله تعالى على الخلا ولو تسميت العاطس والموافقة في الاذان وهو مذهبنا ومذهب الشافعي واحمد خلافا لقوم من السلف ومالك في حمد العاطس **الاستنجا بالماء**
حدثنا هناد بن السري نا ابو الاحوص عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من غايط قط الا مس ماء هذا حديث خرجه ابو حاتم البستي في صحيحه كما قد ساد فقال نا الحسن بن سفيان نا يحيى بن طلحة اليربوعي نا ابو الاحوص بزيادة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما العشر قط ولا خرج من الخلا الا مس ماء ولما ذكر البزار في مسنده حديث الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما العشر قط عن ابن المثنى وعمرو بن علي قالا نا ابو معويه عن الاعمش قال وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن عايشة الا هذا الطريق وقد تابع الاعمش الحسن بن عبيد الله عن ابرهيم انتهى وفيما قاله نظر لما اسلفناه من عند ابن حبان والله اعلم حدثنا هشام بن عمار نا صدقة بن خلد نا عتبة بن ابي حكيم حدثني طلحة بن نافع اخبرني ابو ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وانس بن ملك قال لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضا للصلاة ونغتسل للجنابة ونستنجي بالماء قال فهو ذاك فعليكموه هذا معلل باسناد الاول ضعف عتبة بن ابي حكيم الهمداني ابي العباس الشامي الطبراني الازدي فيما قاله ابو عبد الرحمن النساي وابن معين وفي كتاب الاجري قال ابو داود سالت ابن معين عنه فقال والله الذي لا اله الا هو انه لمنكر الحديث وكان الامام احمد يوهنه قليلا وقال ابن عدي

وقال ابن عدي أرجو انه لا باس به وقال السعدي كان غير محمود في الحديث وقال محمد بن عوض الحمصي ضعيف الحديث ومع ذلك فقد وثقه مروان ... الطاطري وابو زرعة الدمشقي وابو القسم الطبراني وقال ابو حاتم لا باس به الثاني ابو سفين طلحة بن نافع وان كان مسلم خرج حديثه فقد تكلم فيه غير واحد منهم ابن معين بقوله ليس بشي ويعقوب ابن سفين والحربي وابو محمد بن حزم والاشبيلي وغيرهما الثالث انقطاع حديثه وذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في كتاب المراسيل سمعت ابي يقول وذكر حديثا رواه عنه ابن ابي حكيم عن ابي سفين قال حدثني ابو ايوب وجابر وانس عن النبي عليه السلام فقال لم يسمع ابو سفين من ابي ايوب فاما جابر فان شعبة يقول سمع ابو سفين من جابر اربعة احاديث قال الي واما انس فانه يحتمل ان يقال ان ابا سفين اخذ صحيفة جابر صحيفة سليمن اليشكري وقال وكيع عن شعبة حديثه عن جابر صحيفة ومثله قاله سفين بن عيينة وقول الاعمش عنه جاور جابرا سنة انتهى ليس صريحا في السماع فكم من مجاور لا يعرف حال جاره واخر مسافر مطلع على اسراره وقال البستي في كتاب الثقات وحديث الباب نفصله بالسماع منهم لكنه على لسان ضعيف فلهذا لم يعتبره ابو حاتم والله اعلم وقد روى عن انس ولم يره المقاطيع ولما خرجه الحاكم من حديث محمد بن شعيب بن سابور حدثني عتبة به قال هذا حديث صحيح كبير في كتاب الطهارة فان محمد بن شعيب وعتبة بن ابي حكيم من ايمة اهل الشام والشيخان انما اخذا مخ الروايات ومثل هذا لا يترك قال ابرهيم بن يعقوب محمد بن شعيب اعرف الناس بحديث الشاميين وله شاهد باسناد صحيح ابناه احمد بن سلمان نا اسمعيل بن اسحق القاضي نا اسمعيل ابن ابي اويس نا ابي عن شرحبيل بن سعد عن عويم بن ساعدة الانصاري ثم العجلاني ان النبي عليه السلام قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم

فى الطهور وقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا حتى انقضت الايه فقال لهم ما
هذا الطهور الحديث قال ابو العباس نا محمد بن خالد عن مجاهد عن ابن
عباس فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال لما نزلت هذه الايه بعث
النبى صلى الله عليه وسلم الى عويمر فقال ما هذا الطهور الذى اثنى الله
عليكم به قال يا نبى الله ما خرج منا رجل ولا امراه من الغايط الا
غسل دبره او قال مقعدته فقال عليه السلام ففى هذا قال هذا
حديث صحيح على شرط مسلم وقد حدث به سلمه بن الفضل هكذا
عن ابن اسحق ولما ذكره الطبرانى فى الاوسط من حديث اسمعيل بن
صبيح نا ابو اويس به قال لم يروه عن عويمر الا بهذا الاسناد فيحتمل
ان يكون اراد اسمعيل فمن بعده فان كان كذلك فهذا يرد عليه وان
اراد انه لم يقع الا بهذا الاسناد فقريب والله اعلم قال الحاكم و
حدثنا ابو ايوب شاهد نا ابو بكر بن اسحق انا محمد بن ايوب
واخبرنى عبد الله بن محمد بن موسى نا اسمعيل بن قتيبه نا ابو بكر
ابن ابى شيبه نا عبد الرحيم بن سليمن عن واصل بن السايب الرقاشى
عن عطا بن ابى رباح وابن سوره عن عمه ابى ايوب قال قالوا يا رسول
الله من هولاء الذين نزل منهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا الحديث
انتهى ما ذكر وقد تقدم فى حديث طلحه ما فيه كفايه واما تصحيحه
حديث سهيل بن سعد وكذلك ابن خزيمه لما رواه فى صحيحه عن
محمد بن يحيى نا اسمعيل بن ابى اويس به فيه نظر وذلك انه ممن وصفه
ابن سعد بالاختلاط وعدم الاحتجاج به وقال ابن اسحق بن يسار
نحن لا نروى عنه شيا وكان منهما وقال سفين احتاج فكانهم اتهموه
وكانوا يخافون اذا جا الرجل وطلب منه شيا ولم يعطه ان يقول
لم يشهد ابوك بدرا وقال ابن ابى ذيب اما شرحبيل فهو شرحبيل
وقد بينا لكم يعنى امره وكان منهما وقال ابو زرعه فيه لين وقال مالك
ليس بثقه

ليس بثقه وقال النساى ضعيف وقال ابن معين ليس هو بشى ضعيف
وقال الدارقطنى نعتبر به وهو ضعيف وقال ابن عدى وفى عامه ما يرويه
انكار الثانى انقطاع حديثه وذلك ان عويما توفى فى حياه النبى عليه
السلام وقيل فى خلافه عمر وايا ما كان فمتعذر سماعه منه
لانى لم اره شيخا مذكورا فى العلماء اقدم موتا من زيد بن ثابت
رضى الله عنه وكانت وفاته ايام معويه حدثنا على بن محمد نا وكيع
عن شريك عن جابر عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عن عايشه
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يغسل مقعدته ثلثا قال ابن عمر
فعلناه فوجدناه دواء وطهورا هذا حديث قال فيه الطبرانى فى
الاوسط لم يروه عن ابى الصديق الناجى عن النبى صلى الله عليه وسلم
الا العمى ولا عنه الا جابر تفرد به وخرجه فى موضع اخر بلفظ قال
عليه السلام استنجوا بالما البارد فانه مصحه للبواسير رواه عن
عبد الوارث بن ابرهيم نا عمار بن هرون نا ابو الربيع السمان
عن هشام عن امه عنها وقال لم يروه عن هشام الا ابو الربيع تفرد
به عمار يعنى المخرج حديثه فى صحيح ابى عبد الله ولما ذكره ابو حاتم
فى الثقات قال ربما اخطا فهذا والله اعلم اصح من حديث ابن ماجه
معلل مع التفرد باشيا الاول جابر بن يزيد بن الحرث بن عبد يغوث
ابن كعب بن الحرث بن معويه بن وايل بن مراى بن جعفى بن سعد العشيره
ابن عبد الله ويقال ابو يزيد ويقال ابو محمد الكوفى التابعى وان
وثقه سفين الثورى وشعبه فقد قال فيه ايوب السختيانى وابن
معين كان كذابا وفى موضع اخر لا يكتب حديثه ولا كرامه وقال
اسمعيل بن ابى خالد قال الشعبى يا جابر لا تموت حتى تكذب على
النبى عليه السلام قال اسمعيل ما مضى الايام والليالى حتى اتهم
بالكذب وقال البخارى تركه ابن مهدى وابن سعيد قال تركناه ثم

ان يقدم علينا الثوري وقال زائدة كان والله كذابا يؤمن بالرجعة وقال
الامام ابو حنيفة ما لقيت فيمن لقيته اكذب من جابر ما اتيته بشيء من
رأيي الا جاءني فيه باثر وقال فيه النسائي متروك الحديث وقال ابن
عدي له حديث صالح وقد روى عنه الثوري الكثير وشعبة اقل
رواية عنه من الثوري وقد احتمله الناس ورووا عنه وغاية
ما قذفوه انه كان يؤمن بالرجعة ولم يختلف احد في الرواية عنه
وهو مع هذا كله اقرب الى الضعف منه الى الصدق انتهى كلامه
وفيه نظر في قوله لم يختلف احد في الرواية عنه لما اسلفناه
من كلام جرير وابن مهدي ويحيى بن سعيد وغيرهم وفي قول احمد
لم يتكلم احد في حديثه نظر ايضا لما تقدم من عنه ابن سعد وغيره
الثاني زيد بن الحواري ابو الحواري قاضي هراة ايام قتيبة بن مسلم
قال ابن ابي حاتم قيل له ذلك لانه كان كلما سئل عن شيء قال حتى اسأل عمي
قال يحيى لا شيء وفي موضع آخر صالح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث
يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث
ضعيف وقال النسائي ضعيف انا الشيخ الامام نور الدين ابو الفضل عمر
الخثعمي بقراءتي عليه قال انبانا الامامان الحافظ زكي الدين المنذري
انا ابو محمد العثماني قراءة عليه انا السلفي وابو البقا صالح بن شجاع
اذنا ان لم يكن سماعا عن السلفي انا هبة الله بن احمد الاكفاني
انا ابو محمد عبد العزيز الكتاني انا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر
الميداني ثنا ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي ثنا ابو بكر
القسم بن عيسى العصار ثنا ابو اسحق ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني
الحافظ المعروف بالسعدي بجميع كتاب الضعفا من تاليفه قال
ويزيد بن الحواري متماسك وقال الدارقطني صالح قال ابو احمد وعامة
ما يرويه ومن يروي عنه ضعفا على ان شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم
يرو

يروي عن اضعف منه وقال احمد بن صالح وقال ابن ابي شيبة سألت ابن المديني
عنه فقال كان ضعيفا عندنا وقال ابن حبان يروي عن انس اشياء موضوعة
لا يجوز الاحتجاج بخبره الثالث ما يوهم من انقطاع ما بين ابي
الصديق وعائشة فاني لم ار احدا ذكر ذلك حين عددت مشايخه
ولم يات هنا ما يدل على سماعه منها فتوقف فيه الى ان يظهر ذلك
والله اعلم حدثنا ابو كريب ثنا معوية بن هشام عن يونس بن الحرث
عن ابرهيم بن ابي ميمونة عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الاية
هذا حديث قال فيه الترمذي عند تخريجه غريب من هذا الوجه
ولما ذكره ابو داود سكت عنه وكذلك عبد الحق وتعقب عليه ابو الحسن
ابن القطان بان قال احتمل ان يكون ممن تسمح ما يتسمح فيه وهو حديث
انما يرويه ابرهيم بن ابي ميمونة وهو مجهول الحال لا يعرف روى عنه
غير يونس بن الحرث الطائفي وهو ضعيف قال فيه ابن معين لا شيء وقال
فيه احمد مضطرب الحديث وحكى ابو احمد عن ابن معين انه قال فيه
ضعيف وعنه قول آخر انه ليس به باس نكتب حديثه وقال النسائي ليس بالقوي
وعندي انه لم تثبت عدالته وليس له من الحديث الا اليسير قال ابن
عدي والجهل بحال ابرهيم كاف في تعليل الخبر والله تعالى اعلم انتهى
قوله وفيه نظر لكونه قد عصب الجناية براس ابرهيم وليس كذلك
فانه ممن ذكره ابو حاتم البستي في كتاب الثقات فذهب ما يوهمه
من جهالة حاله والله اعلم فيشبه ان يكون سكوت ابي محمد تابعا لسكوت
ابي داود والترمذي فلم يعترض عليه بشيء اذ الغرابة تكون في الحديث الصحيح
وقول ابن معين فيه لا باس به نكتب حديثه توثيق وكذا قاله ابن عدي

وقال ابو داود مشهور وروى عنه غير واحد ومع ذلك فمتنه معروف في غير ما حديث واما قول الترمذي وفي الباب عن ابي ايوب وانس وابن سلام ففيه نظر لاغفاله حديث جابر بن عبد الله وحديث جابر عن عمرو وابن عباس المذكورين قبل وحديث عمر بن الخطاب قال بما ذكرت لاحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال رايت عمر بن الخطاب بال فمسح ذكره بالارض ثم توضا ثم التفت الي فقال هكذا علمنا كان احب الينا سمح قال شعبه قال الحاكم امكان لعبد الرحمن بن ابي ليلى حين قتل عمر سنتان او سبع سنين شعبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان لعمر مكان يبول فيه لم يذكر ابن عمر وحديث محمد بن عبد الله بن سلام ذكره البغوي عن ابي عن ملك بن مغول سمعت سالما ابا الحكم يذكر عن شهر عن محمد بن عبد الله ابن سلام قال لما قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اثنى عليكم في الطهور قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاخبر وني قالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراه ان نستنجي بالماء ذكره البغوي في تاريخه والله تعالى اعلم وفي كتاب ابن حبان والترمذي من حديث ابي عوانه عن قتاده عن معاذه عن عايشه انها قالت مرن ازواجكن ان يغسلوا اثر الغايط والبول بالماء فان النبي عليه السلام كان يفعله وقال فيه حسن صحيح وفي لفظ لاحمد وهو شفاء من الناسور كما هو في المسند ولما سيل عنه فيما ذكره حرب الكرماني قال لم يصح في الاستنجاء بالماء حديث قال فحديث عايشه قال لا يصح لان غير قتاده لم يرفعه وفي كلامه نظر لان للحربي ذكر في كتاب العلل من تابعه هذا الحديث اختلف فيه اصحاب معاذه فرفعه قتاده وليس منتشرا عنه واوقفه يزيد الرشك واتفق على ذلك اصحابه الا ابن شوذب فانه رفعه والوهم في ذلك منه او ممن

والصواب ما اجمع عليه شعبه وابن عليه وحماد بن زيد وعبد الوارث وجعفر بن سليمان ورواه ابو قلابه فاوقفه ولم اسمعه عنه الا من حديث ايوب ولم يختلف اصحاب ايوب الا ابن طهمان فانه رفعه ورواه عاصم الاحول فاوقفه الا ان ابا زيد قد رفعه عنه وعاصم احفظ من ابي زيد ان شا الله ورواه اسحق بن سويد وعاينه ابنه عزاز فاوقفاه والحديث عندي والله اعلم موقوف لكثرة من اجمع على ذلك ممن تقدم ذكره فهذا اكثر من غير قتاده رفعه ووهم ابن شوذب عن يزيد وابن طهمان وابو زيد عن ايوب وفي كلام ابي اسحق الحربي نظر وكذلك في قوله وفي حديث عايشه ابنه عزاز واسحق بن سويد موقوف ولما ذكره الطبراني في الاوسط فانه لما ذكر حديث عايشه مرفوعا قال لم يروه عنها الا هشام بن حسان تفرد به عمر بن المغيره وقال في حديث اسحق حين رواه كذلك لم يروه عنه الا ابراهيم بن يزيد العدوي تفرد به حوثرة ابن اشرس ولئن سلمنا لهم ان غير قتاده لم يروه وانه منفرد بذلك فلا يضر ذلك الحديث لانه مع علمه وحفظه اذا رفع حديثا خالفه فيه غيره قبل قوله وهو الصحيح لكونها زياده من حافظ والله تعالى اعلم وفي حديث معاذه المذكور عله اغفلاها اعني الامامين احمد والحربي وهي انقطاع ما بين قتاده ومعاذه ذكر ذلك يحيى بن معين فيما حكاه عنه ابن ابي حاتم وفي كتاب العلل قال شعبه كنت اذا قدمت المدينه يسلني الاعمش عن حديث قتاده فقلت له يوما سا قتاده عن معاذه فقال عن امراه اعرب اعرب وفي قول الامام احمد لم يصح في الاستنجاء حديث نظر لما في الصحيح من حديث انس كنت احمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء فيستنجي بالماء ولفظ ابي عوانه

وصححه برد ما قاله وهو قد خرج علينا وقد استنجى بالماء وفي لفظ له
اذا تبرز لحاجته اتيته بالماء فيغتسل به لو سلم من كلام قال الاصيلي
وهو القائل فيستنجي بالماء هو ابو الوليد هشام بن الوليد وفي الصحيح
واسهاص لما وهو فسر بالاستنجا وقد تقدم وجه حديث عايشه
المذكور عند ابن ماجه وابن حبان وحديث جرير انه انى بعد فاتيته
بماء فاستنجى به وهو صحيح وغير ذلك وحديث معاذه مذكور
في مسنده وهو قد اخبر عن نفسه انه لا يقع فيه الا ما صح عنده
انا بذلك الشيخ الامام كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن ضرغام
رحمه الله تعالى عليه انا الامام نجيب الدين الحراني عن الحافظ ابي محمد
عبد الغني المقدسي قال قرات على الامام الحافظ محيي السنه
ابي موسى المقدسي في كتاب خصايص المسند من تاليفه فذكره
فلا عدول الدعنه على هذا والله اعلم وطريق الجمع بين هذه الاخبار
وحديث عمر ما امرت كلما بلت ان اتوضا ولو فعلت لكانت سنه
للحمل على الندب لا الوجوب استدامه للطهاره لما تعلم في
استحباب الجمع وقد يروى في فضل ذلك حديث رواه بريده
مرفوعا قولها يغسل مقعدته يعني دبره ومن اسمايها العَجُز
والعجيزة والسَّه والموخر والاليه والكفل والبُوص
والمعْرِض والسَّتَه والوجعاء والصمادي والجهوة والد
والوتاغة وام سويد وام خَنّور وام النعمة وام عَذْم
وام عَزْمه وام عَزَمه وام عزمل وام شكين وام تسعاب
ولم كيسان لخَضْث ذلك من كتاب العرب المصنف وجامع
القزاز والتلخيص لابي هلال العسكري والاباء والامهات لعيسى بن
ابرهيم الغنيي وكتاب البنت والنبات لابي السري عبد الرحيم بن محمد

ابن احمد

ابن احمد واعرضت عما ذكره البناشي في كتاب فصل الخطاب
لكون معظمه لم تتكلم به العرب واما قبا فهو فيما ذكره البكري في كتاب
معجم ما استعجم ممدود على وزن فعال من العرب من يذكره ويصرفه
ومنهم من يونثه ولا يصرفه وهما موضعان موضع في طريق مكه من
البصره وبالمدينه وقال الالابادي في كتاب التذكير والتانيث
وقاسم في الدلايل وقد جات قبا مقصورا وانشد
فلا يغنيكم قبا وعوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد
وهذا وهم منهما لان الذي في البيت انما هو قنا بفتح القاف
بعدها نون وهو جبل في ديار بني ذبيان وهو الذي يصلح ان يقرن
ذكره بعوارض وكذلك انشده جميع الرواه الموثوق بروايتهم
ونقلهم في هذا البيت وقال الهمداني القنا اسم للارض بلغه
حمير انتهى كلامه وفيه نظر في موضعين الاول في قوله وهما
موضعان يفهم من كلامه انه ليس غيرهما وليس كذلك فان ياقوت
زاد ثالثا قال وهي قريه في اول ارض اليمن من عمل الكور ورابعا
بلده كبيره من نواحي فرغانه قرب الشاش ينسب اليها ابو المكارم
رزق الله بن محمد بن ابي الحسن القبابي سكن بخارا وكان اديبا فاضلا
سمع منه ابو سعد وغيره والثاني قوله موضع في طريق مكه الى
اخره لان الحنفي زعم انه منهل وكذا ذكره ابو حاتم السجستاني
رحمهما الله وان كانت اللغه لا تمنع من تسميه المنهل موضعا فان
الرّكب يقضي عليها والله اعلم من ذلك يده بالارض لعد
الاستنجاء ه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعلي بن محمد
قالا ثنا وكيع عن شريك عن ابرهيم بن جرير عن ابي زرعه عن عمرو
ابن جرير عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته
ثم استنجى من تور ثم دلك يده بالارض ه هذا حديث خرجه و

ابو حاتم البستي في صحيحه فقال ثنا اسحق بن ابرهيم واسمعيل بن مبشر
قالا ثنا محمد بن ادم بن ابي اياس ثنا ابي ثنا شريك ثنا ابرهيم وقال في الاوسط
لم يروه عن ابي زرعة الا ابرهيم تفرد به شريك وسكت عنه الاشبيلي
واعترض من قبله ابن القطان فقال لا يصح لعلتين احداهما شريك
فانه سيء الحفظ مشهور بالتدليس وهو في سوء الحفظ مثل
ابن ابي ليلى وقيس بن الربيع وكلهما عنزاهم سوء الحفظ لما ولوا
القضا والثانية ابرهيم فانه لا يعرف حاله وهو كوفي يروي عن ابيه
مرسلا ومنهم من يقول حدثني ابي انتهى كلامه وعليه فيه ماخذ
منها تدليس شريك المخوف زال بحديث ادم عنه المصرح فيه بحدثنا
ابرهيم من عند ابن حبان ومنها تسويته بين شريك وقيس ومحمد
في سوء الحفظ وليس كذلك لانه ممن خرج مسلم حديثه في صحيحه
وقال فيه ابن معين ثقة ثقة وهو احب الي من ابي الاحوص وجرير
ليس يقاس هؤلاء به وفي رواية ثقة الا انه لا يتقن ويغلط ويذهب
بنفسه على سفين وشعبة قال فيه الامام احمد نحو ذلك زاد وهو
في ابي اسحق اثبت من زهير واسرائيل وخالف في ذلك ابن ابي داود
وسيأتي كلامه وقال وكيع لم ير احدا من الكوفيين مثل شريك
وحدث عنه ابن مهدي وقال العجلي ثقة حسن الحديث وقال ابن عدي
والغالب على حديثه الصحة والاستواء وقال ابو داود ثقة يخطي
على الاعمش زهير واسرائيل فوقه وقال الاجري وسمعت ابا داود
يقول اسرائيل اصح حديثا من شريك وسمعت ابا داود يقول ابو بكر
ابن عياش بعد شريك قال الاجري سمعت احمد بن عمار بن خالد سمعت
سعدويه يقول لابرهيم بن محمد بن عرعرة اروهذا انما سمعت عبد الله
ابن المبارك يقول شريك اعلم بحديث الكوفة من سفين وقال ابن سعد
كان ثقة مامونا كثير الحديث وكان يغلط توفي في ذي قعدة سنة سبع
وسبعين ومائة

وسبعين ومائة ولما ذكره الحربي في كتاب العلل قال كان ثقة وكذلك الفسوي
في تاريخه ثقة صدوق صحيح الكتاب ردي اللفظ مضطربه وقال النسائي
في التمييز ليس به باس فكيف يشبه من يكون هذه حاله بابن ابي ليلى القائل
فيه شعبة بن الحجاج ما رايت اسوا حفظا منه وقال احمد كان سيء الحفظ
مضطرب في الحديث وكذلك قاله يحيى بن سعيد زاد جدا وقال
ابو حاتم شغل بالقضاء فساء حفظه وقال ابن حبان كان فاحش الخطا
ردي الحفظ فكثرت المناكير في حديثه فاستحق الترك تركه احمد
ويحيى وكذلك زائدة وقال الدارقطني هو ردي الحفظ كثير الوهم
وقال ابن طاهر في كتاب التذكرة اجمعوا على ضعفه وليس كما ذكر
لان العجلي ذكره في تاريخه فقال كان صدوقا جائز الحديث
صاحب سنة فلا اجماع اذا والله تعالى اعلم واما قيس بن الربيع
فقال فيه احمد لما سئل عنه لم يترك الناس حديثه فقال كان
يتشيع ويخطي في الحديث ويروي احاديث منكرة وقال الجوزجاني
ساقط وقال ابو داود انما اتي من قبل ابن له كان يدخل احاديث
الناس في فرج كتابه ولا يعرف الشيخ ذاك وقال الازدي كان يعلق
النساء بثديهن ويرسل عليهن الزنابير فتكلم فيه عن هؤلاء ومنها
قوله ابرهيم لا يعرف حاله وليس كما قال فانه ممن روى عنه
ابان بن عبد الله البجلي وحميد بن مالك اللخمي وداود بن عبد الجبار
وزياد بن ابي سفين وقيس بن مسلم الجدلي وشريك وذكره
ابو حاتم في كتاب الثقات وقال ابن عدي لم يضعف في نفسه
وانما قيل لم يسمع من ابيه شيا واحاديثه مستقيمة تكتب ومنها
قوله ومنهم من يقول حدثني ابي وذلك لا يستقيم وانى له بالسماع
من ابيه مع قول ابن سعد فيه مولده بعد موت ابيه وكذلك قاله الحربي
في كتاب العلل ونحوه ذكره الاجري ومنها اغفاله علة هي في الحقيقة

ان يحف عليه المعتمد لا ما ذكر وهو ما ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل حين
سؤال حنبل له عنه هذا حديث قبل واشد من هذا ما ذكر ابو داود
من رواية ابن العبد عنه نا محمد بن عبد الله المخرمي نا وكيع عن شريك
عن ابرهيم بن جرير عن المغيرة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فهذا كما ترى
ابرهيم صرح بانه لم يسمعه من ابي زرعة انما سمعه من المغيرة
عنه ولو كان اتى بلفظ يشعر بسماعه منه لكنا نقول سمعه منه
وعنه فلما رايناه بذلك انما قاله معنعنا دلنا ذلك على انقطاع
حديثه له لو ثبتنا واسطة بينهما ولا ادري من هو في جماعة مسمين
بهذا الاسم وفي هذه الطبقة ولفظ ابي داود كان عليه السلام
اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح
يده على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضأ ولما ذكره الحافظان
ابو محمد المنذري وابو عبد الله محمد بن عبد الواحد في كتابيهما
قالا خرجه ابو داود وابن ماجه تبعا في ذلك الحافظ ابا القسم
ابن عساكر وهو وهم منه لانه ثابت في كتاب السنن للنسائي
المجتبى والكبير ولفظه فتوضا فلما استنجى دلك يده بالارض رواه
عن محمد بن عبد الله بن المبارك نا وكيع عن شريك واشار الطبراني في
الاوسط الى ابرهيم تفرد به وعنه شريك واما قول من قال
من العلماء المتاخرين ان ابن خزيمة خرجه في صحيحه فليشبه ان يكون وهم
لاني نظرت كتاب ابن خزيمة فلم اجد ذلك فيه انما فيه حديثه اعني
ابرهيم عن ابيه الاتي بعد فلعله اشتبه عليه والله اعلم
ورواه ابان بن عبد الله عن مولى لابي هريرة عن ابي هريرة قال عليه
السلام اسبي بوضوء ثم دخل غيضة فاتيته بماء فاستنجى ثم مسح
يده بالتراب ثم غسل يده ذكره الدارمي في مسنده عن محمد بن يوسف
عنه وابو يوسف اختلف في اسمه فذكر الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي

وكتاب

في كتاب الاسما والكنى من تاليفه ان اسمه عمرو بن عمرو وبن جرير بن عبد الله
انا محمد بن عيسى سمعت عباسا سمعت يحيى يقول اسم ابي زرعة بن عمرو
ابن جرير عمرو بن عمرو بن جرير ووفق بينه وبين ابي زرعة هرم
وقال عن علي هرم ابو زرعة ليس هو ابن عمرو بن جرير انما هو
اخر ثم في الطبقات لابن سعد ان لجرير ابن يقال له عمرو
وبه كان يكنى هلك في امارة عثمان فولد له ابن فسماه جرير عبد الله
باسم ابيه وغلبه عليه ابو زرعة والى ذلك ابو حاتم بن حبان في كتاب
الثقات وابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستغنا فلم يذكرا غير
ما زاد ابو حاتم وقد قيل اسمه كنيته واما ابو حاتم الرازي وابو زرعة
فسمياه عبد الرحمن واما مسلم فاختلف قوله فسماه في الطبقات
عبد الله وفي الكنى هرما ه حدثنا محمد بن يحيى ابو نعيم نا ابان بن عبد الله
حدثني ابرهيم بن جرير عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل
الغيضة فقضى حاجته واتاه جرير باداوة من ماء فاستنجى بها ومسح
يده بالتراب هذا حديث رواه الحافظ ابو بكر بن خزيمة في صحيحه
عن محمد بن يحيى كما رواه ابو عبد الله ولما خرجه ابو عبد الرحمن
النسائي اثر حديث شريك المتقدم قال هذا اشبه بالصواب
من حديث شريك ومع ذلك ففيه علتان تضعف الحديث تواحدة
منهما الاولى ما اسلفناه من ان جريرا توفي قبل ولادة ابنه ابرهيم
وقال ابو حاتم لم يسمع من ابيه وكذلك قاله يعقوب ولما ذكر
الدارقطني حديثه عن ابيه في المسح على الخفين ومن رواه عنه
كذلك قال خالفهما شريك فرواه عن ابرهيم عن قيس بن ابي حازم
عن جرير وهو اشبه والله تعالى اعلم وذكر بعضهم انه احد
قوله حدثني ابي الا داود بن عبد الجبار وهو متهم بالكذب

الثانيه ابان بن عبد الله البجلي المعروف بابن ابي حازم وان كان قد وثق فقد قال فيه ابن حبان كان ممن فحش خطاه وانفرد بالمناكير ولم يحدث عنه يحيى بشي وقد روي نحوهما عن عايشه التور ربما يانت الحروف اناء يشرب فيه ذكره الجوهري وفي الجمهرة لابن دريد التور عربي معروف هكذا يقول قوم وقال اخرون هو دخيل فاما التور الرسول فعربي صحيح وقال الجواليقي هو اناء معروف مذكر العرب قال ابو عبيد عن ابي عبيده ومما دخل في كلام العرب الطست والتور والطاجن وهي فارسيه كلها وقال الزمخشري في الاساس هو اناء صغير مذكر عند اهل اللغه ومررت بباب العمري على امراه تقول لجارتها اعيريني تورك وسمي بذلك لانه يتعاور ويتردد وسمي بالتور وهو الرسول الذي يدور بين العشاق وماخذه من التارة لانه تارة عند هذا وتارة عند هذا وذكر ابو موسى في المغيث انه اناء يشبه الاجانه من صفر او حجارة يتوضا فيه ويوكل وللجمع والغيضه الاجمه وهي مغيض ماء يجمع فتنبت فيه الشجر والجمع غياض واغياض وغيضة الاسد اي الف الغيضه ذكره في الصحاح وقال ابو موسى هو شجر ملتف وفي الجامع يقال لما كثر من الطرفا والاثل وما اشبهه غيض وقال ابو حنيفه الغيضه ما كان من الغرب خاصه والذي جاء في الاشعار خلاف هذا قال رويه

في غيضة سحرا لم تعقر من خشب عاس وغاب مثمر

فجعلها من المثمر وغير المثمر وجعلها ايضا غابه واي غرب ينحل الى غرب الا باف اذا اجتمعت فهي غياض وكذلك ان كانت من غير الغرب بعد ان تجتمع وتلتف وقال الطرماح

ومحارنج من شعار وغيل وغمايل مدجنات الغياض

والغلول

٧٧

والغلول بطن من الارض غامض ذو شجر والغال نحو منه ذكر ذلك ابو عمرو وجعلها غياضا وهي الملتف من الشجر وليست منابت غرب وشبيه به الغيل والغيطلة والغابه وفي الغريب المصنف ونحو منه السر داح والخبرا والسلان والعقده وفي كتاب اسما الشجر لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري ومثله الحرجه والنوطه والفرش والوهط والسليل والرجله ٥ وقصيمه والاباء والعصل والشجرا والاجمه والخميله ثم يطيبه الاناء حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعلى بن عبيد ثنا عبد الملك ابن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نوكي اسقيتنا ونغطي انيتنا هذا حديث لما خرجه الترمذي قال فيه حسن صحيح واخرجه ابن خزيمه في صحيحه وقال ابن منده اسناده صحيح على رسم الجماعه الا البخاري لابي الزبير وسعيد ذكره مطولا في كتاب الاشربه حينما عاد ابو عبد الله ذكره فيه ان شا الله تعالى حدثنا عصمه بن الفضل ويحيى بن حكيم قالا حدثنا حرمي بن عمارة بن ابي حفصه ثنا حريش بن خريت ثنا ابن ابي مليكه عن عايشه قالت كنت اضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه انيه من الليل مخمرة انا لطهوره وانا لسواكه وانا لشرابه هذا حديث اسناده ضعيف لضعف رواته حريش اخي الزبير بن خريت وان كان قد روى عنه حرمي ومسلم بن ابرهيم والمورج بن عمرو السدوسي فقد قال فيه البخاري فيه نظر وهو اذا قال هذا اللفظ يريد انه لا يحتمل هكذا اخبر عن اصطلاحه فيما ذكره الدولابي عنه وقال ابو زرعه واهي الحديث وقال الرازي لا يحتج بحديثه وقال الدارقطني

يضعفه وقال ابن عدي ولا اعرف له كثير حديث فاعتبر حديثه فاعرف
ضَعْفَه من صدقه ولما رواه البزار من حديث حرمي قال وهذا
الحديث لا نعلمه يروى الا عن عايشه ولا نعلم له اسنادا عن عايشه
الا هذا الاسناد قال ابو القسم في الاوسط لم يروه عن ابي مليكه
الا الحريش تفرد به حرمي حدثنا ابو يزيد عباد بن الوليد ثنا
مطهر بن الهيثم ثنا علقمه بن ابي جمره عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد ولا صدقته التي يتصدق بها يكون
هو الذي يتولاها بنفسه هذا حديث معلل بامرين الاول الجهالة
بحال علقمه هذا فاني لم ار احدا ذكره ولا ذكر له راويا غير ما في هذا
الاسناد بغير زايد عليه الثاني مُطْهَر بن الهيثم وان كان قد روى
عنه جماعه فقد قال فيه ابن يونس متروك الحديث وقال ابن حبان
يروي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه
حديث الاثبات وقد وقع لنا هذا الحديث بعلو درجتين فاني سمعته
من طريق ابن ماجه من ابن رايا المسند المعمر بدر الدين التركي
بقراءتي عليه انا ابن رواح عن ابي الطاهر انا ابو القسم
الا رحبي انا ابو الحسن الدارقطني بكتاب العلل من اماليه المكبر بن
ثنا محمد بن مخلد ثنا ابو بدر فذكره وفي كتاب البغوي الكبير انا ابو العلا
ثنا الليث عن معويه بن صالح ان ابا حمزه حدثه عن عايشه
فذكرت حديثا فيه ولا رايت النبي عليه السلام وكل وضوءه
الى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهيي وضوءه لنفسه حتى يقوم
من الليل واما الوكاء فذكر ابن دريد في الجمهره انه كل خيط
شد ذنبه وعاء محفظا له وفي الجامع تقييده بالمد وبكل حبل
وخيط وفي الصحاح تقييده بالذي يشد به راس القربة وذكره
الزمخشري

الزمخشري في باب الحقيقه واما السقا فذكر ابن دريد انه القربه
الصغيره وللجمع اسقيه وفي الجامع تقييده بالمد وفي الصحاح
يكون في اللبن والماء والجمع اسقيه واسقيات والكثير اساقي

غسل الاناء من ولوغ الكلب

حدثنا ابو بكر بن
ابي شيبه ثنا ابو معويه عن الاعمش عن ابي رزين قال رايت
ابا هريره يضرب جبهته بيده ويقول يا اهل العراق انتم
تزعمون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون
لكم المهنا وعلي الاثم اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات
ثنا محمد بن يحيى ثنا روح بن عباده ثنا ملك بن انس عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات هذا
حديث اجتمع على تخريج اصله الايمه السته وفي مسلم طهور
اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولهن بالتراب
وفي الترمذي اولاهن او اخراهن واذا ولغت فيه الهره غسل
مره وقال حسن صحيح وفي مسلم من حديث الاعمش عن ابي
رزين وابي صالح عن ابي هريره مرفوعا فليرقه وليغسله سبعا
زاد ابن خزيمه من حديث علي بن حجر عن علي بن مسهر عن الاعمش
بصحته وزعم النسائي ان هذه الزياده لم يتابع
ابن حجر عليها احدا يعني قوله واذا انقطع شسع احدكم
فلا يمشي فيه وفي الصحيح اذا شرب من حديث ملك وكذا هو
في الموطا قال ابو عمر بن عبد البر هكذا قال ملك اذا شرب
وغيره من رواة حديث ابي هريره يقول اذا ولغ وهو الذي يعرفه اهل اللغه
وتابعه على ذلك الاسمعيل وابن منده وليس كما قالوا لا مرين

لامرين الاول ملك رحمه الله لم ينفرد بهذه اللفظه بل تابعه عليها عنه
عن الاعرج وهو المغيره بن عبد الرحمن ورقا فيما ذكره الجوزقي
وغيره ووقعت هذه اللفظه ايضا من رواية ابي هشام محمد بن الزبرقان
قال نا هشام بن حسان عن محمد عن ابي هريره السابع في قول ابي عمر
هكذا قال ملك يقتضي ظاهره اتفاق الرواه عنه على ذلك فانهم لو
احتملوا لم ان القول منسوبا الى رواه هذه اللفظه عنه دون غيرهم
وقد رواه الاسمعيل عن محمد بن يحيى بن سليمن عن ابي عبيد القسم
ابن سلام عن عمر عن ملك باسناده سوا ولفظه اذا ولغ وذكر
الدارقطني رحمه الله ان ابا علي الحنفي رواه عن ملك كذلك ايضا
فظهر بمجموع ما تقدم بطلان قول من وهم على ملك وانه ما تفرد
به بري والله تعالى اعلم وفي كتاب ابي الشيخ الاصبهاني فليغسله بالما
سبعا وفي الاوسط للطبراني من روايه هشام بن حسان ويونس
ابن عبيد عن ابن سيرين اولاهن بالتراب ورواه ابان عن قتاده عنه
السابعه بالتراب ورواه خلاس عن ابي رافع عن ابي هريره
اولاهن قال البيهقي غريب ان كان حفظه معاذ بن هشام عن ابيه عن قتاده
عن خلاس فهو حسن لان التراب في هذا الحديث لم يروه ثقه
غير ابن سيرين عن ابي هريره وانما رووه عن هشام عن ابي قتاده
عن ابن سيرين ورواه ابن ابي عروبه عن ايوب عن محمد عن ابي هريره
اولهن وفي روايه ابان وغيره عن قتاده عنه السابعه وفي
روايه يزيد بن ابرهيم عن ابن سيرين احداهن انتهى وفي قوله لم يروه
عن ابي هريره ثقه غير ابن سيرين نظر لما اورده ابو الحسن الدارقطني
في كتاب السنن باسناد حسن فقال نا ابو بكر النيسابوري نا يزيد بن سنان
نا خلد بن يحيى الهلالي نا سعيد عن قتاده عن الحسن عن ابي هريره عن النبي
عليه السلام

عليه السلام قال طهور انا احدكم اذا ولغ الكلب فيه يغسل سبع مرات
الاولى بالتراب الحسن انكر سماعه من ابي هريره جماعه وفي كتاب الطبراني
الاوسط ما يوضح لك ان ذلك ليس بصواب وان الصواب عكسه قال
ابو القسم نا محمد بن زياد الابزادي نا عبد الاعلى بن حماد نا ابو عاصم
العباداني نا الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن قال خطبنا ابو هريره
فذكر حديثا طويلا قال في اخره لا يروى هذا الحديث عن ابي هريره الا بهذا الاسناد
تفرد به عبد الاعلى وهذا الحديث يويد قول من قال ان الحسن سمع
من ابي هريره بالمدينه وقد راى الحسن عثمان يخطب على المنبر والله اعلم
وفي المعجم الصغير له قال وقال بعض اهل العلم انه سمع منه وفي كتاب
ابي موسى المدني المسمى بالترغيب والترهيب من حديث عمرو بن عدي
عن صالح بن محمد بن سلمه الكندي عن حماد بن عبد الله سمعت الحسن يقول
سمعت ابا هريره يقول فذكر الحديث وفي كتاب النصيحه للاجري
وتفسير القران العظيم للثعلبي لا يحضرني الان ذكره وفي كتاب المناهي
بالبيف لابي القسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل الازجي نا
ابو بكر محمد بن احمد المفيد نا احمد بن محمد الغساني نا مهدي بن جعفر
الرملي ونا ابو الجليل العباس بن الجليل الطائي الحمصي نا يحيى بن عثمان
ابن سعيد بن كثير الحمصي قالا نا ضمره بن ربيعه نا عباد بن كثير
ابن قيس الثقفي نا عثمان بن الفرج عن الحسن بن ابي الحسن قال
حدثني سبعه رهط من الصحابه عبد الله بن عمر وابو هريره
الدوسي وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين ومعقل بن يسار
وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا مطولا عن الحسن قال
سالت عمران بن حصين وابا هريره عن فضول الجنه فقالا على الخبير
بها سقطت الحديث وفي مسند ابي داود الطيالسي باسناد على شرط

الشيخين نا عباد بن راشد نا الحسن نا ابو هريرة ونحن اذ ذاك بالمدينة قال
يجي الاسلام يوم القيمه الحديث نا ابو الاشهب عن الحسن قال قدم
رجل من اهل المدينه فلقي ابا هريره فذكر حديثا طويلا في اخره قال ابو داود
سمعت شيخنا في المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث قال وقال الحسن
وهو في مجلس ابي هريره لما حدث هذا الحديث فذكر كلاما وفي كتاب
الناسخ والمنسوخ لابن شاهين نا عبد الله بن سليمن بن الاشعث وما كتبته
الا عنه نا احمد بن محمد اليمامي نا النضر بن محمد نا شعبه عن موسى بن عبيد
عن الحسن عن ابي هريره قال عليه السلام اذا اراد احدكم ان يغشى المراه
الحديث قال هذا حديث صحيح غريب ما كتبناه عن احد الا عن عبد الله
ابن سليمان وقال الدارقطني في كتاب العلل نا دعلج قال سمعت موسى
ابن هرون يقول سمع الحسن من ابي هريره الا انه لم يسمع منه عن النبي عليه
السلام اذا قعد بين شعبها الاربع بينها ابن رافع ولما خرج الترمذي
حديث لعن عبد الدينار والدرهم وحديث موسى عن الحسن عن ابي هريره
مرفوعا قال فيه حسن غريب وقال في حديث ابي هريره ان موسى كان سقط
عن عبد بن حميد عن روح بن عباده عن عوف عن الحسن بن محمد ابن سلاس
عنه قال هذا حديث حسن صحيح ولما خرج ابن حبان في صحيحه حديث
الاسرا من جهه همام بن يحيى عن قتاده عن انس عن ملك بن
صعصعه قال في وسطه قال قتاده و الحسن عن ابي هريره عن
النبي عليه السلام انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث انس فذكره واما ما في
كتاب المراسيل لابن ابي حاتم نا علي بن الحسن الهسنجاني نا ابرهيم
ابن عبد الله الهروي نا اسمعيل بن عليه عن شعبه عن قتاده قال
قال الحسن انا والله ما ادركنا الا وقد مضى صدر من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم الاول قال قتاده اما اخذ الحسن عن ابي هريره قلت له زعم
زياد الاعلم ان الحسن لم يلق ابا هريره قال لا ادري فظاهر هذا يحتمل انكار قول
زياد وعدم رجوع قتاده اليه وانه اخبر بالواقع الذي عنده وانه يقول
لا ادري منكرا بقول زياد والله تعالى اعلم فقد ظهر بمجموع ما ذكرنا صحه
قول من قال انه سمع من ابي هريره وفساد قول من خالف ذلك وفي كتاب
البزار عن يونس عن ابن سيرين اولهن او اخراهن وفي روايه عطا عن
ابي هريره مرفوعا اذا ولغ الكلب في انا احدكم فلا يحل فيه شاحي يغسله
سبع مرات قال في الاوسط لم يروه عن صفوان بن سليمان عن عطا
الا ابرهيم بن محمد تفرد به اسمعيل بن عياش وفي مشيخه ابن المني اذا ولغ
الكلب في الانا غسل سبع مرات اولهن بالتراب واذا ولغ الهر غسل
مره وسياتي الاصلان في ولوغ الهر وفي تاريخ ابي عبد الله محمد بن الحسين
ابن عمر اليمني ومن خطه نقلت نا الحسين بن عبد الله نا الربيع بن
سليمان الجيزي نا سعيد بن عفير نا يحيى بن ايوب عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريره قال الغسل الانا من الخمر كما
يغسل من الكلاب قال ابو عبد الله تفرد به يحيى بن ايوب حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبه نا شبابه نا شعبه عن ابي التياح سمعت مطرفا يحدث
عن عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ
الكلب في الانا فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنه بالتراب
هذا حديث خرجه مسلم في صحيحه بزياده امر النبي صلى الله عليه
وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ورخص في كلب
الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الحديث حدثنا محمد بن يحيى نا
ابن ابي مريم انا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في انا احدكم فليغسله سبع مرات
هذا حديث ظاهر اسناده صحيح على شرط الشيخين وليس كذلك

وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
للمؤلف الحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

لقول ابن عساكر في كتاب الاطراف وفي نسخة عبد الله وهو اشبه ولما ذكر
ابن سرور مشايخ سعيد بن الحكم بن ابي مريم لم يذكر عبيد الله فيهم انما ذكر
عبد الله وبذلك يخرج الاسناد من الصحة الى الضعف لما قيل في
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابي عبد الرحمن
وقال ابو القسم القرشي العدوي اخي عبيد الله قال ابن حلفون وان كان
مسلم قد خرج حديثه معروفا قال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه
وسئل عنه ابن المديني فقال ضعيف وقيل لاحمد كيف حديثه فقال
كان يزيد في الاسانيد وكان رجلا صالحا وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال ابن معين ضعيف وفي رواية ليس به باس يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال منصور بن اسحق صويلح وقال صالح بن محمد لين مختلط
الحديث وقال ابن عدي لا باس به في رواياته صدق وقال النسائي ليس
بالقوي وقال العجلي لا باس به وقال البخاري ذاهب لا اروي عنه شيئا
وقال ابن سعد كان كثير الحديث مستضعفه وقال ابن حبان غلب
عليه العبد حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ فوقعت
المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك وفيه رد لما قال
الترمذي ان حديث ابي هريرة وفي الباب عن ابن مغفل واغفل ايضا
حديث علي بن ابي طالب من الدارقطني يرفعه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
فليغسله سبع مرات احداهن بالبطحاء واسناده لا باس به ولما
رواه ابو القسم في الاوسط مطولا قال لم يروه عن ابي اسحق يعني
عن هبيرة بن مريم عن علي الا اسرائيل ولا عنه الا الجارود بن يزيد
ولا يروى عن علي الا بهذا الاسناد قوله اذا ولغ الولوغ من الكلاب
والسباع كلها هو ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مايع فيحركه
فيه عن ثعلب تحريكا قليلا او كثيرا قاله المطرز وقال مكي في شرحه
فان كان غير مايع قيل لعقه ولحسه قال المطرز فان كان الاناء فارغا
يقال

يقال لحسه فان كان فيه شيئا قيل ولغ وقال اللبلي هذا يقتضي انه اذا كان
في الاناء شيء مايعا كان او غير مايع فانه يقال فيه ولغ وهو خلاف ما نقلناه
قبل عنه وعن غيره وقال ابن درستويه معنى ولغ لطعه بلسانه
شرب فيه او لم يشرب كان فيه ما او لم يكن وفي الصحاح ولغ الكلب
بشرابنا وفي شرابنا ومن شرابنا وقال المطرز ولا يقال ولغ
في شيء من جوارحه سوى لسانه وقال ابن جني في شرحه شعر المتنبي اصل
الولغ شرب السباع بالسنتها الماء ثم كثر فصار للشرب مطلقا
وعن ثعلب سمعت ابن الاعرابي وقد سئل ايكون الولوغ للطير قال
لا يكون الا في الذباب وحده وتبعه على ذلك المطرز في كتاب الياقوت
وللجوهري وغيرهما انشد المطرز
تذبّ عنه كف بها رمقٌ طيرا عكوفا كزوّار العرس
عما قليل خلسن مهجته فهن من والغ ومنتهس
وفي كتاب الفصيح ولغ يلغ بفتح اللام الكلب في الاناء يلغ ويولغ
انا اولغه صاحبه وينشد هذا البيت
ما مرّ يوم الا وعندهما لحم رجال او يولغان دما
وذكر عنه المطرز انه يقال فيه ولغ بكسر اللام ولكنها لغة عن فصيحه
وتبعه على ذلك ابو علي وابن القطاع وابن سيده في المحكم وابو حاتم
السجستاني في تقويم المفسد زاد وسكن بعضهم اللام فقال
ولْغ قال ابن جني مستقبله يلغ بفتح اللام وكسرها وفي مستقبل
ولغ بالكسر يلغ بالفتح زاد ابن القطاع و يلغ بكسر اللام كما في للاثي
وقد جاء في بعض الفاظ حديث ابي هريرة مرفوعا يغسله بالماء
ثلاثا او سبعا ولكن في الطريق اسمعيل بن عياش وهو ضعيف
وعنه عبد الوهاب بن الضحاك قال الدارقطني تفرد به وهو متروك

الحديث وغير يرويه عن اسمعيل بهذا الاسناد فاغسلوه سبعا وهو
الصواب ومن طريق عبد الملك عن عطا اذا ولغ الكلب في الانا فاهرقه
ثم اغسله ثلث مرات قال الدارقطني هذا موقوف ولم يروه هكذا
غير عبد الملك عن عطا وبهذا تعلق الحنفيون اعتمادا منهم ان ابا هريرة
لا يخالف ما يروي الا لامر ثبت عنده في روايته وغيرهم يقول الحجة في
روايته لا في رايه وهو الصواب وعليه اكثر المحدثين وقال الحربي
حديث الثلاث منكر والاصل فيه موقوف ليس منه فليرقه وليغسله
ثلث مرات.

الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا زيد بن الحباب نا ملك بن انس اخبرني
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رافع عن كبشة
بنت كعب وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة انها صبت لابي قتادة
ماء يتوضا به فجاءت هرة تشرب فاصغى لها الانا فجعلت
انظر اليه فقال يا بنت اخي اتعجبين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها ليست بنجس هي من الطوافين والطوافات
هذا حديث قال فيه الترمذي لما خرجه حسن صحيح وهذا احسن
شي في الباب وقد جود ملك هذا الحديث عن اسحق ولم ياتِ به
احد اتم من ملك وقال البخاري جوّد ملك هذا الحديث وروايته
اصح من رواية غيره وخرجه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه وابو حاتم في
صحيحه ايضا وقال فيه الحاكم هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على
انهما قد اصلاه لا بعد ان في تركهما ذهما قد شهدا جميعا لملك بانه
الحكم في حديث المدنيين وهذا الحديث مما صححه واحتج به في الموطا
ولما ذكره ابن المنذر حكم بثبوته وصححه ايضا ابو محمد بن حزم وابو عمر
ابن عبد البر وابو محمد الاشبيلي وخالف ذلك الحافظ ابن منده
بقوله ام يحيى اسمها حميدة وخالتها كبشة لا يعرف لهما رواية

الا في هذا الحديث ومحلهما محل الجهالة ولا يثبت هذا الخبر من وجه
من الوجوه وسبيله سبيل المعلول وليس يقول على قوله ما تقدم من
اخراج ملك وغيرهما حديثهما وتوثيق من وثقهما وقول الامام احمد بن حنبل
اذا روى ملك عن رجل لا يعرف فهو حجة وقد روى عن اسحق كروايته ملك
جماعة منهم همام بن يحيى وحسين المعلم وابن عيينة وهشام وان كانا
لم يقيما اسناده فكلهم يقول في الحديث عن النبي عليه السلام انه قال
انها ليست بنجس ومن اسقط ذلك فلم يحفظه لثبوته في رواية
الحفاظ قال ابو عمر رواه يحيى بن يحيى عن حميدة بنت ابي عبيد والصواب
بنت عبيد بن رفاعة بن رافع الانصاري وقال ان خالتها وسائر رواة
الموطا لا يذكرون ذلك واختلف في رفع الحا ونصبها من حميدة
والضم اكثر وتكنى ام يحيى وهي امراة اسحق ذكر ذلك القطان عن ملك
وكذلك قال فيه ابن المبارك الا انه قال كبشة امراة ابي قتادة
وهو وهم انتهى كلامه وفيه نظر وذلك ان ابن المبارك رواه
على الصواب فلعل الاختلاف كان عليه لانه ذكر ذلك ابن ابي شيبة
في مصنفه فقال نا وكيع نا هشام وابن المبارك عن اسحق عن حميدة
عن امراة عبد الله بن ابي قتادة عنه فذكره ولئن كان ابن المبارك
تفرد بهذه اللفظة كما قال ابو عمر فقد توبع عليها قال النسائي
في كتاب مسند ملك انا قتيبة وعتبة بن عبد الله عن ملك
عن اسحق عن حميدة عن كبشة وكانت عند ابن ابي قتادة الحديث
وفي كتاب الدارقطني وكذا قاله الشيباني وعبد الرزاق عن ملك في مسند
الشافعي نحوه وكذا رواه زهير بن حرب عن ملك عند الحاكم وهو
خلاف ما عند ابن ماجه في الباب قال ابو عمر وروي مرسلا
ومرفوعا فهو الصحيح ولعل من وثقه لم يسل ابا قتادة هل
عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم اثر ام لا نهم حملوا فعل ابي قتادة

وفي الباب عن عايشه وابي هريرة ففيه نظر لما اسلفناه من حديث ابي سعيد الخدري ولما في الاوسط للطبراني من حديث ابي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ارض بالمدينه يقال لها بطحان فقال يا انس اسكب لي وضوءا فسكبت له فلما قضى حاجته اقبل الى الاناء وقد اتى هر فولغ في الاناء فوقف له النبي صلى الله عليه وسلم وقفة حتى شرب الهر ثم توضا فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر الهر فقال الهر من متاع البيت لن يقذر شيئا ولم ينجسه قال لم يروه عن جعفر الا عمر بن حفص ولا دوى علي بن الحسين عن انس حديثا غير هذا قال الحاكم وقد صح على شرط الشيخين في الهر ضد هذا ولم يخرجاه ثم ذكر من حديث ابي بكر عن ابي عاصم عن قرة بن خالد عن ابن سيرين عن ابي هريرة طهور انا احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب والهر مثل ذلك وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين فان ابا بكر ثقة مامون ومن توهم ان ابا بكر تفرد به عن ابي عاصم فهو وهم فقد حدث به غيره عن ابي عاصم ولئن تفرد به فهو حجة نا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه نا بكار بن قتيبه وحماد بن الحسن بن عنبسه قال نا ابو عاصم فذكره وقد شفعنا على ابن نصر عن قرة في بيان هذه اللفظه نا ابو محمد المزني نا ابو معشر نا الحسن بن سليمان الدارمي نا نصر بن علي نا ابي نا قرة بن خالد عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهور انا احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولهن بالتراب ثم ذكر ابو هريرة الهر لا ادري قال مرة او مرتين قال الحاكم وجدته في كتاب ابي في موضع اخر في الكلب مسندا وفي الهر موقوفا تابعه في توقيف ذكر الهر مسلم بن ابراهيم فقد ثبت الرجوع في حكم الشريعه الى حديث مالك في طهارة الهر انتهى كلامه وفيه نظر من وجوه الاول

اذا كان الحديث قد صح عندك وقفه لاي شي حكمت لصحة رفعه مع وجود هذه العلة عندك الثاني على ان الطحاوي لم يعتد بذلك ولم يحمله عليه الا ان ابن سيرين كان يقول كلما اخبرت به عن ابي هريرة فهو عن النبي صلى الله عليه وسلم الثالث قوله في حديث بكار صحيح على شرط الشيخين ليس كما زعم فانه لم يخرج له الشيخان في صحيحهما شيئا ولا يمكن ذلك ولو خرجه من جهة البزار لصح له قوله فان البزار رواه عن عمرو بن علي نا ابو عاصم نا قرة وذكره الثالث انه قد صحح حديث الهر تسبع من حديث عيسى ابن المسيب وقال تفرد به عن ابي زرعه الا انه صدوق لم يجرح قط الا ان ان سلمنا لك ذلك فلنا ان نقول اذا كانت من السباع كان سورها غير طاهر لان اسآر السباع كذلك وقد جاء ذلك في حديث نقل مذكره باسناد صحيح البتا وذكر الدارقطني رحمه الله تعالى من عند الحكم من حديث يحيى بن ايوب يعني الغافقي المصري وحديثه في الصحيح عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا يغسل الاناء من الهر كما يغسل من الكلب وروي عن ابي هريرة موقوفا من غير وجه وكذلك عن غيره من التابعين وحديث ابن عمر سئل عن الماء وما ينوبه من السباع والدواب فقال اذا كان الماء قلتين فلن يحمل الخبث واما حديث لها ما في بطونها ولنا ما بقي فهو لنا طهور ففيه كلام ولا يصح فيما ذكره الطحاوي فحصل بذلك التعارض كما زعم والله اعلم الرابع قوله في عيسى بن المسيب لم يجرح قط فليس كما زعم فانه ممن قال فيه يحيى والنسائي والدارقطني ضعيف وقال يحيى مرة ليس بشي وقال الرازي وابو زرعه ليس بالقوي وقال ابن حبان يقلب الاخبار ولا يعلم ويخطى ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج فلذلك ذكر ابن الجوزي حديثه هذا في كتاب العلل المتناهيه قال الخطابي الطوافون هم الذين يريدون الاجر والمواساه وقال ابن عبد البر

وفيه أن خبر الواحد
هم الذين ... قال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون وفيه أن خبر الواحد ... وما ابيح اتخاذه
النسا والرجال فيه سواء وفيه اباحة اتخاذ الهر وما ابيح اتخاذه
للانتفاع جاز بيعه واكل ثمنه الا ان يخص شيا من ذلك دليل فيخرجه
عن اصله وفيه ان سوره طاهر وهو قول مالك والشافعي والحنفي وابي يوسف
وفيه دليل على ان ما ابيح اتخاذه فسوره طاهر لانه من الطوافين
علينا وطهارة الهر تدل على طهارة الكلب وان لم يكن في نجاسته الا
للخنزير لان الكلب من الطوافين علينا ومما ابيح اتخاذه للامور واذا
كان حكمه كذلك في تلك المواضع فمعلوم ان سوره في غير تلك المواضع
لسوره فيها لان عينه لا تنتقل ودل على ما ذكرناه على ان ما جا في الكلب
من غسل الاناء سبعا انه تعبد واستحباب ولا نعلم احدا من الصحابة
روي عنه في الهرة انه لا يتوضا بسوره الا ابا هريرة على اختلاف عنه
وسائر التابعين بالحجاز والعراق يقولون في الهر انه طاهر لا باس بالوضوء
من سوره الا عطا وابن المسيب والحسن والحجة عند التنازع سنة
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا اعلم حجة لمن كره الوضوء بسوره
احسن من انه لم يبلغه حديث ابي قتادة وبلغه حديث ابي هريرة في الكلب
فقاسه عليه وقد فرقت السنة بينهما في باب التعبد وجمعت بينهما على ما
قدمناه انتهى كلامه وفيه نظر من وجوه الاول قوله ولا نعلم احدا من
الصحابة روي عنه في الهر الا ابا هريرة وليس كما قال بل قد قاله منهم ابو عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الثاني قوله الا عطا وابن
المسيب والحسن وليس كذلك بل قد قاله غير هولاء وهم ابن ابي ليلى
ويحيى بن سعيد الانصاري وطاوس بالغ الى ان قال يغسل سبعا بمنزلة الكلب
ذكر ذلك ابن المنذر في كتاب الاشراف الثالث قوله لان الكلب من
الطوافين علينا الى اخره ليس كذلك ولا تابعه على ذلك العلما والكلام
معه ومع غيره مستوفى في كتب الفقها ولا يليق ذكره بهذا المختصر
للشغب

٨٥

للشغب الكلام فيه الرابع قوله وبلغه حديث ابي هريرة في الكلب فقاس
الهر عليه وليس كذلك بل يكون بلغه حديث ابي هريرة المعلل من
عند الحاكم والدارقطني المصرح فيه بالغسل من سور الهر سبعا
فاي حاجة للقياس مع هذا النص الصريح والله تعالى اعلم واما السور
فهو ما بقي من الشراب وغيره في الاناء وجمعه اسآر ذكره ابو العباس
احمد بن يحيى في كتاب الفصيح قال ابن درستويه والعامة لا تحركها و
الهمز ليس بخطا وقال اللبلي يستعمل في كل بقية قال واسار ولا بد من
الطعام اذا ابقي منه ومن اسماء الهر القط والخيطل والسنور
والانثى سنورة والضيون ولفظ السنور مونث ولصوته
الهوا ما يموء مواء قاله العسكري في كتاب التلخيص وفيه نظر من حيث
جعله الوبر ولد القط وذلك ان الوبر انما دويبة بارض الشام
لا سيما بالغور صغيرة ... لا تزيد مقدارها على القطاط ... اصغر
من السنانير وبهذه الصفة حدا غير واحد من اللغويين قال
الاحداني هي دويبة تقرب من السنور ولها بول يختر وليس ... او ك
الناس به يسمي ... وقال الفراء الوبر بسكون الباء دويبة اصغر
من السنور طحلا اللون لا ذنب لها وبنحوه قاله في الصحاح والجمهرة
وفي الغريب المصنف جمع الهر هررة وجمع الهرة هرر والله اعلم

الرخصة بفضل وضوء المراة

حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في جفنة فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل او يتوضا فقالت
يا رسول الله اني كنت جنبا فقال ان الما لا يجنب هذا حديث
اختلف في تصحيحه وتضعيفه فممن صححه ابو عيسى فانه لما قال فيه
حسن صحيح وخرجه ابو حاتم في صحيحه عن عمر بن اسمعيل

النفلي ببغداد ثنا عثمان بن ابي شيبه ثنا ابو الاحوص عن سماك ثنا ابو يعلى
ثنا ابو معمر القطيعي ثنا ابو الاحوص انا الحرث بن سفين ثنا حازن بن موسى
انا عبيد الله عن سفين بنا شهر وقد ذكره مختصرا قال ولم نقل احد عن
سماك في حسه غير ابي الاحوص ولما خرجه ابن خزيمه من حديث
محمد بن يحيى واحمد بن المقدام قالا ثنا محمد بن بكر ثنا شعبه عن سماك به
ولفظه الما لا ينجسه شي قال هذا حديث احمد بن المقدام وخرجه
الحاكم من حديث سفين وشعبه عن سماك وقال لقد احتج البخاري باحاديث
عكرمه ومسلم بسماك وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يحفظ
له عله وفي الخلافيات وروي مرسلا ومن اسنده احفظ
وروى مسلم معناه في صحيحه من حديث عمرو بن دينار عن ابي الشعثا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل وضوء
ميمونه وفي بعض طرقه عن عمرو اكبر علمي والذي يخطر على بالي ان ابا
الشعثا اخبرني عن ابن عباس وذلك يوجب تعليله والله اعلم
لكن ذكر ابو عمر انه في صحيحه انا عمرو انا جابر ابو الشعثا سمع ابن
عباس فرواه وقال قال سفين هذا الاسناد كان يعجب به شعبه احمرى
ممعنه فانه اسناد يوصله فزالت تلك العله والله اعلم ولما خرجه
البزار من طريقها قال وهذا الحديث لا نعلم احدا اسنده عن شعبه
الا محمد بن بكر ورواه غيره عنه مرسلا وقد رواه جماعه
عن سماك واقتصرنا على هذين ولا نعلمه يروى عن ابن عباس الا
من هذا الوجه وخرجه ابن الجارود في المنتقا من حديث سفين
وممن ضعفه الامام احمد بن حنبل بقوله هذا حديث مضطرب
ذكره عنه الاثرم في سوالاته وقال ابن حزم لا يصح لان سماكا كان
يقبل التلقين شهد عليه بذلك شعبه وغيره وهذه جرحه ظاهره
وذكره ابن ملجه في موضع اخر والدارقطني في سننه من حديث شريك
عن سماك

عن سماك فجعله من مسند ميمونه قال ابن القطان فعلى هذا يحتمل
يكون راويه غيره مرسله وتبين برواية شريك ان ابن عباس لم يشهد
ذلك انما تلقاه من خالته ميمونه انتهى ويجاب عن الاضطراب
بان ذلك لا يقدح الا مع التساوي ولا تساوي هنا لان من ارسله
لا يقاوم من رفعه ويجاب عن قول ابن حزم بان شعبه لا يحدث الا بما
لا يقبل التلقين وفي روايه الميموني عنه لم يحك بحديث سماك غيره والمعروف
انهما اغتسلا جميعا وقال ابو طالب قال احمد هذا فيه اختلاف
شديد بعضهم يرفعه وبعضهم لا يرفعه واكثر اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقولون اذا خلت فلا يتوضا منه ويجاب عن قول
ابن القطان بامرين الاول شريك لا يقاس بشعبه والثوري
الثاني على تقدير صحة حديثه فكان ما ذا قصاراه ان يقول هو
مرسل صحابي ولين كان ذلك فلا ضير لكونه مسندا على الصحيح
ومن المعلوم ان ابن عباس لم يكن ليشهد مثل هذا من المصطفى صلى الله
عليه وسلم لكونه غير جايز له والله اعلم فتبين بمجموع ما تقدم
ان قول من صححه راجح على قول من ضعفه بل هو الصواب والله اعلم
واما قول ابن حبان لم يقل احد عن سماك في جفنه غير ابي الاحوص
فيشبه ان يكون ليس كذلك لان الدارمي ذكر في مسنده ثنا يحيى بن
حسان عن يزيد بن عطا عن سماك عن عكرمه به وفيه ذكر الجفنه
ثم قال ثنا عبيد الله عن سفين عن سماك بنحوه اللهم الا ان
يكون اراد بالغير ثقه فلا يرد عليه حديث يزيد هذا لضعفه والله اعلم

النهي عن ذلك

حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو داود ثنا شعبه
عن عاصم الاحول عن ابي حاجب عن الحكم بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل وضوء المراه هذا
حديث اختلف فيه فصححه جماعه وضعفه اخرون فممن صححه المصحح له

ابو محمد بن حزم ولما ذكر ابن ماجه حديث ابن سرجس بعده قال الصحيح الاول
والثاني وهم وخرجه ابو حاتم البستي من حديث ابي داود عن شعبه
عن عاصم سمعت ابا حاجب يحدث فذكره ولما خرجه ابو عيسى في جامعه
قال فيه حديث حسن وممن المصنفين له ابو عبد الله البخاري قال الترمذي
سألته عنه فقال ليس بصحيح كذا في كتاب العلل وفي التاريخ الكبير قال سواده
ابن عاصم ابو حاجب العنزي يعد في البصريين ويقال الغفاري ولا اراه يصح
عن الحكم بن عمرو وهذا الكلام لا يعطي الحديث عند صاحبه الكلابي
تضعيفا ولا تصحيحا وان كان المنذري قد ذكره في معرض رد الحديث
لاحتمال ان يكون لفظ الصحيح فيه عائد الى نسبه الى الغفاري وذلك
لا يوجب تضعيفا لكن تتمه ما في العلل تبين الضعف ولا يخلص
ذلك المنذري لانه لم يره في العلل فلذلك لم يحكه والذي حكاه في
التاريخ لا يوضح مقصده والله تعالى اعلم وقد يكون عائده في شأن
الانقطاع فيما بين ابي حاجب والحكم ولئن كان كذلك فليس بشيء ايضا
لما صح من ابي حاجب انه سمعه منه فيما مر ذلك بعد وذكر ابن
منده انه لا يثبت من جهة السند ولما ذكر ابو عمر حديث
الحكم هذا قال الآثار في هذا الباب مضطربة لا تقوم بها حجه
وذكر الميموني انه سأل ابا عبد الله عنه فقلت ليصح
احد غير عاصم قال لا ويضطربون فيه عن شعبه وليس هو في
كتاب غندر وبعضهم يقول عن فضل سؤر المرأه وبعضهم يقول
فضل وضوء المرأه ولا يتفقون عليه وقد رواه التيمي الا انه لم يسمه
قال عن رجل من الصحابه والآثار الصحاح وارده بالاباحة
وقال الدارقطني اختلف عنه فرواه عن ابي حاجب فرواه عمران
ابن حدير وغزوان بن جحين السدوسي عنه موقوفا من قول
الحكم وقد رواه ابو كدينه عن سليمان عن ابي حاجب عن ابي هريرة
وهو وهم

وهو وهم انتهى واشبه ان يكون قول من صحح ارجح من قول من
ضعف وذلك ان الاسناد ظاهره السلامه من ضعف
وانقطاع وذلك يرد قول ابن منده اما الاول فلان ابا حاجب
سواده بن عاصم روى عنه جماعه منهم سليمان التيمي وعاصم
وعمران بن حدير وشعبه ووثقه ابن معين وغيره وخرج
حديثه مسلم في صحيحه على ما قاله اللالكائي وابو اسحق الحبال
وغيرهما ومن مثله في الاسناد لا يسأل عنه الثاني يدليس
عاصم المخوف زال بما ذكره ابن حبان وسواده صرح بسماعه
من الحكم ابن ابي شيبه في المصنف بقول سواده انتهيت
الى الحكم بن عمرو بالمربد وهو ينهاهم عن فضل طهور المرأه
فقلت الا حبذا صفره ذراعيها الا حبذا اذا فاخذ شيئا
فرمى به وقال لك ولا صحابك ويجاب عن قول البخاري
المذكور في التاريخ بما تقدم والقول المذكور في العلل خلاف
الترمذي له حين حسنه ولولا ظهور ترجيح لما جاز له الاقدام
على خلافه او يحمل على انه لم يصح صحه المجمع عليه من الاحاديث
اذ الصحة تتفاوت عنده وعند غيره او يكون قوله صحيحا لا
يتبع الحسن ويجاب عن قول احمد بان تفرد عاصم بالرفع
لا يؤثر في صحه الحديث اذا رفعه ثقة غيره بل يكون ذلك مقبولا
وكونه ليس في كتاب غندر ليس قادحا ايضا لان ابن جعفر
لم يدع الاحاطه بجميع حديث شعبه وقد رواه عن شعبه
كرواية ابي داود مواسيا له الربيع بن يحيى الاشناني
فيما ذكره الطبراني في الكبير وعبد الصمد بن عبد الوارث
عند ابن منيع في معجمه ويقوي الرفع زياده نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدبا والحنتم والمزفت

ولعزته مع سور المراه ويجاب عن الاضطراب بان معنا ما روى بن جمع
الى شي واحد وهو البقيه اذ الروايه بالمعنى جايز بقول من روى
فضل طهور المراه وسور المراه واحد وذلك يريد به البقيه
وقد جا مصرحا به في كتاب الطبراني الكبير بفضل المراه واذا كان
كذلك فلا خلف ويجاب عن ابهام اسم الصحابي بان ذلك لا يضر اذ
الصحابه كلهم عدول فسو ابرز اسمه التابعي او ابهمه لكن
بعد ان يشهد له بالصحبه كما يشترطه ابو الحسن بن القطان رحمه
الله تعالى وايضا في الطبراني الكبير المسمى عن رجل من غفار
والحكم غفاري فعلى هذا لا فرق بين القولين اذا قول من قال عن
قبل فيه الحكم وقول من قال رجل غفاري له صحبه ولان المسمى روى
عنه ايضا غير هذا الحديث مصرحا باسمه فبحسب ذلك من كان المسلط
وعدمه والله تعالى اعلم ويجاب عن قول من وقفه بان من
الاول لسا سين الثاني يجعل ذلك من قبيل الفتيا لا من قبيل
التعارض في الروايه واما من نسب الحكم غفاريا يعني بذلك ان
قبيلة منهم فلينبه ان يكون ليس كذلك وممن نسبه غفاريا
ابو عبد الله البخاري في تاريخه الكبير وابو حاتم الرازي وابو عيسى
الترمذي في كتابه الجامع والتاريخ ومسلم في كتاب الطبقات
وابو بكر بن ابي شيبه في كتابه المصنف والمسند وغيرهم
وليس كما زعموا بل هو من نعيله وحي غفار من مليل بن
ضمره بن بكر بن عبد مناه نسب غفاريا للحوله فيهم نص على
ذلك ابن الكلبي وابن سعد وابو احمد العسكري وابو حاتم بن حبان
والطبري في المذيل والاميرا ابو نصر والبغوي في معجمه وابن
قانع قالوا هو الحكم بن عمرو الاقرع بن مجدع بن حذيم بن الحرث
ابن نعيله بن مليل لا العسكري فانه قال نعيله بن حلي بن مليل

وفي كتاب

٨٢

وفي كتاب خليفه حذيم بن حلوان بن الحرث والصواب الاول توفي سنه
خمس واربعين ويقال خمسين ويقال احدى وخمسين ثنا محمد
محمد بن يحيى ثنا المعلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يغتسل الرجل بفضل وضوء المراه والمراه بفضل وضوء الرجل ولكن
يشرعان جميعا هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه فاما
البخاري فذكر عنه ابو عيسى في كتاب العلل انه قال حديث ابن سرجس
هذا موقوف ومن رفعه فهو خطا وقد تقدم كلام ابن ماجه
فيه ولما رواه في الاوسط قال لم يروه عن عاصم عن ابن سرجس
غير عبد العزيز تفرد به معلى بن اسد ورواه غيره عن عاصم الاحول
عن سواده بن عمر وعن الحكم الغفاري ولما ذكره الدارقطني قال
قال خالفه شعبه فوقفه وهو اولى وقال البزار لا نعلم احدا اسنده
عن عاصم عن ابن سرجس الا عبد العزيز وخالف ذلك ابو محمد بن حزم
فصححه مرفوعا وذكر عبد الحق ان النساي خرجه ووهم في ذلك
فيما بينه ابو الحسن قال ابو الحسن عبد العزيز بن المختار قد زعم
وهو ثقه ولا يضر وقف من وقفه ونوقف في تصحيحه لانه لم يروه الا
في كتاب الدارقطني وسبع الدارقطني فيه لم يعرف حاله ولو راه هنا لما توقف
لان رجاله كلهم محتج بهم في الصحيحين وفي قول ابي عيسى ان حديث الحكم وفي الباب
عن ابن سرجس نظر من حيث اغفاله حديث ابي داود من جهه داود الاودي عن
حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريره
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المراه او تغتسل
المراه بفضل الرجل وليغترفا جميعا وهو حديث صحيح الاسناد وممن صححه ايضا
ابن مفوز وابن القطان وقال احمد اسناده حسن وكذا النقاب الاول ابن حزم

عند ما اراد لضعيفه ان كان داود هذا هو عم عبد الله بن ادريس فهو ضعيف
وان لم يكن اياه فهو مجهول وقد كتب الحميدي الى ابن حزم من العراق يخبره بصحه
هذا الخبر ويسر له امر داود ويعرفنا بانه داود بن عبد الله الزعافري
الازدي ابو العلا الكوفي روى عنه ووثقه الامام احمد وغيره ولما ذكره
ابو داود في كتاب التفرد قال الذي تفرد به من هذا الحديث قوله
نهى ان تغتسل قال ابن مفوز فلا ادري بم عن قوله امر لا ولما ذكره البيهقي
في كتاب المعرفه قال هو منقطع وداود بن عبد الله ينفرد به وقال
في السنن الكبير رواته ثقات الا ان حميدا لم يسم الصحابي الذي
حدثه فهو بمعنى المرسل الا انه مرسل جيد لولا مخالفه الاحاديث
الثابته الموصوله قبله وداود لم يحتج به الشيخان انتهى وعليه
فيه ماخذ الاول قوله انه بمعنى ان اراد انه يشبهه في انه لم يسم
الصحابي فصحيح لكنه لا يمنع حجيته من الاحتجاج ذاهبا الى
انه لا حاجه الى تسميه الصحابي بعد ان يحكم التابعي بكونه صحابيا
وان اراد انه في معناه من انه لا يحتج به قوم كما لا يحتجون بمرسل
التابعي فغير صحيح لما تقدم الثاني قوله مرسل جيد غير جيد
بل هو مسند على الصحيح من قول العلماء الثالث قوله لولا مخالفه
الاحاديث الثابته يعني بذلك ما تقدم فليس بجيد ايضا لامرين
الاول شان المحدث الاعراض عن المعارضه كما قررناه في غير موضع
الثاني على تقدير تسليمنا ذلك يجاب عنه بانه لا باس ان يتوضا
او يغتسلا جميعا من اناء واحد يتنازعاه على حديث عايشه
وميمونه وانس وابن عمر وام هانى وام سلمه وام حبيبه وعن من
وعلى انه لا يتوضا الرجل بفضل طهور المراه على حديث الحكم ولان
الاحاديث التي وردت بعد في الكراهه عن الصحابه والتابعين
لم يكن في شي منها ان الكراهه في ذلك للرجل ان يتطهر بفضل طهور
المراه

٨٩

المراه ولتلك الاحاديث علل ذكر ذلك ابو بكر الاثرم في كتاب الناسخ
والمنسوخ الرابع قوله وداود لم يحتج به الشيخان وفيه نظر
لامرين الاول ان اراد عيبه بذلك فليس ذلك بعيب عند المحدثين
قاطبه لانهما لم يلتزما الاخراج عن كل ثقه ولو التزماه لما اطاقاه
الثاني ان كان يريد بهذا الكلام رد الحديث وهو الاقرب لفصيحه
كلامه على انقطاعه وغيره فهو كلام متناقض ولا حاصل تحته
لما سلف من توثيقه برجاله الخامس قوله منقطع اما يريد
به الارسال الذي اشار اليه في السنن الكبير او الانقطاع الصناعي
والله اعلم وزعم ابو عمر بن عبد البر ان ابا عوانه رواه عن داود
عن حميد عن ابي هريره فاخطا فيه وزعم ابو الحسن القطان
ان المبهم هنا قيل هو عبد الله بن مغفل وقيل ابن سرجس
وقطع ابو محمد بن حزم بان حكم الاباحه منسوخ وهذا الباب
وما فيه من الاحاديث ناسخ واتى بذلك ابن العربي في عمران الناسخ
حديث ميمونه بدليل انه عليه السلام لما اراد ان يغتسل فانتله
اني توضات به وهذا يدل على تقدم النهي مرارا ونحوه قال الخطابي
واعتل ايضا اعني الترمذي حديث ابي اسحق عن الحرث بن وجبا قال
نبي الله عليه السلام واهله يغتسلون من اناء واحد لا يغتسل احد
مما يفضل صاحبه قال ابو بكر الاثرم لم يسمعه لم يسمعه ابو اسحق
من الحرث وحديث عايشه سيل عليه السلام عن فضل وضوء المراه
قال لا باس به ما لم تخل به فاذا خلت به فلا يتوضا بفضله وضوءها
ذكره ابن عدي واعله بعمر بن صالح وحديث ابي درداء وابي هريره
ذكرهما ابن منده واشار الى انهما لا يثبتان من قبل سندهما ووصف
الاسناد الحديث ابي هريره ايضا **الرجل والمراه** ∴
يغتسلان من اناء واحد حدثنا محمد بن رمح

نا الليث بن سعد عن ابن شهاب ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن عيينة
عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هذا الحديث اتفقا على تخريجه
بزيادة تختلف فيه ايدينا زاد ابن عوانة في صحيحه وتلتقي رواه
عن عايشة جماعة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هذا
حديث خرجه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة والبخاري عن ابي
نعيم عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر عن ابن عباس لم قال كان ابن عيينة
اخيرا يقول عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه ابو نعيم انتهى
وقد تقدم التنبيه على طرف منه قبل والله اعلم وخرجه الترمذي
كما تقدم وقال حسن صحيح وكذا الاسمعيلي الا ان المقدمي وابن ابي شيبة
والنرسي واسحق الطالقاني وابو خيثمة وابن ابي عمر وسريج وابن منيع
والمخزومي وعثمان بن ابي شيبة وعبد الجبار وابن همام وابو موسى
الانصاري وابن وكيع والاحمسي كلهم عن سفين في هذا الحديث
عن ميمونة قال وهكذا يقول ابن مهدي وقال الدارقطني خالف
ابن عيينة ابن جريج فرواه عن عمرو عن جابر عن ابن عباس ان النبي عليه
السلام كان يغتسل بفضل ميمونة قال وقول ابن جريج اشبه
حدثنا ابو عامر الاشعري عبد الله بن عامر ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا
ابرهيم بن نافع عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هاني ان النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل وميمونة من اناء واحد في قصعة فيها اثر العجين
هذا حديث اسناده ضعيف لجهل حال ابي عامر عبد الله بن عامر
ابن براد بن يوسف بن ابي بردة قال الحافظ المزي وظن بعضهم انه
ابن براد يعني الذي حدثنا في الصحيح وليس كذلك ولم يذكر لهذا

من اصحاب الكتب

من اصحاب الكتب روى عن هذا الا ابن ماجة فقط ولم يعرف بشي من حاله
ولم ار قبله احدا عرف حاله وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق
صحيحة سالمة من ابي عامر هذا ذكرها الحافظ النساي فقال انا محمد بن بشار
حدثني عبد الرحمن حدثني الصمت نافع وذكر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا اسمعيل بن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن زينب بنت ام سلمة انها كانت ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلا
من اناء واحد هذا حديث خرجه البخاري في صحيحه عن سعد بن حفص
ثنا سفين عن يحيى كذا ذكره خلف في اطرافه وزعم الشيخ ضياء الدين
انهما اتفقا عليه والله اعلم ورواه ابن ماجه عن ابن ابي شيبة
فيها تقصير منه لان ابن ابي شيبة روى هذا الحديث في مسنده عن اسمعيل
وكان يقبلها وهو صايم ورواه ورواه كرواية ابن ماجه عثمن
ابن ابي شيبة عند الطبراني وعند احمد بن منيع عنبسة بن عمار
الفزاري ثنا يحيى فذكره وتابعه عمار الدهني عند الطبراني ورواه
عن ام سلمة ايضا عنه سلمان مولاها ولفظه من اناء واحد نحو
نصف الفرق فتبادر ان الغسل جميعا سداسي وخيثم ام الحسن
البصري بزيادة فاقول اترك اترك وعبيد بن عمير ولفظه باجل
كل منا على حدته وعبد الله بن رافع وقد روي عن علي بن ابي طالب
نحوه مرفوعا ذكره احمد بن حنبل ومطين في مسنديهما وفي
البخاري من حديث انس نحوه الرجال والنساء يتوضان من انا
واحد حدثنا هشام بن عمار ثنا ملك بن انس حدثني نافع عن ابن عمر
قال كان الرجال والنساء يتوضون على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اناء واحد هذا حديث خرجه البخاري في موضعه وصحيحه لفظه و
ولفظ ابي حاتم من الاناء الواحد جميعا وفي لفظ له كانوا يتوضون والنساء

الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح سنن ابن ماجه القزويني
... الحافظ علاء الدين مغلطاي - ٧٦٢هـ

من آناء واحد على عهد النبي عليه السلام نُدلي فيه أيدينا وفي لفظ من
الميضاة حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا أنس بن عياض
ثنا أسامة بن زيد عن سالم بن النعمان وهو ابن سرح عن أم صُبَيَّة
الجهنية قالت ربما اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الوضوء من اناء واحد قال أبو عبد الله سمعت
محمدا يقول أم صُبَيَّة هي خولة بنت قيس فذكرته لأبي زرعة
فقال صدق هذا حديث حسن الإسناد للاختلاف في
حال أسامة ولولا ذلك لكان صحيحا وأما سالم بن سرح أبو النعمان
ويقال ابن النعمان ويقال ابن خرّبوذ قال الحاكم من قال
ابن سرح عرّبه ومن قال خرّبوذ أراد به الإكاف بالفارسية
وقال الدارقطني سرح يعرف بخرّبوذ ووهم وكيع فقال
عن أسامة عن النعمان بن خرّبوذ قاله البخاري قال والصواب
سالم بن خرّبوذ أي النعمان روى عنه ابنا خارجة بن عبد الله
أبو الحجاج قال فيه أبو معين شيخ مشهور ثقة وذكره البستي
في الثقات وفي كتاب العلل الكبير للترمذي تصريح سالم بسماعه
من خولة هذا الحديث وكانت من المبايعات وروت عن النبي عليه
الصلاة والسلام أحاديث وهي جدة خارجة ومولاه سالم
قاله ابن سعد وغيره وفرق ابن حبان بينهما وبين خولة الأنصارية
امرأة حمزة بن عبد المطلب واعترض بعضهم على صحة هذا الحديث
بكونه عليه السلام لم يمس امرأة لا تحل له قال وخولة هذه لم يأت
في خبر صحيح ولا غيره أنها كانت بهذه الصفة وفي الذي قاله نظر
وذلك من فوقها يختلف لأن الاختلاف لا يوجب مسا الثاني لا يمنع
صحة الحديث يتخيل معارضه إذا عُدّلت رواته وسلم من شائبة
الانقطاع

٩١

الانقطاع والله تعالى أعلم حدثنا محمد بن يحيى ثنا داود بن شبيب ثنا
حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن عكرمة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنهما كانا يتوضآن جميعا للصلاة هذا حديث صحيح
الإسناد متصله وإن كان ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل خالف ذلك
بقوله سمعت أبي يقول عكرمة لم يسمع من عائشة فغير صواب
لنقضه ذلك في كتابه الجرح والتعديل قيل لأبي سمع عكرمة من عائشة
فقال نعم وكذلك قاله البخاري وخرج حديثه عنها في صحيحه
وكذلك الترمذي وصححه وقال الآجري سمعت أبا داود يقول
سمع عكرمة من عائشة ورواه عن عائشة رضي الله عنها جماعة
منهم أبو سلمة ومعاذة وحفصة عند مسلم وعطاء عند
عبد الرزاق وعبيد بن عمير عند الدارقطني ومسروق
وأم منصور بن عبد الرحمن عند الطحاوي وابن المسيب عند ابن عبد البر
وابن نعيم على انقطاعه عند ابن أبي شيبة وأبو أمامة الأنصاري
ثنا بحديثه الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد بن علي بن وهب
القشيري المعروف بابن دقيق العيد قراءة عليه وأنا أسمع ثنا
أبو عبد الله القسم بن الفضل الأصبهاني قراءة عليه في شهور
سنة ثمان وثمانين وأربع مائة ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه
الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا علي بن إبراهيم الواسطي
ثنا يزيد بن هرون ثنا جعفر بن الزبير عن القسم عن أبي أمامة عن عائشة
قالت لقد كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف أيدينا
في الإناء الواحد في الغسل من الجنابة والقسم بن محمد بن أبي بكر وفي
حديثه زيادات ثنا به جماعة من شيوخنا بقراءتنا وقراءة عليهم
وأنا أسمع قالوا ثنا جماعة منهم ابن خطيب المزة وأبو بكر المقدسي
والشيخ تقي عماد الدين وابن أبي حبان ثنا ابن طبرزد وابن نابه رحمه الله

الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عرف بابن البخاري ثنا
ابو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ثنا ابو القسم هبة الله
ابن محمد الشيباني ثنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابرهيم البزار
ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد
ابو بكر القاضي ثنا محمد بن عثمان العثماني ثنا ابرهيم بن سعد عن
ابن شهاب عن القاسم عن عايشة بمثله يعني حديثا قبله منه
كنت اغتسل معه عليه السلام من الاناء الواحد قال داود
في حديثه هو الفرق قال ابن شهاب الفرق خمسة اقساط
وبه قال الشافعي ثنا عبد الرحمن بن اسحق الدمشقي ثنا محمد ثنا
مروان ثنا ابن لهيعة ثنا عطا بن خباب المكي عن القسم عن عايشة
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
انا واحد فان سبقني لم افرغ به وان سبقته لم يفرغ به وبه قال
ابو يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن ابي بكر ونصر بن علي قالا ثنا عبد العزيز
ابن عبد الصمد عن عباد بن منصور عن القسم عن عايشة قالت كنت
اغتسل انا والنبي عليه السلام من اناء واحد غير انه يبدا
قبلي وحديث عبد الرحمن بن القسم عنه انا للبس بالكثير الماء قال
ابو عمر بن عبد البر في هذه المسئلة خمسة اقوال الاول
قال ابن عمر لا باس ان يغتسل الرجل بفضل المراه ما لم تكن حايضا
او جنبا الثاني الكراهة ان يتوضا الرجل بفضل المراه والمراه
بفضل الرجل الثالث الكراهة في ان يتوضا الرجل بفضل طهور
المراه والترخيص ان تتطهر المراه بفضل وضوء الرجل الرابع
انها اذا شرعا جميعا في التطهير فلا باس به واذا خلت المراه بالطهور
فلا خير في ان يتوضا بفضل طهورها وهو قول احمد بن حنبل
الخامس لا باس ان يتوضا كل واحد منهما بفضل طهور الاخر
شرعا جميعا

شرعا جميعا او خلا كل واحد منهما به وعليه فقهاء الامصار والاسناد
في معناه متواترة وذكر ابن المنذر معناه وقال وبه نقول
الوضوء بالنبيذ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد
قالا ثنا وكيع عن ابيه ح وثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن سفين
عن ابي فزارة العبسي عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ليلة
الجن عندك طهور قال لا الا شي من نبيذ في اداوة قال تمرة طيبة
وماء طهور فتوضا ثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا مروان
ابن محمد ثنا ابن لهيعة ثنا قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني
عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعبد الله بن مسعود ليلة الجن معك ما قال لا الا نبيذ في
سطيحة فقال عليه الصلاة والسلام تمرة طيبة وماء طهور
صب علي قال فصببت عليه هذا حديث قال فيه الحافظ
ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي نقلته من خط ابن ناصر البرزالي
حديثه صحيح وما تركوه الا بسبب ابي فزارة وابي زيد لانهما غير
معروفين وابو فزارة اسمه راشد بن كيسان وابو زيد مولى عمرو
ابن حريث انتهى كلامه وهو حديث معلل بامور الاول جهالة حال
ابي زيد وضعف حديثه فقد قال الترمذي عندما روى هذا
الحديث عن ابي زيد عن عبد الله عن النبي عليه السلام وابو زيد
رجل مجهول عند اهل العلم لا يعرف له رواية غير هذا الحديث
انتهى كلامه وفيه نظر من حيث زعمه ان ابا زيد تفرد به عن ابن
مسعود ولم رواه جماعة نحوه عنه منهم عمر والحالي الصحابي ذكره
الحاكم ابو احمد في كتاب الكنى فقال ثنا ابو القسم البغوي ثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه اخبرني ابو تميمة

عن عمه ولعله فقد قال البقال عن عبد الله بن مسعود انه قال استتبعني
النبي صلى الله عليه وسلم قال فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا
فذكر حديث ليلة الجن ومنهم ابو رافع ذكر حديثه ابو عبد الله
الحاكم من جهة ابي سعيد مولى ابي هاشم عن حماد بن سلمة عن
علي بن زيد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ليلة الجن امعك ما قال لا قال امعك نبيذ قال نعم قال فتوضأ به
قال الحربي هذا الحديث باطل وقال ابو عبد الله تفرد به ابو سعيد
عن حماد وفيما قاله نظر وذلك ان الدارقطني لما ذكره من جهة ابي سعيد
قال علي ضعيف وابو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود وليس هذا
الحديث في مصنفات حماد وقد رواه ايضا عبد العزيز بن ابي رزمة
وليس هو بقوي عن حماد مثله فهذا عبد العزيز قد تابع ابا
سعيد وفي قول ابي الحسن وابو رافع لم يثبت سماعه من ابن
مسعود نظر من حيث كونه جاهلا من كان التابعين قال
ابو عمر روى عن ابي بكر وعمر وابن مسعود فمن كان سنه المتابعة
لا ينكر سماعه من ابن مسعود لا سيما وقد جمعهما العصر والبلد
وفي قوله لم يثبت اشعار بعدم النفي اذ لو كان ثابتا عنده
لجزم به كعادته ويشبه ان تكون روايته عنه انما جاءت
على لسان متكلم فيه فلذلك قال لم يثبت وفي كلامه ايضا
اشعار بترجيح مذهب من يشترط انه لا بد من ان يعرف
سماعه من المروي عنه ولئن كان كذلك فهو مذهب مرجوح
اطنب مسلم رحمه الله تعالى في الرد على قائله وفي قوله ايضا
وليس هذا الحديث في مصنفات حماد نظر لان المصنف الكبير
لا يذكر في جمعه جميع رواياته اما لعدم استحضاره له او لكونه
لم يرتضه وقد يحتمل ان يكون ذكره في مصنف لم يره الدارقطني
وذلك

وذلك ماخوذ من قوله مصنفاته نضر الله الحمر اذ لو حصر لما انطوت دلك
غالبا والله اعلم وعلى ما تقرر يشبه ان يكون مثل اسانيد هذا الحديث
ومنهم ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ابو الاحوص انا بذلك الشيخ المسند
المعمر حسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي من لفظه قال انا ابو المنجا عبد الله
الدقاق قال انا محمد بن عيسى المدائني نا الحسن بن قتيبة نا يونس بن ابي اسحق
عن ابي اسحق عن ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال
مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال خذ معك اداوة
من ماء ثم انطلق وانا معه قال ثم خط علي خطا ثم قال لي لا تخرج من هذا
الخط قال ثم مضى عليه السلام فسمعت لغطا شديدا فخفت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله احفظ لرسوله مني فاذا هم وفد
الجن فلما انصرف النبي عليه السلام قال فاتاني فقلت يا رسول الله سمعت
لغطا شديدا قال هذا وفد اهل نصيبين من الجن اتوني فلما انصرفت
سألوني يسألوني الرزق فامرت لهم بالعظام والروث قال
ثم تبرز ثم جاء فقال انا ولي بليلة احجار فاولته حجرين وروثة لي
قومي بالروثة وقال هذا ركس او رجس قال فلما افرغت عليه من الاداوة
اذا هو نبيذ فقلت يا رسول الله اخطات بالنبيذ فقال تمرة
حلوة وماء عذب ولما ذكره الحاكم قال لم نكتبه الا بهذا الاسناد
والحمل فيه على محمد بن عيسى المدائني وهو واهي الحديث وذكره
السهمي في الخلافيات فقال نحو امر الذي تقدم وزاد والحديث
باطل مرة وفيما قاله نظر لان الخطيب ذكر في تاريخه سمعت البرقاني
يقول المدائني ثقة وسألته عنه مرة اخرى فقال لا باس به وسألت
اللالكائي عنه فقال صالح ليس يدفع عن السماع لكن كان الغالب عليه اقرا
القرآن وممن كان بعض المتابعة لا يبالي به ضعفه قاله الخطيب
لكونه حمله حاملا لترجمته وذلك عادته فيما ذكره عن نفسه واما

العلم والزيادة

الدارقطني فقال تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس بن ابي اسحق والحسن ومحمد
ابن عيسى المعلم ضعيفان وفيما قاله نظر لما اسلفنا من حال محمد والحسن
ممن قال فيه ابن عدي ارجو انه لا باس به قاله يعقوب بن سفيان ويحيى ومن
كان بهذه المثابة لا يقال فيه ضعيف ليرد حديثه واما الموثق
ما ذكره البخاري في الصغير قال عمرو قلت لابي عبيدة اكان ابوك مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال لا وذكره البخاري في الاوسط والصغير
فقال لا يصح ومنهم عبد الله بن سلمة ذكره الحافظ ابو الحسين بن المظفر
في كتاب غرائب حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عنه
وذكره البخاري في الاوسط والصغير وقال لا يصح ومنهم قابوس بن
ابي ظبيان عن ابيه عن ابن مسعود نحوه ومنهم عبد الله بن عمرو
ابن غيلان الثقفي ذكره الاسمعيلي في جمعه حديث يحيى بن ابي كثير عنه وذكره
ابن ابي حاتم في كتاب العلل واعله بجهالة حال ابن غيلان هذا
وقال الدارقطني يقال اسمه عمرو وقيل عبد الله بن عمرو بن غيلان
وفي الخلافيات وقيل عن غيلان عن ابن غيلان ونحوه قاله الجوزقاني
ومنهم علي بن رباح ولم يسمع منه ولم يره ولم تبلغه سنه ذكره
البيهقي في الخلافيات ومنهم عبد الله بن عباس من طريق ابن
لهيعة عن حنش الصنعاني ذكره ابن ماجه ايضا وقال البيهقي تفرد بها
ابن لهيعة ومنهم ابو اسحق ابن سلمة ذكره الدارقطني من جهة
الحسين بن عبد الله العجلي وقال كان وضاعا قال الحاكم ابو عبد الله
فيما ذكره ابو بكر في الخلافيات ومنهم ابن لعبد الله لعله ابو عبيدة بن عبد الله
عن طلحة بن عبد الله عن ان اباه حدثه قال البخاري في التاريخ الاوسط
ولا نعرف لطلحة سماعا من ابن عبد الله واما حديث ابي عثمان النهدي
عن عبد الله حين خرج مع النبي فسنده صحيح رواه الدارقطني في
مسند عبد الله بن زيد عن ابن زهرة نا ابرهيم الهجري عن ابي عثمان

واما حديث

واما حديث ابي رافع الهيثمي وعمرو البكالي عن ابن مسعود وليس في حديث
واحد منهما ذكر نبيذ التمر انما ذكرا خروجه مع النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة على اضطراب في اسنادهما وعلى هذا لا تقوم بهما حجة
وابو عثمان بن سنة ذكره ابن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ
من طريق ضعيف كذا ذكره البيهقي وفيه نظر لان حديث عمرو سنده
صحيح رواه الدارقطني عن علي بن المعتمر قال قال لي حدثني عمرو
البكالي فذكره فقد ثبت بمجموع ما تقدم انه لم يروه ابو زيد عن ابن مسعود
وحده كما يفهم من كلام الترمذي المنكر والله اعلم رحمنا الذي ذكر ابو زيد
ومن جهله قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي فزارة
ليس بصحيح يعني في الوضوء بالنبيذ وابو زيد مجهول وذكر في العلل
نحوا من هذا وقال ابو عبد الله البخاري ابو زيد رجل مجهول لا يعرف
بصحبة عبد الله وقال ابن حبان لا يدري من هو ولا يعرف ابوه ولا بلده
قال ابو احمد الحاكم هو رجل مجهول لا يوقف على صحة كنيته واسمه
ولا نعرف له راويا غير ابي فزارة ولا رواية من وجه ثابت الا حديث
النبيذ وقال البخاري في كتاب الناسخ والمنسوخ وابو زيد لا نعرف ولا ندري
من هو وقال الجوزقاني منهم من سماه ومنهم من كناه ولكنه رجل مجهول
وقال ابو عمر في كتاب الاستغنا هو عند اهل الحديث رجل مجهول
روى عن ابن مسعود حديثا منكرا لم يتابع عليه ولم يرو عنه غير ابي فزارة
ولا يصح حديث ابي زيد هذا عند اهل الحديث ولا قال به احد من اهل
الحجاز ولا رواه من يوثق به ولا يثبت وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله
الباهلي في مسند عبد الله بن مسعود نا ابي نا احمد بن ابرهيم الدورقي
هذا الحديث يدخله شيئان احدهما ان يكون هذا من قبل حفظ الناقل
والوجه الاخر ان يكون قوله ما رايت منهم الا ليلة الجن حين راى ناسا
من الزط يعني ما علمت الا ما علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان الصحيح عن ابن مسعود انه قال ما كنت ليلتئذ مع النبي عليه السلام
وقال ابو احمد الكرابيسي وفي هذا الخبر ابطال كتاب الله تعالى في ذلك لان الله
تعالى قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وقال عليه السلام لعمار
ان لم تجد الماء فعليك بالصعيد وقد اجمعت الامه انه لا يتوضا بغير الماء ولا
يغتسل به من الجنابة مثل الخل ونبيذ التمر والعسل وماء العصفر وما
اشبه ذلك ولا يثبت في هذا الباب من هذه الروايه حديث بل الاخبار
الصحيحه عن ابن مسعود ناطقه بخلافه وقال ابو جعفر الطحاوي هذه الطرق
لا تقوم بها الحجه عند من يقبل خبر الواحد وقال ابو بكر بن المنذر رجل
ليس بثابت وقال ابن عدي ولا يصح هذا الحديث عن النبي عليه السلام
وهو خلاف القران ونحوه قاله الترمذي وفي علل الحربي وابو زيد
رجل مجهول وقد روى حديثه هذا عن ابي فزاره سبعه انفس وقالوا
خمسه اقاويل فقال اسرائيل ووكيع وشريك وسفيان عن ابي زيد وقال
ابو العميس عن زيد وقال عبد الملك بن ابي سليمان عن عبد الله بن زيد
الاصم وقال ليث عن رجل وقال عبد الملك بن ابي سليمان عن عبد الله
بن زيد بن الاصم وقال ليث عن رجل وقال محمد ابو عبد الله الشهري عن شريك
الله حدثه عن ابي زائده خلاف ما حكاه عن شعبه وقوله والقول قول من
قال عن ابي زيد الثاني التردد في ابي فزاره هل هو راشد بن كيسان
ام لا فالذي يظهر من كلام احمد انهما رجلان فانه قال ابو فزاره في حديث
ابن مسعود رجل مجهول وكذلك ذكره البخاري ولكنه جعل راوي
حديث النبيذ راشد بن كيسان ولما ذكر ابن حنبل في تاريخ واسط
حديث ابي فزاره قال سالت انسا عن الركعتين قبل المغرب قال
ليس هذا ابو فزاره الكوفي ذاك راشد بن كيسان وقال ابن عدي مدار هذا
على ابي فزاره وهو مشهور واسمه راشد وكذا سماه الدارقطني
وابو عمر وقال روى عنه الثوري وعلي بن عابس وجعفر بن برقان

وشريك

٩٥

وشريك وهو ثقه عندهم ليس به باس وذكر اسحق بن منصور عن ابن معين ابو
فزاره ثقه وقال في موضع اخر ابو فزاره العبسي كوفي روى عن يزيد
ابن ملك روى عنه الثوري فلا ادري اهما اثنان ام واحد وقد خرج
عبد الرزاق في اماليه التي رواها عنه الرمادي فقال اخبرني الثوري
عن ابي فزاره العبسي واما النساي فلم يذكر في كتاب الكنى غير راشد
فعلى قول البخاري ومن بعده يكون قول من قال فيه مجهول غير جيد
لا سيما على قول الحربي فان سبعه رووا عنه وذكر جماعه من العلماء
فاين مطلق الجهاله مع هذا والله اعلم واما قول ابن الجوزي في مسلك
كتاب التحقيق فان قيل ابو فزاره اسمه راشد بن كيسان اخرج عنه مسلم
فلذلك قال الدارقطني ابو فزاره في حديث النبيذ اسمه راشد فجوابه
من وجهين احدهما انهما اثنان والمجهول هو الذي في هذا الحديث ودليل
هذا قول احمد ابو فزاره في حديث ابن مسعود مجهول فاعلم انه
غير المعروف الثاني ان معرفه اسمه لا تخرجه عن الجهاله وفيه نظر لما
اسلفناه الثالث وهو انكار كون ابن مسعود رضي الله عنه وغيره
شهد ليله الجن وقد اسلفنا ما يدل على انه هو حضرها ولما راى قوما من
الزط قال هولاء اشبه من رايت بالجن ليله الجن ذكره الطلنكي
وانكر ذلك علقمه فيما ذكره مسلم في صحيحه وابو عبيده ابنه فيما ذكره
البخاري في الاوسط ولما ذكره ابو جعفر الطحاوي رحمه الله مع علمه بانقطاعه
قال لان الله يعلم حال ابيه وابرهيم النخعي فيما ذكره البيهقي وقال
في التحقيق عن اللالكائي احاديث الوضوء بالنبيذ وضعت على اصحاب
ابن مسعود عند ظهور العصبيه ويجاب عن انكار ابي عبيده بامرين
الاول ضعف الاسناد الموصل اليه الثاني ما اسلفناه من روايته
عكس ذلك فتهاترتا وعن قول ابرهيم بانقطاعه ولشبهه انه انما اخذه
عن علقمه وعن قول علقمه بان عبد الله لم يشهد الجن وما قالوا وصدق

في ذلك كان في الخط الذي خطه له المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا انك
لا تجد رواية ضعيفة ولا صحيحة فيها انه شهد الجن انما يقولوا ليلة الجن
وذلك بين في حديث ابي الاحوص المتقدم وان الوضوء بالنبيذ كان بعد
مجيه عليه السلام من عند الجن وقال الطحاوي رحمه الله ان ابن مسعود
لم يحضرها ويزيد ذلك وضوحا ما ذكره الكرابيسي في كتاب المدلسين
من بالبقية اخبرني من سمع عبد الرزاق يحدث عن ابيه عن مينا عن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن يا عبد الله
نعيت الي نفسي الحديث في ذكر الخلافة وحديث التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن عبد الله انه راى ناسا من الزط فقال ما رايت شبههم الا ليلة
الجن مع النبي عليه السلام واما قول الاكاني فظاهر في التعصب والله
اعلم ويزيد ذلك وضوحا حضور الزبير بن العوام ليلة الجن روى
ذلك الاسمعيلي عن موسى بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا سليمان
ابن سلمة نا ابو محمد العمه ابن الوليد حدثني نمير بن يزيد الحمصي معروف
حسن الحديث عن ابيه عن عمه مجاهد بن زمعة نا الزبير بن العوام
قال صلى بنا النبي عليه السلام صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما فرغ
قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة الحديث وابما من رجل فلم يجزم بعدم
حضوره لكنه تردد قال الاثرم سالت ابا عبد الله الذي يصح عندك السند
ان النبي عليه السلام صحبه عبد الله ليلة الجن فقال لا ادري وقال ابن
في كتاب استيعاب الخلاف انما اوجبت المعارض ان الذي روى الحديث
الاول يعني حديث عبد الله اسقط منه كلمة وانما الحديث ما شهدها
احد غيري وقال الطحاوي رحمه الله ان ابن مسعود لم يحضرها فقال
فهذا الباب ان كان يوخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث الذي
فيه الانكار اولى يعني حديث علقمة لاستقامة طريقه ومتنه وثبت

روايته

روايته وان كان من طريق النظر فانا قد راينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضا
بنبيذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك ان يكون نبيذ التمر ايضا كذلك
وقد اجمع العلماء ان نبيذ التمر اذا كان موجودا في حال وجود الماء انه
لا يتوضا به لانه ليس بماء فلما كان خارجا عن حكم المياه في حال وجود الماء كان
كذلك هو في عدم الماء وتوضي النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو غير
مسافر فلو ثبت هذا الاثر ان النبي يجوز التوضي به في البوادي في
البوادي والامصار ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وعدمه
فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بضده ثبت بذلك تركهم للحديث
وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه وثبت بذلك لا يجوز
التوضي به في حال من الاحوال وهو قول ابي يوسف وهو النظر عندنا
والاول قول ابي حنيفة وفي تاريخ الموصل من حديث شريك عن ابي
فزارة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد امرت ان اتلو على اخوانكم الجن
فليقم معي من ليس في قلبه مثقال خردلة من غش وفي سنن الدارقطني
من جهة المسيب بن واضح نا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبيذ وضوء لمن لم يجد الماء قال ووهم فيه المسيب
في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي عليه السلام والمحفوظ
من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي عليه السلام ولا الى ابن عباس
والمسيب ضعيف وقد رواه جماعة وهو ضعيف عن ابان وهو
متروك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ولما ذكره الجوزجاني قال
هذا حديث باطل والصحيح راي عكرمة غير مرفوع ولما ذكره البيهقي
في الخلافيات قال هذا الحديث واهي وروى ابو اسحق السبيعي عن
الحرث ومزيدة بن جابر عن علي انه كان لا يرى بالوضوء به باسا قال
ابن المنذر وهو قول للحسن البصري والاوزاعي قال الدارقطني وبه قال

ابن عباس

ابن عباس وعكرمه قال الترمذي وبه قال الثوري وروي عن ابي العاليه نحوه
وذهب بعضهم الى ان الوضوء به كان منسوخا لانه كان بمكه في صدر
الاسلام وقوله تعالى فلم تجدوا ماء نزل في غزوه المريسيع وممن
قال ذلك ابن القصار من المالكيه وغيره واما قول ابي حنيفه لا يجوز
الوضوء بشي من الانبذه الا نبيذ التمر ففيه نظر لما روي الدارقطني
عن ابي العاليه انما كان ذلك زبيب وما واصل النبذ الطرح
والرفض قال الله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم واذا اردت عمله لغيرك
قلت نبذت النبيذ بغير الف ذكره ثعلب وكراع وابن السكيت
والقزاز واما ما ذكره ابن درستويه من ان قول العامة انبذت
خطا فيشبه ان يكون وهما لان جماعه من اللغويين ذكروا ذلك
فلا عيب على العامة قال اللحياني في نوادره وانبذت لغه ولكنها
قليله ونحوه ذكره ثعلب في كتاب فعلت وافعلت وابن سيده في
المحكم قال والانتباذ قيل هو المعالجة

الوضوء بماء البحر

حدثنا هشام بن عمار ثنا ملك بن انس حدثني صفوان بن سليم عن سعيد
ابن سلمه هو من ال ابن الازرق ان المغيره بن ابي برده وهو من بني عبد الدار
حدثه انه سمع ابا هريره يقول جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الما فان توضانا
به عطشنا فنتوضا بما البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماوه الحل ميتته هذا الحديث قال فيه ابو عيسى لما خرجه
هذا حديث حسن صحيح قال وسالت محمدا عنه فقال هو حديث
صحيح قال ابو عمر بن عبد البر ما ادري ما هذا من البخاري فان اهل الحديث
لا يصححون بمثل اسناد هذا الحديث ولو كان صحيحا عنده لوضعه في
كتابه والحديث عندي صحيح لان العلماء تلقوه بالقبول وحاصل ما يعتد به
على هذا الحديث اربعه اوجه احدها الجهاله بسعيد بن سلمه والمغيره

وادعا

وادعا انه لم يرو عن سعيد غير صفوان ولا عن المغيره غير سعيد وفي موضع
اخر وليس اسناده مما تقوم به حجه رجلان غير معروفين بحمل العلم
انتهى كلامه وفيه نظر من وجوه الاول قوله ولو كان صحيحا لوضعه في
كتابه وذلك انه هو قد اخبر عن نفسه انه خرج كتابه هذا من ... الف
حديث صحيحه قال ولم اخرج فيها الا ما اجمعوا عليه فهذا صحيح
غير مجمع عليه الثاني ما ادعاه لم يرو عن سعيد غير صفوان وليس
كذلك بل روى عنه ايضا الجلاح ابو كثير فيما ذكره النساي في
كتاب السنن والحاكم في المستدرك والبيهقي في كتاب السنن
الكبير بلفظ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاه صياد فقال
يا رسول الله انا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل معه احدنا الاداوه وهو
يرجو ان ياخذ الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا لم يظن ان يبلغه فلعله
يحتلم او يتوضا فان اغتسل او توضا نفد الما فلعل احدنا يهلكه
العطش فهل ترى في ما البحر ان نغتسل منه او نتوضا به اذا خفنا ذلك
فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اغتسلوا به
وتوضوا منه فانه الطهور ماوه الحل ميتته الثالث المغيره
روى عنه غير سعيد وهو يحيى بن سعيد ويزيد بن محمد القرشي فيما ذكره
البيهقي وعبد الله بن ابي صالح من روايه ابن وهب عنه ذكره ابو بكر في
رياض النفوس والحرث بن يزيد ويزيد بن ابي حبيب وعبد العزيز
ابن صالح وابو مرزوق التجيبي وموسى بن الاشعث البلوي وغيرهم
فيما ذكره ابن يونس وقال عبد الغني وصفوان بن سليم وعبد الله ابنه
فيما ذكره ابو حفص احمد بن ابرهيم بن ابي خالد في كتابه التعريف بصحيح التاريخ
الرابع جهاله سعيد لم يعرفه فذكره عند من خرج حديثه مصححا له
ممن اسلفناه وممن ذكره بعد حتى قال ابن منده وانما روى صفوان
والجلاح مما يوجب شهره سعيد والنساي قال نعرفه لكا منه

[illegible] ابن ماجه القزويني [illegible]

جهالة حال المغيرة من نفقته بما ذكرنا في سعيد ويقول ابن منده اتفاق يحيى
وسعيد على المغيرة مما يوجب شهرته ونحو قال في المستدرك ولما
سئل عنه ابو داود قال هو معروف من آل ابن الازرق ولما ذكره
ابن حبان في كتاب الثقات قال ومن ادخل بينه وبين ابي هريرة ابا
نعد وهم وقال ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر لما قتل يزيد بن
مسلم بافريقية اجتمع الناس على رجل يقوم بامرهم الى ان يأتي امر
يزيد بن عبد الملك فرضوا بالمغيرة فخوف فلم يرض فاجتمعوا على محمد بن
اوس فلما سمع الخليفة بذلك قال اما كان بالبلد من فرشي احد فقيل بلى
المغيرة بن ابي بردة قال قد عرفته قال فما باله لم يقم قيل ابى ذلك واحب
الله له وقال ابو بكر عبد الله بن محمد المالكي في كتاب طبقات علماء افريقية ان
كان المغيرة كاتبا وحالف بني عبد الدار من اهل الفضل كثير الصدقة
لا يرد سائلا يسأله غدا وهو ابو عبد الله بن المغيرة قاضي القيروان
لعمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين وكان زاهدا دينا عاقلا
ورعا فاضلا تابعيا ايضا وذكره ابو العرب فيمن دخل افريقية من اجلة
التابعين وقال ابن يونس في تاريخ علماء مصر ولي غزو البحر لسليمان بن عبد الملك
سنة ثمان وتسعين والبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة مائة
وولده بافريقية الى اليوم وقال ابن الدخلف شهد قتل اصحاب يزيد بن
المهلب وممن صححه ايضا ابو حاتم البستي ثم قال وذكر الخبر المذكور قول
من زعم ان هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة فذكر حديث جابر
الاتي بعد ورجح ابن منده صحته وقال ابن المنذر ثبت ان النبي عليه السلام
قال في البحر هو الطهور ماؤه وقال البيهقي هو حديث صحيح وانما لم يخرجه
البخاري في الصحيح لاجل اختلاف وقع في اسم سعيد بن سلمة والمغيرة
وذكره الجارود في المنتقى انا الشيخ المسند المعمر مجد الدين ابرهيم بن علي
بقراءتي عليه اخبركم الامام الرحال صدر الدين ابو علي الحسن بن محمد بن محمد
البكري

البكري اجازة ان لم يكن سماعا انا ابو روح عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل
الهروي قراءة عليه اخبركم ابو القسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي
قراءة عليه وانت تسمع انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي
انا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن
صالح السلمي النيسابوري انا جدي الامام ابو بكر في جمع كتاب الصحيح
من بابه قال نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي انا ابن وهب ان
مالكا حدثه ح و نا يحيى بن حكيم نا بشر يعني ابن عمر الزهراني
نا ملك نا صفوان عن سعيد بن سلمة فذكره قال هذا حديث
يونس وقال يحيى عن صفوان ولم يقل من آل ابن الازرق ولا من
بني عبد الدار وقال ركبت البحر زمانا وللحاكم في المستدرك ومع ذلك فقد اعل
بامور منها الاختلاف في سعيد بن سلمة فما ذكره البيهقي في السنن الكبير فقيل
عن سلمة بن سعيد وقيل عن عبد الله بن سعيد المخزومي وقيل من آل الازرق
وقيل من آل ابن الازرق وقيل من آل بني الازرق ومنها الارسال فيما ذكره
ابو عمر من ان ابن ابي عمر والحميدي والمخزومي رووه عن ابن عيينة
عن يحيى بن سعيد عن رجل من اهل المغرب يقال له المغيرة ان ناسا من بني مدلج
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الحديث بمعنى حديث ملك قال ابو عمر وكان يحيى بن سعيد
احفظ من صفوان واثبت من سعيد بن سلمة ومنها الاضطراب والخلاف
الروايات فاما ابن اسحق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن الجلاح عن عبد الله
ابن سعيد المخزومي عن المغيرة عن ابيه عن ابي هريرة قال اتى رجال من
بني مدلج وفي روايه عن ابن اسحق سلمة بن سعيد عن المغيرة حليف
بني عبد الدار عن ابي هريرة ذكره السراج في مسنده وذكر البيهقي الخلاف
في روايه يحيى بن سعيد اختلافا كثيرا فقيل عن المغيرة بن عبد الله
ابن ابي بردة عن رجل من بني مدلج عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذه روايه ابي عبيد القسم بن سلام عن هشيم عنه ورواه بعضهم عن هُشيم فقال عن المغيره بن ابي بَرْزَه وهو وهم وحمل ابو عيسى الوهم فيه عن هشيم انتهى كلامه وفيه نظر من حيث الزم الوهم هشيم او ليس يلازم له الا اذا اتفق الرواه عنه في ذلك فاما وقد اختلف عليه فلا وقد تقدمت روايه ابي عبيد عنه على الصواب والله اعلم قال البيهقي ورواه سفين عن يحيى فقال عن المغيره بن عبد الله بن عبد ان رجلا من بني مدلج ورواه سليمن بن بلال عن يحيى عن عبد الله بن المغيره الكندي عن رجل من مدلج فهل عن عبد الله بن المغيره عن ابيه عن رجل من مدلج وقيل عن المغيره ابن عبد الله عن ابيه قال البيهقي في معرفه السنن وهذه الاختلافات تدل على انه لم يحفظه كما ينبغي والجواب عن ذلك ان من لم يحفظ لا يكون حجه على من حفظ وذلك ان ابن يوسف جوده عن ملك فيما ذكره الحافظ ابن عساكر رحمه الله في كتابه مجموع الرغايب قال وقد جوده عبد الله بن يوسف عن ملك عن صفوان عن سعيد سمع المغيره ابا هريره وفي كتاب التاريخ للبخاري وحديث ملك اصح قال البيهقي وقد تابعه الليث وعمرو ابن الحرث كلاهما عن سعيد بن سلمه عن يزيد بن محمد عن المغيره واما الاختلاف في نسبه المغيره فكله تفاوت غير ضار قاله ابو عمر واما روايه ابن اسحق فقد خالفه في ذلك الليث حيث رواه كما كل والليث لا يعارضه ابن اسحق وقد وقع لنا حديث ابي هريره رحمه الله من غير طريق المغيره من جهه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عنه انا بذلك ابو النون يونس بن ابرهيم الكناني اذنا ومناولة عن ابن الكناني المقير قال انا انا ابو الكرم الشهرزوري قال انا ابو الحسن بن المستبني في كتابه عن ابي الحسن علي بن مهدي البغدادي الحافظ انا يحيى بن اسمعيل ثنا محمد بن عبد الله بن منصور ثنا ابو ايوب سليمن بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عزوان ثنا الاوزاعي به ومن جهه ابن المسيب عن ابي هريره ذكره ابن حبان الضعفاء

من طريق

٩٩

من طريق عبد الله بن محمد القدامي ثنا ابرهيم بن سعد عن الزهري عنه ومن جهه الاعرج عن ابي هريره ذكره ابن منده واشار الى علم ثبوته وفي المستدرك وقد روي هذا تابع ملك في طرق هذا الحديث من بلاده اسماهم شرط هذا الكتاب وهم عبد الرحمن بن اسحق والقداس والحرث بن ابرهيم المزني وانما حملني على ذلك ان يعرف العالمين ان هذه المتابعات والشواهد لهذا الاصل الذي صدّره ملك كتاب الموطا وبدا وله بما الامصار من عصره الى وقتنا هذا لا يردعها انه سعيد والمغيره على ان اسم الجهاله مرفوع عنهما بهذه المتابعات ورواه الدارقطني من حديث ابرهيم بن المختار عن عبد العزيز بن عمر بن سعيد بن شهاب عن ابي هند عن ابي هريره ولفظه من لم يطهره ما البحر فلا طهره الله حدثنا سهل ابن ابي سهل ثنا يحيى بن ابي بكر حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعه عن بكر بن سواده عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراسي قال كنت اصيد وكانت لي قربه اجعل فيها ماءً واني توضات بما البحر فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته هذا الحديث سال الترمذي البخاري عنه فقال هو مرسل ابن الفراسي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وابوه له صحبه وقال الاسبيلي لم يروه فيما اعلم الا ابن مخشي وابن مخشي لم يروه فيما اعلم عنه الا بكر بن سواده هذا نص ما ذكر وخفي عليه انقطاع حديثه وذلك انه من عند ابن عبد البر ونص ما عنده عن مسلم ان الفراسي قال كنت اصيد الحديث وناقض ذلك الاسبيلي حين ذكر حديث اذا كنت سائلا فسل الصالحين بقوله ابن الفراسي لم يرو عنه الا مسلم قال ابو الحسن بن القطان فتبين من هناك ان مسلما لا يروي عن الفراسي الا بوساطه ابنه وليست لابنه صحبه انتهى كلامه وقال ابو عمر اسناده ليس بالقائم وقد وقع لنا

الجزء الاول
... الاسلام ... سنن ابن ... ماجه
وهو ... سنن ابن ماجه القزويني
... ٧٦٢ هـ

هذا الحديث من طرق متصله صحيحه ذكرها ابو بكر بن ابي شيبه في مسنده
نا قتيبه نا ليث عن جعفر عن بكر عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراس
ان الفراسي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فهذا كما ترى ان الفراسي رواه عن ابيه فذهب ما توهم البخاري وغيره
من انقطاعه على ان البخاري قد خولف في ذلك فذكر ابن سعد في معجمه
ان ابن الفراسي له صحبه ايضا وزعم ابن الاثير ان ابن الفراسي والفراسي
واحد ويشبه ان يكون وهما والله اعلم واما بكر بن سواده ابو ثمامه
المصري الفقيه المفتي فروى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره من الصحابة
وروى عنه جماعه منهم عمرو بن الحرث وعبد الرحمن بن زياد
الافريقي والليث بن سعد قال ابن سعد كان ثقه ان شا الله تعالى
وروى له مسلم في صحيحه واستشهد به البخاري وبكر بن سواده
وثقه ابو حاتم البستي رحمه الله فصح بذلك الحديث والله تعالى
اعلم ويقال في الفراسي فراس ولم يذكر البخاري في الكبير غيره وهو
من فراس بن مالك بن كنانه حديثه عند اهل مصر ومخرج حديثه عنهم
كذا ذكره ابن عمر وفيه نظر لان فراسا ليس هو ابن مالك انما هو ابن
عثمان بن ثعلبه بن مالك قال ابو محمد الرشاطي وثبوتها هو الصواب
حدثنا محمد بن يحيى نا احمد بن حنبل نا ابو القسم بن ابي الزناد
حدثني اسحق بن حازم عن ابن مقسم عبيد الله عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن ما البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته
هذا الحديث ذكر الشيخ تقي الدين ان ابن السكن خرجه في مصنفه
وقال هو اصح ما روي في هذا الباب وخالفه ابن منده في هذا فقال
روى هذا الحديث عبيد الله بن مقسم عن جابر وعن الاعرج عن ابي هريره
ولا يثبت والظاهر ان القول كما قاله ابن السكن وذلك ان رجال اسناده
ثقات

ثقات بيانه ان ابا القسم بن ابي الزناد لما سئل عنه ابو زرعه قال اسمه كنيته
لا يعرف له اسم وتبعه على ذلك الحافظان مسلم بن الحجاج وابو عمر وغيرهما
من المتاخرين وخالف ذلك ابو عمرو بن الصلاح فذكر ان اسمه مفردا
انا بذلك قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه قال انا فاضل القضاه
تقي الدين ابن رزين انا ابن الصلاح وانبانا به جماعه من شيوخنا
الشاميين عنه به وقال عباس بن محمد سئل عنه يحيى بن معين
فقال ليس به باس قد سمع منه احمد قرات على الشيخ المعمر ...
المقدسي اخبركم ابن رواج اجازه ان لم يكن سماعا انا الحافظ ابو طاهر
قراه عليه وانا اسمع بثغر الاسكندريه في يوم الاحد العشرين من
جمادى الاولى سنه ثلث وسبعين وخمسمايه انا الشيخ ابو القاسم
محمود بن سعاده ابن احمد بن يوسف بن عمران الهلالي
بثغر سلماس من اصل سماعه سنه ست وخمسمايه انا ابو يعلى
الخليل بن عبد الله القزويني قدم علينا سنه اربع وعشرين واربعمايه
نا ابو علي بن ابرهيم بن سلمه القطان نا علي بن احمد بن الصباح نا
ابو بكر احمد بن محمد بن هاني رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله احمد
ابن حنبل ذكر ابا القاسم بن ابي الزناد فاثنى عليه وقال كتبنا عنه
وهو شاب واما اسحق بن حازم وقيل ابن ابي حازم المدني فروى عنه
عبد الله بن وهب وعبد الله بن نافع وخالد بن مخلد ومعن بن
عيسى قال فيه ابن معين ثقه وكذلك قاله احمد بن حنبل
وقال ابو حاتم الرازي صحيح الحديث وخرجه الحاكم في مستدركه
عن ابن قانع نا محمد بن علي بن شعيب نا الحسن بن بشر نا المعافى
ابن عمران عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ورواه الدارقطني عن
علي بن الفضل نا احمد بن ابي عمران نا سهل بن تمام نا مبارك بن فضاله
عن ابي الزبير به قال وخالفه عبد العزيز بن عمران وليس بالقوي

واسنده عن ابي بكر الصديق وجعله عن وهب عن ابن كيسان عن جابر ولما ذكره
في العلل قال تفرد به عبد العزيز وهو مدني ضعيف الحديث وقد روي عن
ابي بكر من قوله غير مرفوع من رواية صحيحة من حديث عمرو بن دينار
عن ابي الطفيل عنه ورواه ابن راطا عن شيخ له من حديث عبد الله
ابن عمر وعن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن ابي بكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ووهم في رفعه والموقوف اصح ولما ذكره ابن صخر
في فوائده قال قال لنا ابو محمد الحسن بن علي هذا حديث غريب من حديث
ابي بكر عن النبي انفرد بروايته بهذا الاسناد محمد بن يحيى المدني وما كتبناه
الا من حديث عمر بن شبه وقد حدث به الرمادي فقال حدثني ابو زيد النحوي
يعني ابن شبه نا محمد بن يحيى حدثني عبد العزيز فذكره وقال صاحب
كتاب الوقوف على معرفة الموقوف الصحيح موقوف على ابي بكر وفي هذا
رد لما ذكره ابو عيسى وفي الباب عن جابر والفراسي وفيه ايضا حديث ابن عباس
خرجه الحاكم في مستدركه من حديث حماد بن سلمة عن ابي التياح عن موسى
ابن سلمة عنه وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم وسواهده كثيرة
ولم يخرجاه وابى ذلك الدارقطني وزعم ان وقفه هو الصواب وفيه
ايضا حديث علي بن ابي طالب خرجه الحاكم من حديث محمد بن الحسين بن علي
حدثني ابي عن ابيه عن جده عنه وفيه ايضا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
خرجه الحاكم من حديث المعقل بن زياد عن الاوزاعي عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده وفيه ايضا حديث انس بن ملك انا به يونس بن ابرهيم اذنا
ومناولة عن ابن المقير قال انا ابو الكرم الشهرزوري لنا محمد
ابن علي في كتابه انا علي بن عمر قال نا علي بن مبشر نا محمد بن حرب نا محمد بن
يزيد عن ابان عن انس به قال ابان هو ابن ابي عياش وهو متروك الحديث
وفيه ايضا حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الدارقطني وقال

باطل

باطل بهذا الاسناد مقلوب وفيه ايضا حديث الفراسي انا به الامام
تاج الدين ابن دقيق العيد رحمه الله اجازة عن الفقيه ابي الحسن بن الجميزي
قال انا الحافظ ابو الطاهر بن سلفه قال انا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي قراءة عليه وانا اسمع قال
انا القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي قال انا ابو عبد الله
عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري قال قرئ على ابي القسم عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن ابي شيبه نا حاتم بن اسمعيل عن حميد
ابن صخر عن عياش بن عباس عن عبد الله بن جرير عن الفراسي الذي
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نركب
الارماث فنبعد في البحر ومعنا ما لشفتنا هذا الحديث قال ابو القسم
هكذا نا عثمان عن حاتم عن حميد بن صخر وهو وهم وانما هو حميد
ابن زياد ابو صخر المدني وهو صالح الحديث قال والفراسي بلغني ان اسمه
عبد رواه ابن قتيبه في غريبه عن القرشي نا محمد بن عباد المكي نا
حاتم بن اسمعيل عن اسامه بن زيد عن ابي عمه عبد الرحيم عن عبد الله
ابن رزين الغافقي عن الفراسي به واما البحر فمختلف فيه فزعم بعضهم
ان ذلك يعم العذب والملح وقال بعضهم بل ذلك مخصوص بالملح
فقط وممن قال ذلك القزاز فانه ذكر انه سمي بذلك لسعته
من قولهم تبحر الرجل في العلم اذا اتسع فيه واذا اجتمع الملح من الماء
والعذب سموهما باسم الملح قال تعالى مرج البحرين يلتقيان فجعل
الماء العذب بحرا لمقارنته الملح قال الشاعر

وقد عاد عذب الماء بحرا فزادني على مرضي ان ابحر المشرب العذب

انتهى كلامه وفيه تصريح بان البحر انما يطلق على الملح لا العذب وان
اطلق فعلى سبيل المجاز وكذا ذكره ابن فارس في محكمه بقوله ماء بحر
اي ملح يقال ابحر الماء اذا ملح وفي الغريب المصنف عن الاموي والاحمر

البحر هو الملح يقال منه قد أبحر الماء اى صار ملحاً وكذا ذكره الزمخشري
فى اساس البلاغة بقوله ومابحر وصف به للملوحة وقد ابحر المشرب
العذب قال ذو الرمة

بارض هجان الترب وسمية الثرى غذاة نات عنها الملوحة والبحر

وفى كلام الجوهري ما يفهم منه خلاف ذلك لقوله البحر خلاف
البر سمى بذلك لعمقه واتساعه والجمع ابحر وبحار وبحور وكل نهر
عظيم بحر قال عدى

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

يعنى الفرات وقال الشافعى رحمه الله تعالى فى كتاب المناسك
وغيره والبحر لها العذب والملح والله تعالى ابو محمد بن برى فى كتابه
المسمى التنبيه والافصاح عما وقع فى كتاب الصحاح الذى انا بجميعه
الشيخ تاج الدين احمد بن على بن وهب المعروف بابن دقيق العيد اذنا
عن الفقيه بهاء الدين عنه قال كان الاموى يجعل البحر من الماء الملح
فقط قال وسمى بحرا للملوحة يقال ماء بحر اى ملح واما غيره فقال
انما سمى بحرا لسعته وانبساطه ومنه قولهم ان فلانا لبحر اى
واسع المعروف فعلى هذا يكون البحر للملح والعذب وشاهد العذب
قول ابن مقبل

ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

وقال جرير

اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما فى عطائهم من ولا سرف
كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت ماء الفرات لكاد البحر ينزف

وقال الكميت

اناس اذا وردت بحرهم صوادى الغرائب لم تضرب

وقد اجمع اهل اللغة ان اليم هو البحر وجاء فى التنزيل فالقيه
فى اليم قال اهل التفسير هو نيل مصر وفى كتاب الجمهرة لابن دريد
والعرب تسمى الماء الملح والعذب بحرا اذا كثر وفى التنزيل مرج
البحرين يلتقيان

البحرين يلتقيان يعنى الملح والعذب وفى كتاب الغريب لابن قتيبة سئل ابن عباس
عن الوضوء بماء البحر فقال هما البحران لا تبالى بايهما توضأت والله اعلم
وكذا ذكره الاحدانى فى كتاب الكفاية الذى قراتها على علامة وقته شيخ
مشايخ البلاد ابى حيان عن ظهر قلب فى مجلس واحد واخبرنى بها عن
الشيخ الصالح المقرى رشيد الدين عبد النصير بن على الهمدانى وغيره
عن ابى الفضل جعفر بن ابى البركات وانبانى بها جماعة من اصحاب جعفر عنه
عن ابى الصالح رضوان بن مخلوف عن ابى الحسن على بن الحسن بن حفص
القرشى سماعا من والده وعن ابى محمد عبد الله بن المؤلف عنها الى اسحق
ابرهيم بن اسمعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسى كلاهما عن مؤلفها
ابى اسحق قال والبحر الماء الكثير المتسع عذبا كان او ملحا وانما سمى
بحرا لكثرة مائه ومن اسمائه اليم والزاما والمهرقان وحصان
والقاموس وسطه وغواربه امواجه والحالطبنه وثراه
والعبر ساحل البحر وهو الشط والشاطى والسيف والصف
والضفة والجد والجدة والعنقة ويقال ما زعرب وما
تلبذم وماء خضرم اذا كان كثيرا متسعا وفى الغريب المصنف
والبلائق الماء الكثير وفى كتاب الالفاظ لابن السكيت ماء سغر
وسغبر وطيش وطيسل وزبد وجوار على فعال اى كثير
وفى كتاب شمس اللسان للحميرى ولا يقولون بحرا الا لما كان ملحا
خاصة والبحر يقع على الملح والعذب انتهى كلامه وفيه نظر من جهة
عيبه على من يقول ذلك من الناس ولا عيب عليهم لما اسلفنا ه
من قول جماعة من اهل العلم باللغة والله اعلم واما السابل
فزعم السمعانى انه العركى قال وهو اسم لشبه السمكة والله
اعلم انتهى وفيه نظر من حيث جعله اسما والسر كل ذلك بل نعت لمن هو
كان صيادا وقد سبق بيان ذلك فى الكتاب الموسوم برفع الارتياب

في الكلام على اللباب وملخصه ما ذكره القزاز وغيره واله وك الصبادون والواحد عركي قال زهير

يغشى الحذاه بها رعث الكثيب كما يغشى السفاين موج اللجة العرك

وكتب المصطفى صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم ويزيد ذلك وضوحا قول البغوي من اسمه عبد كما اسلفناه واختلف في الوضوء من ما البحر فكره الوضوء منه جماعة منهم ابو هريرة وعبد الله ابن عمر وابو العاليه فيما ذكره ابن ابي شيبه في المصنف وفي الاشراف عن ابن المسيب اذا الجيت اليه تفوض منه وقد انعقد الاجماع على جواز الوضوء منه فيما حكاه ابن عبد البر وانما كره الوضوء منه من كرهه لما روي في بعض الاحاديث من ان الله تعالى تسقط فيه الكواكب يوم القيامة ويصير نارا وفي حديث يعلى بن ... في تاريخ محمد بن اسمعيل مرفوعا البحر من جهنم احاط بهم سرادقها والله لا ادخله حتى اعرض على الله تعالى وكنت لم اسمع بهذا الحديث فلما سافرت الى الشام سنة تسع وسبع مايه في شوال نزلنا منزلة العريش على شاطي البحر يوم الثلثا فاصبحت وجب علي غسل فلما اردت ان اغتسل من البحر وجدت ناسا كثيرا يتخففن بالشاطي فيعرينا سيصوا فمنه وقت القايله فرايت في منامي رجل واسمه ملي جمرا لهمه الكسرا اذا وقد عليه فجعلنا افكر فيه فسمعت قايلا يقول هذا البحر الملح صبر او تصير الله نارا يوم القيامة فلا تقربه فاستيقضت فزعا ولم اقربه ولا ماه فلما قدمنا من الشام ومرت علينا اعوام رايت هذا الحديث في كتب المسانيد فحمدت الله تعالى الذي وفاني سنته وصدق رؤياي الرجل بسنته من علي وضوه فصب عليه

حدثنا هشام

١٠٣

حدثنا هشام بن عمار ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فلما رجع تلقيته بالاداوة فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب يغسل ذراعيه فضاقت الجبة فاخرجهما من تحت الجبة فغسلهما ومسح على خفيه ثم صلى هذا حديث خرجه الشيخان في صحيحيهما حدثنا محمد بن يحيى ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بميضاة فقال اسكبي فسكبت فغسل وجهه وذراعيه واخذ ما جديدا فمسح به راسه مقدمه ومؤخره وغسل قدميه ثلثا ثلثا هذا حديث قال فيه ابو عيسى حين خرجه هذا حديث حسن وحديث ابن زيد اصح من هذا واجود اسنادا وفي موضع اخر قال وحديث الربيع حديث حسن صحيح يعني بذلك نفس حديثها في الوضوء يدل على ذلك قوله حديث الربيع ولم يقل هذا حديث صحيح كعادته وسبب ذلك الاختلاف في حال ابن عقيل فهو بحسب المتابعات والشواهد صحيح ومع تعذر ذلك حسن ولما ذكره الحاكم في المستدرك قال لم يحتجا بابن عقيل وهو مستقيم الحديث متقدم في الشرف والله اعلم حدثنا بشر بن ادم ثنا زيد بن الحباب حدثني الوليد بن عقبه حدثنا حذيفه بن ابي حذيفه الازدي عن صفوان بن عسال قال صببت على النبي صلى الله عليه وسلم الما في السفر والحضر في الوضوء هذا حديث اسناده صحيح على شرط ابي حاتم البستي ابو سعد را وبه الوليد وحذيفه اما حذيفه فان عبد الغني لم يذكره جمله واسند ذكره عليه الحافظ الذي ولم يعرف حاله مع كثرة تطوفه ونقله في كتاب الثقات لابن حبان حدثنا كردوس بن ابي عبد الله الواسطي ثنا عبد الكريم ابن روح حوثي روح بن عنبسه بن سعيد عن جدته ام ابيه ام عياش وكانت امه لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت

أوصني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قايمة وهو قاعد
هذا حديث معلل بامور الاول عبد الكريم بن روح فانه ممن قال
فيه ابن ابي حاتم رآه عمر بن رافع وقال دخلت عليه بالبصرة
ولم اسمع منه وهو مجهول ويقال انه متروك الحديث سمعت
ابي يقول ذلك وقال فيه الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان يخطي ويخالف
لما ذكره في الثقات الثاني جهالة حال روح بن غنبسه وعنبسه فاني
لم اجد له ذكرا في شي من كتب الايمه البخاري وابن ابي حاتم وابن سعد
وابن حبان والساجي والنسائي وغيرهم وانما ذكره من ذكره من
المتاخرين بما في هذا الاسناد لم يزد والله اعلم وكذلك عنبسه ايضا
لم اجده في الكتب المذكورة ولم يزد من ذكره على ما في نفس الاسناد
[illegible]
ان تغمسها حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي ثنا
الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب
وابي سلمه بن عبد الرحمن ايضا حدثاه عن ابي هريره انه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من الليل
فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين او ثلثا فان احدكم
لا يدري اين باتت يده هذا حديث خرجه الترمذي وقال فيه حسن
صحيح وفيما قاله نظر وذلك انه رواه عن ابي الوليد احمد بن عبد الرحمن
ابن بكار البسري الدمشقي البغدادي عن الوليد بن مسلم ولم يسمع
منه فيما ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه قال قرات في كتاب
علي بن احمد بن ابي الفوارس انا ابي انا الباغندي قال سمعت ابا عبد الله
يعني اسمعيل بن عبد الله السكري يقول كان لم يسمع الوليد
من الوليد بن مسلم شيا قط ولم اره عند الوليد قط وقد اقمت تسع
سنين والوليد حي ما رايته قط فعلى هذا يكون حديثه المذكور عنه
منقطعا

منقطعا ويكون حديث الباب اصح اسنادا منه لسلامته من هذه
الوصمه ولتصريح كل منهم بسماعه من الاخر وهو في الصحيح بلفظ
حتى يغسلهما ثلثا وفي لفظ للبخاري اذا استيقظ احدكم من نومه
وفي لفظ عند مسلم فليفرغ على يده ثلث مرات وفي لفظ اذا كان
احدكم نايما ثم استيقظ فاراد الوضوء فلا يضع يده في الاناء حتى يصب
على يده فانه لا يدري اين باتت يده وعند ابي داود اذا قام احدكم من الليل
فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلث مرات وعند البخاري فلا
يغمس يده في الوضوء وعند الدارقطني في انايه او في وضوءه و
روايه اين باتت تطوف يده وفي الاوسط عن هشام بن عروه
عن ابي الزناد عن الاعرج بزياده وسمي قبل ان يدخلها وقال لم يروه
عن هشام الا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروه تفرد به ابرهيم بن
المنذر الا قال احمد ممن رواه عن ابي الزناد وسمي الا هشام
ولفظ ابن وهب في جامعه حتى يغسل يده او يفرغ فيها فانه لا يدري
حيث باتت يده وفي علل الرازي فليغرف على يده ثلاث غرفات
مع لفظ ثم ليغترف بيمينه من انايه وعند البيهقي اين باتت يده منه
وقال قوله منه تفرد بها محمد بن الوليد البسري وفيما قاله نظر لما
ذكره ابن منده عن عبد الله بن شقيق من روايه خلد الحذاء عنه قال
فانه لا يدري اين باتت يده منه قال وكذلك رواه محمد بن الوليد
عن غندر ومحمد بن يحيى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبه
عن الحذاء عن ابن شقيق عن ابي هريره وقال فيه فانه لا يدري اين
باتت يده منه وقال ما اراهما محفوظين لان الزياده الا ان
رواه هذه الزياده ثقات معتدلون وبنحوه قاله الدارقطني
فهذا كما ترى غير البسري رواه كروايته ورواه الحسن
عن ابي هريره عند ابن عدي فان غمس يده قبل ان يغسلها فليرق
ذلك الما وفي كتاب الكجي حتى يصب عليها صبه او صبتين

وفي رواية على ما باتت يده وفي المصنف لابن ابي شيبة كان اصحاب
عبد الله اذا ذكر عندهم حديث ابي هريرة قالوا كيف يصنع ابو
هريرة بالمهراس الذي في المدينة ورواه عن ابي هريرة
من غير ذكر العدد جماعة منهم همام وعبد الرحمن بن يعقوب
وثابت مولى عبد الرحمن بن زيد وعمار بن ابي عمار وابن سيرين
قال ابو عمر وروى العدد جماعة منهم جابر بن عبد الله الصحابي
وابن المسيب وابو سلمة وعبد الله بن شقيق وابو صالح وابو
رزين وابو مريم الانصاري انتهى وفيما قاله نظر لما ذكره ابو نعيم في
مستخرجه ان المقدمي روى عن زياد بن ثابت ذكر العدد
حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة
ابن اسمعيل عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه
فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها هذا حديث اسناده
صحيح على رسم مسلم لتفرده جابر بن اسمعيل الحضرمي ابي عباد
المصري في كتاب العلل لابي عيسى بقوته وذلك انه ذكر عن سفين
ابن وكيع ثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه
مرفوعا اذا قمت من منامك فلا تضع يدك في الاناء حتى تفرغ عليها
ثلاث مرات وقال سالت محمدا عن هذا الحديث فقال وهم فيه
انما روى ابن وهب هذا عن جابر بن اسمعيل عن عقيل عن ابن شهاب
عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكره ابو الحسن
البغدادي في سننه من حديث ابن اخي ابن وهب عن عمه عنه بلفظ
حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين باتت يده او اين طافت
يده فقال له رجل ارايت ان كان حوضا فحصبه ابن عمر وقال
اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ان كان
حوضا قال اسناده حسن ونحوه قاله ابو بكر البيهقي حدثنا
اسمعيل

اسمعيل عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولما ذكره ابو الحسن البغدادي في سننه من حديث ابن اخي
ابن وهب عن عمه عنه بلفظ حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري
اين باتت يده او اين طافت يده فقال له رجل ارايت ان كان حوضا قال
اسناده حسن ونحوه قاله ابو بكر البيهقي حدثنا اسمعيل بن توبة
ثنا زياد بن عبد الله البكائي عن عبد الله بن سليمان عن ابي الزبير عن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم فاراد ان يتوضا
فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها فانه لا يدري اين باتت يده ولا على
ما وضعها هذا حديث قال فيه الدارقطني لما رواه من حديث
محمد بن نوح عن زياد اسناده حسن وفي قول ابي القاسم في
الاوسط لم يروه عن عبد الملك الا زياد تفرد به موسى بن يحيى
المروزي ولا يروى عن جابر الا بهذا الاسناد نظر لما تقدم عند ابن ماجه
والدارقطني من عدم تفرد موسى به حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن الحرث قال دعا علي عليه السلام بماء
فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم قال هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع هذا حديث جمع ضعفا وانقطاعا
الاول الحرث بن عبد الله ابو زهير الاعور الهمداني الخارفي الكوفي
ونقال الحرث بن عبيد قال ابو بكر بن عياش لم يكن الحرث ارضاهم
كان غيره ارضى منه وكانوا يقولون انه صاحب كتب وكان ابن مهدي
قد ترك حديثه وقال ابن ابي خيثمة سمعت ابي يقول هو كذاب وقال
بندار اخذ يحيى وعبد الرحمن القلم من يدي فضربا على نحو اربعين حديثا
من حديث الحرث عن علي وقال الشعبي ثنا الحرث واشهد انه احد
الكذابين وقال ابو اسحق السبيعي زعم الحرث الاعور وكان كذابا وقال
ابو زرعة لا يحتج بحديثه وقال ابو حاتم ليس بقوي ولا يحتج
بحديثه وقال ابو حمزة الزيات سمع مرة الهمداني من الحرث

شيا فانكره فقال الا فعد حتى اخرج اليك فدخل مترره واشتمل على سيفه ومر احسن
الحرث بالشر فذهب وقال ابن المديني الحرث كذاب وقال ابو احمد
ابن عدي وعامه اصحابنا يرويه عنهما يعني عليا وابن مسعود غير محفوظ
وقال ابو بكر بن ابي داود كان الحرث نحو يلمن حوث بطن من همدان
وفي كتاب الدندي عن ابن معين بن محموز انه ليس من همدان يقولون
انه من الابنا وقال النساي ليس بالقوي وقال ابو الحسين بن اسحق البغدادي ضعيف
وذكر ابن الجنيد جماعه ضعفا ثم قال واضعف القوم الحرث
عن علي وقال ابن سعد كان له راي سو وهو ضعيف في رايه توفي
بالكوفه ايام عبد الله بن الزبير الثاني في انقطاع ما بين ابي اسحق والحرث
وبين الحرث وعلي فان ابن معين قال لم يسمع السبيعي من الحرث
الا اربعه احاديث وانما اخذ حديثه من صحيفته وفي تاريخ السعدي
ثلثه احاديث وقال ابن المديني في كتاب العلل الصغير الذي قراته على
المسند المعمر ابي الحسن بن الصلاح عن ابن رواح عن السلفي انا
ابو الحسن علي بن المشرف الانماطي من اصل سماعه وابو الحسن
علي بن الحسين بن عمر الفرا الموصلي بمصر قالا انا ابو اسحق ابرهيم بن
سعيد الحافظ بمصر انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المعروف
بابن النحاس المعدل قراه عليه بمصر في المحرم سنه سبع واربع مايه
انا ابو محمد د علي بن احمد بن عبد الرحمن السجزي قدم علينا سنه
سبع وثلثين وثلثمه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن البرا في ربيع الاول
سنه ثمان وثلثين ومايتين قال ثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر
ابن نجيح السعدي المعروف بابن المديني سمع ابو اسحق من الحرث
اربعه احاديث ثم قال وانما علمت الحرث روى عن علي حديثين
يختلف فيه في احدهما وذلك في العلل الكبير ذلك عن شعبه
ابن الحجاج قال وكان ابن سيرين يرى ان عامه ما يروى عن علي باطل
قرات على الامام المعمر ابي العباس احمد بن محمد بن علي بن سماع
الهاشمي

الهاشمي اخبركم ابو محمد عبد الوهاب المصري اجازه انا ابو الطاهر المقري
قراه عليه وانا اسمع انا الشيخ ابو الحسين المبرك بن عبد الجبار الصيرفي
من اصله انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراه مسعود بن ناصر
السجزي انا ابو عمر محمد بن العباس ابن حيويه فيما اذن لي انا ابو الطيب
محمد بن القسم بن جعفر الكوكبي انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد
قال للحرث الاعور احاديث عن علي بن ابي طالب اخذها من كتاب
وقد وقع لنا معنى حديث علي هذا من طريق صحيحه ذكرها ابو داود
من حديث عبد خير عن علي اخذ بيمينه فا لقا على يده اليسرى ثم
غسل كفيه ثم اخذ بيده اليمنى الاناء فافرغ على يده اليسرى ثم غسل
كفيه فعله ثلث مرات وفي اخره من سره ان يعلم وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو هذا وسياتي طرف منه في موضعه ان شا الله
قدر ذلك وسياه وفي الباب حديث اخر عن عايشه ذكره ابن وهب في
جامعه قال اخبرني ابن ذيب عمن سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن بن عوف
يقول حدثتني عايشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني
حديث ابي هريره قال الا انه قال فليغرف على يديه ثلث غرف قبل
ان يدخلها في وضوءه ذهب عامه اهل العلم الى ان ذلك على الاستحباب
وله ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها فان الما طاهر ما لم يتيقن
نجاسه يده وذهب داود والطبري الى ايجاب ذلك وان الما ينجس به
ان لم تكن اليد مغسوله وفرق احمد وبعض الظاهريه بين نوم النهار
والليل لان الحديث جا في نوم الليل وكان الانسان لا ينكشف لنوم
النهار وينكشف لليل غالبا والى ذلك الحسن البصري واسحق حين قال
الحسن ما راته فيما حكاه ابن المنذر وفي تاريخ ابي زرعه عنه وساله
عن التسميه على الوضوء فقال فيها احاديث ليست بذاك يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا الايه فلا اوجب عليه وفيه

دليل على ان الماء القليل اذا ورد عليه النجاسة وان قلت غيرت حكمه

باب ما جاء في التسمية في الوضوء

حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ثنا زيد بن الحباب ح وثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر العقدي ح وثنا احمد بن منيع ثنا ابو احمد الزبيري قالوا ثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

هذا حديث ذكره الحاكم في مستدركه مستشهدا به وذكر عن احمد انه احسن ما يروى في هذا ولما ذكره المروذي عن احمد قال لم يصححه وقال ليس فيه شي يثبت وفي تاريخ ابي زرعة الدمشقي عنه وساله عن التسمية على الوضوء فقال فيها احاديث ليست بذاك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الايه فلا اوجبه عليه وقال الاثرم سمعت ابا عبد الله يسال عن الرجل يتوضا ولم يسم قال ليس في هذا حديث يثبت واحسنها حديث كثير بن زيد وفي كتاب العلل للخلال ذكر ابو عبد الله ربيحا فقال ليس بمعروف وفي مسائل ابي عمر خطاب بن بشر الوراق للامام احمد وسالته عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسم الله فقال ليس الخبر بصحيح روى عن رجل ليس بالمشهور واسمه ربيح وهذا لا ينافي كلامه الاول لانه حسنه على علاته ولما ذكره البزار في كتاب السنن من تصنيفه الذي رويناه عن جماعة من شيوخنا عن مكي من اصحاب ابي طاهر عنه ثنا ابو الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد سماعا ثنا ابو الفتح عبد الغفار بن ابرهيم ثنا ابو الفتح محمد ابن حيان عنه قال لا نعلمه عن ابي سعيد الا بهذا الاسناد ولم يرو عنه جماعة من اهل العلم فاحتملوا حديثه وربيح روى عنه فليح والدراوردي وكثير

وكثير بن عبد الله بن عمرو وكثير بن زيد تابع على هذا الحديث عن ابي سعيد ولما ذكره في مسنده قال لا نعلمه يروى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وكثير صالح للحديث قد روى عنه سليمان ابن بلال وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي وسفين بن حمزه وابو احمد وابو عامر وزيد بن الحباب واما قول ابن عدي لم يروه عن ربيح غير كثير ولا عن كثير غير زيد فليس بشي لما تقدم من عند ابن ماجه وكلام البزار بيد ورعلى ترجيح كثير واغفال ذكر ربيح واحمد قد تقدم كلامه فيه وقال فيه البخاري منكر الحديث ذكره عنه الترمذي في كتاب العلل الكبير عندا علاله هذا الحديث وخالف ذلك ابن حبان فذكره له في كتاب الثقات وقال ابو زرعه فيه شيخ وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وكثير ابن زيد وثقه ابن عمار وابن معين في روايه وقال ابو حاتم صالح وقال ابن سعد كان كثير الحديث وخرج ابن خزيمه له حديثا في صحيحه فعلى هذا يكون حديثا حسنا باعتبار سنده ومما يشده من الشواهد والله اعلم ورواه الحافظ عبد الرحمن بن منده في كتاب الوضوء من تصنيفه عن عمر بن احمد بن عمر الصفار ثنا الطرايفي ثنا الحضرمي ثنا الحماني ثنا قيس بن الربيع عن ابي هاشم عن قيس بن عباد عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام قال من قال اذا توضا بسم الله واذا فرغ قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله الحديث وسياتي بعد ان شاء الله تعالى

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يزيد بن هرون انا يزيد بن عياض ثنا ابو ثفال عن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفين انه سمع جدته بنت سعيد بن زيد تحدث انها سمعت اباها سعيد بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه

هذا حديث اختلف في تحسينه

وتضعيفه فممن حسنه ابو عبد الله البخاري بقوله فيما حكاه عنه ابو عيسى هو
احسن شي في هذا الباب عندي ولما ذكره البزار قال وحديث ابن حرمله
رواه جماعة ثقات وابو ثفال مشهور ورباح وجدته لا نعلمهما
رويا الا هذا الحديث ولما سئل عنه ابو الحسن البغدادي قال رواه
عبد الرحمن بن حرمله عن ثفال واختلف عنه وهيب وبشر ومن
تابعهما وذكره الحافظ ضيا الدين المقدسي في الاحاديث المختاره من
طريق عفان عن وهيب بزياده ولا يومن بالله من لا يومن بي ولا يومن
بي من لا يحب الانصار ولما ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ذكرته
لابي وابي زرعه فقالا ليس عندنا بذاك الصحيح ابو ثفال مجهول وابو
رباح مجهول ولما ذكره ابن القطان قال الذي يعني عبد الحق اعتمد
قول البخاري فقد يوهم انه حسن وليس كذلك وما هو الا ضعيف
جدا لان في اسناده ثلاثة مجاهيل الاحوال اولهم جدة رباح فانها
لا تعرف بغير هذا ولا يعرف لها اسم ولا حال وغاية ما تعرفنا بهذا انها
ابنة لسعيد الثاني رباح فهو مجهول الحال كذلك ولم يعرف ابن ابي
حاتم من حاله باكثر مما اخذ من هذا الاسناد الثالث ابو ثفال
مجهول كذلك وهو اشهرهم لرواية جماعة عنه منهم ابن حرمله
وسليمن بن بلال وصدقه مولى الزبير والدراوردي والحسن بن
ابي جعفر وعبد الله بن عبد العزيز قاله ابو حاتم وفيما قاله نظر من
وجوه الاول ما ذكره من جهالة حال ابي ثفال وليست كذلك
فانه مما قال فيه البخاري في حديثه نظر والبخاري اذا قال ذلك
يكون غير محتمل عنده وقد اسلفنا فيه ذكر من حسن حديثه وما دل
الا بعد تحسين حاله وسياتي كلام ابن حبان فيه الثاني ابنة
سعيد بن زيد اسمها اسما سماها بذلك البيهقي في كتاب السنن
الكبير وقوله انها مجهولة الحال ليست كذلك بل معروفة ذكرها ابن حبان
في كتاب الثقات

في كتاب الثقات وقال لا ادري ما اسمها روى عنها رباح بن عبد الرحمن
الا اني لست بالمعتمد على ما انفرد به ابو ثفال عما مه المركب الثالث قوله
في رباح انه مجهول الحال ليس كذلك فانه ممن ذكره ابن حبان في كتاب
الثقات ايضا قال المقدسي وروى عنه جماعة غير منسوب والحكم
ابن القسم الاوسي فعلى هذا لولا ان ابا ثفال في السند لكان الحديث صحيحا
على رسم ابن حبان ولكان قول القسم بن سلام في كتاب الطهور اقرب
الى الصواب وذلك انه لما ذكره وذكر حديث ابي سعيد قال فقد ان
بعض اهل الحديث يطعن في اسنا دهما لان المراة المجهولة في الاول
والثاني الاخرى ذكر الرجل ليس يروى عنه لم نعلم فان كانا محفوظين فاما
يوجهان على ما ذكر الله تعالى عند الطهور من الفضله والثواب
حدثنا ابو كريب وعبد الرحمن بن ابرهيم قالا ثنا ابن ابي فديك
ثنا محمد بن موسى بن ابي عبد الله عن يعقوب بن سلمه الليثي عن ابيه
عن ابي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذا حديث اختلف فيه فمنهم
من اعله ومنهم من صححه فاما العلل فالبخاري لما ساله عنه الترمذي
قال محمد بن موسى المخزومي لا باس به مقارب الحديث ويعقوب
ابن سلمه مدني لا نعرف له سماع من ابيه ولا يعرف لابيه سماع من ابي
هريره والعجب من المنذري في ايراده كلام البخاري هذا ثم قال
وهذا الحديث امثل الاحاديث الوارده اسنادا وقد اسلفنا ذكر
احاديث متصله حسنه الاسناد لا تقاس بهذا واما المصحح
فالحاكم لما ذكره في مستدركه من حديث قتيبه بن سعيد ثنا محمد بن موسى
ثنا يعقوب بن ابي سلمه عن ابيه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحديث ثم قال رواه ابن ابي فديك عن محمد بن موسى المخزومي
اخبرناه ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا احمد بن صالح

نا ابن ابي فديك قال وهذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج مسلم بيعقوب
ابن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار ولم يخرجاه انتهى كلامه
وعليه فيه ماخذ الاول حكمه عليه بالصحة وهو عدمها الامرين الاول
ما ذكره البخاري الثاني جهالة حال يعقوب واسه سلمة فاني لم ار احدا
تعرض لذكر حالهما واما ما ذكره ابن بشرو في باب سلمة من قوله روى عنه
ابنه يعقوب نا محمد بن موسى الفطري وابو عقيل يحيى بن المتوكل فوهم
منه ذكره في باب يعقوب على الصواب ولو كان ما قاله صحيحا لخرج سلمة
وجهالة العين برواية جماعة عنه وليس كذلك وانما تبع عبد الغني في
ذلك ابن ابي حاتم حيث قال سلمة الليثي روى عن ابي هريرة روى عنه
ابنه يعقوب روى عنه محمد بن موسى وابو عقيل فاعتقد ان الضمير
في محمد بن موسى عائد على سلمة وانما هو يرجع الى يعقوب يفهم ذلك
من قوله روى مرتين على ان هذا لا بد فيه من تعسف اذ الاصطلاح غيره
واما البخاري فذكره في الكبير على الصواب وتبعه على ذلك غير واحد
من المتاخرين الثالث قوله يعقوب بن ابي سلمة وليس صحيحا اذ لو كان
ابن ابي سلمة لكان صحيحا كما زعم ولكنه ليس به قال الترمذي ولم يقل احد
ما قاله غيره بغير متابع له عليه وممن يرواه كرواية ابن ماجه
الترمذي في العلل وابو داود والدارقطني والامام احمد بن حنبل
والطبراني في المعجم الكبير وفي الاوسط وقال لم يروه عن يعقوب الا
الفطري وغيرهم ويشبه ان يكون وقع ذلك سهوا لا عمدا على
حفظه فان يعقوب بن ابي سلمة الماجشون اجول على الذهن من يعقوب
ابن سلمة فانتقل ذهنه من هذا الى هذا واكده بذكر اخيه والله تعالى اعلم
الرابع لو سلم له قوله انه ابن سلمة لكان يحتاج الى معرفة حال ابيه
دينار وهي غير معروفة بل لم يذكره في الرواة احد من اصحاب التاريخ
فيما اعلم ورواه ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
مرفوعا

١-٩٨

مرفوعا بلفظ ما توضا من لم يذكر اسم الله عليه ذكره الدارقطني في الاول
من فوائده رواية ابن معروف عنه ولما ذكره الحافظ ابو بكر في سننه قال
وهذا الحديث لا يعرف من حديث يحيى عن ابي سلمة الا من هذا الوجه
وكان ابن النجار يقول لم اسمع من يحيى الا حديثا واحدا التقى ادم وموسى
ذكره ابن معين لحديثه على هذا لا يكون منقطعا وروي من حديث
ابرهيم بن المنذر نا عبد الله بن محمد بن هشام بن عروة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه قال ابو نصر الوائلي هذا حديث غريب من حديث
هشام عن ابي الزناد وهو من المنبج وفي كتاب ابي الحسن من حديث
مجاهد عن ابي هريرة نحوه وفيه جماعة مجاهيل ورواه ابو القسم
في الاصغر من حديث علي بن ثابت عن محمد عنه برفعه اذا توضات فقل
بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات
حتى تحدث من ذلك الوضوء وقال لم يروه عن علي بن ثابت اخي عروة
ابن ثابت الا ابرهيم بن محمد البصري تفرد به عمرو بن ابي سلمة وفي كتاب
الشيرازي من حديث للحسين بن علوان من سمى على وضوء لم يزل كاتباه
يكتبان له الحسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء حدثنا عبد الرحمن
ابن ابرهيم نا ابن ابي فديك عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار هذا حديث خرجه الحاكم
في مستدركه وقال لم يخرج على شرطهما واسناده ضعيف لضعف
رواية عبد المهيمن فانه ممن قال فيه البخاري منكر الحديث وقال الجنيد
وابن معين ضعيف الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان
لما فحش الوهم في روايته بطل الاحتجاج به وقال الدارقطني ليس بالقوي
وقال النسائي منكر الحديث وقال الحربي في كتاب العلل غيره اوثق منه

واما حديث عايشه مرفوعا لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله فان الحربي ذكره في
كتاب العلل ان اسحق بن راهويه عمل مختصر سنن يحادبه علي بن الجهم الى احمد
ابن حنبل فاولــه حديث فيه حديث حارثه عن عمره عن عايشه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث قال فرمى احمد بالكتاب من يده وقال
هـذا ابن عمل انه اختار اصح شي في الباب هذا اضعف حديث في الباب
حديث ربيح وحديث سعيد بن زيد اصح من هذا ولهذا ان البزار لما
ذكره في مسنده ضعفه بحارثه وقال قد حدث عنه جماعه وعنده
احاديث لم يتابع عليها وكما روي في ذلك فليس بالقوي الاسنا دوان
ناسب هذه الاسانيد ولفظ الدارقطني اذا مس طهورا ابسمي الله
تعالى وفي لفظ اذا قام الى الوضوء يسمي الله تعالى واما قول
الترمذي وفي الباب عن انس فيشبه ان يريد بذلك الحديث الذي اخرجه
الامام ابو الحق بن الخيمي بقراتي عليه اخبركم الحافظ البكري اجازه
ان لم يكن سماعا انا ابو روح الهروي قراة عليه انا ابو القسم زاهر
الشحامي قراة عليه انا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا
ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمه نا جدي الامام ابو بكر
محمد بن اسحق بن خزيمه في كتابه الصحيح نا محمد بن يحيى وعبد الرحمن
ابن بشر بن الحكم قالا حدثنا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت وقتاده
عن انس قال نظر بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضوءا فلم يجدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا ما
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في الاناء الذي فيه الماء ثم قال
توضؤا بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه والقوم يتوضؤون
حتى توضؤا عن اخرهم قال ثابت قلت لانس كم تراهم كانوا قال نحوا
من سبعين واخرجه النساي ايضا واصله متفق عليه وفي الباب
مما لم يذكره الترمذي حديث جابر وهو مطول وفي اخره فقلت الا وضوء

الاوضوا

الا وضوء وفيه قال حدثنا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه
وقلت بسم الله رواه مسلم في صحيحه وهو اصرح من حديث انس
اذ لقايل ان يقول اراد بسم الله الاذن لا التسميه وفيه رد لقول
من زعم ليس في الباب حديثا له اسنادا جيدا كما قدمناه وفي حديث
نبيح العنزي عن جابر عند احمد فوضع النبي كفه في الماء والقدح
ثم قال بسم الله ثم قال اسبغوا الوضوء وفي حديث سالم بن ابي الجعد
عنه عنده ايضا فوضع يده في تور من ماء بين يديه فجعل يفور من خلال
اصابعه كانها عيون ثم قال خذوا بسم الله حتى وسعنا وكفانا وروى
البخاري ومسلم هذا الحديث من روايه سالم عن جابر بغير ذكر التسميه
واسناد احمد فيه على رسم الصحيح وحديث ابي سبره ذكره ابن ابي
شيبه في معجمه عن صلت بن مسعود الجحدري نا يحيى بن عبد الله بن يزيد
ابن عبد الله بن انيس حدثني عيسى بن سبره عن ابيه عن جده ابي سبره
مرفوعا الحديث ولما رواه الطبراني في الاوسط قال لم يروه هذا
الحديث عن ابي سبره الا بهذا الاسناد ويشبه ان يكون وهم لما
رواه ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والثاني عن الصلت نا يحيى بن عيسى
ابن سبره عن مولى لقريش عن ابيه عن جده زاد المولى وليس عنده والله اعلم
وفي حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا وحديث حصيف عن النبي صلى
الله عليه وسلم مقطوع ومعضل ذكره ابو بكر البيهقي في كتاب السنن
وضعفه وحديث علي بن ابي طالب ذكره ابو احمد بن عدي وضعفه وحديث
عبد الله بن عمر ذكره الدارقطني وضعفه بالداهري وحديث ابن سبره
لا صلاه لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله ولا يومن بي من لا يحب
الانصار ذكره ابو موسى وقال قال جعفر في اسناده نظر وحديث
ذكره ابن ابي شيبه موقوفا انا به عبد المحسن المصري قراة عليه انا الحافظ
انا القاضي ابو القسم عبد الصمد انا ابن ابي الفتح السلمي انا الشريف

الحسين بن محمد الخطيب انا ابو الحسين الصلتي ثنا طلحة بن عبد الله بن موسى
ابن اسحق انا جدي ثنا يحيى بن هشام ثنا الاعمش عن سفين عنه وانا اعلا
من هذا بدرجة قاضي القضاة كمال الدين بن محمد بن سليمان رحمه الله
تعالى قراءة عليه وانا اسمع انا المسند ابو بكر محمد بن النشبي قراءة
عليه وانا اسمع انا ابو حفص البغدادي انا ابو القسم بن الحصين
انا ابو طالب محمد بن ابرهيم انا ابو بكر الشافعي ثنا محمد بن غالب ثنا
يحيى بن هاشم ثنا الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله به واختلف
في وجوب التسمية عند الوضوء فاستحب كثير منهم ان يسمي وقال
قوم ان تركه عامدا فلا شيء عليه كذلك قال الشافعي وابو حنيفة
واحمد وقال اسحق ان تركه ساهيا فلا شيء عليه واذا
تعمد ذلك اعاد قال ابن المنذر وعندي لا شيء عليه وقال
ربيعة بن ابي عبد الرحمن تفسير لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه
الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءا للصلاة ولا غسلا للجنابة
وقال ابو عبيد بن سلام وانا لا ارى لبشر ان يدع ذكر الله
تعالى عند طهوره واني ما تركته ساهيا حتى يمضي بعض وضوئي
فاعيده من اوله بالتسمية وهذا اختيار مني لنفسي اخذها
به واراه لمن قبل رايي من غير ان اوجبه ولا افسد بتركه صلاة
من صلى ولا طهوره

باب التيمن في الوضوء

حدثنا هناد بن السري ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي
الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في الطهور اذا تطهر وفي
ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل هذا حديث
اتفقا على تخريجه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو جعفر النفيلي ثنا زهير
ابن معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم هذا حديث
اسناده صحيح وخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما قطعة منه
عن نصر بن علي انا عبد الصمد ثنا شعبة عن الاعمش به اذا لبستم قميصا
فابدؤوا بميامنه وفي موضع اخر اذا لبستم او توضأتم ورواها ايضا
الترمذي عن نصر وقال قد روى هذا غير واحد عن شعبة عن
الاعمش بهذا الاسناد ولما ذكره في الاوسط اشار الى تفرد
زهير به عن الاعمش عن ابي هريرة موقوفا ولا نعلم احدا رفعه
عن عبد الصمد عن شعبة وفي مسلم عن ابي هريرة مرفوعا اذا انتعل
احدكم فليبدأ باليمين وله شاهد في صحيح ابن حبان من حديث
ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي احد بشماله
ويأخذ بشماله وفي كتاب الاشراف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه التيمن ما استطاع وقد اجمعوا على انه لا اعادة على
من بدأ بيساره في الوضوء قبل يمينه ورويناه عن علي وابن مسعود
انهما قالا فلا نبالي بايهما بدأت زاد الدارقطني ابا هريرة

باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد

حدثنا عبد الله بن الجراح وابو بكر بن خلاد ثنا عبد العزيز
ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من غرفة واحدة
هذا الحديث خرجه ابن ماجه في موضعين اخرين وهو قطعة من حديث
مطول رواه البخاري في صحيحه والحاكم في مستدركه ولفظه
وجمع بين المضمضة والاستنشاق وقال صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجاه بهذا اللفظ والحافظ ابو بكر في صحيحه وحوله
الامام احمد فيما رواه الخلال ولما خرجه ابو عيسى قال الحديث

من رجله ونعله ونحوهم

ابن عباس احسن شي في هذا الباب واصح وروى رشدين بن سعد وغيره هذا الحديث عن الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة وليس هذا بشي والصحيح ما روى هشام بن سعد والثوري وعبد العزيز ابن محمد عن زيد عن عطا ونحوه قاله ابو حاتم الرازي حين ساله ابنه عن حديث رواه ابن لهيعه عن الضحاك هذا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا شريك عن خلد بن علقه عن عبد خير عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا من كف واحد هذا حديث خرجه الحافظان ابو بكر بن خزيمه وابو حاتم البستي في صحيحيهما من حديث خلد بن علقه الهمداني عن عبد خير مطولا وقال فيه الترمذي حسن صحيح ولما ذكره البغوي في شرح السنه قال حديث عبد خير صحيح حسن انا بذلك العلامه ابو الحسن بن موسى الحجازي بقراتي عليه في شهور سنه احدى عشر وسبعمايه جميع كتاب الطهاره منه والزكاه والحج ومناوله لباقي ذلك واخبرني انه سمع بعضه من لفظ شيخه شيخ الاسلام شمس الدين ابي الحسن وبقيته قراة عليه وانا اسمع .. في شهور سنه تسع وستين وستمايه قال اخبرني الفقيه رشيد الدين زاهد بن محمد بن احمد ابن وكيع انا شيخ الاسلام عماد الدين ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله المروروذي قال انا البغوي فذكره ورواه النساي في مسند علي مطولا فيه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى يفعل هذا مرارا في الحديث ثلث مرات وكذا ذكره احمد بن سنان القطان في مسنده ورواه شعبه فقال عن ملك بن عرفطه ووهم في ذلك ابو داود والنساي والدارقطني والامام احمد ومسلم في كتاب شرح شعبه من تاليفه والبزار وقال قد رواه غير واحد عن خلد بن علقمه

ورواه

ورواه سفين موقوفا ولا نعلم احدا احسن له سياقا ولا اتم كلاما من زايده ولما ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل عن ابي زرعه قال وهم فيه شعبه انما اراد خلد بن علقه ورواه سفين موقوفا لم يرفعه وفي ذلك نظر لان الدارقطني ذكر روايه الثوري هذا الحديث مرفوعا ثم قال وخالف الجماعه الحجاج بن ارطاه فجعله عن خلد عن عمرو ذي مر ووهم في ذلك والصواب قول من قال عبد خير عن علي انتهى وفي توهيم الجماعه شعبه وعضهم للجنابه براسه نعسف لا من الاول لروايته ذلك كروايه الجماعه سفين وشريك وابو عوانه وابو الاشهب وغيرهم نص على ذلك ابو الحسن البغدادي الثاني متابعه ابي عوانه له على ذلك مطلقا من غير تقييد ابو داود في روايه ابن العبد والترمذي في جامعه وابو حاتم كما اسلفناه والدارقطني وعن الامام احمد انه رجع عن ذلك لما قيل له ان شعبه وهم وقال ما يدريني انا سمعته وهو يخالفني في اسمه فقلت لعله اعلم مني فاتبعته وسمى ابو عبد الله عنده هذا وقال خلد بن علقه كوفي ثقه وحكى الدارقطني انه قال فيه ايضا خلد بن عرفطه وهو عين ايضا لان خلد بن عرفطه روى عن ابي سفين عن جابر روى عنه واصل مولى ابي عيينه ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وفي مسند الدارمي متابع له وهو حسن بن عقبه المرادي المذكور في كتاب البستي حدثنا علي بن محمد نا ابو الحسين العكلي عن خلد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا وضوا فاتيته بما فمضمض واستنشق من كف واحد وانما ذكره خلد بن عبد الله وهو ثقه هذا حديث اصله في الصحيحين وقال فيه ابو عيسى حسن غريب وقد روى ملك وابن عيينه وغير واحد هذا الحديث عن عمرو ولم يذكروا هذا الكف للحرف من كف واحد وانما ذكره خلد بن عبد الله وهو ثقه

حافظ عند اهل الحديث انتهى كلامه وفيه نظر في موضعين الاول قوله عن ملك
وغيره لم يذكروا من كف واحد ان اراد اللفظ فكذلك هو وان اراد المعنى
فليس كذلك لان لفظ حديث ملك وغيره فمضمض واستنثر ثلث مرات
من غرفة واحدة وفي لفظ ثلث مرات من ثلث غرفات وفي رواية من
ثلث حفنات وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا بثلث غرفات من ماء
فهذا كما ترى ملك وغيره ذكروا معنى ما ذكره خالد والله اعلم الثاني تحسينه
الحديث مع شهادته للمنفرد به بالحفظ والحافظ اذا انفرد بحديث عنده
كان صحيحا لا سيما اذا عضده متابع وشاهد كهذا مع قطع النظر عن صحته
قبل وذكر ابو عبيد في كتاب الطهور وجدنا الاثار عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثبتة بعضها معناه انهما كانا بغرفة واحدة وفي بعضها جدد
لكل واحد منهما غرفة ففي هذا شاهد ان الامرين جميعا واسعان وانهما من
سنته وقد عملت العلماء بالرخصة منها

المبالغة في الاستنشاق والاستنثار

حدثنا احمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن منصور ح وثنا ابو بكر بن ابي
شيبة ثنا ابو الاحوص عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة
ابن قيس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فانتثر واذا استجمرت فاوتر هذا حديث قال فيه ابو عيسى حسن صحيح
وذكره ابن حزم مصححا به والزم الدارقطني الشيخين اخراجه ولما ذكره
ابو ذر الهروي في مستخرجه زاد الا وانما هن اربع الا تشركوا بالله
شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا وفي
لفظ اربع ما انا باشح بهن مني يوم سمعتهن وفي لفظ كان ذلك في حجة
الوداع واما النسائي والطبراني وغيرهما فجعلوهما حديثين ولفظ
ابن ابي حثمة في تاريخه الاوسط وابن قانع والطبراني اذا استنشقت
وقد وقع لنا هذا الحديث بعلو ثلاث درجات على طريق ابن ماجه

ثنا المسند المعمر يحيى بن ابي محمد الدمشقي بقراءتي عليه عن مفتي المسلمين علي بن هبة الله
اخبرتنا شهدة ثنا الحسين بن علي ثنا عبد الله بن يحيى قرئ على اسمعيل بن احمد ثنا
سعدان ثنا ابن عيينة عن منصور فذكره وقال الدارقطني في الافراد ورواه
من حديث موسى بن مطهر هذا غريب من حديث موسى عن منصور حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة ثنا يحيى بن سليمان الطائفي عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وبالغ في
الاستنشاق الا ان تكون صائما هذا حديث رواه ابو داود مطولا بلفظ
كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم لم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة قال فامرت لنا بخزيرة فصنعت لنا
قال واتينا بقناع ولم يقل قتيبة القناع والقناع الطبق فيه تمر ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا او امر لكم بشيء قال قلنا نعم يا رسول
قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ دفع الراعي غنمه
الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال ما ولدت يا فلان قال بهمة قال فاذبح
لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها
لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قلت
يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاء قال فطلقها اذا قلت
يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال فمرها يقول عظها فان يك فيها
خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضربك اميتك قلت يا رسول الله اخبرني
عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق
الا ان تكون صائما ثنا عقبة بن مكرم ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني اسمعيل
فذكر معناه قال فلم ينشب ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتكفأ يتقلع
وقال عصيدة مكان خزيرة ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا ابو عاصم
ثنا ابن جريج بهذا الحديث قال فيه اذا توضأت فمضمض والترمذي مختصرا
وقال فيه حسن صحيح وابن حبان في صحيحه من حديث شيخ عن الطائفي

مطولا والحافظ ابو بكر بن خزيمه عن الحسن بن محمد الزعفراني وزياد بن يحيى الحساني
واسحق بن حاتم المدايني وجماعه قالوا نا يحيى بن سليم بمثل حديث ابن ماجه
وابن الجارود في كتاب المنتقا وصححه ايضا البغوي في شرح السنه
وابو محمد الاشبيلي وصحح اسناده الطبري وابو الحسن بن القطان وابو
بشر الدولابي في جمعه حديث الثوري ولا حجه ابو القسم في الاوسط
وذلك لما رواه من حديث قره بن خالد عن اسمعيل قال لم يروه عن قره
الا الحسين بن سعيد تفرد به علي بن حسان فان كان علي القطان حفظه
فهو غريب من حديث قره لان علي رواه عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج
عن اسمعيل ورواه ايضا من حديث محمد بن طارق عن ابيه عن لقيط
بلفظ اذا كنت صائما فاستنثر وقال لم يروه هذا الحديث عن محمد
ابن طارق الا بشر بن رافع تفرد به حسين بن عيسى وقال الحاكم هذا حديث
صحيح ولم يخرجاه وهو جمله ما قلنا انهما اعرضا عن الصحابي الذي لا
يروي عنه غير الواحد وقد احتجا جميعا ببعض هذا الحديث بعينه
وله شاهد من حديث ابن عباس يعني الاتي بعد وفيما قاله نظر من
وجهين الاول قوله انهما اعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد
وليس كما زعم لعدم اشتراطهما ذلك ولما في كتابيهما من احاديث جماعة
بهذه المثابه منهم المسيب بن حزن وابو قيس بن ابي حازم ومرداس
الاسلمي وربيعه بن كعب الاسلمي وغيرهما الثاني لو سلمنا له قوله
كان لفظ هذا خارجا عن ذلك لرواية جماعه منهم ابن اخيه وكيع بن حرش
وابنه عاصم وعمرو بن اوس فيما ذكره ابن سعد وابو عمر قال ومنهم من
يجعل لقيط بن عامر بن صبره بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل المكي
ابا رزين غير لقيط بن صبره وليس بشي بل هما واحد نسبه الى جده
وكذلك قاله البخاري وابو حاتم الرازي وابو احمد العسكري والفسوي
في تاريخه وابن حبان وعبد الغني بن سعيد وغيرهم واما ما ذكره الخلال
في كتاب العلل عن الامام احمد بن حنبل عاصم لم يسمع غير كذا روايه اي ليس

بمشهور

١١٤

بمشهور في الروايه عنه فمردود بما اسلفناه كذا عند من صحح حديثه وما
ذكره العسكري والطبري في الاوسط ولقيناه فاستنثر ورواه من جهه
بشر بن رافع عن محمد بن طارق عن ابيه عن لقيط قال لم يروه عن ابن طارق الا
بشر بن رافع تفرد به صفوان بن عيسى من جهه القطان عن قره بن خالد عن
اسمعيل قال لم يروه عن قره الا يحيى بن سعيد تفرد به علي بن حسان القطان
فان كان علي حفظه فهو غريب من حديث قره لان غير ابن حسان رواه عن
محمد بن سعيد عن ابن جريج عن اسمعيل ولما ذكره الخطيب في تاريخه
من روايه وكيع عن مسعر قال تفرد به وكيع عنه حدثنا ابو كريب
وكذا قول عبدان الذي حكاه العسكري ان سفين الثوري فلما قدمت
على شعبه قال لي ما سمعت من سفين فقلت حدثني سفين عن اسمعيل بن كثير
عن عاصم الحديث فقال لي ومنعني لو حدثته عن غير سفين لقلت فيه
لانه عدي المحاباه فلو اتخذ له قول فيه لقال وحمل على انه قاله مراعيةً
ونقطها لسفيان والله اعلم وكذا ذكره ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الذي
انا به ابن المسند المعمر يوسف الحنفي عن عبد الوهاب المصري انا احمد بن محمد
الاسكندري انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو يعلي احمد بن عبد الواحد انا ابو الحسن
احمد بن الفرج عنه انه حديث تفرد به اهل الطايف عن غيرهم من البلدان
هذا التفرد لا يوجب ضعفا كما توهمه بعض الناس فيه وقد رواه الحاكم
في تاريخ بلده من غير طريق اسمعيل قال نا ابو بكر الوسنجي نا ابرهيم الحربي
نا ابو اسحق انا عبد الرحمن بن المغيره بن عبد الله الحرامي حدثني عبد الرحمن
ابن عياش الانصاري عن دلهم بن الاسود عن عبد الله بن حاجب بن عامر بن
المنتفق العقيلي عن جده عبد الله عن عمه لقيط قال دلهم وحدثنيه ايضا
ابي الاسود عن عاصم بن لقيط به مطولا قال عبد الله سمعت ابا بكر يقول
سمعت ابا عبد الله يقول هذا حديث ابرهيم كتبه عنه ابن معين
وابن حبان وحفاظ الحديث ببغداد ولم يروه عبد الرحمن غير هذا الحديث
ولا كتبناه عن احد الا عن الحرامي وهو من قريه لا من بني مخزوم بن عبد الله

هذا هو الحارثي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسحق بن سليمان ح وثنا علي بن محمد
ثنا وكيع عن ابي ذئب عن قارظ بن شيبة عن ابي غطفان المري عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا
هذا حديث ذكره ابو عبد الله مستشهدا به كما وصفنا والجارود
في منتقاه انا المسند المعمر ابو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي
المقدسي فيما اجازنا غير مرة انا جعفر بن ابي البركات انا الحافظ
ابو طاهر الاصبهاني انا الشيخان المبرك بن عبد الجبار وابو طالب عبد القادر
وابو طالب عبد القادر بن محمد انا ابو اسحق ابرهيم بن احمد البرمكي ثنا
ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطه حدثني ابو القسم
علي بن يعقوب بن ابي العقب ثنا ابو زرعه النصري قال سالت ابا عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل عن ابي الحسن وابن حديث ابن عباس او حديث
ابي هريرة قال هما جميعا الاسناد اشد تاكيدا وذكر حديث ابن
ابي ذئب عن قارظ واسه بن عمر انه حديث يعمل عليه وفي كتاب الخلال
قيل لاحمد قال عليه السلام تمضمضوا بالتمنين قال ذاك في اسناده شي انتهى
ولا معارضة بين القولين والله اعلم فلما ذكره الاسيلي قال قارظ هو ابن
شيبة وهو لا باس به والصحيح ما تقدم من الامر بالوتر بالاستنثار قال
ابو الحسن بن القطان لم يعتل على هذا الحديث باكثر من هذا وحكمه
على قارظ بانه لا باس به وعلى الحديث بالضعف تعيين لتضعيفه ابا غطفان
لا يراه اياه وابو غطفان وهو من طريف بن مالك المري يروي عن ابي هريرة
وابن عباس روى عنه داود بن حصين وقارظ وكانت له بالمدينة دار
عند دار عمر بن عبد العزيز اخرج له مسلم وقال الادوي عن ابن معين
فيه ثقة وقارظ بن شيبة هو اخو عمر بن شيبة من بني ليث بن كنانة
حلفا قريش قال النسائي لا باس به فان في خلافة سليمن بن عبد الملك
بالمدينة قاله ابو حاتم ولعله من الاسناد لا اسل عنهم وانهم ائمة
ووظيفة المحدث النظر في الاسانيد من حيث الرواة والاتصال
والانقطاع

والانقطاع فاما معارضة هذا المتن ذاك الاخر واشباه ذلك فليس من
نظره انتهى كلامه ويشبه ان يكون لكلام ابي محمد وجها وذلك ان الدارقطني
ذكر عن ابي داود ابو غطفان رجل مجهول فيحتمل ان يكون ذلك هو الذي
اعتل به على الحديث وكلام ابي الحسن يفهم منه ان ابا غطفان الراوي عن
ابن عباس وابي هريرة واحد وذاك هو الملجي له الى نقل كلام من وثقه
وليس هو بابي عذره ذلك وقد قاله قبله ابن ابي حاتم وابو عمر وغيره
واما الحافظ ابو بكر البزار فانه فرق بينهما وزعم ان المري روى
عن ابي هريرة وابا غطفان عن ابن عباس ويرجح ذلك قول ابن معين
ابو غطفان الذي روى عنه داود بن حصين فيحتمل ان عبد الحق ماري
ذلك وما اسلفناه وراي حديثه مخالفا الحديث غيره من الثقات
توهمه المجهول لا الموثق والله اعلم ولما خرجه ابو نعيم من حديث
من حديث الربيع بن زيد عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمضوا واستنشقوا والاذنان
من الراس قال هذا غريب من حديث ابن جريج في المضمضة والاستنشاق
لا اعلم رواه عنه الا الربيع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا زيد
ابن الحباب وداود بن عبد الله ثنا ملك بن انس عن ابن شهاب عن
ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر هذا حديث
اتفقا على تخريجه وفي الباب من الفقه ان الاستنشاق في الوضوء
غير واجب ولو كان فرضا لكان على الصائم كهو على المفطر وهذه مسئلة
اختلف فيها فكان عطا والزهري وابن ابي ليلى وحماد واسحق يقولون
يعيد اذا تركها في الوضوء وقال الحسن وعطا اخر قوليه والزهري
والحكم وقتاده وربيعه ويحيى الانصاري وملك والاوزاعي والليث
ابن سعد والشافعي لا يعيد وقال احمد يعيد في الاستنشاق خاصة
ولا يعيد من ترك المضمضة وبه قال ابو عبيد وابو ثور وقال ابو حنيفة

الجزء الأول
الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
تأليف الحافظ علاء الدين بن مغلطاي ٧٦٢هـ

أنا شهدة قراءة عليها وأنا أسمع أنا أبو منصور محمد بن الحسين قراءة
عليه أنا الحافظ أحمد بن غالب أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني
ثنا محمد بن علي بن حفص عرف بعبدرة ثنا عبد الله بن هاشم الطبري ثنا
الحارث بن عمران الجعفري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فذكره
ورواه أيضا ابن السمع في تاريخ نيسابور من حديث الحارث بن عمران
ورواه الترمذي من حديث شريك ثم قال وروى وكيع هذا الحديث
عن ثابت قلت لأبي جعفر حدثك جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرة مرة قال نعم وهذا أصح من حديث شريك لأنه روي من غير وجه
هذا عن ثابت نحو رواية وكيع وشريك كثير الغلط وذكر في كتاب العلل
أنه سأل محمدا عن الحديثين فقال الصحيح ما رواه وكيع عن أبي حمزة وحديث
شريك ليس بصحيح ولما سأل مهنا الإمام أحمد عن الوضوء مرة مرة
قال الأحاديث ضعيفة ثم ذكر حديث جابر هذا في الأحاديث
الضعاف وسيأتي الكلام مع أحمد في موضعه عند ذكر حديث
ابن عباس المخرج في صحيح البخاري إن شاء الله تعالى وثابت هذا هو
ابن دينار ويقال ابن حمزة أبو حمزة وروى عن جماعة من التابعين
قال الفضل عن شريك بن هرون كان يؤمن بالرجعة وثابت هذا
هو ابن دينار وروى عن جماعة من التابعين قال فيه أبو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال الدارقطني متروك وقال أبو زرعة لين وقال ابن حنبل
ضعيف الحديث ليس بشيء وقال الجوزجاني واهي الحديث وقال
النسائي ليس بثقة وقال ابن عدي وضعفه بين على رواياته وهو إلى
الضعف أقرب وقال ابن سعد كان ضعيفا وقال ابن الجنيد متروك
وقال الآجري عن أبي داود جاء ابن المبارك فدفع له صحيفة فيها حديث
سوء في عثمان فرد الصحيفة على الجارية وقال قولي له قبحك الله وقبح
صحيفتك وذكره الفسوي في جملة من يرغب عن الرواية عنهم
وقال الساجي هو ضعيف من أهل الصدق يقدم عليا على عثمان فلا
يحتج به

يحدث عنه يحيى ولا ابن مهدي وذكره الغساني في كتاب الضعفاء من تأليفه
وزعم شيخنا العلامة المزي أن ابن ماجه وأبا داود لم يخرجا حديثه وحديث
الدار كان في الرد عليه حدثنا أبو كريب ثنا رشدين بن سعد ثنا
الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة توضأ مرة مرة هذا الحديث سبق فيه
كلام الترمذي وابن حاتم في باب المضمضة والاستنشاق وقال البزار روى
هذا الحديث يعني حديث ابن عباس المتقدم جماعة وخالفهم الضحاك
فرواه عن عمر وأغفل في إسناده فقصد الصواب قال وقد تابعه ابن
لهيعة وخالفهم من سمينا من الثقات وما أتى هذا إلا من الضحاك
ابن شرحبيل انتهى وفي تضعيفه الجنابة بأس الضحاك نظر لأنه ممن قال
فيه أبو زرعة صدوق ولا بأس به وذكره الحافظ البستي في كتاب
الثقات وقال كان أصله من مكة ثم انتقل إلى مصر وروى عن ابن عمر
وفيما قاله نظر لأن البخاري وابن يونس وابن أبي حاتم لم يذكروا له رواية عن
الصحابة إنما هي عن التابعين وأتباعهم وفي علل أبي الحسن وخالف
الضحاك عبد الله بن سنان فرواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي
قال وكلاهما وهم ولما ذكره ابن أبي حاتم في كتاب العلل بين الغزوة
المبهمة بأنها الحديبية وفي الباب حديث أبي رافع مرفوعا قال البخاري
فيه اضطراب ورواه البزار من جهة الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو
عن أبي رافع عن أبيه وقال لا نعلم يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا
الإسناد ولما ذكره أبو عبيد بن سلام من جهة عمرو قال عبد العزيز
نسيت اسمه عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال أبو عبيد ففي غير
حديث تسمية هذا الرجل أنه عبيد الله بن عبيد الله بن أبي رافع
عن أبيه عن جده ففي هذا كما ترى زيادة رجل لم يكن في إسناد حديث البزار
وفيه بيان اسم الابن المبهم عنده ويشبه أن يكون هذا هو الاضطراب

المشار اليه عند القاضي ولئن كان اباه فلا ضرر فيه لان المبهم وغير المبهم من
رجاله حديثهم في الصحيح والله اعلم ورواه ابو عبيد ايضا من جهة
عمرو عن يعقوب بن خالد عن ابي رافع وقال ابو الحسن المصري في كتاب
العلل ورواه الداوودي ايضا عن محمد بن عمارة ويعقوب بن المسيب
قال واشبه بالصواب حديث عمرو عن عبد الله بن عبيد الله عن ابي رافع عن
جده نسبتها ذكرنا فساد قول من زعم انه لا يروي عن ابي رافع الاسناد الا
وقال الساجي عنده وفيه ضعف وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
ولما سئل عنه ابو داود قال قال ابو نعيم ما بقي احد كان يختلف الى سفيان
غيره وحديث بريدة ذكره البزار فقال ثنا ابو كريب ثنا علي بن قادم ثنا سفيان
عن علقمة بن مرثد عن ابي بريدة عن ابيه وهو سليمان بن بريدة قال هذا الحديث
لا نعلم رواه عن الثوري عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه وهو سليمان بن بريدة
الا ابن قادم انتهى ابن قادم وان كان ابو حاتم قال فيه محله الصدق
فقد قال ابن سعد كان منكرا منكر الحديث شديد التشيع وقال ابن معين
ضعيف وقال ابن عدي نقمت عليه احاديث رواها عن الثوري غير
محفوظة وقال ابن القطان مستضعف وذكره العقيلي في الضعفا
حديث عبد المداوي ولما ذكر بعض الحفاظ حديث بريدة هذا قال
اسناده جيد وحكى في ابن قادم ما قاله ابو حاتم فقط اخذا لذلك من
كتاب العمال لابن سرور وفيما قاله نظر لما اسلفناه وحديث
عبد الله بن عمر قال فيه البزار لما رواه من طريق مندل بن ابي نجيح
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عمر الا مجاهد ولا عن مجاهد
الا ابن ابي نجيح وفي الاوسط لم يروه عن ابن ابي نجيح الا مندل تفرد به
بكير بن يحيى بن زبان وحديث ابن المسيب عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم توضا مرة مرة رواه الدارقطني في الافراد وقال
تفرد به علي بن الحسن الشامي عن مالك عن ربيعة الراي عنه وحديث
عمرو بن ابي الحسن الانصاري رايت النبي صلى الله عليه وسلم
توضا

توضا فمضمض واستنشق مرة واحدة ذكره المديني من جهة حديث
محمد بن هلال المزي عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن عمه عنه وحديث ابن الفاكه
واسمه سبرة انا ح عليه المسند المعمر يحيى بن ابي محمد الناصري عن
مفتي المسلمين ابي الحسن المصري عن ابي الطاهر المصري انا ابو عبد الله
محمد بن احمد الرازي انا القاضي ابو الفضل محمد بن احمد السعدي قراه
عليه له عبيد الله بن محمد العكبري قراه عليه قال قرئ على ابي القسم
عبد الله بن محمد البغوي وانا اسمع ثنا علي بن الجعد ثنا عدي بن
الفضل عن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابن الفاكه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة وحديث معاذ
وحديث ابن عباس مخرج في الصحيح وسياتي ذكره في باب الاسماح
ذكره الخلال في علله عن علي بن سعيد انه قال قلت له يعني الامام احمد بن
حنبل لحديث معاذ في الوضوء مرة مرة فلم يعرفه وقال من رواه قلت
ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد يعني الافريقي عن عتبة بن حميد الضبي
قال فجعل يتعجب وقال الخلاف ان يكون هذا مثل حديث قصة محمد بن سعيد
الذي يروي فيه المنديل عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن لا نروي عن
الافريقي وحديث عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
الدارقطني رفعه وهم والصواب موقوف وحديث العباس ذكره
ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل وحديث عايشة ذكره ابن عدي
وضعفه بيحيى بن ميمون وحديث عبد الرحمن بن ابي مراد ذكره البخاري
في التاريخ الكبير وحديث ابي هريرة ذكره ابن عساكر في التاريخ الكبير

باب الوضو ثلثا ثلثا

حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي
عن ابن ثوبان عن عبدة ابن ابي لبابة عن شقيق بن سلمة قال رايت
عثمان وعليا يتوضان ثلثا ويقولان هكذا كان وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا الحديث اسناده صحيح ومعناه في الصحيح
من حديث عثمان ايضا ولما ذكر ابو عيسى في علله حديث فليح عن سعيد بن
الحرث بن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد ان عثمان توضا ثلثا ثلثا وقال
هكذا رايت النبي توضا قال سالت محمدا عن هذا الحديث قال هو حديث
حسن قال ابو عيسى وهو غريب من هذا الوجه وذكر ابو جعفر ابن منيع
في مسنده من طريق ابن لهيعة ثنا ابو النضر ان عثمان عمن راى عثمان
دعا بوضوء وعنده الزبير وسعد بن ابي وقاص فتوضا ثلثا ثلثا ثم
قال انشدكم الله اتعلمون ان النبي كان يتوضا كما توضات قالوا نعم
وفي كتاب ابي عبيد وعنده علي وطلحة والزبير وسعد الحديث
ولما ذكر حديث ابن ماجه هنا بعض الحفاظ المبرزين قال رواه ابن ماجه
عن محمود بن خالد عن الوليد عن ابن ثوبان عن عبدة عن شقيق
قال ثم عن ابي حاتم عن ابي نعيم ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
فذكر نحوه ويشبه ان يكون ذلك وهما لان القايل ثنا ابو حاتم
الى اخره انما هو ابو الحسن بن سلمه القطان الرازي عن ابن ماجه
ليبين ان الحديث عنده عال من غير طريق ابن ماجه فعل ذلك في
غير حديث ورايته مفصولا في نسخته ويؤيد ما قلناه اعراض
اصحاب الاطراف عن ذكره والله اعلم حدثنا عبد الرحمن
ابن ابرهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب عن ابن عمر انه توضا ثلثا ثلثا ورفع ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال ذكره ابن حبان في صحيحه
عن الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار عن عبد الله ثنا المطلب وذكره في صحيحه
ابن حزم ايضا باحتجاجه به ومع ذلك فهو معلل بامرين الاول
الانقطاع قال ابن عساكر في كتاب الاطراف تابعه بشر بن بكر والوليد
والوليد بن مزيد فجعله عن ابن عباس والمطلب قيل لم يسمع من ابن عمر
وقال

وقال ابن حاتم عامة روايته يعني المطلب مرسلة وروى عن ابن عمر وابن عباس
ولا ندري انه سمع منهما ام لا وفي كتابه الجرح والتعديل مطلب
عن ابن عباس وابن عمر مرسل لم يدرك الثاني ضعف المطلب
وان كان ابو زرعة والفسوي والدارقطني وثقوه فقد قال فيه ابن
سعد كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه لانه يرسل عن النبي كثيرا
وليس له لقي وعامة اصحابه يدلسون وذكر الخلال حديثه هذا
في علله وفي المسند زيادة وان ابن عباس كان يتوضا مرة مرة
ويسند ذلك الى النبي عليه السلام حدثنا ابو كريب ثنا خالد
ابن حيان عن سالم ابي المهاجر عن ميمون بن مهران عن عايشة وابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا هذا حديث
معلل بامرين الاول انقطاع ما بين ميمون وشيخيه اما عايشة
فذكر الكتاني قلت له يعني ابا حاتم الرازي ميمون هل سمع من عايشة
شيا قال لا واما ابو هريرة فذكر ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل
ثنا ابن حموية سمعت ابا طالب قال قلت لاحمد بن حنبل ميمون بن مهران
سمع عن حكيم بن حزام قال لا من ابن لقيه لم يروا الا عن ابن عباس وابن عمر
فهذا حكم من احمد على عدم سماعه من صحابي غير هذين ولم يرد انه
مخالف من جهة قوله الثاني الاختلاف في حال خالد بن حيان الرقي
الكندي مولاهم الخراز فاما ابن عمار وابن معين وابن سعد فذكروا
انه ثقة واما الامام احمد فقال لم يكن به باس كان يروي عن جعفر
غرايب وقال عمرو بن علي ضعيف الحديث وقال يعقوب انكروا
عليه احاديث تفرد بها وسيل عنه علي بن ميمون فقال كان منكرا
يعني في الضبط والحفظ وشدة التوقي والتحرز انتهى كلامه وفيه
نظر اذ لقايل ان يقول لو لم يكن فيه الا قول من وثقه لكان ما ذكره
حسنا ولكن لما رئي مضعفا راوبا للغرايب جوز حمله على نكارة الحديث

منه نكتب حديثه فقد قال ابو نصر ثقة معمر كان ابن عيينه لا يحمد حفظه
وفي روايه ضعيف وقال ابن مهدي ليث وعطا ابن السايب
ويزيد بن ابي زياد ليث احسنهم عندي وقال جرير كان اكثرهم
تخليطا وقال عيسى بن يونس كان قد اختلط كان يصعد المناره ارتفاع
النهار فيوذن وقال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث
ولكن حدث الناس عنه وفي علل الترمذي عنه لا نفرح بحديثه
وقال ابو زرعة وابو حاتم لا يشتغل به مضطرب الحديث زاد ابو حاتم
هو احب الي من يزيد بن ابي زياد وقال الفلاس كان يحيى لا يحدث
عنه وكان ابن مهدي يحدث عنه وقال الدارقطني صاحب سنه
وكذلك قاله ابن معين زاد ابو الحسن يخرج حديثه انما انكروا
عليه الجمع بين عطا وطاووس ومجاهد حسب وقال يحيى بن عمر
اجمل حديثه ذكره عنه الحاكم وقال ابن سعد كان رجلا صالحا
عابدا ضعيفا في الحديث يقال كان يسال عطا وقال الساجي صدوق
فيه ضعيف كان سيي الحفظ كثير الغلط وكان ابو داود لا
يدخل حديثه في كتاب السنن الذي صنفه وفيما قاله نظر من
حيث ان ابا داود اذا اطلق كان في الغالب محمولا على السجستاني
فان كان عناه فهو ثقة خرج حديثه في كتابه وان كان غيره فيلزم
بيانه وقال ابو بكر بن ابي شيبه ضعيف وقال ابن طاهر مثله
زاد خبر انما كان يسال عطا وطاووسا ومجاهدا عن الشي
مختلفون فيه فيروي انهم اتفقوا من غير تعمد لذلك وفي تاريخ
ابن ابي خيثمة قال ابن معين ليس بذاك وفي كتاب الآجري قال
يحيى ليس به باس وفي كتاب العقيلي عنه هو اضعف من يزيد
ابن برقوقه وفي روايه ضعيف الا انه كان يكتب حديثه ليث

اضعف العالمين وقال السعدي يضعف حديثه ليس بثبت وقال
ابن حبان اختلط في اخر عمره فكان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل
ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم تركه القطان وابن مهدي
واحمد وابن معين انتهى كلامه وفي اطلاقه ذلك نظر لانا
اسلفنا عن الفلاس تحديث القطان عنه وثنا احمد عليه وكذا
ابن معين والصواب في ذلك قول الساجي كان يحيى القطان باخرة
لا يحدث عنه ففي هذا جمع بين قول الجماعة والفلاس واما
ابن معين فلا وجه لما حكاه عنه وقال ابن المديني يحيى احب
الي منه وقال العجلي كوفي جايز الحديث وفي كتاب الآجري قال
ابو داود احمد بن يونس سمعت ابا داود يقول سمعت يحيى يقول
عامة شيوخه لا يعرفون الثاني شهر بن حوشب ابو سعيد
ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال
ابو الجعد الاشعري الحمصي ويقال الدمشقي وان كان مسلم
قد خرج حديثه وحسن الترمذي والبخاري حديثه وروى له
في كتاب الادب وقال احمد ما احسن حديثه ووثقه
وفي روايه هو حسن الحديث وقوى امره قال وانما تكلم فيه
ابن عون يعني بقوله تركوه وفي روايه لا باس به وفي روايه
ثبت وقال العجلي ثقة وكذلك قاله ابن معين وقال ابو احمد
الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال موسى بن هرون ضعيف
ومثله قاله ابن سعد وقال يعقوب بن شيبه سمعت ابن المديني
يقول وقيل له ترضى حديث شهر فقال انا ما احدث عنه
قال وانا لا ادع حديث الرجل الا ان يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن
يعني على تركه قال يعقوب وهو ثقة على ان بعضهم قد طعن فيه
وقال المفسوي في تاريخه وان كان ابن عون تركه فهو ثقة وفي

الجزء الاول الاعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح لسنن ابن ماجه القزويني
للحافظ علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

وفي هذا رد لما ذكره ابو عبد الله في تاريخ نيسابور ووثقه ابن معين
وابو زرعة الرازي وشذ عنه سائر المشايخ والله اعلم وقال
ابو حاتم هو من اصحاب الحسن من ابي هريرة وبشر بن حرب وليس بدون
ابي الزبير ولا يحتج به وقال ابو زرعة لا باس به وقال محمد بن عبد الله
ابن عمار روى عنه الناس وما اعلم احدا قال فيه غير شعبة قيل
يكون حديثه حجة قال لا وقال صالح بن محمد لم يوقف منه على كذب
وكان رجلا ينسك الا انه روى احاديث تفرد بها لم يشركه فيها
احد فقد تركه شعبة ولم يحدث عنه ابن مهدي وقال
النسائي وابن عدي ليس بالقوي زاد ابن عدي ولا يحتج بحديثه
وقال ابن حبان كان يروي عن الثقات المعضلات عادل
عباد بن منصور في الحج فسرق عيبته فهو القائل

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يامن القراء بعدك يا شهر

كذا ذكره ويشبه ان يكون وهما لان المعروف ان الخريطة
انما كانت من بيت المال حين ذكره ليزيد بن المهلب وقال
الهذلي كان على خزائن يزيد فلما ساله عنها اتاه بها فدعا يزيد
الذي رفع فيه فشتمه وقال لشهر هي لك فقال لا حاجة لي
فيها فقال القطامي الكلبي عن شهر بن حوشب قال نعال لي الحسن بن سعد حد بله
فلما فقال يا هو لا انه قد وثقه وقال سنان بن مكمل النميري البيت
وبعده اخذت له شيا طفيفا وبعته من ابن جز نبيذا هذا هو الغدر
ويحتف بعض حفاظ عصرنا هذا البيت فقال من ابن حزم ان هذا هو الغدر
وقال الشملي المسمى الوليد بن العطامي وهو الحسين بن جمال النسابه وقال
مرة النخعي لشهر يا ابن المهلب ما اردت الى امرئ لولاك كان كصالح القراء
فتبين بما ذكرناه فساد قول من عزا ذلك لعباد اعني الشعر والخريطة

اللهم

اللهم الا لو ذكر خيانته له لكان صوابا من فعله لان شعبة شهد عليه انه رافق
رجلا من اهل الشام فخانه فيما ذكره الساجي ثم ذكر قصته في بيت المال بعد
فجعلهما مرتين وهو الاشبه والله اعلم وفي كتاب الترمذي عن النضر
شهر تركوه ويشبه ان يكون وهما وذلك ان الساجي والعقيلي والسعدي
وغيرهم انما ذكروا روايته عن ابن عون لا عن نفسه وقال العقيلي ضعيف
وفي تاريخ ابن ابي خيثمة عن ابن معين عن مسلم عن رجل ذهب علي يحيى اسمه
قال كنت مع شهر في طريق مكة فكنا اذا نزلنا منزلا قال هاتوا عودا
سووا طنبوريا فانا انما نا كل به خبزا نابغي للحديث وفي كتاب العقيلي
عن عوف وعن قتادة قال جاء شهر يستاذن على الامير قال فخرج الاذن فقال
ان الامير يقول لا تاذن له فانه سبائي قال فقلت ان خادم البيت
يخبرك بما في انفسهم قال ثم قال قتادة لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما يعني
عليا وعثمن رضي الله عنهما وقال الساجي فيه ضعف وليس بالحافظ
وقال السعدي احاديثه لا تشبه احاديث الناس وذكره مسلم
في مقدمة بالضعف وكذلك الرازي فسبق مجموع ما ذكرنا لا
قادح فيها وذلك ان لنا غالب ما رمي به الجمع والاختلاط
اما الاول فهذا الحديث عارضه واما الثاني فقد روى عنه جماعة
من المجمع على عدالتهم وهذا انما كان احتلاط في اخر عمره وسفاهه
ممن اخذ عنه قديما واما رميه بالاختلاط وسوء الحفظ
فقد اسلفناه متابعات وشواهد من ذلك معها واما
شهر فمعظم ما رمي به انما اتى على لسان شاعر رمي بالكذب
منتقص لا يدري ايحق ام مبطل ولئن كان صحيحا نول على ان له حقا
في بيت المال اخذ بعضه وهذا لا قدح فيه واما خيانته لعباد ان
ثبتت فيحتمل ان يكون مزحا او ظفرا او لانه يرى اختلاف الاراء
يوجب اباحة الاموال وذلك ان عبادا رماه ابن حبان بالدعا

الى القد رفان كان بهذه المثابة كان عند بعضهم كافرا واما تسويته الطنبور فهو قول مردود بما ذكره عثمن بن سعيد عنه قال دعي شعبة الى وليمة وانا معه فدخلنا فاصبنا من الطعام فلما سمع شعبة المزمار وضع اصبعه في اذنيه وخرج حتى لا يسمعه وعلى تقدير صحته فهو مذهب لاهل المدينة مشهور لا عيب فيه على من تعاطاه ممن يراه واما رميه بانه سباي فانما جا على لسان من لا يعرف اسمه ولا حاله وا عنه ومثل هذا لا يقبل خبره فكيف تفرده بالرواية به عن غيره من الايمة ولين كان ما قاله صحيحا فلا عيب فيه على من لا يدعو اليه واما ترك شعبه له فانما هو بسبب خيانته لعبا دكما تقدم مبينا واما قول ابن عون فيه تركوه فقد قيل فيه بالنون والزاي بمعنى طعنوه وهو الصحيح لانا اسلفنا كلام الايمة وليس فيهم احد تركه ولا صرح بذلك فبقي محمولا على الطعن الذي بيناه الذي لم يسلم غالبا منه احد واما قول السعدي فيحمل على بغضه للشيعة وتعصبه عليهم لفرط نصبه والله اعلم وبنحو ما قلناه ذكره ابن القطان في كتاب الوهم والايهام فقال لم اسمع لمضعفه حجة وما ذكروه من تزيه بزي الجند وسماعه الغنا بالالات وقرفه باخذ خريطة فكذب عليه اما لا يصح واما خارج مخرج لا يضره وشر ما قيل فيه انه يروي منكرات عن ثقات وهذا اذا كثر منه سقطت الرواية به والله اعلم واما قول ابن دحية في كتابه العلم المشهور واعظم جرحه انه كان شرطيا للحجاج وليس له ذلك ولين كان انما كان عاملا لابن المهلب ولين عمل للحجاج حمل على جبره له كما جبر غيره وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق ليس فيها ليث مشعرة بانقطاع ما بين شهر وابي ملك بدخول واسطة بينهما ولكنه غير ضار لثقته وعدالته رواها ابن ابي شيبة في مسنده عن محمد بن بشر عن سعيد عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن

ابن عمر

ابن عمران ابا ملك جمع قومه فذكره مطولا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع عن سفين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا هذا حديث مختلف في صحته وضعفه للاختلاف في حال ابن عقيل المذكور قبل وقال الترمذي فيه حسن وفي حديث الزبير وسعد وطلحة والمطلب بن ابي اوفى وابي ملك الاشعري المذكورين قبل وبما اغفله الترمذي حين عداده الصحابة الذين رووا هذا المعنى وكذا حديث المقدام بن معدي كرب وابن عباس المذكورين عند ابي داود والله اعلم وحديث دليل بن حجر المذكور عند البزار رحمه الله وحديث عبد الله بن جعفر المذكور عند الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابرهيم الا قتادة تفرد به الزبير وحديث البروا ذكره ابرهيم بن محمد بن عبيد في مسنده عن سهل بن اسمعيل الضبي ثنا سهل بن زنجلة الرازي ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي ثنا تمام بن نجيح عن الحسن عنه توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل يده ثلثا ومضمض ثلثا الحديث وحديث المغيرة بن شعبة عند الطبري في التهذيب رواه عن احمد بن محمد الطوسي ثنا يعقوب ابن محمد ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن ابيه وحديث علي من طريق ابن اسحق عن الحرث عنه وحديث ابي امامة من طريق سنان بن ربيعة عن شهر عنه وروى البغوي في حديث ابي امامة ايضا عن يزيد ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سمع عنه وحديث معوية بن ابي سفين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبيا من قبلي انا به المسند ابو محمد النصري رحمه الله انا احمد بن عبد الله القدوري انا يوسف بن عبد الله الدمشقي انا ابو طاهر الخشوعي انا ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال حدثني ابو الحسن

الجزء الأول من كتاب الإعلام بسنته عليه السلام

وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني

الحافظ علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

علي بن الحسن بن علان انا ابو علي احمد بن الحسن بن عبد الله المقرى ثنا علي بن محمد ابن ابان المصرى حدثني ابي عن علي بن حمله عن ابيه عبد الملك بن مروان حدثني ابو خلد حدثني امير المومنين معويه به وحديث انس بن مالك قال رايت النبي عليه السلام يتوضا ثلثا ثلثا وخلل لحيته مرتين او ثلثا ثم قال هكذا امرني ربي انا به المسند العلامه ابو الفرج المقرى رحمه الله تعالى انا ابو الفضل الموصلي انا عمر بن طبرزد انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا عمر بن ابرهيم الخفاف انا ابو الحسن محمد بن المظفر الحافظ البزاز ثنا ابو عبد الله احمد بن المسيب عن يزيد الرقاشي عنه ولما ذكره في الاوسط من حديث الزبير بن محمد ثنا قتاده بن الفضيل الرهاوي ثنا ابرهيم بن ابي عبله عن انس بن مالك قال لم يروه عن ابرهيم الا قتاده تفرد به الزبير ونحوه قاله ابو الحسن في الافراد وحديث زيد بن ثابت انا به المشايخ المسند ون ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ... وابو يوسف يعقوب بن عبد الله بن ابرهيم بن اسمعيل الشطنوفي قراه عليه ونحن نسمع انا ابن رياس قراه عليه انا ابو الحسن المبرك بن الحسين المقرى قراه عليه انا الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد الخلال املا ثنا يوسف القواس ثنا محمد بن ابرهيم بن نيروز الانماطي ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا علي بن المسيب ثنا ملك عن سعيد عن ابن المسيب عن زيد وابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فتوضا مره مره فقال هذا الذي لا يقبل الله الصلاة الا به وتوضا مرتين مرتين وقال هذا يضاعف الله به الاجر مرتين وثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبيا من قبلي انا الشيخ الزاهد ضيا الدين الزرزاري المقدسي رحمه الله قراه عليه وانا اسمع انا الشيخ محب الدين قراه عليه عن ابن البناء الخلال انا ابو علي انا ابرهيم انا ابو بكر محمد بن اسحق ابن ابوبه ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن حنبل سنه ثمان وعشرين في المحرم ثنا اسمعيل بن ابرهيم ثنا شعبه الحرمي عن ابي عابد سيف السعدي واثنى عليه خيرا عن يزيد بن البراء بن عازب قال وكان امير النعمان وكان خير الامراء قال قال لي اجتمعوا فلاريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وكيف كان يصلي فاني لا ادري ما قدر صحبتي اياكم فجمع بنيه واهله فدعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلثا وغسل هذه اليد يعني اليمنى ثلثا وغسل هذه يعني اليسرى ثلثا ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلثا وغسل هذه الرجل ثلثا يعني اليسرى ثم قال هكذا ما الوت ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ثم دخل بيته فذكر صفه الصلاه وحديث معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا واحده واحده واثنتين اثنتين وثلثا ثلثا وغسل رجليه غسلا ذكره ابن شاهين عن عبد الله بن احمد بن ابرهيم المارستاني ثنا روح بن عبد الرحمن البوسنجي ثنا الهيثم بن ربيع ابو المثنى العقيلي ثنا الاصبغ بن زيد عن سليمن بن الحكم عن موسى بن سعيد عن عباده بن نسي عن عبد الرحمن ابن غنم عنه وحديث ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا ومسح الساقين ورواه قاسم في كتاب الدلايل عن موسى ابن هرون ثنا يحيى الحماني ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعه عن شهر عنه وحديث ابي رافع ذكره في الاوسط بلفظ ومسح براسه واذنيه وغسل رجليه ثلثا وقال لا يروى عن ابي رافع الا بهذا الاسناد تفرد به الدراوردي يعني عن عمرو ثنا عمرو عن عبد الله بن عبد الله بن ابي رافع عنه

باب ما جاء في الوضوء مره ومرتين وثلثا

ثنا ابو بكر بن خلاد الباهلي حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن معويه بن قره عن ابن عمر قال توضا

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء من لا يقبل
الله منه صلاة الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء القدر من
الوضوء وتوضا ثلثا ثلثا وقال هذا اسبغ الوضوء وهو وضوءي
ووضوء خليل الله ابرهيم ومن توضا هكذا ثم قال عند فراغه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتح له ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء هذا حديث جمع ضعفا وانقطاعا اما الاول فابو
زيد عبد الرحيم بن زيد قال فيه ابن معين ليس بشي وقال مرة اخرى كذاب
وقال البخاري تركوه وقال ابو داود والسعاني ضعيف وقال النسائي متروك
الحديث وقال الجوزجاني هو غير ثقة وفي موضع اخر متروك
وقال ابن عدي يروي عن ابيه غير حديث منكر وله احاديث لا يتابعه
الثقات عليها وقال ابو حاتم الرازي ترك حديثه وفي العلل متروك
الحديث وكذا قاله الدارقطني وقال ابو زرعة واه وابوه زيد بن الحوارى
ابو الحوارى قال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به
وقال ابو زرعة ليس بالقوي واهي الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف
وقال ابن معين يكتب حديثه على ضعفه وفي رواية ليس بشي وقال
الجوزجاني متماسك وقال الدارقطني واحمد صالح وقال ابن عدي وعامة
ما يرويه ومن يروي عنه ضعفا وهو على ان شعبة قد روى عنه ولعل شعبة
لم يرو عن اضعف منه ولما سال ابن ابي شيبة عليا عنه قال كان
ضعيفا عندنا ولما ذكر الحديث ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ
ضعفه بهما وذكره البيهقي في الخلافيات وقال حديث غير ثابت
وقال ابو حاتم البستي يروي عن انس اشيا موضوعة لا يجوز الاحتجاج
بخبره وقال الرشاطي كان واهي الحديث واما الانقطاع فذكره ابن ابي
حاتم في كتاب العلل ان سال اباه عن هذا الحديث فقال لا يصح هذا
عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيل ابو زرعة عنه فقال هو عندي

حديث واهي

حديث واهي ومعوية بن قرة لم يلحق ابن عمر قلت لابي فان الربيع بن
سليمان ثنا بهذا الحديث عن اسد بن موسى عن سلام بن سليمان عن زيد
عن معوية بن قرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذا سلام الطويل وهو متروك الحديث وزيد هذا هو العمي
وهو ضعيف الحديث وفي علل الدارقطني رواه سلام ثنا محمد بن
الفضل بن عطية وعبد الرحمن بن زيد عن معوية عن ابن عمر
ورواه ابو اسرايل الملائي عن العمي عن نافع عن ابن عمر ووهم
فيه والصواب قول من قال عن معوية بن قرة وقال فيه ابن حزم
العطار عن عبد الرحيم بن زيد عن ابيه عن معوية بن قرة مرسلا
كذا ذكره وحديث ابن ماجه يرد قوله والله اعلم وقد وقع
لنا هذا الحديث من طريق سالمة من هذين الضعيفين ذكرها
عبد الغني بن سعيد في كتاب ايضاح الاشكال قال ثنا ابو يعقوب
يوسف الصيدلاني ان محمد بن ابرهيم الدبيلي حدثهم ثنا ابرهيم بن عبد الرحيم
ثنا ابو بكر الكلبي عن مسعر بن ابرهيم عن معوية فذكره ولما ذكر الحاكم حديث
ابي هريرة مرفوعا توضا مرتين مرتين قال هذا حديث صحيح على شرط
مسلم وشاهده الحديث المرسل المشهور عن معوية بن قرة عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة الحديث بطوله وقد وقع
لنا هذا الحديث من طريق حسنة انا جماعة من شيوخنا البارع
عن يوسف بن خليل ثنا خليل بن ابي الرجا البراني اخبرني بقراتي عليه اخبركم
ابو علي الحداد انا الامام ابو نعيم جمع كتاب حديث عبد الله بن عمر من
مسنده انا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا المسيب
بن واضح وثنا ابو محمد بن حيان ثنا عبدان وثنا ابو احمد الحافظ ثنا ابو عروبة
الحراني وثنا محمد بن ابرهيم ثنا ابو عروبة قالوا ثنا المسيب بن واضح ثنا
جعفر بن ميسرة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر المسيب روى عنه

جماعةٌ منهم الراويان وابن ابي داود وابو عروبه والباغندي وثقى
ابن مخلد سيل عنه ابن خاتم فقال هرون كان يخطى كثيرا فاذا قيل له
لم يقبل وقال ابو عروبه كان لا يحدث الا بشي يعرفه يقف عليه وقال
ابو نصر هبه الله بن عبد الجبار بن فاخر بن معاد الهروي كان شيخا
جليلا ثقه مريع الاساغ وكان يخطى وقيل العذال ايما احب
اليك المسيب او اسمعيل بن عياش فقال كلاهما سوا وقال
عبد الرحمن النساي حسن الراي فيه ويقول الناس يفردونه اي
يتكلمون فيه وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه وهو لا باس به
ولما روى الدارقطني حديثه هذا عن ذمه عن الحسن قال تفرد به عن
جعفر المسيب وهو ضعيف ولما ذكره البيهقي قال وهذا الحديث
من هذا الوجه يتفرد به المسيب وليس بالقوي وقال في المعرفه
المسيب غير محتج به وروي من اوجه كلها ضعيفه وقال الساجي
تكلموا فيه احاديثه مناكير فلنم من مجموع ما تقدم الا عيب فيه
الا الخطا وذلك مرفوع هنا لما سلف من متابعيه حدثنا جعفر
بن مسافر ثنا اسمعيل بن قعنب ابو بشر ثنا عبد الله بن عرادة
الشيباني عن زيد بن ابي الحواري عن معويه بن قره عن عبيد بن عمير
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بما فتوضا مرةً
مرةً فقال هذا وظيفه الوضوء او قال وضوء من لم يتوضا ه
لم يقبل الله له صلاه ثم توضا مرتين مرتين ثم قال وضوء
من توضاه اعطاه الله كفلين من الاجر ثم توضا ثلثا ثلثا فقال هذا
وضوي ووضوء المرسلين قبلي هذا حديث قال فيه ابو الحسن
الدارقطني من كتاب العلل الكبير لم يتابع ابن عرادة على عمله واعضى
عن ذكره في سننه ولا اعضالانه ممن قال فيه ابن معين ليس بشي
وقال البخاري منكر الحديث وقال النساي ضعيف وقال العجري

في كتاب العلل

في كتاب العلل ابن عرادة غير معروف وقال ابن عدي عامه ما يرويه لا يتابع
عليه وقال ابن حبان كان يقلب الاخبار لا يجوز الاحتجاج به وفي الباب
احاديث غير هذين منها حديث عايشه ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل
من تاليفه قال سيل ابو زرعه عن حديث رواه عباس النرسي عن يحيى بن
ميمون عن ابن جريج عن عطا عن عايشه عن النبي عليه السلام في صفه
الوضوء مره مره فقال هذا الذي افترض الله عليكم ثم توضا
مرتين مرتين فقال من ضعّف ضعف الله له ثم اعادها الثالث
فقال هذا وضوءنا معشر الانبياء قال ابو زرعه هذا حديث
واهي منكر ضعيف وفي موضع اخر فمن زاد على ذلك فقد اسا
واربا قال ابو زرعه ليس لهذا اصل وامتنع من قراته علينا ومنها
حديث عكراش بن ذويب التميمي الذي شهد مع عايشه الجمل فقال
الاحنف كانكم به قد اتى قتيلا او به جراحه لا تفارقه حتى يموت فضرب
ضربه على انفه فعاش بعدها مايه سنه واثر الضربه به ذكر ذلك في
الاسماء الكبير فعلى هذا يكون قول من قال ان ابا الطفيل اخر
من مات من الصحابه غير صواب لتاخر عكراش عنه لكن قال الخطيب
في ترجمه عبد الوهاب بن ابي عصمه ثنا النضر بن طاهر ثنا عبد الله
ابن عكراش حدثني ابي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا
مره مره وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاه الا به وتوضا
مرتين مرتين وقال هذا وسط من الوضوء ولما ذكر ابو حاتم ابن
عكراش في كتاب الصحابه قال غير اني لست بالمعتمد على اسناد خبر
والله اعلم ومنها حديث ابي رافع المتقدم الذكر ومنها حديث
بريده بن الحصيب ذكره الطبراني في الاوسط من حديث ابن لهيعه
عن عبد الله بن هبيره عن ابن بريده عن ابيه دعا عليه السلام
بوضوء فتوضا واحده واحده وقال هذا هو الوضوء الذي لا يقبل

الجزء الأول
كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
للإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

الله الصلاة الا به ونوضا مرتين مرتين الحديث ثم قال لا روى عن ابن بريدة الا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن ابي السري وحديث زيد بن ثابت وابي هريرة مرفوعا المذكورين عند ابن عساكر في مجموع الرغائب وقال تفرد به علي بن الحسن الشامي عن ملك وحديث عبد الله بن زيد المذكور عند البغوي الكبير توضأ النبي مرتين مرتين وروى عن سريج بن فليح عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد عنه وحديث حسين بن زيد قال عليه السلام الوضوء مرة واحدة وثنتان وثلاثة لا يحل زيادة ولا نقص من واحدة ذكره المديني من حديث عبد الرحمن بن حملة عن حسين بن زيد الكندي عن ابن حبيب عن ابيه حبيب

باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه

حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو داود ثنا خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي بن ضمرة السعدي عن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له ولهان فاتقوا وسواس الماء هذا الحديث مختلف فيه فممن صححه الحافظ ابو بكر بن خزيمة وابو عبد الله محمد عبد الله بن عبد الواحد المقدسي فذكره انه من الاحاديث الصحاح وابو عبد الله ابن البيع فذكره له شاهدا ونبه على تفرد خارجة به وكذا قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي لا نعلم احدا اسنده غير خارجة وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن قوله ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وخارجة ليس بالقوي عند اصحابنا وقد ضعفه ابن المبارك ونحوه قاله ابن الجوزي وفي العلل لابن ابي حاتم عن ابيه كذا رواه خارجة واخطا فيه ورواه الثوري عن يونس عن الحسن ورواه غير الثوري عن يونس عن الحسن

مرسل ... ابو زرعة عن هذا الحديث ... فقال ...
عن الحسن ان النبي عليه السلام انه منكر وقال في موضع اخر هو عندي منكر وفي كتاب التاريخ لابي حاتم وقال له الكناني روى هذا الحديث غير خارجة فقال خارجة من يرويه هذا الحديث وهو متروك الحديث ولا يرويه عن يونس غيره وفيما قاله نظر لانا رأينا غير خارجة رواه ايضا واسنده وهو محمد بن دينار الثقة برفع الباس عنه عند ابن معين وابي حاتم الصدوق عند ابي زرعة الحسن الحديث عند ابن عدي قال الهيثم ابن كليب في مسنده ثنا ابو بكر بن ابي خيثمة ثنا موسى بن اسماعيل المنقري عن محمد بن دينار عن يونس فذكره مرفوعا ولنذكر من حال ابي الحجاج خارجة بن مصعب الضبعي الخراساني ما بين امره ويوضحه وذلك انه ممن ذكر البخاري ان وكيعا تركه قال وكان يدلس على غياث ابن ابراهيم ولا نعرف صحيح حديثه من سقيمه وسئل عنه ابن معين فقال ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي لم يكن محله الكذب وقال احمد لا يكتب حديثه وفي كتاب المروذي سئل عنه فضعفه وقال ما روى عنه ابن المبارك شيئا في كتبه فقال الى ابن ابي رزمة بلى حدثنا واحدا قال وقد ولو لا ابن المبارك نه فقال كيف اخذت عن رجل حدث بكذا الحديث منكر وقال يحيى بن يحيى هو مستقيم عندنا ولا ننكر من حديثه الا ما كان يدلس عن غياث وانا كنا نعرف تلك الاحاديث وقال النسائي والا وابن خراش متروك الحديث وقال الدارقطني هو واخوه علي ضعيفان وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه وعندي انه اذا خالف في الاسناد او المتن فانه يغلط ولا يتعمد الكذب واذا روى حديثا منكرا فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفا وقال ابن ابي شيبة سالت عليا عنه فقال هو عندنا ضعيف وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج

وفي كتاب الاجري سالت ابا داود عنه فقال ضعيف وفي موضع اخر سالت
ابا داود عنه فقال ليس بشي وذكره العقيلي والبلخي ويعقوب بن سفين
في الضعفاء وقال الساجي كان من الارجاء تركه وكيع فتبين بمجموع ما ذكر
ان الصواب قول من ضعف الحديث بخارجه ومن صححه بوجوده
وتفرده على ان عمرا لا عدد له وان الحديث الذي اورده الهيثم صحيح
الاسناد والله اعلم حدثنا علي بن محمد ثنا خالي يعلى عن سفين عن
سفين ... موسى بن ابي عايشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الوضوء فاراه ثلثا
ثلثا ثم قال هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اسا او تعدى او ظلم
خرجه ابو داود في باب ما تفرد به اهل الطايف بلفظ ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بما
في اناء فغسل كفيه ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل ذراعيه ثلثا
ثم مسح براسه وادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح
بابهاميه ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه
ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء هذا حديث خرجه الحافظ ابو بكر
ابن خزيمة في صحيحه عن يعقوب بن ابرهيم الدورقي ثنا الاشجعي عن
سفين ثم قال لم يوصل هذا الخبر غير الاشجعي ويعلى وخرجه ايضا
ابن الجارود في المنتقى واسناده صحيح الى عمرو بن شعيب بن محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن العاص ابي ابرهيم وحاله مختلف فيها على
اربعة انحا هل هو ثقة ام لا وهل حديثه متصل ام لا فاما الاول
فذكر ابن معين انه ثقة في نفسه انما يكتب اسمه عن جده وقال
ابو الفتح الازدي سمعت عدة من اهل العلم بالحديث يذكرون ان عمرا
فيما روى عن ابن المسيب وغيره فهو صدوق وما رواه عن ابيه عن
جده يجب التوقف فيه وقال النسائي سمعت ابن راهويه يقول
عمرو بن شعيب

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عندنا عدل فانما دخل حديثه الوهن
لرواية الضعفاء عنه وقد روى عنه جماعة من الايمة قال ابو عبد الرحمن
وهو لا باس به وسيل ابو حاتم عن عمرو احب اليك او بهز عن ابيه عن جده
قال عمرو عن ابيه عن جده احب الي وساله الكناني عن حديث عمرو
عن ابيه عن جده فقال روى عنه الثقات ولا نحتج بما نكتب وفي رواية وسيل
عنه ايضا فقال ما شانه وغضب وقال ما اقول فيه روى عنه الايمة
وفي رواية يحيى بن منصور نكتب حديثه وفي كتاب الطبقات
لمحمد بن عبد الله البرقي قال ابن معين كان عمرو ثبتا وقال العجلي
ثقة وقال البخاري رايت احمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميدي
واسحق بن ابرهيم وابا عبيد وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو عن
ابيه عن جده وقال احمد بن تميم قلت لمن تكلم فيه تقول ماذا قال
يقولون عمر اكثر او نحو هذا وقال الدارقطني لم يترك حديثه احد
من الايمة واذا بين جده فهو صحيح وقال ابو زرعة مكي كانه ثقة
في نفسه انما تكلم فيه بسبب كتاب كان عنده الساجي قلت
ابو ايوب السختياني كنت اذا اتيته غطيت راسي حياء من الناس
وقال الليث عليك بطاوس ومجاهد ودعني من حواشيك عمرو
ابن شعيب وبلال ومالك روى عن رجل عنه وفي سوالات الميموني
سمعت احمد يقول عمرو له اشيا مناكير وانما نكتب حديثه ليعتبر
فاما ان يكون حجة فلا وقال يحيى بن سعيد حديثه عندنا واه وقال
احمد انا اكتب حديثه وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه
شي وله مناكير وفي رواية ليس بحجة وفي هذا معارضة لما ذكر البخاري
قيل وقال ابو حاتم ليس بقوي نكتب حديثه وما روى عنه الثقات
فيذاكر به وفي رواية ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين ليس بذاك وقال
الاجري سالت ابا داود عن عمرو عندك حجة قال لا ولا نصف حجة
وفي موضع اخر قال ابو داود عن احمد اصحاب الحديث اذا شاوا

احتجوا بحديث عمرو عن ابيه عن جده واذا شاء تركوه وقال ابن
عدي احاديثه عن ابيه عن جده احتمله الناس مع احتمالهم اياه ولم يدخلوه
في صحيح عن جوم وقالوا هي صحيفة. ولما ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء
قال قال سفين بن عيينة عنه خبرمه وفي كتاب ابن ابي حاتم عنه وكان
حديثه عند الناس فيه شي وقال ابو عمرو بن العلا كان قتادة وعمرو
ابن شعيب لا يعاب عليهما شي الا انهما كانا لا يسمعان شيا الا حدثا به
وفي كتاب الساجي ثنا ابن المثنى ثنا حماد بن سلمه عن حميد قال الناس
يتهمون عمرا في حديث رواه عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب ان النبي
عليه السلام قضى في موالي المراه لعصبتها دون ابنها وذكره البرقي
في كتاب الطبقات في باب من نسبه من الثقات الى الضعف الثالث
قال البخاري في تاريخه الكبير شعيب بن محمد سمع عبد الله بن عمرو وسمع منه
ابنه عمرو وقال ابو عاصم عن جويرة عن زياد بن عمرو سمع
شعيب بن محمد سمع عبد الله بن عمرو وقال البخاري انما اردنا بهذا
ان شعيبا سمع من عبد الله وقال ابو نصر احمد بن سعيد الدارمي
عمرو ثقه روى عنه الذين نظروا في الرجال واحتج اصحابنا بحديثه
وسمع ابوه من عبد الله بن عمرو وقال ابو الحسن البغدادي راى شعيب
عبد الله وقال في كتاب السنن قال محمد بن علي الوراق قلت لاحمد بن حنبل
عمرو بن شعيب سمع من ابيه شيا قال يقول حدثني ابي قلت فابوه
سمع من ابن عمرو قال نعم اراه قد سمع منه قال وسمعت ابا بكر
النيسابوري يقول هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
العاصي وقد صح سماع عمرو من ابيه شعيب وسماع شعيب من جده
عبد الله ونحوه قاله ابن سرور واما قول البيهقي في المعرفه لا نعلم
خلافا بين اهل العلم في سماع عمرو من ابيه واما الخلاف في
سماع جده عبد الله وقد ذكرنا في مسله الحاج في العمره ان ما
دل على سماع شعيب من عبد الله بن عمرو وما ذكره بعد من الخلاف
يرد عليه

يرد عليه قوله والحمد لله وجده الرابع ذكر العقيلي عن يحيى حديث
عمرو كتاب انما هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله وهو يقول ابي
عن جدي عن النبي فمن هنا ضعف او نحو هذا وقال الدارمي عنه اذا حدث
عمرو عن ابيه فهو كتاب وفي كتاب الطبقات للبرقي كانوا يرون ما
روى عن ابيه عن جده وقال ابو زرعه انما انكروا عليه انه روى صحيفة
كانت عنده وكان مغيرة بن مقسم لا يعبا بصحيفة عمرو وقال ما يسرني
ان صحيفته عندي بتمر تين او بفلسين وفي كتاب الساجي عن ابيه عن جده
لا يحتج به وليس هو بمتصل وهو ضعيف من قبل انه مرسل وجد شعيب
كتب عبد الله بن عمرو فكان يرويها عن جده ارسالا وهي صحاح عن ابن عمرو
غير انه لم يسمعها وفي تاريخ ابن ابي خيثمه الاوسط سيل يحيى عن حديث عمرو
عن جده فقال ليس بذاك قال وسمعت هرون بن معروف يقول لم يسمع
عمرو من ابيه شيا انما وجده في كتاب ونحوه قاله الترمذي وقال الترمذي
في كتاب الثقات شعيب يروي عن ابن عباس روى عنه ابنه عمرو
ويقال انه سمع جده عبد الله وليس ذلك بصحيح عندي حدثنا
ابو اسحق الشافعي ابرهيم بن محمد بن العباس ثنا سفين عن عمرو سمع كريبا
سمعت ابن عباس يقول بت عند خالتي ميمونه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضا من شنه وضوءا يقلله فقمت فصنعت كما صنع
هذا حديث خرجه الشيخان في صحيحهما مطولا بذكر الصلاه
وغيرهما وسياتي طرف منه بعد ان شا الله تعالى وميمونه هي بنت
الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبه بن عبد الله بن هلال
اخت لبابه الكبرى ام ابن عباس ولبابه الصغرى ام خالد وعصما
وعزه هن بنات لاب وام واخواتها لامها اسما وسلمى وسلامه
بنات عميس تزوجها عليه السلام بسرف وهو محرم وقيل
وهو حلال في شوال سنه سبع وبنا بها به وتوفيت به سنه

سنة ثلث وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين وقيل اسن وخمسين
وضعفها ابن عساكر خلا المادي والحسين وقيل سنة ثمان وثلثين ذكره
البكري ابو عبيد وهي اخر زوجة تزوجها صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا بقيه عن محمد بن الفضل عن ابيه عن سالم
عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتوضا فقال
لا تسرف لا تسرف هذا حديث اسناده معلل بامور منها بقيه بن الوليد
ابن صايد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي وان كان مسلم قد خرج
له حديثا في صحيحه واحدا في كتاب النكاح واستشهد به البخاري
في باب من اخف الصلاة وصحح له الترمذي احاديث وقال ابن المبارك في
تاريخه كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن اقبل وادبر وقال ابن معين
كان شعبه مبجلا لبقيه حيث قدم بغداد وقال ابو زرعه ماله عيب
الا كثرة روايته عن المجهولين فاما الصدق فلا يوتا من الصدق فاذا
حدث عن الثقات فهو ثقه وقال يعقوب هو ثقه اذا حدث عن المعروفين
ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيل عن اسمايهم
الى كناهم وعن كناهم الى اسمايهم ويحدث عمن هو اصغر منه وقال
محمد بن سعد كان ثقه وفي روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن
الضعفاء وقال النساي اذا قال ثنا واخبرنا فهو ثقه واذا قال عن فلان
فلا يوخذ عنه لانه لا يدري عمن اخذه وقال العجلي هو ثقه فيما روى
عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشي وعن عبد الله بن احمد
قال سمعت عطيه بن بقيه يقول انا عطيه بن بقيه واحاديثي بقيه فاذا
مات عطيه ذهب حديث بقيه وذكر الحازمي انه ثقه في نفسه واذا
روى عن المعروفين فمحتج به فقد قال ابن عيينه وسيل عن حديث
فقال انا ابو العجب انا بقيه بن الوليد ثم قال لا تسمعوا من بقيه
ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره وقال

ابو مشهر

ابو مشهر بقيه ليست احاديثه نقيه فكن منها على تقيه وقال
احمد بن حنبل اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وقال ابو حاتم
تكتب حديثه ولا يحتج به وفي سوالات السلمي للدارقطني واخرج البخاري
عن بقيه وبهز اعتبارا قال لا ولكنه حدث عن الضعفاء وبهز متوسط وقال
وقال ابن عدي يخالف في بعض رواياته الثقات واذا روى عن اهل الشام
فهو ثبت واذا روى عن غيرهم خلط واذا روى عن المجهولين فالعهدة منه
لا منهم وهو صاحب حديث في الخلافيات لابي بكر في اثناء كلام له كيف
وقد اجمعوا على ان بقيه ليس بحجه انتهى وهو كلام يحتاج الى تاويل ومن ضعف طاهر
وقال ابو حاتم ابن حبان سمع من شعبه وملك وغيرهما احاديث مستقيمه
ثم سمع من اقوام كذابين عن شعبه وملك فروى عن الثقات بالتدليس
ما سمع من الضعفاء وكان اصحابه يفعلون ذلك ولا يحتج به وفي كتاب العقيلي
عن بقيه قال ذاكرت حماد بن زيد باحاديث فقال ما اجود احاديثك لو كان لها
اجنحه يعني اسانيد وقال وكيع ما سمعت احدا اجرا على ان يقول قال النبي عليه
السلام من بقيه وقال ابو عبد الله وما سمعته يتناول احدا الا بقيه ولما
ذكره الساجي في كتاب الضعفاء قال فيه اختلاف الثاني محمد بن الفضل
ابن عطيه العبسي ابو عبد الله المروزي قال فيه ابن معين ليس بشي ولا يكتب
حديثه وفي روايه انه كان كذابا وفي روايه حديثه حديث اهل الكذب
وقال الجوزجاني كان كذابا سالت ابن حنبل عنه فقال ذاك عجب ياتي
بالطامات ولم يرضه وهو صاحب حديث ناقه ثمود وبلال المؤذن
وقال ابن المديني روى عجايب وضعفه وقال النساي ومسلم متروك الحديث
وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش
متروك الحديث وقال مره كذاب وقال البرقاني قلت للدارقطني عنه
قال متروك وقال ابن ابي حاتم ثنا محمد بن يحيى اخبرني صالح بن الضريس
يقول لعمر بن علي وحدث عن محمد بن الفضل فقال الله انك عن هذا الكذا

وقال عبد الله بن احمد سالت ابي عنه فقال ليس بشي وقال الآجري
سالت اباداود عنه فوهاه وقال عمرو بن علي متروك الحديث كذاب
وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال ذاهب الحديث ترك حديثه
وقال عبد السلام بن عاصم سمعت اسحق بن سليمان يسأل عن
حديث من حديثه فقال تسلوني عن حديث الكذابين وقال
ابن راهويه قال يحيى بن يحيى كتبت عن محمد بن الفضل ثم مزقته
قلت كان اهله قال اسحق وكان ابوه ثقة وقال ابن عدي وله غير ما ذكرت
من الحديث وعامة حديثه مالا يتابعه عليه الثقات وقال
ابو موسى المديني ومحمد هذا ممن لا يرتاب في تركه وكان ابو بكر بن ابي
شيبة شديد الحمل عليه وقال ابن حبان يروي الموضوعات
عن الاثبات لا يحل كتب حديثه الا على سبيل الاعتبار وقال الدارقطني
ضعيف ومحمد وقال الفسوي في تاريخه السالف ابوه فضل بن عطيه
كان ثقة وابن حبان وابن معين قال فيه ليس به باس ومثله قال ابو زرعه
ووثقه ابو داود لما ساله عنه الآجري وابن حبان ذكره في كتاب
الثقات فقد قال فيه يعتبر حديثه من غير روايه ابنه عنه لان
ابنه في الحديث ليس بشي وقال عمرو بن علي وابو احمد بن عدي
ضعيف ذكره في كامله من حديث ابن الفضل عن ابنه عن عطا عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من وسوسه
الوضوء فخالف هذه الروايه في الاسنا دو اللفظ حدثنا محمد
ابن يحيى نا قتيبه بن لهيعه عن حيي بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضا فقال ما هذا السرف فقال في الوضوء اسراف
قال نعم وان كنت على نهر جار هذا حديث اسناده ضعيف
لضعف ابن لهيعه وحيي بن عبد الله اي عبد الله المعافري

المعري

المعري قال فيه احمد بن حنبل احاديثه مناكير وقال البخاري فيه نظر
ولما ذكره ابن عدي قال ارجو انه لا باس به وقال النسائي ليس بالقوي
وذكره العقيلي في كتاب الضعفا ولما ذكره الساجي قال عنده
مناكير وقال ابن معين لا باس به وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وفي هذا المعنى حديث اسناده صحيح رواه ابو حاتم البستي في صحيحه
من حديث الجريري عن ابي العلا قال سمع عبد الله بن مغفل ابنا له
وهو يقول اللهم اني اسلك القصر الابيض عن يمين الجنه اذا دخلتها
فقال يا بني سل الله الجنه وتعوذ به من النار فاني سمعت النبي عليه
السلام يقول انه سيكون في هذه الامه قوم يعتدون في الطهور
في الدعاء ثم قال سمع هذا الخبر الجريري عن يزيد بن عبد الله
ابن الشخير وابي نعامه العدوي فالطريقان جميعا محفوظان
وحديث ابي نعامه المشار اليه روى ابن ماجه حديثه في كتاب الدعاء
مقتصرا على ذلك ورواه ابو داود مطولا في كتاب الطهارة
وحديث عمران بن الحصين ذكره البيهقي في كتاب السنن وحديث
ذي مخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا لم يبلّ منه
التراب ذكره البرقي في تاريخه وروايته ادم عن ابن حرب
نا يزيد بن صالح عنه وحديث ابي ناهل قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ناهل ضع الوضوء منك مواضعه وابو فضل
ويقول لا هلك لا تعطش اهلك ولا تشق على خادمك رواه
ايضا عن ادم نا الهيثم بن عمار عن ابي كبير عنه وحديث ابي الدرداء
ذكره ابو عبيد في كتاب الطهور فقال نا ابو ايوب ونعيم بن حماد
عن بقيه نا ابو بكر بن ابي مريم قال ابو ايوب عن شريح بن عبيد
وقال نعيم عن حبيب عن ابن عبيد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه مر بنهر فنزل واخذ قعبا فملاه من الما ثم نحا

عنه قوضا فقضل من ذلك الما فرده الى النهر وقال يبلغه الله عز وجل
انسانا او دابه واشباهه ينفعهم الله تعالى وذكره ابو اسحق بن ابرهيم
ابن محمد بن عبيد في مسند ابي الدرداء ولما ذكر ابن ابي حاتم هذا
الحديث في العلل قال قال ابن حبيب عن ابي الدرداء مرسل وحديث
انس بن ملك قال عليه السلام لا خير في صب الما وقال انه من الشيطان
يعني صب الماء ذكره ابو نعيم في تاريخه من حديث محمد بن جعفر
ابن كاني نا سعد بن ميسرة الشيطان اشتقاقه من قولهم
دار شطون ونوى شطون اي بعيد قال نابغه بني شيبان
∴ فاصبحت بعد ما وصلت بدار شطون لا تعاد ولا تعود
يعني تباعد من الخير وتكون لغيه وهلا كه اخذ من قولهم قد شاط
الرجل يشيط اذا هلك قال الاعشى ∴
∴ قد نطعن العير في مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل
اراد وقد يهلك على ارماحنا ذكره ابن الانباري وابو القسم الزجاجي
وقوله اسا اي اسا في الادب بتركه السنه والتادب باداب
الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات
في الوضوء وقيل ظلم جاوز الحد ونقص يحتمل ان يريد به نقصان
العضو والسنه كل وعاء من ادم خلق والجمع الشنان وقد نشان
اذا اخلق قال ابو عمر الشن قطر ان الما من الشنه شي بعد شي
وهو التسنين قال الشاعر
∴ يا من لدمع دايم التسنين ∴ وفي الصحيح تقييد الشنه بالصغير

∴ باب ما جا في اسباغ الوضوء ∴

حدثنا احمد بن عبده انا حماد بن زيد نا موسى بن جهضم
نا عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء هذا
حديث وهم ابن ماجه في موضعين منه الاول قوله موسى
ابن جهضم وانما هو موسى بن سالم الثاني قوله موسى بن عبد الله
ابن عبد الله وانما هو عبد الله بن عبيد الله بن ذلك ابو عيسى حين
خرجه عن ابي كريب نا اسمعيل بن ابرهيم نا موسى بن سالم ابو جهضم
عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشي الا
بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقه وان لا
ننزي حمارا على فرس قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى
سفين الثوري عن ابي جهضم فقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس
وسمعت محمدا يقول حديث الثوري غير محفوظ وهم فيه الثوري
والصحيح ما روى اسمعيل بن عليه وعبد الوارث عن ابي جهضم
عن عبد الله بن عبيد الله وكذا سماه النساي في كتاب الكنى عن قتيبه
ابن خلد وابو بشر الدولابي ومسلم بن الحجاج وابو حاتم الرازي
وابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستغنا وقال ابن عساكر قال ابن ماجه
موسى بن جهضم وهو وهم واخرجه في ترجمه عبد الله بن عبد الله
واخرجه الحافظ ابو بكر بن خزيمه في صحيحه عن ابن عبده شيخ ابن ماجه
قال نا حماد بن زيد عن موسى بن سالم عن ابي الجهضم قال
حدثني عبد الله بن عبيد الله ثم اخرجه ابن عليه عن موسى بن سالم
عن عبد الله بمثله وزاد قال موسى يلقب عبد الله بن حسن
فقلت ان عبد الله بن عبيد الله حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت
في بني هاشم قليله فاحب ان تكثر فيهم فتبين بمجموع ما اسلفناه ان
الوهم من صاحب الكتاب لا من غيره من شيوخه وان كان ابن
ابي حاتم ذكر في كتاب العلل عن ابيه انما هو عبد الله بن عبيد الله اخطا
فيه حماد قال وقالا جميعا رواه حماد بن زيد وعبد الوارث ومرجا

فقالوا كلهم عن ابي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله وهو الصحيح فقد بينا
رواية حماد وان عبده على الصواب وان الراوي رواه عن مسدد عن
حماد فقال عبيد الله بن عبد الله ورواه الترمذي ايضا من حديث ايوب
عن ابي قلابة عنه مطولا ثم قال وقد ذكروا بين ابي قلابة وابن عباس
في هذا الحديث رجلا وهو خالد بن اللجلاج قال وهو حديث حسن
غريب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا علي بن ابي بكير ثنا زهير بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يكفر
الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
هذا حديث اسناده ضعيف بعبد الله بن عقيل المتقدم الذكر
حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفين بن حمزة عن كثير بن زيد
عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى
المساجد هذا حديث اسناده حسن للاختلاف في حال كثير فانه
ممن صحح له الترمذي حديثا ورواه عاصم النبيل عن الثوري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن ابن المسيب عن ابي سعيد يرفعه الا ادلكم على ما يكفر
الخطايا ويزيد في الحسنات فذكره وفيه اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا
صفوفكم وعاصم بن علي ابو الدراج وفي الحديث زيادة وسدوا الفرج
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد اخر صفوف
الرجال المقدم وفيه يا معشر النساء اذا سجد الرجال فاخفضن
ابصاركن قال ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ابي هذا وهم انما
هو الثوري عن ابن عقيل وليس لعبد الله بن ابي بكر معنى وخرج
ابن خزيمة له حديثا في صحيحه وقال ابن معين ثقة ومرة ليس بشيء ومرة
ليس بذاك

ليس بذاك القوي ومرة صالح وقال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة وذكره
النسائي في الثقات وقال النسائي ضعيف وقال ابو زرعة لين واما
الوليد بن رباح بن عاصم بن عدي ابو الدراج الدوسي المدني مولى
ابن ابي ذباب فقال عبد الرحمن سالت ابي عنه فقال صالح وذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وسفين وصفه ابو زرعة بالصدق
وقال ابو حاتم صالح واغفل ذكره ابن عساكر ولا ينبغي له ذلك
وهو في صحيح مسلم عن ملك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ولما ذكره ابن منده في صحيحه قال هذا
صحيح على شرط الجماعة الا البخاري فانه لم يخرج في كتابه عن العلا
الا استشهادا وقد روى هذا الحديث عن العلا جماعة منهم
شعبة ومحمد واسمعيل بن جعفر والدراوردي ونهر بن محمد وحفص
ابن ميسرة وسعيد بن سلمة بن ابي الحسام وكل هولاء مقبول
عندهم انتهى وما ذكره فيه نظر من حيث زعم ان البخاري
استشهد له وذلك قول لم اره لغيره والله اعلم وفي المستدرك
من حديث صفوان بن عيسى ثنا الحرث بن ابي ذباب عن ابن المسيب
عن علي قال عليه السلام اسباغ الوضوء على المكاره واعمال
الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا
غسلا قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وذكر
في الاوسط عن حديث علي بن زيد عن ابن المسيب عنه من اسبغ الوضوء
في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان وقال لم يروه عن علي

قالوا كلهم عن ابي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله وهو الصحيح فقد بينا
رواية حماد وابن عبده على الصواب وان الراوي رواه عن مسدد عن
حماد فقال عبيد الله بن عبد الله ورواه الترمذي ايضا من حديث ايوب
عن ابي قلابة عنه مطولا ثم قال وقد ذكروا بين ابي قلابة وابن عباس
في هذا الحديث رجلا وهو خالد بن اللجلاج قال وهو حديث حسن
غريب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يكفر
الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
هذا حديث اسناده ضعيف بعبد الله بن عقيل المتقدم ذكره
حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد
عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى
المساجد هذا حديث اسناده حسن للاختلاف في حال كثير فانه
ممن صحح له الترمذي حديثا ورواه عاصم النبيل عن الثوري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن ابن المسيب عن ابي سعيد يرفعه الا ادلكم على شيء يكفر
الخطايا ويزيد في الحسنات فذكره وفيه اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا
صفوفكم وعاصم بن علي ابو الدحداح وفي الحديث زيادة وسدوا الفرج
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد اخر صفوف
الرجال المقدم وفيه يا معشر النساء اذا سجد الرجال فاخفضن
ابصاركن قال ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ابي هذا وهم انما
هو الثوري عن ابن عقيل وليس لعبد الله بن ابي بكر معنى وخرج
ابن خزيمة له حديثا في صحيحه وقال ابن معين ثقة ومرة ليس بشيء ومرة
ليس بذاك

ليس بذاك القوي ومرة صالح وقال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة وذكره
النسائي في الثقات وقال النسائي ضعيف وقال ابو زرعة لين واما
الوليد بن رباح بن عاصم بن علي ابو الدحداح الدوسي المدني مولى
ابن ابي ذباب فقال عبد الرحمن سألت ابي عنه فقال صالح وذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وسفين وصفه ابو زرعة بالصدق
وقال ابو حاتم صالح واغفل ذكره ابن مسعود ولا ينبغي له ذلك
وهو في صحيح مسلم عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ولما ذكره ابن منده في صحيحه قال هذا
صحيح على شرط الجماعة الا البخاري فانه لم يخرج في كتابه عن العلا
الا استشهادا وقد روى هذا الحديث عن العلا جماعة منهم
شعبة ومحمد واسمعيل بن جعفر والدراوردي ونهر بن محمد وحفص
ابن ميسرة وسعيد بن سلمة بن ابي الحسام وكل هؤلاء مقبول
عندهم انتهى وما ذكره فيه نظر من حيث زعم ان البخاري
استشهد له وذلك قول لم ار لغيره والله اعلم وفي المستدرك
من حديث صفوان بن عيسى ثنا الحرث بن ابي ذباب عن ابن المسيب
عن علي قال عليه السلام اسباغ الوضوء على المكاره واعمال
الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا
غسلا قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وذكر
في الاوسط عن حديث علي بن زيد عن المسيب عنه من اسبغ الوضوء
في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان وقال لم يروه عن علي

فقالوا كلهم عن ابي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله وهو الصحيح فقد بينا
رواية حماد وابن عبده على الصواب وان الراوي رواه عن مسدد عن
حماد فقال عبيد الله بن عبد الله ورواه الترمذي ايضا من حديث ابوب
عن ابي قلابة عنه مطولا ثم قال وقد ذكروا بين ابي قلابة وابن عباس
في هذا الحديث رجلا وهو خالد بن اللجلاج قال وهو حديث حسن
غريب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا علي بن ابي بكير ثنا زهير بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يكفر
الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
هذا حديث اسناده ضعيف بعبد الله بن عقيل المتقدم الذكر
حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفين بن حمزة عن كثير بن زيد
عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى
المساجد هذا حديث اسناده حسن للاختلاف في حال كثير فانه
ممن صحح له الترمذي حديثا ورواه عاصم النبيل عن الثوري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن ابن المسيب عن ابي سعيد يرفعه الا ادلكم على ما يكفر
الخطايا ويزيد في الحسنات فذكره وفيه اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا
صفوفكم وعاصم بن عدي ابو الدراج وفي الحديث زيادة وسدوا الفرج
واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد اخر صفوف
الرجال المقدم وفيه يا معشر النساء اذا سجد الرجال فاخفضن
ابصاركن قال ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ابي هذا وهم انما
هو الثوري عن ابن عقيل وليس لعبد الله بن ابي بكر معنى وخرج
ابن خزيمة له حديثا في صحيحه وقال ابن معين ثقة ومرة ليس بشيء ومرة
ليس بذاك

ليس بذاك القوي ومرة صالح وقال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة وذكره
النسائي في الثقات وقال النسائي ضعيف وقال ابو زرعة لين واما
الوليد بن رباح بن عاصم بن عدي ابو البداح الدوسي المدني مولى
ابن ابي ذباب فقال عبد الرحمن سألت ابي عنه فقال صالح وذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وسفين وصفه ابو زرعة بالصدق
وقال ابو حاتم صالح واغفل ذكره ابن سرور ولا ينبغي له ذلك
وهو في صحيح مسلم عن ملك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ولما ذكره ابن منده في صحيحه قال هذا
صحيح على شرط الجماعة الا البخاري فانه لم يخرج في كتابه عن العلا
الا استشهادا وقد روى هذا الحديث عن العلا جماعة منهم
شعبة ومحمد واسمعيل بن جعفر والدراوردي ونهر بن محمد وحفص
ابن ميسرة وسعيد بن سلمة بن ابي الحسام وكل هؤلاء مقبول
عندهم انتهى وما ذكره فيه نظر من حيث زعم ان البخاري
استشهد له وذلك قول لم اره لغيره والله اعلم وفي المستدرك
من حديث صفوان بن عيسى ثنا الحرث بن ابي ذباب عن ابن المسيب
عن علي قال عليه السلام اسباغ الوضوء على المكاره واعمال
الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا
غسلا قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وذكره
في الاوسط من حديث علي بن زيد عن المسيب عنه من اسبغ الوضوء
في البرد الشديد كان له من الاجر كفلان وقال لم يروه عن علي

الجزء الاول ... كتاب الاعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
الحافظ ... مغلطاي – ٧٦٢هـ

الا ابو حفص العبدي واسمه عمر بن حفص وفي كتاب النجوم للخطيب البغدادي
من حديث عبد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك
عن ابيه عنه نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني
باسباغ الوضوء ومن حديث المقدمي ثنا هرون بن مسلم ثنا القسم
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن علي بنحو هذا وفي صحيح
ابن خزيمه انا محمد بن عبد الله بن ابي صفوان الثقفي حدثني ابي ثنا سفين
عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله وهو ابن مسعود عن ابيه قال
الصفقه بالصفقتين ربا وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ
الوضوء ولما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث سفيان
اشار الى تفرد ابن صفوان به عن ابيه واسه عن سفين وفي تصحيح ابن
خزيمه لهذا الحديث نظر لان عبد الرحمن انكر سماعه من ابيه
واختلف قول الرازي في ذلك ابي حاتم في ذلك ففي كتاب الجرح والتعديل
سمع اباه وفي كتاب التاريخ بدخل في المسند ولا يصح سماعه من ابيه
واختلف قول البخاري في ذلك ايضا فذكر في التاريخ الكبير انه سمع
من ابيه وفي الاوسط قال محمد بن شعبه يقول لم يسمع عبد الرحمن من
ابيه ويجمع بما قاله ابن المديني في كتاب العلل ولعله عنى انهما سمع
من ابيه حديثين حديث الضب وحديث كنت مع ابي فاخر عقبه
الصلاه قرات على المسند البقيه شرف الدين القدسي رحمه الله
عن ابي محمد القرشي انا العلامه ابو طاهر الاسكندري قرات
على ابي الحسين بن عبد الجبار بن احمد سمعت ابا مسلم عمر بن علي
ابن الليث يقول البخاري سمعت ابا الحسن علي بن ابي بكر الحافظ
الجرجاني بنيسابور سمعت مسعود بن علي السجزي سمعت الحاكم
ابا عبد الله الحافظ يقول وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
فقال

في الطبراني الاوسط

فقال اتفق مشايخ الحديث على انه لم يسمع من ابيه وفي مسند البزار
انا خلد بن يوسف يعني السمتي عن ابيه انا موسى بن عقبه عن اسحق
ابن يحيى بن اخي عباده عن عباده بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلكم على ما يكفر الله به الخطيه ويمحو به الذنوب
قالوا نعم قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثره الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاه بعد الصلاه فذلكم الرباط فذلكم الرباط وفي
معرفه الصحابه لابي نعيم الحافظ عن امراه من المبايعات قالت جانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سلمه فقربنا له طعاما
فاكل ومعه اصحابه ثم قرب اليه وضو فتوضا ثم اقبل على اصحابه
فقال الا اخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء
الحديث وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن عبيده بن عمرو الكلابي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا فاسبغ الوضوء
وفي سنن الكجي عن ربيعه بنت عياض الكلابيه قالت حدثني ربيعه
الكلابي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فاسبغ
الوضوء وفي كتاب ابي موسى المديني من حديث عبد الله بن عمرو
الكلبي رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا فاسبغ الوضوء
وفي لفظ فاسبغ الوضوء رواه من حديث سعد بن خثيم
عن ربيعه ابنت عياض الكلابيه قالت حدثني ربيعه وفي موضع اخر
حدثني جدي عبيده قال ابن موسى وهو الصواب وفي تاريخ الموصلي
ثنا علي بن حجر ثنا ابو العباس محمد بن عمار القرشي انا الثوري عن ادم
ابن علي عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال يدعا يوم القيامه قوم
يقال لهم المنقوصون قيل يا رسول الله وما المنقوصون قال الذين

الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
الحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

قال الذين لا يسمون وضوءهم ويلتفتون في صلاتهم وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح وفي كتاب الترمذي رحمه الله عليه عن معاذ ابن جبل ولفظه واسباغ الوضوء حين الكريهات وقال حديث حسن صحيح وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال سمعت النبي عليه السلام فذكر الحديث وهذا غير محفوظ كذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عايش سمعت النبي وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الاسناد عن ابن عايش عن النبي وهذا أصح وابن عايش لم يسمع من النبي عليه السلام وذكر ابن الجوزي في علله هذا الحديث من عدة طرق وفي كتاب الكامل لأبي أحمد من حديث أشعث بن براز ثنا ثابت عن أنس قال عليه السلام يا أنس اسبغ الوضوء يزد في عمرك وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل سألت أبي وأبا زرعة عن أحاديث تروى عن أنس مرفوعا في اسباغ الوضوء وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك فضعفاها كلها وقالا ليس في اسباغ الوضوء يزيد في العمر حديث صحيح وقال سألت أبا زرعة عن حديث رواه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عن إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن ثابت بن أبي ثابت عن عبد الله بن ثابت الدمشقي عن عبد الرحمن بن غنم الدمشقي الأشعري عن أبي عامر الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء نصف الإيمان فقال عبد الوهاب شيخ صالح من حفوظ من مدحج وأبو عامر اسمه عبيد قتل بحنين وإنما هو عن أبي مالك الأشعري وهو أشبه لأن الشيخ قال أبو عامر من حديث لقيط بن صبرة تقدم ذكره وفي المعجم الأوسط عن أنس قال عليه السلام اسبغ الوضوء يزد في عمرك الحديث بطوله

وقال

وقال لم يروه على التمام بهذا السند عن ابن المسيب إلا علي بن زيد بن جدعان ولا عن علي إلا عبد الله اليمني تفرد به مسلم بن حاتم عن الأنصاري عن أبيه وتفرد به محمد بن الحسن عن ابن أبي يزيد عن عماد المقرئ

باب ما جاء في تخليل اللحية

حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفين عن عبد الكريم أبي أمية عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر ح وثنا ابن أبي عمر قال وثنا سفين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان ابن بلال عن عمار بن ياسر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته هذا حديث خرجه ابن ماجه ألفاظه وذلك أن العدني لم يروه له كما ذكروا إنما قال في مسنده ثنا سفين عن عبد الملك بن أبي المخارق عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته ثنا سفين عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال عن عمار بن ياسر عن النبي عليه السلام مثله هذا نص ما في مسنده وكذلك رواه عنه الترمذي لا يجا ذ حرفا فقد بين لك تحريف نقله له وانتقاله من التصريح بالسماع والرؤية إلى العنعنة المشعرة بعدم الاتصال لا سيما من كوفي وقد كنت قديما رأيت من تكلم في هذا الحديث بنحو من هذه العلة فقط وهو أبو محمد بن حزم قال حسان بن بلال مجهول وأيضا فلا نعرف له لقاء عمار وفيما قاله نظر لأن ابن حبان قد سبقه بقوله روى عن عمار إن كان قد سمع منه حسن ذكره في الثقات لما تقدم من تصريحه بالرؤية والسماع عند ابن ماجه والملي وابن منده في كتاب الوضوء من مصنفه ولأنه قد روى عنه جماعة أثبتهم وفي رواية لبشر أشر فقد ضرب على حديثه وهو شبيه المدرج والذي يظهر من العدني لابن ماجه أنه عدل عن حديث عبد الكريم بن مخارق

الجزء الاول الاعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
... للحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

قال مرة عن سعيد عن قتاده عن حسان ولا يصح سعيد ومع ضعف حديث
عبد الكريم فيه انقطاع ايضا فيما بينه وبين حسان قال الترمذي سمعت
اسحق بن منصور سمعت احمد بن حنبل قال قال ابن عيينه لم يسمع
عبد الكريم من حسان حديث التخليل وكذا ذكره البخاري في التاريخ
فيا ان علتان كافيتان في عدم الاحتجاج بالحديث ولو كانت واحده
لكانت كافيه واما ما ذكره مهنا قلت لاحمد حدثوني عن الحميدي عن سفين
ابن عيينه عن سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن حسان بن بلال عن عمار
الحديث فقال ابو عبد الله اما ان يكون الحميدي اختلط واما ان
يكون الذي حدث عنه خلط قلت كيف قال حدثني احمد قال نا سفين عن
عبد الكريم عن حسان بن بلال عن عمار انتهى وفي تعصيبه الخطا برأس
الحميدي او الراوي عنه نظر لما اسلفناه من عند ابن ابي عمر وهو
كاف في الرد عليه واما قول ابن ابي حاتم في كتاب العلل سالت ابي عن
حديث رواه ابن عيينه عن سعيد يعني هذا فقال لم يحدث بهذا احد
سوى ابن عيينه عن ابي عروبه فقلت هو صحيح فقال لو كان صحيحا لكان في
مصنفات ابن ابي عروبه ولم يذكر ابن عيينه في هذا الحديث يعني سماعا وهذا
ايضا مما يوهنه فليس كما زعم لانا اسلفنا من عند الحاكم تصريحه بالسماع
لهذا الحديث من سعيد فزال ما يخشى من تدليسه واما كونه ليس في
كتبه فليس بشي ايضا اذ العالم قد يشذ عنه عند التصنيف الكثير من
روايته واما قول الطبراني في المعجم الصغير لم يروه هذا الحديث عن قتاده
الا سعيد تفرد به ابن عيينه فليس بوهم له اذ في الصحيح الكثير من افراد
الثقات فكيف بالحفاظ ورواه ابو القسم في الكبير عن ابرهيم بن موسى
نا صالح بن قطن نا محمد بن عثمان بن محمد بن عمار حدثني ابي عن جدي عن عمار
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا وخلل لحيته حدثنا
محمد بن ابي خلف نا عبد الرزاق عن اسرائيل عن عامر بن شقيق الاسدي

عن ابي وائل

عن ابي وائل عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فخلل لحيته
هذا الحديث خرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان نا ابو بكر بن ابي
شيبه نا ابن مهدي نا اسرائيل وقال فيه الترمذي حسن صحيح وقال في
العلل قال محمد اصح شي عندي في التخليل حديث عثمان قلت انهم يتكلمون في
هذا الحديث قال هو حسن ورواه ابو بكر بن خزيمه في صحيحه وابن الجارود
في منتقاه عن اسحق بن منصور نا ابن مهدي نا اسرائيل عن عامر بن شقيق
ابن سلمه قال رايت عثمان توضا فغسل كفيه ثلثا ومضمض واستنشق
وغسل وجهه ثلثا ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما ثلثا وغسل رجليه
ثلثا وخلل اصابعه وخلل لحيته حين غسل وجهه ثلثا وقال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كما رايتموني فعلت وقال الحاكم قد
اتفق الشيخان على اخراج طرف حديث عثمان ولم يذكرا في روايتهما تخليل
اللحيه وهذا اسناده صحيح وقد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق
ولا اعلم فيه طعنا بوجه من الوجوه وله في تخليل اللحيه شاهد صحيح
عن عمار وانس وعايشه رضي الله عنهم وقال احمد فيما ذكره عنه الخلال
ليس يثبت في التخليل حديث واحسن شي فيه حديث شقيق عن عثمان واما
ما اعله به ابن حزم حيث قال هذا حديث لا يصح لان اسرائيل ليس بالقوي
عن عامر بن شقيق وليس مشهورا بقوة النقل فليس بشي لان اسرائيل لا يحتاج
الى تعريف حاله لانه ممن خرج له الشيخان في صحيحيهما ووثقه احمد بن حنبل
وابن معين وابو حاتم ويعقوب بن شيبه وابن سفين وابن حبان وابو داود
وابن سعد وغيرهم واما عامر فروى عنه جماعه منهم الثوري وابن
عيينه ومسعر وشريك وذكره ابو حاتم في كتاب المروذي وذكره
ليحيى واحمد فلم يتكلم فيه بشي وقال النسائي لا باس به فانه سهو اكثر من ...
واما قول ابن معين فيه ضعيف فليس بعارض ما اسلفناه من توثيقه عند
من صحح حديثه او حسنه ويكون ضعيفا بالنسبه الى غيره من الثقات

والمنابات ذكرها الحاكم في الشواهد الصحيحة لحديث عثمان وذكرها ايضا
الذهلي عن علي بن حماد ثنا عبد بن عبد الواحد ثنا محمد بن زهير بن ابي
كريمة ثنا محمد بن حرب في كتاب علل حديث الزهري قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن جلد الصفار من اصله وكان صدوقا ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي
عن الزهري عن انس بن ملك فذكره قال ابن القطان وهذا الاسناد
عندي صحيح ولا يضره رواية من رواه عن ابن حرب عن الزبيدي ثم
انه بلغه عن انس فانه ليس من لم يحفظ حجة على من حفظ فالصفار
قد عين شيخ الزبيدي بانه الزهري وحتى لو علمنا ان محمد بن حرب
حدث به تارة فقال فيه عن الزبيدي بلغني عن انس لم يضر ذلك وقد
يراجع فيعرف فيه ان الذي حدثه هو الزهري فيحدث به فيحمل
عنه الصفار وغيره وهذا الذي اشرت اليه هو الذي اعتل به
الذهلي ونص كلامه هو ان قال وثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمد بن حرب
عن الزبيدي انه بلغه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
فادخل اصابعه تحت لحيته قال الذهلي المحفوظ عندنا حديث يزيد
وحديث الصفار واهٍ عندنا هذا نص كلامه فانظر فيه ويزيد
ابن عبد ربه ثقة فاعلمه ورواه ابن قيراط في مسند انس قال فيه
عن سليمان بن سلمة عن ابن حرب كذلك ولفظه فادخل اصابعه من تحت
لحيته فخللها قال هكذا امرني ربي تعالى وفي كتاب حرب ثنا ابو عبيد
شاذ بن فياض ثنا هاشم بن سعيد عن محمد بن زياد عن انس به انا بحديثه
الامام المسند المعمر يوسف بن عمر رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع
قال انا الحافظ المنذري قراءة عليه وانا اسمع انا المسند المعمر ابو حفص
عمر بن محمد وانا به عاليا ابن البخاري عن ابن طبرزد قال انا ابو اسحق
ابرهيم الكرخي ومفلح الدومي انا الحافظ ابو بكر الخطيب انا ابو عمر
القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي انا سليمان
ابن الاشعث قال ثنا ابو توبة يعني الربيع بن نافع ثنا ابو المليح عن الوليد

ورواه ايضا ابن ابي عاصم عن ... عن الوليد بن زوران

ابن زوران

ابن زوران عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
توضا اخذ كفا من ماءٍ فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا
امرني ربي قال ابو داود الوليد بن زوران روى عنه حجاج بن حجاج
وابو المليح الرقي زاد الامام احمد وجعفر بن برقان وفي تاريخ الرقة
وهو من بني سليم ومع ذلك فهو مجهول الحال ولا يعرف بغير هذا الحديث
قال ذلك ابن القطان وهي طريقة له معلومة في طلب زيادة التعديل
مع رواية جماعة عن الراوي وليس هو بابي عذره هذا القول
لسبق ابن حزم بذلك ولما سئل ابن المبارك عن الخليل في تاريخه قال
قد جا كذا امرني ربي قال ولم نجد له ذلك القوي ومنهم ثابت
البناني روى حديثه ابو القسم في الاوسط وقال لم يروه عن حميد
الا اسمعيل بن جعفر هذا الحديث عن ثابت الا عمر ابو حفص العبدي
ورواه ابن حبان في الثقات ولما ذكره ابن طاهر ضعفه لعمر وفي تاريخ
ابن المرشد سئل عبد الله عن تخليل اللحية فكان فقال ان الحسن
كان لا يخلل قال وقد جا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال بهذا
امرني ربي قال لم نجد له ذاك القوي وقال قد جا حديث اخر غير تلك
ما من علها من الما قال وهذا ايضا ليس له قوي ومنهم حميد الطويل
قال في الاوسط لم يروه عن حميد الا اسمعيل بن جعفر تفرد به اسحق
ابن عبد الله التميمي ومنهم موسى بن ابي عايشة رواه مروان
الطاطري عن ابي اسحق الفزاري عنه وعُلِّل برواية احمد بن يونس عن
حسن بن صالح عن موسى عن رجل عن يزيد الرقاشي عن انس قال ابن ابي
حاتم في كتاب العلل قال ابي هذا الصحيح وكان نظرا ان ذلك غريب ثم
تبين لنا علته ترك من الاسناد رجلين وجعل موسى عن انس وفي
موضع اخر اخطا مروان موسى بن ابي عايشة يحدث عن رجل
عن الرقاشي عن انس ورواه الطبراني من طريق ابي بدر شجاع بن الوليد

... ٢٧٥ هـ

الجزء الأول
كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
[illegible] الحافظ علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

ورواه الخطيب في كتاب المتفق والمفترق من حديث وكيع عن الهيثم بن أبي عن يزيد ومنهم أبو خالد ذكر حديثه الحافظ أبو بكر البيهقي ومنهم محمد بن زياد روى حديثه ابن عدي من حديث هاشم بن سعيد عنه وقال لهاشم له من الحديث غير ما ذكرت ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه ومنهم بشير بن يحيى المروزي أبو نصر النيسابوري ذكر حديثه الحاكم في تاريخ نيسابور ومنهم الحسن بن أبي الحسن روى الدارقطني من حديث أيوب بن عبد الله عنه ومنهم مطر الوراق روى الطبراني من حديث عباس بن محمد عن شوذب عن عيسى الأزرق عن مطر وقال لم يروه عن مطر إلا بهذا الإسناد ومنهم معوية بن قرة وسلام الطويل ذكرهما ابن عدي ومنهم عمر وقف ذكره ابن حزم حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي ثنا عبد الواحد ابن قيس حدثني نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها هذا حديث رجال إسناده لا بأس بهم وذكر الخلال عن أحمد أنه أصح شيء في التخليل وقال فيه الدارقطني الصواب موقوف أن ابن عمر كان إذا توضأ ونحوه قاله البيهقي وفي كتاب العلل لابن أبي حاتم قال أبي روى هذا الحديث الوليد عن الأوزاعي عن عبد الواحد عن يزيد الرقاشي وقتادة قالا كان النبي عليه السلام وهو أشبه وخالف ذلك أحمد بن علي فصوب رفعه وأظن ذلك بسبب متابعة عبد الحميد المذكور عند أبي القسم في الأوسط حين رواه عن أحمد ابن محمد بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة عن مؤمل بن إسمعيل ثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه وزعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال البزار وهذا الحديث عن ابن عمر لا نعلمه متصل

ولما قال

مؤمل

ولما قال عبد الحق الصحيح أنه نقل عن ابن عمر غير مرفوع إلى النبي عليه السلام قال ابن القطان فيه نظر إن تعليله إياه إنما هو مما ذكر من رفعه وليس ذلك بصحيح فإنه إنما كان يصح أن يكون هذا علة لو كان رافعه ضعيفا وراويه ثقة في مثل هذه الحال كان يصدق في قوله الصحيح موقوف من قول ابن عمر أما إذا كان رافعه ثقة فهذا لا يضره ولا هو علة فيه وهذا حال هذا الحديث فإن رافعه عن الأوزاعي ابن أبي العشرين وواقفه عنه هو أبو المغيرة وكلاهما صادق ثقة والقضاء للوقف على الرفع يكون خطأ قال وبعد هذا فعلته الحقيقية ضعف عبد الواحد من نفس راويه عن نافع فإنه روى عنه الأوزاعي الوجهين قال ابن معين فيه لا شيء والموقوف الذي صح لا بد فيه من عبد الواحد المذكور فليس إذا بصحيح والدارقطني لم يقل إن الموقوف صحيح ولا أصح إنما قال في رواية أبي المغيرة وقفه هو الصواب انتهى كلامه وفي حصره أن الرافع يكون ضعيفا والواقف ثقة نظر فقد يأخذون ذلك من كثرة الواقفين أو تقدم مرتبة الواقف على الرافع ولعل هذا منه عند من قال ذلك فإن أبا المغيرة عبد القدوس احتج به الشيخان وابن أبي العشرين ليس مثله ولعل أبا الحسن أراد أنا نبعه ذلك في النظر الصحيح عنده والله أعلم وأما عبد الواحد فقد اختلف قول ابن معين فيه ففي رواية وثقه وفي أخرى ضعفه وقال ابن عساكر إذا روى عنه الأوزاعي فهو صحيح حدثنا إسمعيل ابن عبد الله الرقي ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ثنا واصل بن السائب الرقاشي عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته هذا حديث قال الترمذي في كتاب العلل سألت محمدا عنه فقال هذا لا شيء فقلت أبو سورة ما اسمه فقال لا أدري ما يصنع به عنده مناكير ولا يعرف له سماع من أبي أيوب ولما ذكره ابن حزم قال فيه واصل وهو ضعيف وأبو

ونعم

الجزء الأول من كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
لعلاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

ابوب هذا ليس بابي ابوب الانصاري قاله ابن معين انتهى كلامه وفيه نظر من
وجوه الاول تضعيفه واصلا وذكاءمن لا ينفى احتمالا لو كان صحيحا لا انها
كلمه مقوله في جماعه من الايمة ولا ضرورها عليهم الا بقضيه اخرى
وهذا الرجل لا عبس فيه هذا القول وجرح الائمة بقضيه الله لانه مما قال
فيه البخاري وابو حاتم الرازي منكر الحديث وقال ابو عبد الرحمن النسائي
والاودي متروك الحديث وقال ابو بكر بن ابي شيبه وابو زرعه والدارقطني
ضعيف وقال ابن عدي احاديثه لا تشبه احاديث الثقات وقال
ابو داود عن ابن معين ليس بشي ولما ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء
ذكر من حديثه هذا الحديث ثم قال والروايه في التخليل فيها لين وفيها
ما هو اصلح من هذا الاسناد وقال الساجي منكر الحديث ونحوه قاله
يعقوب وابن طاهر فمن كان بهذه المثابه لا يحسن فيه قول ضعيف فقط
الثاني قوله ان ابا ابوب هذا ليس بابي ابوب الانصاري وحديث الباب
كان في الرد عليه وكذا ذكره ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستغناء
وابو حاتم البستي حين ذكر ابا سورة في كتاب الثقات وابو حاتم
الحنظلي وابو القسم الطبراني وابو بكر البزار وغيرهم من المتاخرين
الثالث سكوته عن حال ابي سورة ولا ينبغي ذلك له لانه ممن قال فيه
البخاري ما اسلفناه وقال ابو عيسى يضعف في الحديث ضعفه ابن معين
جدا وسمعت محمدا يقول ابو سورة منكر الحديث يروي عن ابي ابوب
مناكير لا يتابع عليها وقال ابو الحسن الدارقطني مجهول وقال الساجي
ابو سورة يحدث عن ابي ابوب منكر الحديث روى واصل بن السائب
عنه احاديث عن ابي ابوب مناكير يطول ذكرها الرابع انقطاع ما
بينه وبين ابي ابوب المشار اليه اولا ينبه على ثلاث علل قوادح في
الحديث لو كان فيه واحده كان مردودا لا ما ابرزه هو من العلتين
اللتين ذكرهما والله اعلم ولفظ البغوي في معجمه اذا توضا تمضمض ومسح
لحيته

لحيته من تحتها بالماء وقد روى التخليل جماعه من الصحابه رضي الله عنهم
منهم عائشه ووائل بن حجر ذكر حديثه عبد الرحمن في كتاب العلل فقال ثنا
احمد بن يوسف ثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل ابو جعفر وحدثه عن
سعيد بن عبد الجبار عن امه عن امه عن وائل قال خلل النبي صلى الله
عليه وسلم لحيته ومسح باطن اذنيه ثم قال رواه احمد عنه وعائشه
ذكر حديثها ابو عبد الله الحاكم في مستدركه في باب الشواهد الصحاح
من حديث سالم بن قياض ثنا عمر بن ابي وهب عن موسى بن ثروان عن طلحه
ابن كريز عنها قال الاثرم قلت لابي عبد الله عمر بن ابي وهب كيف هو قال
ما اعلم به باسا روى حديثه هذا في مسنده وذكره ابو حاتم في كتاب
الثقات في باب من اسمه عمر وسماه ابو ثور قال وهو الذي روى عن
سلام بن مطيع روى عنه ابن المبارك وعبد الصمد بن عبد الوارث
وموسى بن ثروان اضطرب فيه فشعبه يقول ابن ثروان ووكيع
يقول سروان وابو الحسين يقول وردان واخطا في ذلك وقال
غيره مروان وقال غيره موسى النجدي وهو ثقه وثقه ابن معين وخرج
مسلم حديثه في صحيحه متابعه وفي سؤالات حرب ثنا شاذ
ابن فياض ثنا عمر بن ابي وهب عن موسى النجدي به ولما ذكر ابن حزم
حديث عائشه هذا رده بقوله رجل مجهول لا يعرف من هو شعبه
يسميه عمرا وامه من خلفه يسميه عمر انتهى كلامه وفيه نظر
لما اسلفناه قبل ومنهم علي بن ابي طالب رواه علي بن مردويه في انتقائه
كتاب الطبراني عن يحيى بن عثمان ثنا زكريا بن عبد الخالق الواسطي ثنا هشيم
عن منصور بن زاذان عن ابي البختري الطائي عنه وفي كتاب المراسيل لابي
حاتم ثنا ابن الهسنجاني ثنا احمد بن حنبل ثنا حجاج يعني ابن محمد ثنا شعبه
قال كان اسحق اكبر من ابي البختري ولم يدرك ابو البختري عليا ولم يره
سمعت ابي يقول ابو البختري لم يدرك عليا ومنهم جابر بن عبد الله

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث اصرم بن غياث نا مقاتل عن الحسن عنه ولفظه وضأت النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين فرايته يخلل لحيته قال جابر فنظرت الى اصابعه من تحت لحيته ولما ذكره للخلال في علله عن عبد الله قال اني ما ادري هذا الشيخ ضعفه جدا يعني شيخا يسمى اصرم بن غياث عن مقاتل بن حيان عن الحسن عنه وقال مهنا سالت احمد عن اصرم بن غياث من اهل نيسابور الا انه نا عن مقاتل عن الحسن عن جابر يعني هذا الحديث فسالته عن مقاتل بن حيان اسمع من الحسن قال لا ادري قال مهنا وكتب عنه رفعه بن خسرة فيها كانت فيها احاديث منكرة قال وكان اصرم رجلا له ادب وفقه حسب لكن احاديثه منكرة ورد ابن حزم هذا الحديث بقوله اصرم ساقط البتة لا يحتج به ويبقى عليه شيئا بين انقطاع مقاتل والحسن المذكور قبل وانقطاع ما بين الحسن وجابر بن عبد الله نص على ذلك ابن المديني وابو زرعة وبهز وابو حاتم والبزار وابو داود ومنهم ابو امامة ذكر حديثه ابو القسم في الكبير من حديث ابي غالب حزور عنه عن عمر ابن سليم الباهلي وحاله مختلف فيها فابو الحسن يوثقه وابن معين يقول صالح الحديث وابو زرعة يقول صدوق وغيرهم يضعفه ومنهم ابن عباس ذكر حديثه ابو القسم في الاوسط من حديث شيبان ابن فروخ نا نافع ابو هرمز عن عطا عنه وقال لم يرو هذه اللفظة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخليل اللحية في الوضوء الا نافع ابو هرمز تفرد به شيبان قال العقيلي لا يتابع نافع عليه بهذا الاسناد لما رواه عنه عن ابن سيرين عن ابن عباس ومنهم ابن عباس ام سلمة ذكره ابن حزم ورده بخالد بن اياس العدوي من ولد ابي الجهم ابن حذيفة وهو ساقط منكر الحديث وليس هو خلد بن اياس الذي روى عنه شعبة ذاك بصري ثقة ومنهم ابن ابي اوفى وقد تقدم حديثه

في باب

في باب الوضوء ثلثا ومنهم ابو الدرداء واشار اليه ابن حزم وقال حديث الحسن وعمرو بن الحرث مرسلان فاسقط بزعمه كل حديث روي في التخليل وكذا قال ابو عمر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلل لحيته في وضوء من وجوه كثيرة كلها ضعيفة ويجوع قاله العقيلي وقال ابو حاتم الرازي لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخليل اللحية حديث خرجه ابو اسحق بن عبيد في مسنده عن ابي زرعة نا هشام بن عمار بن سلمن ابن عبد الرحمن الدمشقيان قالا نا اسمعيل بن عياش نا سالم بن نجيح الاسدي عن الحسن عنه قال توضا النبي عليه السلام فخلل لحيته بفضل وضوء وجهه قال ابو محمد ولا معنى لذلك في الغسل والوضوء وهو قول ملك وابي حنيفه والشافعي وداود وذهب الى اجابة قوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعطاء وابن جريج وابن سابط وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبير وروينا عن غير هولاء فعل التخليل دون ان يا مروا به منهم عثمان وعمار وابن ابي اوفى وابو الدرداء وعلي واليه كان يذهب احمد بن حنبل وهو قول ابي البختري وابن سيرين وابي ميسرة والحسن وابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعبد الرزاق وقال ابن المنذر قال ابو اسحق وابو ثور اذا ترك التخليل عامدا اعاد وممن روينا عنه انه كان يخلل لحيته ابن عباس والحسن بن علي وانس وممن روينا عنه انه رخص في ترك ذلك ابن عمر والحسن بن علي وطاوس والنخعي وابو العالية والشعبي ومجاهد والقسم ومحمد بن علي وقال سعيد بن عبد العزيز والاوزاعي ليس عرك العارضين وتشبيك اللحية بواجب وقال ابو بكر غسل ما تحت اللحية غير واجب اذ لا حجة تدل على وجوب ذلك وقال الخطابي يشبه ان يكون المامور بتخليله من اللحى على سبيل الوجوب ما رق من الشعر منها فترى ما تحتها من البشرة والله اعلم وفي تاريخ ابن المبرك وفي الحديث انه قال حركه ما مر عليها من الماء قال وليس له قوة والله اعلم

باب ما جاء في مسح الراس

حدثنا الربيع بن سليمان وحرمله بن يحيى قالا نا محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه انا ملك بن انس عن عمرو بن يحيى عن ابيه انه قال
لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا
بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح
راسه بيديه وفاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه
ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه هذا حديث
خرجه الجماعة في كتبهم وقال ابن منده بعد ما اخرجه من حديث ملك وهذا
اسناد مجمع على صحته رواه جماعة عن عمرو ولم يذكر واحد منهم في صفة
مسح الراس انه مسح جميع الراس الا ملك بن انس انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره
ابن وهب في مسنده نا يحيى بن عبد الله بن سالم وملك عن عمرو وفيه انه
اخذ بيديه ماء فبدا بمقدم راسه ثم ذهب بيديه الى موخر الراس ثم
ردهما الى مقدمه وهذا يقتضي متابعة يحيى بن عبد الله لملك على هذه
الصفه وهو ممن اخرج مسلم حديثه في صحيحه ولما ذكره ابن خزيمه
في صحيحه نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا ابن عيينه عن عمرو
ابن يحيى وفيه ثم مسح راسه وبدا بالمقدم وفي روايه حملها عنه عن
ابي داود ... وفي سنن النسائي عن ابن زيد ومسح براسه مرتين
وفي صحيح ابن حبان عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه عن عمرو
ابن يحيى ومسح براسه فاقبل بيديه وادبر قال ابن عبد البر ووهم ابن
عيينه فيه في موضعين الاول قوله عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه
وهو خطا انما هو عبد الله بن زيد بن عاصم واما ابن عبد ربه فهو الذي
اري الاذان وليس هو الذي يروي عنه يحيى بن عماره هذا الحديث
وعبد الله بن زيد بن عاصم هو عم عباد بن تميم وهو اكثر روايه من

ابن عبد ربه

ابن عبد ربه وقد كان احمد بن زهير بن عمران اسمعيل بن اسحق وهم فيهما فجعلهما
واحدا والغلط لا يسلم منه احد الثاني ذكر المسح على الراس مرتين والظنه
والله اعلم تاول الحديث فمسح راسه بيديه اقبل بهما وادبر وما ذكرناه عن ابن
عيينه فمن روايه مسدد ومحمد بن منصور وابي بكر بن ابي شيبه واما
الحميدي فانه مبين ذلك فلم يذكره او حفظ عن ابن عيينه انه رجع عنه
قال وليس هذا الحديث في نسخه القعنبي فاما اسقطه واما سقط
انتهى وفي ذلك نظر من حيث كونه موجودا عنده نص على ذلك ابو الحسن
الدارقطني في كتاب احاديث الموطا واما قوله ان سفين تفرد بقوله ابن عبد ربه
فليس كذلك لما ذكره ابو نعيم السلسلي في مسنده ذكر ابن جريج اخبرت
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عمه انه قال لعبد الله بن زيد فذكر الحديث
وفي اخره وعبد الله بن زيد الانصاري هو الذي اري الاذان بالصلاه وفي
كتاب الصحابة لابي موسى المديني عن عمرو بن يحيى بن عماره عن عمه عمرو بن ابي حسن
قال رايت النبي عليه السلام توضا فمضمض واستنشق واحدة
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا عباد بن العوام عن حجاج عن عطا عن عثمان
ابن عفان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمسح راسه
مره هذا حديث في اسناده علتان ضعف وانقطاع الاولى حجاج بن ارطاه
ابو ارطاه النخعي قال ابن كان العجلي قال فيه كان فقيها مفتي اهل الكوفه وكان
فيه تيه وكان يقول اهلكني حب الشرف وولي قضا البصره وكان
جائز الحديث الا انه كان صاحب ارسال وقال احمد بن حنبل كان من الحفاظ
وقال ابن معين صدوق ليس بالقوي يدلس وليس هو من اهل الكذب
وقال ابو زرعه وابو حاتم صدوق مدلس زاد ابو حاتم نكتب حديثه
فاذا قال نا فهو صالح لا يرتاب في حديثه وحفظه اذا بين السماع وقال
ابو احمد انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيرهم وربما اخطا
في بعض الروايات فاما ان يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه

وروى له مسلم مقرونا بعبد الملك بن ابي غنية وقال الحاكم في تاريخ نيسابور
وثقه شعبه وغيره من الايمه واكثر ما عيب عليه التدليس وذكر ابن حبان ان
عطا انه قال سيد شباب اهل العراق الحجاج فقد وقال ابن سعد كان ضعيفا
وقال ابن خزيمة لا احتج به الا فيما قال حدثنا وقال البخاري في الاوسط متروك
لا يغرب وقال الساجي كان مدلسا فتكلم فيه ويحوم قال ابن المبرك وقال
ابن طاهر متروك الحديث وكان زائدة يامر بترك حديثه وقال احمد بن حنبل
في الاحاديث ويروي عن من لم يلقه لا يحتج به وكذا قاله ابن معين في رواية
وقال النسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال ابن ادريس
تركه وقال ابن هشام الرفاعي كان يغمز في نسبه واثنا عليه الثناء يعقوب
الفسوي والجوزجاني الثاني انه انقطاع ما بين الفطاع يحيى عطا وعثمان
ذكر ذلك ابن ابي حاتم في علله عن ابي زرعه حين ساله عن هذا الحديث
قال وكذا رواه حماد بن زيد وابن سلمه وهشام الرفاعي كان يغمز في نسبه
وابن ابي زايده ويزيد بن ابي حبيب والليث وابن لهيعه ورواه ابن جريج عن
عطا انه بلغه عن عثمان مرسل وهو الصحيح عندنا ونحوه انتهى ذكره في المراسيل
وخالفه الليث فرواه عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن عطا فقال ومسح
براسه ثلاثا حتى قفاه واذنيه وحديث حجاج معناه مخرج في الصحيح من حديث
حمران بغير وغش فيما قاله رواية مسلم عنه توضا ثلاثا ثلاثا كذا رواه
الشافعي من جهة حمران قال البيهقي على هذا اعتمد الشافعي في تثليث المسح
وفي كتابه عنه ومسح راسه ثلاثا رواه من جهة عثمان عامر بن شقيق
وقد تقدم ذكر من صححه في كتاب ابي الحسن من جهة ابي حنيفه وتفرد
به عن خالد بن عبد الله عن عبد خير عن علي مرفوعا ذكر الثلاث قال وغالب
الروايات عن علي انه مسح مرة واحدة وفي مسند البزار من حديث
ابي الاحوص عن ابي اسحق عن ابي حيه رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا به
رايت عليا فذكره وفي كتاب ابي بكر البيهقي من حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج
عن محمد بن علي

عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عنه بمثله وفي عثمان للقاضي احمد نا بندار نا
صفوان بن عيسى نا محمد بن عبد الله بن ابي مريم المدني عن ابن دارة قال
شهدت عثمان توضا بالمقاعد فذكر الحديث وفيه ثم مسح براسه ثلاثا
وغسل رجليه ثلاثا وقال رايت النبي يفعل مثل هذا وخرج ابو الحسن
من حديث زيد بن حباب عن عمر بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي حدثني
جدي ان عثمان خرج في نفر من اصحابه حتى جلس على المقاعد فدعا بوضوء
فغسل يديه ثلاثا وتمضمض ومسح براسه مرة واحدة وغسل رجليه ثلاثا
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا كنت على
وضوء ولكن احببت ان اريكم كيف توضا النبي عليه السلام ولهذا
قال ابو داود حين ذكر حديث عثمان عبد الرحمن بن ذكوان ومسح
راسه ثلاثا واحاديث عثمان الصحاح تدل على مسح الراس مرة فانهم ذكروا
الوضوء ثلاثا وقالوا فيها ومسح راسه لم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره
وقال ابن سلام في كتاب الطهور فهذه الاحاديث كلها تشهد ان مسح
الراس لم يكن الا مرة واحدة وكذلك وجدنا كثيرا من الاثار بعد النبي
عليه السلام ولا نعلم احدا من السلف جا عنه ذكر الثلاث
الا ما كان من ابرهيم التيمي انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره ابو عمر
عن انس وابن جبير وعطا وابن المنذر وداود وميسرة حدثنا
هنا دبن السري نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي حيه عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح راسه مرة هذا
حديث صححه ابو محمد الفارسي باحتجاجه به وخرجه ابو داود في
سننه عن عمرو بن عون انا ابو الاحوص ولفظه رايت عليا توضا
فذكر وضوءه كله ثلاثا ثلاثا قال ثم مسح راسه ثم غسل رجليه الى
الكعبين ثم قال انما احببت ان اريكم طهور النبي عليه السلام قال
ابن العبد قال عن ابي داود واخطا فيه محمد بن القسم الاسدي

فقال عن الثوري عن ابي اسحق عن حبه وانما هو ابو حيه وتقدم من حديث
عبد خير عن علي قبل ما فيه كفاية وفي كتاب العلل لابن ابي حاتم تصحيح حديث
ابي الاحوص عن ابي حيه على حديث ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق عن الحرث
عن علي وكذا الدارقطني بقوله وروى عن ابي اسحق عن حبه عن علي وهو
وهم وعن ابي اسحق عن عبد خير وحبه وعن ابي اسحق عن ابي حيه
وعبد خير وعن ابي اسحق عن ابي حيه وعمرو وروى عن ابي اسحق عن ابي
عمرو وهو وهم انما اراد ابا حيه وعن ابي اسحق عن ابي حيه بن كعب
وعن ابي اسحق وزعم ابن القطان عند ذكر احمد ابا حيه ووصفه
بانه شيخ يعني بذلك انه ليس من اهل العلم وانما وقعت له روايه
لحديث او احاديث فاخذت عنهم وهم يقولون لا نقبل روايات
الشيوخ في الاحكام وقد رايت من قال في هذا الرجل انه مجهول
وممن قال ذلك ابو الوليد الفرضي ولا نعلم روى عنه غير ابي اسحق وقال
ابو زرعة لا يسمى ووثقه بعضهم انتهى كلامه وفيه اغفال لما ذكره احمد من قوله
ابو حيه شيخ من شيوخ ابي اسحق لا اعلم الا خيرا وهذا هو والله
اعلم الملجي لابن السكن الى تصحيحه واعتمد ذلك ابو محمد الاشبيلي
بسكوته عنه مصححا له وقال الترمذي هو احسن شي في الباب
وذكره الشيخ ضيا الدين في صحيحه وقال البغوي في شرح السنه هو حديث
حسن واما ابو حيه فذكره ابو عمر بن عبد البر في قسم الذين لا نعرف
اسماوهم وكذا الحاكم وابن سعد ومسلم في الوحدان وابن
ابي حاتم وخالف ذلك ابو حاتم البستي فانه لما ذكره في الثقات سماه
عمرو بن عبد الله وقال الامير ابو نصر بن ماكولا مختلف في اسمه
فيقال عمرو بن نصر ويقال عامر بن الحرث والله اعلم حدثنا
محمد بن الحرث المصري ثنا يحيى بن راشد البصري عن يزيد مولى سلمة
عن سلمة بن الاكوع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
فمسح راسه

فمسح راسه مرة هذا حديث ضعيف الاسناد برواية يحيى بن راشد
الذي قال فيه ابن معين ليس بشي وقال ابو زرعة شيخ لين الحديث وقال ابو حاتم
ضعيف الحديث في حديثه انكار وربما جوزان يكون ممن لا يكذب وقال
النساي ضعيف وقال الدارقطني يعتبر به صويلح وقال ولنسبه ان يكون
ابن حبان ذكره في الثقات ولا احقق ذلك لعدم تمييز وذكره العقيلي
في كتاب الضعفا وروي نحوه عن رجل من الصحابه ذكر حديثه ابن السكن
وحديث ابن ابي اوفى تقدم وحديث المقدام عند ابي داود وذكر حديث
حديث جد طلحه والله اعلم وحديث البرا بن عازب مرفوعا مسح
براسه واذنيه مره واحده ورويناه وروي ... اذنيه
وحديث معاذ كان النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه فقط
الا مره واحده وحديث عون بن ابي جحيفه مرفوعا ومسح راسه
مره ذكرهما الترمذي في الاسرار وحديث ... عن عباده بن الصامت
المذكور في تفسير الكلبي مرفوعا فيه ومسح راسه مره وحديث
ابي ابان مرفوعا مسح راسه مره ذكره الدارقطني في الاصول من
فوايده ورواه ابن معروف من حديث شهر حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبه وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع عن الاعمش ... عن ابن عقيل عن
الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح راسه مرتين هذا حديث سبق الكلام عليه قال ابو عمر
وهو مختلف في الفاظه وفي كتاب ابي القاسم الاوسط ومسح براسه
يعني مره وقال لم يروه عن الحسن بن عياش عنها الا عبد الرحمن بن يونس
تفرد به العباس بن محمد بن حاتم وفيه ايضا مسح راسه بفضل ما في كان
في يده فبدا بمقدم راسه ثم جره الى قفاه ثم جره الى موخره وقال
لم يروه عن سفين يعني الثوري عن ابن عقيل الا عبد الله بن داود
الخريبي وفي حديث ابي داود عنها فمسح الراس كله من فرق الشعر

كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته وفي كتاب الطحاوي عنها
فمسح راسه على مجاري الشعر ومسح صدغيه واذنيه وقد ذكر في كيفية
مسح الراس غير ما تقدم ففي حديث ابي هريرة المذكور عند ابن قانع
من حديث اسمعيل بن مسلم عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عنه
يرفعه اذا مسح راسه وضع يديه على النصف من راسه ثم جرهما الى مقدم
راسه ثم اعادهما الى ذلك المكان الذي بدا منه وجرهما الى صدغيه وفي
حديث المغيرة ابن شعبة عند مسلم مرفوعا فمسح ناصيته وعلى العمامة
وفي كتاب ابي داود حديث انس بن ملك مرفوعا فادخل يده من تحت العمامة
فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة ضعفه ابن القطان وابن السكن
وصححه الاشبيلي وفي حديث طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده من كتاب
ابي داود مسح راسه مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو اول القفا
وفي رواية مسح راسه من مقدمه الى موخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه
لصق ذلك بيده وفي حديث معوية بن ابي سفين المذكور عند ابي داود
من جهة المغيرة بن فروة ويزيد بن ابي ملك عنه مرفوعا فلما بلغ راسه
غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط راسه
حتى قطر الما او كاد يقطر وفي الاوسط للطبراني من جهة قيس بن الربيع
عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال عليه السلام من نسي مسح الراس
فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللا فلياخذ منه ويمسح راسه
فان ذلك يجزيه فان لم يجد بللا فليعد الوضوء والصلاة وقال لم يروه
عن الضحاك الا نهشل بن سعيد تفرد به عن عامر بن ابرهيم وفي حديث
عايشة من عند النساي مرفوعا وضعت يديها في مقدم راسها
ثم مسحت راسها مسحة واحدة الى الموخر ثم مدت يديها باذنيها
ثم مدت على الخدين ثم مسح من مقدمه الى موخره ومن موخره الى مقدمه
وحديث واسع بن حبان عند جميعها قال ابو عمر اجمعوا على ان من

مسح براسه فقد احسن وفعل اكمل ما يلزمه وكلهم يقول مسح الراس مسحة واحدة
موعبة كاملة لا يزيد عليها الا الشافعي فانه قال اكمل الوضوء ان يتوضا ثلثا
كلها سابغة ويمسح براسه ثلثا وروي ذلك عن انس وسعيد بن جبير وعطا
وغيرهم وكان ابن سيرين يقول يمسح براسه مرتين وكان ملك يقول
في مسح الراس يبدا بمقدم راسه ثم يذهب بيديه الى موخره ثم يردهما
الى مقدمه على حديث عبد الله بن زيد وبه يقول الشافعي واحمد وكان
الحسن بن حي يقول يبدا بموخر راسه وقد روي عن ابن عمر انه كان يبدا
من وسط راسه ولا يصح فاما قول الحسن فموجود في حديث الربيع
الدائر على ابن عقيل واصح حديث في هذا الباب حديث ابن زيد واختلف
الفقها في مسح بعض الراس فقال ملك الفرض مسح جميعه وان
ترك شيا منه كان كمن ترك غسل شي من وجهه وهو قول ابن علية
قال ابن علية قد امر الله ان يمسح الراس في الوضوء كما امر ان يمسح
الوجه في التيمم وامر بغسله في الوضوء وقد اجمعوا على ان
الوجه يمسح كله ولم يقل احد ان مسح بعضه سنة وبعضه فريضة
فلما اجمعوا على ان ليس مسح بعضه سنة كان الكل فريضة واحتج
اسمعيل وغيره من المالكية بقول الله تعالى وليطوفوا بالبيت
العتيق وقد اجمعوا على انه لا يجوز الطواف ببعضه فكذا مسح الراس
وقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم معناه امسحوا رؤوسكم ومن مسح
بعض راسه فلم يمسح راسه ومن الحجة ايضا لهم ان مسح الفرائض لا يؤدى
الا بيقين واليقين ما اجمعوا عليه من مسح جميع الراس هذا
هو المشهور من مذهب ملك ولكن اصحابه اختلفوا في ذلك
فقال اشهب يجوز مسح بعض الراس وقال غيره الثلث فصاعدا
واما الشافعي فقال الفرض مسح بعض الراس ولم يحد وهو قول الطبري
وقد روي عنه ان مسح ثلث الراس فما عدا اجزاه قال الشافعي

احتمل قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بعض الراس ومسح جميعه فدلت السنه ان مسح بعضه يجزي وقال في موضع فان قيل فقد قال الله عز وجل في التيمم فامسحوا بوجوهكم ايجزي بعض الوجه في التيمم قيل له مسح التيمم في الوجه بدل عن عموم غسله فلا بد ان ياتي بالمسح على جميع موضع الغسل منه ومسح الراس اصل فهذا افرق ما بينهما وقال ابو حنيفه واصحابه ان مسح المتوضي ربع راسه اجزاه ويبدا بمقدم راسه الى موخره قال الدبوسي وان كررا قبالا وادبارا لم يكن به باس واخذ الماء لكل مرة بدعة واختلف اصحاب داود فقال بعضهم كقول ملك وقال بعضهم المسح ليس شانه في اللسان الاستيعاب والبعض يجزي وقال الثوري والاوزاعي والليث يجزي مسح بعض الراس ويمسح المقدم وهو قول احمد وقال ابو حنيفه ان مسح راسه او بعضه بثلثه اصابع فما زاد اجزاه وان مسح باقل من ذلك لم يجزه والمراه عند جميع العلماء في مسح راسها كالرجل سواء واتفق ملك والشافعي وابو حنيفه واصحابهم ان الراس لا يجزي مسحه الا بماء جديد ومن مسح راسه بما فضل من البلل في يديه من غسل ذراعيه لم يجزه وقال جماعه والاوزاعي يجزي انتهى كلامه وفي تضعيفه الرواية عن ابن عمر اذا بدا بوسط راسه نظر لما ذكره ابن حزم محتجا به ولا يحتج بضعيف وروينا عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان يدخل يديه في الوضوء فيمسح به مسحه واحده اليافوخ فقط ورويناه ايضا من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عنه قال ولا يعرف عن احد من الصحابة خلاف لما رويناه في ذلك والله اعلم وفي حديث ابي هريرة المذكور عند ابن ماجه تقويه لذلك

باب

باب ما جاء في مسح الأذنين

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف ابهاميه الى ظاهر اذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما هذا حديث خرجه ابو خزيمه في صحيحه عن عبد الله بن سعيد الاشج عن ابن ادريس ولفظه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمضمض واستنشق ثم غرف غرفه فغسل وجهه ثم غرف غرفه فغسل يده اليمنى وغرف غرفه فغسل يده اليسرى وغرف غرفه فمسح راسه وباطن اذنيه ظاهرهما وادخل اصبعيه فيهما وغرف غرفه فغسل رجله اليمنى وغرف غرفه فغسل رجله اليسرى وخرجه ابن منده ايضا وابن حبان عن ابي يعلى ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا ابن ادريس مطولا ولما خرجه الترمذي قال حديث حسن صحيح وصححه الطبري في مسنده تهذيب الاثار حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعلي بن محمد ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فادخل اصبعيه في جحري اذنيه هذا حديث تقدم الكلام على سنده وان ابن القطان رحمه على حديث المقدام وسكت عنه ابو محمد مصححا له وذكره محشل في تاريخه من حديث ليث بن ابي سليمان عن النعمان بن سالم عنها ولفظها فغسل اذنيه ظاهرهما وباطنهما وعطونهما مع الوجه حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسره عن المقدام بن معديكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فمسح براسه واذنيه

ظاهرهما وباطنهما هذا الحديث لما ذكره ابو محمد الاشبيلي من عند ابي داود
سكت عنه وعاب ذلك عليه ابو الحسن بن القطان فقال رواه
الوليد بن مسلم عن حريز عن عبد الرحمن بن ميسرة عن المقدام
وعبد الرحمن هذا مجهول الحال لا يعرف روى عنه الاحريز
وان ذلك فان حريزا كان له فيما زعموا اثني سبي في بعض الصحابه والوليد
ابن مسلم كان يدلس ويسوي ولم يقل في هذا الحديث نا ولا انا ولا
سمعت ولا ذكر عن حريز انه قال ذلك فمن حيث هو مدلس يمكن ان يكون
قد اسقط بينه وبين حريز وعبد الرحمن بن ميسرة واسطه وقد زعم
الدارقطني انه كان يفعل ذلك في حديث الاوزاعي يعمد الى احاديث
يرويها الاوزاعي عن اشياخ له ضعفا عن اشياخ له ثقات
فاسقط الضعفاء من الوسط ويجعلها عن الاوزاعي عن اشياخه الثقات
كانه سمعها منهم وهذا هو التسويه باسقاط الضعفاء وهو اقبح
التسويه فانها على قسمين اما باسقاط الثقات واما باسقاط الضعفاء
كما ان التدليس ايضا اما باسقاط الثقات واما باسقاط الضعفاء
فما كان من التدليس والتسويه باسقاط الضعفاء ينقسم قسمين
قسم هو اسقاط قوم ضعفا عند غيره ثقات عنده وهو لا يكون به
مجرحا ومن هذا القبيل هو قول الدارقطني المحكي عن الوليد اعني ان يكون
يسقط من بين الاوزاعي وبين اشياخه الثقات قوما روى عنهم الاوزاعي
وهم عند الوليد ثقات وكان غيره يضعفهم فلا يكون بعمله المذكور مضعفا
والله اعلم انتهى كلامه وفيه نظر من وجوه الاول قوله الوليد
لم يقل في هذا الحديث نا ولا ذكر عن حريز انه قال ذلك وهو ذهول
شديد عن الكتاب الذي نقل منه اعني كتاب السنن فان لفظه نا محمود
ابن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي عن الوليد عن حريز ثم رواه ايضا
عن محمود وهشام بن خالد قالا نا الوليد بهذا الاسناد قال ومسح باذنيه

وقال ...

لما قال ابو داود على الاسناد الاول وقد صرح محمود فيه بقول الوليد
اخبرني حريز وروى ابو المغيرة عن حريز قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة
قال سمعت المقدام بن معدي كرب وفيه ثم مسح راسه واذنيه ظاهرهما
وباطنهما فعلى هذا الحديث اسناده واحد اختلف في بعض الفاظه
وفي اختصاره واكماله فاذا كان واحدا فبروايه محمود عن الوليد يزول
التدليس وبروايه ابي المغيرة عن حريز تزول التسويه واذلك
رواه ابو جعفر الطحاوي عن محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال نا
الوليد بن مسلم قال نا حريز بن عثمان وكذا اسلفناه من عند ابن ماجه
الثاني عيبه الوليد بالتدليس والتسويه وهو كما قال ولكن وقع
لنا من غير روايه ذكرها ابو داود وهذا الحديث ايضا من حديث الامام احمد
ابن حنبل نا ابو المغيرة نا حريز قال حدثني عبد الرحمن سمعت المقدام
بن معدي كرب بلفظ فمسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما فهذا ابو المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الثقه الثبت الخرج حديثه عند
الايمه السته تابع الوليد على روايته وكان روايته لم تكن فان اعترض
معترض بان حديث الوليد فيه ذكر الصماخ وهذا لا ذكر له فيه فالجواب
ما اسلفناه من انه حديث واحد اختلف في اختصاره واكماله وانه روي
بالمعنى وادخال اصبعه لمسح باطن الاذنين هو معنى قوله وادخل
اصابعه في صماخ اذنيه ويوضح ذلك قول الطبراني في الكبير
اثر حديث ابي المغيرة نا هاشم بن مرثد نا صفوان بن صالح
نا الوليد عن حريز عن ابن ميسرة عن المقدام مثله ويوبك
حديث الربيع وادخل اصبعه في جحري اذنيه الثالث قوله
وعبد الرحمن هذا مجهول الحال وليس كما زعم لان العجلي لما ذكره
في كتابه قال هو شامي تابعي ثقه ولما ذكره البستي في كتاب الثقات
عرفه بروايته عن ابي امامه والمقدام قال وهو حضرمي وقال

ابن سرور وروى عن ابى راشد الحُبْرانى وجبير بن نفير السرابع ثم لدى حريز
كان له راى سيئ في بعض الصحابه لم يزد على ذلك مريدا به والله اعلم غِبَّهُ
ولا عيب عليه في امر تاب منه ورجع عنه فيما حكاه على بن عياش حكى ذلك
ابن حبان وفي كتاب الساجي عن على بن حجان سمعت حريزا يقول الرجل وعاب
ثم عمر انى اشتم عليا والله ما شتمته قط وذكر ابن عدى عنه انه قال والله ما شتمت
عليا قط وقال ابو حاتم حسن الحديث ولا يصح عندي في روايه ما يقال في رايه
ولا اعلم بالشام اثبت منه وهو ثقه متقن وفي روايه البخاري عن ابى اليمان
كان ينال من رجل ثم ترك ذلك الفعل وقال ابو بكر الخطيب كان ثقه
ثبتا وحكي عنه من سوء المذهب والاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال
العقيلي ثنا محمد بن اسمعيل ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا شبابه قال سمعت
حريزا قال له رجل يا ابا عمرو بلغني عنك انك لا تترحم على على فقال له اسكت ما
انت وهذا ثم التفت الى فقال رحمه الله مائه مره وقال ابن سرور
روى له الجماعه الا النسائي وتبع ذلك عليه الشيخ جمال الدين فزعم
ان الجماعه رووا حديثه الا مسلم بن الحجاج والى ذلك الحافظان
اللالكائي والحبال فزعما انه خرج حديثه والله اعلم الخامس سكوته
عن علته ان صحت كانت قادحه بخلاف ما ذكر من العلل ذكرها العسكري
ابو احمد عن هشام بن عمار ثنا السائب العلى ان المقدام بن معديكرب
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينه اربعين يوما ثم هلك
فعلى هذا يكون حديث عبد الرحمن بن ميسرة عنه منقطعا لانه ليس
صحابيا وانما وفد الوفود سنه تسع والله اعلم ولما ذكر ابو عيسى
حديث ابن عباس قال وفي الباب عن الربيع واغفل حديثا الباب
وحديثا ذكره ابن وهب في مسنده فقال ثنا اسامه بن زيد الليثي
عن عطاء بن ابى رباح ان عثمان مسح على ظاهر اذنيه وباطنهما وقال
هكذا رايت النبي عليه السلام يتوضا وذكر ايضا القاضي ابو الجهم

مسنده

مسنده وهو قطعه من حديث تقدم الكلام عليه قبل من هذه
الطريق المنقطعه ومن حديث عامر بن شقيق عن ابى وائل عنه وحديثا
عند ابى عوانه من جهه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كيف الطهور فدعى بما فتوضا فادخل
اصبعيه السباحتين في اذنيه فمسح بابهاميه باطن اذنيه وبالسباحتين
ظاهر اذنيه وحديثا في المستدرك ذكره في الشواهد الصحاح وصححه
الطبراني ايضا في مسنده من جهه حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم توضا فمسح ظاهر اذنيه وباطنهما ثم قال الاذنان من الراس وقال ابو
ثقه مامون وقد استنكره عن الثوري وخالفه البيهقي وحديثا
عند البغوي من جهه عمره قالت سالت عايشه عن الاذنين قالت هما
من الراس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على اذنيه ظاهرهما
وباطنهما اذا توضا رواه عن طالوت ثنا البهان ابو حذيفه عنها ولما
ذكره الدارقطني اعله بقوله البهان ضعيف ورواه النسائي في كتاب الكنى
من حديث سالم بن سلان عنها راوية وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ومسحت راسها مسحه واحده الوضوء مره او مرتين ثم مرت
بيدها باذنيها ثم مرت على الخد وعند البزار من جهه ابى الخافس
محمد بن حجر وهو ضعيف عن سعيد بن عبد الجبار عن ابيه عن امه عن
وائل بن حجر قال رايت النبي عليه السلام واتى باناء فيه ماء فذكر
وضوءه ثم قال وغسل باطن اذنيه وادخل اصبعيه في باطن اذنيه ٥

٥ باب الاذنان من الراس ٥

حدثنا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائده عن شعبه
عن حبيب بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذنان من الراس
هذا حديث خرجه ابو حاتم في صحيحه ولم يلتفت الى ما اعل به وذلك
ان سويدا اخرج مسلم في صحيحه حديثه محتجا به ووثقه غير واحد

ورمي بالتدليس وهو عنا مامون وبالاختلاط لما عمي والتلقين وهو
هنا معدوم لان ابن ماجة اخذ عنه قديما وقول البيهقي في الخلافيات
اثر حديث خالف الشافعي اختلط بعد ان كتب عنه مسلم ولعله
لو عرف تغيره ما روى عنه في الصحيح فكلام لا معنى له ولعل الملجي له
الى ذلك التعصب لانه طالما صحح احاديث من روايته غير مبين منها
سماعا ولا قديما ولا حالا الا ان يحيل على من وثقه وتخريج مسلم
حديثه وقد بين الدارقطني حاله بيانا شافيا فاخبر ساله حمزة عنه
فقال تكلم فيه ابن معين وقال حدث عن ابي معويه عن الاعمش عن
عطيه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة قال يحيى وهذا حديث باطل عن ابي معويه
لم يروه غير سويد وجرح سويد الرواية هذا الحديث قال ابو الحسن
فلم نزل نظن انه قاله حتى دخلت مصر سنة سبع وخمسين وثلثمائة فوجدت
هذا الحديث في مسند ابي يعقوب اسحق بن ابرهيم المنجنيقي وكان ثقة رواه
عن ابي كريب قال عن ابي معويه كما قال سويد سوا وتخلص سويد
وصح الحديث عن ابي معويه انا بذلك المسند المعمر ابو الحسن الصوفي
بقراتي عليه يوم الاربعا سابع عشرين جمادى الاولى سنة سبع عشرة
وسبع مائة اخبركم الامام ابو محمد بن ظافر المصري اجازة ان لم يكن سماعا
عن الحافظ السلفي قال سمعت المؤتمن الساجي يقول سمعت اسمعيل بن
مسعدة يقول فذكره وقد اشبعت الكلام فيه في كتابي الواضح المبين
في ذكر من مات من المحبين واما قول ابي عيسى الترمذي قلت للبخاري
فانهم يذكرون عن سويد بن سعيد عن ابن ابي زائدة عن شعبه عن
حبيب بن زيد فذكر كلاما وكان احمد ياموره وضعفه جدا وقال كلما
لقن شيا لقنه وضعف امره فاما يريد سويد الا الحديث لان الوهم
في سويد معلوم وحبيب بن زيد بن خلاد حفيد عبد الله بن زيد وثقه

النسائي

النسائي وابن حبان وقال ابو حاتم الحنظلي صالح وباقي من في الاسناد
لا يسال عن حالهم حدثنا محمد بن زياد انا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعه
عن شهر بن حوشب عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاذنان من الراس وكان يمسح راسه مرة وكان يمسح الماقين
هذا الحديث مختلف في وقفه ورفعه وتحسينه وضعفه فاما
ابو داود فذكر في كتاب التفرد عن سليمان بن حرب يقولها ابو امامه
يعني الاذنين واما الترمذي فانه لما ذكره قال اسناده ليس بذاك القائم
وقال الدارقطني رفعه وهم والصواب انه موقوف ثم ذكر
من تابع شهر على رفعه وهو راشد بن سعد من طريق ابي ... هو
وهو ضعيف والقسم من طريق جعفر بن الزبير وهو متروك ولما ذكر
ابن عدي طريق راشد هذه قال هذا يعرف من طريق حماد بن زيد عن
سنان عن شهر وحدثنيه احمد بن عيسى الخشاب عن عبد الله بن احمد
ابن عيسى بن يوسف عن عيسى بن يونس عن ابن ابي مريم هانا واسجل منه
عليه وقال قتيبه قال حماد لا ادري هو من قول النبي عليه السلام او ابي امامه
يعني قصة الاذنين وقال في الخلافيات ما منها حديث يعني الاذنان
من الراس الا وله علة وقال البيهقي في السنن الكبير روي حديث الاذنان
من الراس باسانيد ضعاف اشهرها حديث شهر وهو معلل من وجهين
الاول ضعف بعض رواته والاخر الشك في رفعه ونحوه قال
الدارقطني وفيما قاله نظر لان حديث ابن زيد المذكور اصح من حديث
شهر واشهر ولما سال موسى بن هرون عن حديث ابي امامه قال ليس
يشتغل فيه شهر والحديث في رفعه شك وقال سليمان بن حرب الاذنان
من الراس انما هو من قول ابي امامه فمن قال غير هذا فقد بدل او كله قالها
سليمان اي اخطا ولما ذكره الدارقطني في سننه قال شهر ليس بالقوي
وقد وقفه من حديث عن حماد وهو ثقة ثبت ولما ذكره الاسمعيلي -

ابو زمن اسناده شهرا فقط قال ابن القطان لم ينقد من له ذكر شهر قبل هذا فهو اذا لم يعتمد فيه مقدما قدمه وشهر قد وثقه قوم وضعفه اخرون وجنح الى توثيقه كما اسلفناه قبل ويرويه عنه ابو ربيعه سنان ابن ربيعه قال فيه ابو حاتم شيخ مضطرب الحديث وقال ابن معين ليس بالقوي وقد اخرج له البخاري فهذا الذي فسرناه من علة هذا الخبر هو الذي لا يصح من اجله عندي والله اعلم وفي كتاب العلل للحنظلي سالت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمه عن سنان بن ربيعه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا غسل ما في عينيه قال ابي روي عن حماد بن زيد عن سنان عن شهر عن ابي امامه عن النبي وحماد ابن زيد احفظ واثبت من ابن سلمة وسنان مضطرب الحديث حدثنا محمد بن يحيى نا عمرو بن الحصين نا محمد بن عبد الله بن علاثة عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذنان من الراس هذا حديث قال ابو محمد الاسناد لا يصح ولم يبين لم ذلك وهو حديث معلل بامرين الاول عمرو بن الحصين البصري العقيلي قال ابن ابي حاتم سمع منه ابي وقال تركت الروايه عنه ولم يحدثنا بحديثه وقال هو ذاهب الحديث ليس بشي اخرج اول شي احاديث مشتبهه حسانا ثم اخرج بعد لابن علاثه احاديث موضوعه فافسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه وسئل ابو زرعه عنه عند ما امتنع عن التحدث عنه فقال ليس هو في موضع من يحدث عنه هو واهي الحديث وقال ابو الفتح الازدي ضعيف جدا يتكلمون فيه وقال ابن عدي حدث عن الثقات بغير حديث منكر وهو متروك الحديث فقال الدارقطني متروك وقال في السنن لما ذكر الحديث عمرو وابن علاثة ضعيفان ثم ذكره من روايه جماعة

جماعة وضعفها كلها واغفل ذكره الحافظ المقدسي في كماله ولا ينبغي له ذلك الثاني ابو اليسر محمد بن عبد الله بن علاثه العقيلي قاضي بغداد لمحمد بن ابي جعفر ويعرف بقاضي الجن وان كان ابن معين وثقه وقال ابن ابي شيبه كان ثقه ان شا الله تعالى وقال ابو زرعه صالح فقد قال ابو حاتم الرازي نكتب حديثه ولا نحتج به وقال البخاري في حديثه نظر وقال ابو الفتح الازدي افنع من البخاري بهذا حديثه يدل على كذبه وكان احد الفضل في التزيد وفي موضع اخر كان واهي الحديث لا يحل كتب حديثه عن الاوزاعي وحديثه يدل على كذبه قال ابو بكر الخطيب قد افرط الموصلي في الميل على ابن علاثه واحسبه وقعت اليه روايات لعمرو بن الحصين عن ابن علاثة فنسبه الى الكذب لاجلها والعله في تلك من جهه عمرو فانه كان كذابا واما ابن علاثه فقد وصفه ابن معين بالثقه ولم احفظ لاحد من الايمه فيه خلاف ما وصفه به يحيى انتهى كلامه وما ذكرناه من كلام الايمه يرد قوله وقال ابن عدي ابن علاثه حسن وارجو انه لا باس به وقال الدارقطني عمرو بن الحصين وابن علاثه ضعيفان متروكان وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره الا على جهه القدح فيه ورد به ابن القطان حديثا وكذلك ابن طاهر ورد حديث ما عظمت نعمة الله على عبد بقوله ليس بحجه ولما ذكر ابو عيسى حديث شهر قال وفي الباب عن انس لم يرد شيا وقد تقدم حديث عبد الله بن زيد وابو هريره وفيهما رد لما ذكرها وكذا احاديث عبد الله بن عباس القائل فيه عبد الحق هو ضعيف وانكر ذلك ابو الحسن فقال هو عندي ليس كذلك بل اما صحيح واما حسن وبيانه هو ما ذكره الدارقطني نا محمد بن عبد الله ابن ذكريا النيسابوري بمصر نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا ابو كامل

ثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الأذنان من الرأس حدثني به أبي قال ثنا الباغندي ثنا
أبو كامل بهذا مثله هذا الإسناد ثقة رواته واتصاله وإنما
أعله الدارقطني بالاضطراب في إسناده فتبعه أبو محمد على ذلك وهو
ليس بعلة فيه والذي قال فيه الدارقطني هو أن أبا كامل تفرد به عن غندر
ووهم فيه عليه بهذا ما قال ولم يوبه لشيء ولا عضده بحجة غير أنه
ذكر أن ابن جريج الذي دار الحديث عليه يروى عنه عن سليمان بن
موسى عن النبي عليه السلام مرسلا وما أدري ما الذي يمنع أن يكون
عنده في ذلك حديثان مسند ومرسل انتهى كلامه وفي قول
ابن القطان عن الدارقطني تفرد به أبو كامل عن غندر فقط نظر
لإغفاله قوله وتابعه الربيع بن بدر وهو متروك عن ابن جريج
وكذا ذكره أبو أحمد الجرجاني من رواية الربيع بن بدر عن ابن
جريج ولا يروى به غير عليلة وعند صاحب شعبة وهو من
حديث غندر ليس بمحفوظ والربيع بن بدر متروك وحديثه
عن غندر أبو كامل والمعمري ففي قوله والمعمري رد لما قاله
الدارقطني من تفرد أبي كامل به عن غندر ورواه أيضا من جهة
محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن زيد عن ابن عباس سئل(?)
عليه السلام عن الأذن الحديث وحديث سلمة بن قيس الأشجعي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأت فانتثر وإذا
استجمرت فأوتر والأذنان من الرأس ذكره أبو بكر الحافظ
في كتاب المدرج من الأحاديث من حديث حبة بن سليمان
عن وزير(?) بن القاسم الجبلي عن آدم عن شعبة عن منصور عن
هلال بن يساف عنه قال قوله في هذا الحديث الأذنان
من الرأس خطأ فضيع ووهم شنيع وذلك أن المتن المرفوع
آخره

آخره فأوتر حسب لا زيادة عليه والوهم في هذا الحديث من رواية(?)
وهمه على احتزار(?) من حبة وهمه ورد والحديث في كتاب آدم عن
شعبة آخره فأوتر وبعده في إثره روي بإسناد آخر عن عبد الله بن
عمر الأذنان من الرأس فأسقط الناقل حديث سلمة ما تعلق من
إسناد حديث ابن عمر ووصل متنه بلفظ حديث سلمة وقد روى
معمر والثوري وزائدة وموسى بن مطير وقيس حديث سلمة هذا الحديث
فلم يزيدوا على ما قلت لك وكذا رواه أبو الوليد عن شعبة عن منصور
وتابع(?) إبراهيم بن القاسم الليلي(?) عن آدم عن شعبة حديث سلمة
هذا وأتبعه بحديث ابن عمر ومن كل واحد منهما عن صاحبه
وحديث عبد الله بن عمر ذكره ابن عدي الحافظ من رواية زيد
العمي عن نافع عنه وعن زيد محمد بن الفضل بن عطية فالعلة البلاء(?)
منه وإنه أضعف من زيد وذكره أيضا في ترجمة إسماعيل بن عياش
عن يحيى بن سعيد عن نافع عنه قال وهذا الحديث لم يحدث به
عن إسماعيل غير ضمرة ولا عن يحيى غير إسماعيل وقال الدارقطني رحمه
الله وهم والصواب موقوف وحديث أبي موسى الأشعري ذكره
أبو القاسم في الأوسط من حديث علي بن سعيد الرازي ثنا الأحمر
وقال لم يروه عن الأشعث الأعلى بن سهر تفرد به علي بن زياد
ولا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد وقال ابن أبي حاتم
في كتاب العلل سمعت أبي وذكر حديث علي بن جعفر الأحمر عن عبد الرحيم
ابن سليمان عن أشعث عن أبي الحسن عن أبي موسى مرفوعا الأذنان من الرأس
قال أبي ذاكرت أبا زرعة بهذا الحديث فقال حدثنا إبراهيم بن موسى
عن عبد الرحيم فقال عن أبي موسى موقوف ولما ذكره ابن عدي قال لا أعلم
أحدا رفعه عن عبد الرحيم غير علي الأحمر وحديث عائشة قال فيه
الدارقطني إرساله أصح وحديث علي ذكره الدبوسي في الأسرار

وحديث جابر بن عبد الله وسمرة بن جندب ذكرهما البيهقي في كتاب الخلافيات واعلهما وعمر ابو محمد بن حزم بضعف الاحاديث التي في الباب ووهاها وفيه نظر لما اسلفناه قال ابو عمر في كتاب التمهيد قال مالك فيما روى عنه ابن وهب وابن القاسم واشهب وغيرهم الاذنان من الراس الا انه قال لبيننا يعرف لهما ماء جديدا سوى الماء الذي مسح به الراس فوافق الشافعي في هذا لان الشافعي قال يمسح الاذنين بماء جديد كما قال مالك ولكنه قال هما سنة على حيالهما لا من الوجه ولا من الراس احتج بحديث ابن زيد عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لهما ماء جديدا ولكن لك روى انه عليه السلام مسح ومسك مسحتيه لاذنيه وذكر ذلك ابو زيد وفي حديث عبد الله بن زيد المصحح اسناده عند البيهقي دلالة واضحة للشافعي وهو واخذ لاذنيه ما خلاف الماء الذي اخذ لراسه وذكره ابو عبد الله ابن البيع في النوع الخامس والعشرين من علوم الحديث بسند صحيح انا بذلك المسند المعمر ابو المرز الدبوسي بقراءتي عليه عن ابن المقير انا الحافظ محمد بن ناصر السلامي عن ابن خلف انا الحاكم قراءة عليه قال انا ابو علي الحافظ ثنا ابو الطاهر المديني بمصر ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحرث عن حبان بن واسع عن ابيه عن عبد الله بن زيد فذكره وقال هذه سنة غريبة تفرد بها اهل مصر ولم يشركهم فيها احد ورواه الترمذي بهذا الاسناد بلفظ مسح راسه بما غير فضل يديه وقال صحيح كذا ان مسح راسه ولم يذكر الاذنين وكذا حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضا يعيد اصبعيه في الماء فيمسح بهما اذنيه وقال عبد الحق لم يقل هذا ابن حارثة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تجديد الماء للاذنين وهو ضعيف وزعم ابن القطان انه حديث لا وجود له اصلا وقال ابو عمر وقول ابي ثور في ذلك كقوله سوا وقال احمد بن حنبل كقول مالك

مالك وقال الثوري وابو حنيفة واصحابه الاذنان من الراس يمسحان مع الراس بماء واحد وروي عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين مثل هذا القول وقال ابن شهاب الاذنان من الوجه وقال الشعبي ما اقبل منهما من الوجه وظاهرهما من الراس وبه قال الحسن بن حي وابن راهويه وحكى ابن راهويه هذا القول عن الشافعي والمشهور ما نعلم ذكره رواه عنه المزني والربيع والبويطي والزعفراني وغيرهم وقد روي عن احمد مثل قول الشعبي واسحق وقال داود ان مسح اذنيه فحسن وان لم يمسح فلا شي عليه واهل العلم يكرهون للمتوضي ترك مسح اذنيه ويجعلونه تارك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوجبون عليه اعادة الا اسحق فانه قال ان ترك مسح اذنيه عمدا لم يجزه وقال احمد ان تركهما عمدا احببت ان يعيد وقد كان علي بن زياد صاحب مالك يقول من ترك سنة من سنن الوضوء او الصلاة عمدا اعاد وهذا عند الفقهاء ضعيف وليس لقائله سلف ولا له حظ من النظر ولو كان كذلك لم يعرف الفرض الواجب من غيره واحتج مالك والشافعي في اخذهما للاذنين ماء جديدا لان ابن عمر كان يفعل ذلك وحجة ابي حنيفة حديث زيد بن اسلم عن عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك وحديث الصنابحي حيث قال عليه السلام فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من اذنيه كما قال في الوجه من اشفار عينيه وفي اليدين من تحت اظفاره ومن المعلوم ان العمل في ذلك واحد بما واحد واحتجوا ايضا بما رواه ابو داود عن ابن عباس فمسح براسه مسحة واحدة واكثر الاثار على هذا وحجة من قال بغسل ظاهرهما مع الوجه ومسح باطنهما مع الراس ان الله عز وجل انما امر بغسل الوجه وهو ماخوذ من المواجهة فكل ما وقع عليه اسم وجه وجب غسله وامر عز وجل بمسح الراس وما لم يواجهك من الاذنين فمن الراس لانه في الراس فوجب

المسح على ما لم يواجه منها مع الراس وهو قول تردّه الآثار الثابتة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمسح ظاهر اذنيه وبطونهما
من حديث علي وابن عباس وغيرهما وحجة ابن شهاب انهما من الوجه
لان ما لم ينبت عليه الشعر فهو من الوجه لا من الراس اذا ادركته المواجهة
ولم يكن قفا والله تعالى قد امر بغسل الوجه امرا مطلقا وفي حديث
عثمان فاخذ ماء فمسح براسه واذنيه فغسل ظهورهما وبطنهما ومن الحجة
له ايضا ما صح عنه عليه السلام انه كان يقول في سجوده سجد وجهي
للذي خلقه فشق سمعه وبصره فاضاف السمع والبصر الى الوجه
وحجة الشافعي في قوله ان مسحهما سنة على حيالهما اجماع
العلما على ان الذي يجب عليه حلق راسه في الحج ليس عليه ان ياخذ ما على
اذنيه من الشعر قال ابو عمر ولا يختلف احد في ان البياض الذي
بين منابت الشعر من الاذنين ليس هو من الراس في حكم الوضوء
فمن المحال ان يكون بين اجزاء راس الحي عضو ليس من الراس وان يكون
بعض راس الحي مباينا لسائر راسه وايضا لو كانا من الراس لاجزا
ان يمسحا عن مسح الراس وهذا لا يقول به احد وحكى الخطابي ان قوله
عليه السلام الاذنان من الراس له تاويلان احدهما يمسحان مع الراس
تبعا والاخر انهما يمسحان كما يمسح الراس ولا يغسلان كالوجه
واضافتهما الى الراس اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق وانما
هو في معنى دون معنى كقوله مولى القوم منهم اي في حكم النصر والولاء
دون حكم النسب واستحقاق الارث ولو اوصى رجل لبني هاشم لم تعط
مواليهم ومولى اليهودي لا يوخذ بالجزية وفائدة الكلام ومعناه عندهم
ابانة الاذن عن الوجه في حكم الغسل وقطع الشبهة فيها لما بينهما من الشبه
في الصورة وذلك انهما وجدتا في اصل الخلقة بلا شعر وجعلتا
محلا لحاسة من الحواس ومعظم الحواس محلها الوجه فقيل الاذنان

من الراس

من الراس ليعلم انهما ليسا من الوجه ٥

باب تخليل الاصابع

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي نا محمد بن حمير عن ابن لهيعة حدثني
يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فخلل اصابع
رجليه بخنصره هذا حديث قال فيه ابو عيسى غريب لا نعرفه الا
من حديث ابن لهيعة ولفظه دلك اصابع رجليه بخنصره وقال البزار
لا نعلم احدا يرويه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد عن المستورد وقد
روي نحو هذا عن النبي عليه السلام من غير وجه بغير هذا اللفظ
وفيما قاله نظر لما سنذكره بعد وذكره العسكري في معرفة الصحابة
وشرطه ان يذكر احسن ما روى ذلك الصحابي فاعرفه ولما ذكره المنذري
وعبد الحق وغيرهما ضعفوه بابن لهيعة وتتبع ذلك ابو الحسن علي بن محمد
فقال رواه غيره فصح وهو ما ذكره ابن ابي حاتم انا احمد بن
عبد الرحمن بن اخي وهب قال سمعت عمي سمعت مالكا سئل عن تخليل
اصابع الرجلين في الوضوء قال ليس ذلك على الناس قال فتركته حتى خف
الناس فقلت له عندنا في ذلك سنة قال وما هي قلت نا الليث
وابن لهيعة وعمرو بن الحرث عن يزيد بن عمرو المعافري
عن ابي عبد الرحمن فذكره فقال ان هذا الحديث حسن ما سمعته
قط الا الساعة ثم سمعته بعد ذلك سئل فامر بتخليل الاصابع
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قد وثقه اهل زمانه قال ابن ابي حاتم
سالت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال ثقة ما راينا الا خيرا
قلت سمع من عمه قال اي والله وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الملك
بن شعيب بن الليث يقول ابن اخي ابن وهب ثقة ما راينا الا خيرا
قلت سمع من عمه قال اي والله وقال ابو حاتم وقد اخرج له مسلم

واما ما انكر عليه بعض من تأخر احاديث رواها بأخرة عن عمه وهذا الانكار
اذ هو ثقة ان ينفرد باحاديث ما لم يكن ذلك الغالب عليه وإنما الذي
يجب ان يتفقد من امر هذا الحديث قول ابن ابي حاتم انا احمد بن
عبد الرحمن فاني اظنه يعني في الاجازة فانه لما ذكره في بابه قال ان ابا
زرعة ادركه ولم يكتب عنه وان اباه قال ادركته وكتبت عنه وظاهر
هذا انه هو لم يسمع منه فانه لم يقل كتبت عنه مع ان عادته ان يقول
فيمن يشترك مع ابيه والحديث المذكور وقع له في اخر المقدمة في ذكر
ملك ابن انس انتهى كلامه بنصه وفيما قاله نظر من وجوه الاول
قوله وقد اخرج له مسلم مقتصرا على ذلك في معرض مدحه
ولو قال والبخاري لكان امدح وممن نقل على ان البخاري خرج حديثه
في صحيحه من غير ان ينسبه ابو احمد الحاكم الحافظ فيما ذكره عنه
الكلاباذي وابو علي الجياني في تقييد المهمل وابن عساكر في النبل
وصاحب زهرة المتعلمين في اسامي مشاهير المحدثين الثاني قوله
وانما انكر عليه بعض من تأخر موهما ان القدماء اثنوا عليه والمتأخرين
وحدهم اساءوا الثناء عليه وليس كذلك لانا رأينا جماعة من القدماء
تكلموا فيه منهم ابو حاتم الرازي حيث قال كتبنا عنه وامره مستقيم
ثم خلط ثم جاءني خبره انه رجع عن التخليط ولما بلغ ابا زرعة رجوعه
قال هذا يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل قال وادركته
ولم نكتب عنه وقال ابن عدي رأيت شيوخ اهل مصر الذين لحقتهم مجمعين
على ضعفه وقال ابو سعيد بن يونس لا تقوم بحديثه حجة وقال
عبد الرحمن الشيباني كان كذابا الثالث ما ذكره من تفقد سماع
ابن ابي حاتم من احمد بن عبد الرحمن مردود بامرين الاول
ان ابن ابي حاتم ليس مدلسا وقد صرح بالتحديث المشعر بالسماع
وذلك مقبول اجماعا من المدلسين فكيف من غيرهم ولئن سلمنا له ما

قال

ما قاله من انه روى عنه بالاجازة كان ايضا متصلا عند جماهير اهل العلم
من المحدثين وغيرهم حتى قال ابو الوليد الباجي لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة
من سلف هذه الامة وخلفها وادعى الاجماع من غير تفصيل وحكى الخلاف
في العمل ورد عليه ادعاء الاجماع برواية عن الشافعي رواها عنه
الربيع بن سليمان ثم قال وانا اخالفه في ذلك وتبع الشافعي القاضي
حسين والماوردي والامام ابو اسحق الحربي وابو الشيخ وابو نصر
السجزي وغيرهم الرابع هذا الحديث بعينه من غير روايته من
طريق صحيحة ذكرها ابو الحسن الدارقطني في كتاب غرائب حديث
ملك عن ابي جعفر الاسواني عن ابي بشر محمد بن احمد الدولابي قال ثنا
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت عمي يذكره وذكره
ابو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي في كتاب من دخل مصر من
الصحابة من جهة جماعة عن ابن لهيعة منهم عبد الله بن عبد الحكم
وابن وهب وفي روايتهما عنه ذكر سماع يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن وسماع
ابي عبد الرحمن من المستورد وكذا ذكره ابن وهب في مسنده
وابو عبيد في كتاب الطهور واما ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي
المعافري فمنسوب الى الحبل اخي معافر الحبر بن يعفر بن الحرث بن زيد
ابن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو
ابن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن
ابن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير بن سبا كذا ساق نسبه
ابن الكلبي في جامعه وجمهرة الجمهرة والمجمهرة وابو عبيد بن سلام
وغيرهما من النسابين وخالف في ذلك ابو سعد السمعاني فزعم
انه منسوب الى بني الحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج
بن حارثة وكذا قاله ابو زيد السهيلي وهو وهم منهما بينت
ذلك في كتابي المسمى بالزهر الباسم تشوقا هذا مغني عن اعادته

هنا والله اعلم حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري ثنا سعد بن عبد الحميد
ابن جعفر عن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن صالح مولى التوأمة عن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة
فاسبغ الوضوء واجعل الماء بين اصابع يديك ورجليك هذا حديث قال
فيه الترمذي حين رواه من حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى
هذا حديث حسن غريب وقال في العلل الكبير سالت محمدا عن هذا
الحديث فقال هو حديث حسن وموسى بن عقبة سمع من صالح قديما
وكان احمد يقول من سمع من صالح قديما فسماعه حسن ومن سمع
منه اخيرا فكانه يضعف سماعه قال محمد وابن ابي ذيب سماعه منه
اخيرا وقد روى ذلك عنه مناكير ولما ذكر ابو عبد الله في مستدركه
عن صالح عن ابن عباس به قال صالح هذا اظنه مولى التوأمة وان كان
اياه فليس من شرط هذا الكتاب وانما اخرجته شاهدا واما
قول الترمذي حسن غريب فينبغي ان يكون حسن المتن لانه روي نحوه من غير
وجه والغرابة في الاسناد وهي تفرد ابن ابي الزناد به وهو ممن ذكر
قبل ما للناس فيه من الكلام واما سعيد بن عبد الحميد فذكره
الخطيب ... انه سمع عرض ابن ملك قال احمد والناس ينكرون
عليه ذلك هو ههنا ببغداد لم يحج كيف سمع عرض ملك وذكر هنا انه سال
احمد وابن معين وابا خيثمة عنه كيف هو فقالوا كان ههنا
واما صالح بن نبهان فهو ممن قال فيه ملك بن انس ليس بثقة فلا
ياخذون عنه شيا وقال ابو زرعة ضعيف وقال ابو حاتم
ليس بالقوي وكان شعبة لا يروي عنه وينهى عنه واختلف
قول يحيى فيه فمرة قال ثقة حجة ومرة قال لم يكن ثقة وقال ابن حبان
تغير سنة خمس وعشرين ومائة وجعل ياتي بالاشيا التي تشبه
الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه الاخير بحديثه القديم

ولم يميز

ولم يميز فاستحق الترك وقال ابن سعد رايتهم يهابون حديثه وقال ابن معين
لقيه ملك بعد ما كبر وخرف وكذلك الثوري ولكن ابن ابي ذيب سمع منه
قبل ان يخرف وقال ابن عدي لا باس به اذا روى عنه القدما ابن ابي ذيب
وابن جريج وزياد بن سعد وغيرهم ومن سمع منه باخرة وهو
مختلط مثل ملك والثوري فغير شي وفيما قاله نظر مع ما قدمناه ذكره البخاري
من ان ابن ابي ذيب سمع منه باخرة وذكره العقيلي والساجي ويعقوب في
الضعفا وكذا احمد في مسنده وخرجه عن سليمان بن داود الهاشمي
ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن صالح سال رجل النبي صلى الله
عليه وسلم عن شي من امر الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلل
اصابع يديك ورجليك يعني اسباغ الوضوء واذا ركعت فضع كفيك على
ركبتيك حتى تطمين واذا سجدت فلتمكن جبهتك من الارض حتى تجد حجم الارض
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن اسمعيل بن كثير عن
لقيط بن صبرة عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغ
الوضوء وخلل بين الاصابع هذا حديث تقدم الكلام عليه في باب
المبالغة في المضمضة ... ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا معمر
ابن محمد عن عبيد الله بن ابي رافع حدثني ابي عن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا حرك خاتمه
هذا حديث ذكره ابو احمد وضعفه وكذلك ابو الحسن السهمي وتبعهم على
تضعيفه ابو محمد الاشبيلي وابو الحسن بن القطان ومحمد بن طاهر وابو
الفرج البغدادي ويحيى بن عبد الواحد المقدسي بقوله رواه معمر
ابن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال البخاري هو منكر الحديث
وفيما قاله نظر لان القايل فيه البخاري هذا القول هو ابوه لا هو
كذا هو في كتاب الاشبيلي وابن الجوزي وغيرهما وقال فيه يحيى ليس
بشي وقال هو وابنه وقال الرازي ذاهب وقال الدارقطني ضعيف

الحديث منكر الحديث جدا ذاهب وقال ابو احمد كوفي في عداد شيعة
الكوفة ويروي من الفضائل اشيا لا يتابع عليها وذكره ابو جعفر في كتاب
الضعفا وكذلك يعقوب بن سفين وقال الساجي ضعيف
الحديث عنده مناكير وابنه معمر قال ابن معين ما كان بثقة ولا
مامون وقال ابو حاتم رايته ولم اكتب عنه في سنة ثلاث عشرة ومايتين
خرج علينا وهو مخضوب الراس واللحية فلم اساله عن شي فدخل
الى بعض اصحاب الحديث وانا قاعد فقال ما يقعدك فقلت انتظر الشيخ
ان يخرج قال هذا كذاب وقال ابن عدي ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه
وقال صالح بن محمد ليس بشي وقال ابن حبان ينفرد عن ابيه بنسخة اكثرها
مقلوب لا يجوز الاحتجاج به وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف
الا به وعبد الملك بن محمد ابو قلابة الرقاشي الضرير الرجل الصالح وان
كان ابو داود قال فيه رجل صدوق امين فقد قال الدارقطني صدوق
كثير الخطا في الاسانيد والمتون وكان يحدث من حفظه فكثرت
الاوهام منه ولما ذكر البيهقي هذا الحديث قال والاعتماد في هذا
الباب على الاثر عن علي وغيره ثم روى اثرا عن علي من جهة سمرة بن ابيه
قال وضات عليا فكان اذا توضا حرك خاتمه ومن جهة الازرق
ابن قيس قال رايت ابن عمر اذا توضا حرك خاتمه وروى ابن ابي
خيثمة عن يحيى بن عبد الحميد ثنا عبيد بن هاشم عن عبيدة ابنة نابل
قالت رايت عايشة ابنة سعد وفي يدها خاتمان فكانت اذا
توضات حركتهما وفي غريب الحديث لابن قتيبة من رواية
ابن لهيعة عن عمرو بن الحرث عن عقبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن الصنابحي ان ابا بكر رضي الله عنه راى رجلا يتوضا فقال
عليك بالمغفلة والمنشلة قالوا المغفلة العنفقة سميت
بذلك لان كثيرا من الناس يغفل عنها وعما تحتها والمنشلة موضع
الخاتم

الخاتم من الخنصر ولا احسبه سمي بذلك الا انه اذا اراد غسله
نشل الخاتم من ذلك الموضع اي اخلعه منها ثم غسله ورد الخاتم
وذكر التيمي في كتاب الترغيب عن ميمون الشيخي انه قال رايت في المنام
اصبعي الصغرى تكلمني فقالت ما لي من بين اصابعك اعذب قلت ولم ذاك
قالت انك اذا توضات لا تحرك خاتمك قال ابو موسى وقد ثبت عن
النبي عليه السلام انه قال ويل للاعقاب من النار ومن ترك
شعرة لم يصبها الماء من الجنابة فعل الله به كذا وكذا في النار قال
علي فلذلك عاديت راسي وخللوا اصابعكم بالماء قبل ان تخللها
نار جهنم في غير ذلك من الاحاديث وفي كتاب تخليل الاصابع
غير حديث سوى ما ذكره ابو عبد الله فمن ذلك حديث
ابي هريرة رواه الدارقطني من حديث يحيى بن ميمون بن عطا وكان له
انا فيما ذكره ابن ابي حاتم عن ليث عن محمد عن مجاهد عنه قال عليه
السلام خللوا اصابعكم لا يخللها الله يوم القيامة في النار وحديث
عايشة رواه ايضا من حديث سندل وهو متروك الحديث
قال ذلك ابو حاتم وغيره عن ابن شهاب عن عروة عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا ويخلل بين اصابعه ويدلك
عقبيه ويقول خللوا اصابعكم لا يخللها الله بينها بالنار وحديث
ابن مسعود ذكره ابن ابي حاتم فقال سالت ابي عن حديث رواه
زيد بن ابي الزرقا عن الثوري عن ابي مسكين عن هزيل بن شرحبيل
عن ابن مسعود قال عليه السلام لينتهكن احدكم اصابعه قبل ان
تنتهكها النار فقال ابي رفعه منكر وحديث ابي ايوب خرجه ابو
عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي في املائه سنة تلث
وثلثمئة من رواية ابي الربيع عنه من حديث رباح بن عبيد و

ابن يحيى الرقاشي عن ابن اخي ابي ايوب عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال حبذا المتخللون بالوضوء والطعام وذكره عبد الحميد في مسنده
ابا يزيد بن هرون انا رباح وحديث عثمان الذي عند الدارقطني تقدم
تصحيحه عن جماعة في باب تخليل اللحية انه توضا فخلل اصابع قدميه
وقال رايت النبي عليه السلام فعل كما فعلت وحديث ابي الدرداء وذكر
وضوء عليه السلام وخلل ما بين اصابع رجليه مرتين الى الكعبين
ذكره ابو اسحق بن عبيد في مسنده فقال حدثني سهل بن اسمعيل ثنا سهل بن بجله
ثنا مبشر الحلبي ثنا ثابت بن عجيم عن الحسن عنه وحديث الربيع ووصفت
وضوء عليه السلام قالت ويغسل رجليه ثلثا ثلثا يخلل بين اصابعه ذكره
ابو القسم في الاوسط وقال لم يروه عن النعمن بن سالم يعني عنها الا ابن
ابي سلم ولا عن ابن ابي سلم الا ابن بلبل بن ابرهيم القشيري ولا عن زيد الا
حجاج بن منهال تفرد به اسمه عبيد الله بن حجاج وحديث انس مرفوعا
حبذا المتخللون من الوضوء انتهى ذكره في تاريخ الموصل من حديث احمد
ابن علي ثنا ابن عمار ثنا عفيف بن سالم عن محمد بن ابي جعفر العطار عن رقبه
عنه وفي حديث ابي هريرة وعائشة وابن مسعود وعثمان وانس وابي الربيع
والربيع وخالد بن دلما ذكره الترمذي واغفله حين تعداد الصحابة والله اعلم
وكان ابن سيرين وميمون بن دينار يغسلونه وعمر بن عبد العزيز والحسن
وابن عيينة وابو ثور يحركونها منهم في الوضوء ورخص فيه مالك والاوزاعي
ونعى ذلك عن سالم وقال عبد العزيز بن ابي سلمه واحمد بن حنبل ان كان
ضيقا يخلله وبدعه ان كان سلسا قال ابو بكر وبذلك اقول

باب غسل العراقيب

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعلي بن محمد ثنا وكيع عن سفين عن منصور
عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال راى

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضون واعقابهم تلوح فقال
ويل للاعقاب من النار واسبغوا الوضوء هذا الحديث خرجاه في
صحيحيهما ولفظ البخاري تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرنا ه
فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة صلاة العصر وفي لفظ لمسلم رجعنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وفي مستخرج ابي نعيم وصحيح ابن
خزيمة ببيض تلوح لم يمسها الما حدثنا ابو جابر ثنا عبد المومن بن علي
ثنا عبد السلام بن حرب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار وخرجه
ايضا من حديث سعد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمه عنها قال
ان عائشة عبد الرحمن وهو يتوضا الحديث بلفظ العراقيب هذا
حديث رواه سالم في صحيحه من حديث عكرمه بن عمار عن يحيى بن ابي كثير
ثنا ابو سلمه حدثني سالم مولى شداد قال دخلت على عائشة يوم توفي سعد
ابن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر يتوضا عندها فقالت
يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء الحديث وحديث ابي سلمه عنها وفي علل
ابي عيسى قال محمد حديث ابي سلمه عنها يعني عائشة حديث حسن
وحديث سالم عنها حديث حسن وقال ابو زرعه في كتاب العلل
وهم شيبان النحوي فادخل بين سالم وعائشة ابا هريرة والصحيح حديث
الاوزاعي وحسين المعلم عن يحيى عن سالم عنها ولما ذكره الحافظ
ابو الفضل الهروي في علله قال هذا حديث قد خالف اصحاب
يحيى عكرمه فرواه علي بن المبرك وحرب بن شداد والاوزاعي عن يحيى قال
حدثني سالم وقد قيل في هذا الحديث حدثني ابو سالم وليس بمحفوظ
وذكر ابي سلمه في حديث يحيى غير محفوظ وقد روي عن ابي سلمه وعائشة
من غير رواية يحيى ومن غير ذكر سالم انتهى وفي كلامه استشعار

حدوده

فان عكرمه هو المخالف لا غير وليس كذلك لما ذكره الطبراني في الاوسط
من حديث ابي عبيد بن سلام نا عمر بن يونس اليمامي عن عبد الرحمن بن
حرب عن ابيه عنها وقال لم يروه عن هشام الا عبد السلام تفرد به
عبد الرحمن بن علي ورواه ايضا من حديث عكرمه عن يحيى حدثني
ابو سلمه حدثني سالم او قال ابو سلام به قال لم يدخل في
اسناد هذا الحديث بين يحيى وسالم ابا سلمه ولا عكرمه ولا عن
عكرمه الا عمر بن يونس تفرد به ابو عبيد وفي كتاب الطيالسي ويل
للاعقاب من النار يوم القيامه حدثنا محمد بن عبد الملك
ابن ابي الشوارب نا عبد العزيز بن المختار نا سهيل عن ابيه عن
ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النا[ر]
هذا حديث خرجاه في صحيحيهما ولما رواه البخاري بلفظ ويل للعقب
من النار قال هذا اعجب الي من حديث عبد الله بن عمرو وهذا
حديث اسناده صحيح على شرط الشيخين الا سعيد بن ابي كريب
وتقال كريب والاول اصح فيما ذكره الدارقطني والبزار واذ كان
لم يرو عنه غير ابي اسحق فقد قال فيه ابو زرعه كوفي ثقه وذكره
ابو حاتم البستي في كتاب الثقات واخرجه في الحليه من حديث
سليمان نا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد نا ابن مهدي نا سفين عن ابي اسحق وقال
غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي وخرجه ابو القسم في الاوسط
من طريق عمرو بن ابي زائده عن ابي اسحق عن شعيب وقال لم يروه عن عمرو الا
ابو عمرو الحداد ذكره البزار الصامت حدثنا الاعمش عن ابي سفين عن جابر
عن النبي عليه السلام ورواه عن عمرو بن علي عن ابي معويه عنه قاله في موضع
سند ابي اسحق المتقدم عنه ولا سند لا من ابي الاول ما اسلفناه من يوسف
صعف الفرسخاح الى غيره وفي هذا ايضا ذو عله حيث قال انما سنا لا
يحفظ

ذكره م

لحفظه من غيره وهذا قد حفظه هو عن غيره فلم اثبته هنا والله اعلم الثاني
حديث الاعمش عن ابي سفين منقطع والمنقطع ضعيف لا يشد بحديث صحيح
وممن نص على انقطاع ما بينهما ابو بكر البزار زعمه قال وقد روى منه نحو من
مايه حديث وانما سمع من حديثهما لا يحفظه من غيره لهذه العله وقال
في موضع اخر انما هي صحيفه عرضت عليه وفي موضع اخر وذكر حديثا عن
الفلاس نا يحيى بن سعيد نا الاعمش قال حدثني ابو سفين يعني طلحه بن نافع وذكر
حديثا قال في اثره كان يحيى يكره احاديث الاعمش دون ما حدث بها غيره
فدخل بينهما رجلا فعلى هذا لا يتبع فيه وقال الطبراني في الاوسط
ورواه من حديث ابي الاسباط نا عبد الرحمن بن ابي حماد المقرى عن الحسن
ابن صالح وعمار بن رزيق عن ابي اسحق لم يروه هذا الحديث عن الحسن بن صالح
الا عبد الرحمن تفرد به ابو الاسباط والله اعلم وذكر ابن شاهين
حديث جابر في كتاب الناسخ والمنسوخ من جهه العرزمي عن عطا عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضانا ان نغسل ارجلنا
حدثنا العباس بن عثمان وعثمان بن اسمعيل الدمشقيان قالا نا
الوليد بن مسلم نا شيبه بن الاحنف عن ابي سلام الاسود عن ابي صالح
الاشعري قال نا ابو عبد الله الاشعري عن خالد بن الوليد ويزيد بن
ابي سفين وشرحبيل بن حسنه وعمرو بن العاص كل هولاء سمعوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الوضوء ويل للاعقاب
من النار هذا حديث قال فيه الترمذي في العلل عن البخاري هذا حديث
حسن ولما سال ابن ابي حاتم ابا زرعه عنه قال ابو صالح وابو عبد الله
لا يعرف اسمهما [illegible] ورواه ابو بكر بن خزيمه في صحيحه عن اسمعيل بن اسحق
الكوفي قال نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شيبه عن ابي سلام
عن ابي صالح حدثني ابو عبد الله الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

بن جلس في طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع وينقر في سجوده والنبي
عليه السلام ينظر إليه فقال ترون هذا لو مات على هذا لمات على غير ملة
محمد ينقر في صلاته كما ينقر الغراب الدم مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر
في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين فما يغنيان عنه فأسبغوا الوضوء
ويل للأعقاب من النار وأتموا الركوع والسجود قال أبو صالح الأشعري فقلت
لأبي عبد الله الأشعري من حدثك هذا الحديث قال أمراء الأجناد خالد بن الوليد
وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة كل هؤلاء سمعوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب غير ما حديث من ذلك حديث
عبد الله بن جَزْء ذكره الحافظ أبو بكر بن خزيمة وأبو عبد الله وذكره ابن أبي حاتم
في علله من حديث علي بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن أبي القسم عنه وزعم أن
أبا زرعة ضعفه ورواه الحاكم من حديث الليث بن سعد عن حيوة بن
شريح عن عقبة وحديث أبي أمامة ذكره الطبراني وحديث أخي أبي أمامة
ذكره أيضا أبو القسم من حديث جرير عن ليث عن ابن سابط عن أخي أبي أمامة
قال رأى النبي عليه السلام قوما يتوضؤون فبقي على أقدامهم قدر الدرهم
لم يُصبه الماء فقال ويل للأعقاب من النار ورواه الدارقطني في سننه
من حديث عبد الواحد بن زياد قال ثنا ابن سابط عن أبي أمامة
أو عن أخي أبي أمامة فذكره وفيه فكان أحدهم ينظر فإذا رأى موضعا لم يصبه
الماء أعاد الوضوء وفي الأوسط لأبي القسم من حديث سويد بن سعد ثنا علي بن مسهر
وقال عن أبي أمامة وأخيه جمع بينهما من غير شك ولا تردد في أحدهما ولهذا
ذكره المديني في حديث الصحابة عنهما ولما سئل أبو زرعة عن هذا الحديث قال
أخو أبي أمامة لا أعرف اسمه وحديث أبي ذر خرجه ولم يسمع الكلبي في سننه
من حديث ابن عُيينة عن عبد الكريم أبي أمية عن مجاهد عنه ولم يسمع منه
قال أبصر علينا النبي عليه السلام ونحن نتوضأ فقال ويل للأعقاب من النار

وسئل

وحديث مُعَيْقِيب رواه البزار عن عمرو بن علي عن أبي داود ثنا أيوب بن عتبة عن
يحيى بن أبي بكر عن أبي سلمة عنه قال عليه السلام ويل للأعقاب من النار وقال لا
نعلمه يروى عن معيقيب إلا بهذا الإسناد وقال الترمذي في كتاب العلل قال البخاري
وحديث أبي سلمة عن معيقيب ليس بشيء كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه
فلا أحدث عنه وضعفه جدا ولما سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث
قال إنما هو عن يحيى عن سالم سبلان وعن عائشة ومنهم من يقول يحيى عن أبي سلمة
عن سالم عن عائشة وحديث الأعمى ذكره الشافعي في مسنده وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للأعمى يتوضأ بطن القدم فجعل الأعمى يغسل بطن القدم
ولا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم فسمي البصير وقال الثعلبي في تفسيره
فسمي أبا بصير بشيئين ورواه أبو موسى في معرفة الصحابة من حديث
محمد بن محمود وله صحبة وحديث أبي سعيد الخدري ذكره أبو إسحق الشيرازي
في كتاب غسل الرجلين الذي قرأته على الشيخ المسند المعمر علي بن الصلاح التقي
رحمه الله عليه أخبركم الحافظ صدر الدين إجازة إن لم يكن سماعا عن أبي
القسم عبد المحسن بن عبد الله الحافظ الخطيب الطوسي قال والدي قال الإمام
أبو إسحق وأنا به عاليا أبو الدر عن ابن المؤعن أبي الكرم عنه ويشبه أن
يكون في كلامه نظر لأن حديث أبي سعيد ذكره الدارمي وليس فيه إلا إسباغ
الوضوء ولا ذكر للأعقاب فيه والله أعلم وفي حديث أبي أمامة ولحيته
وأبي ذر وأبي سعيد والأعمى رد على أبي عيسى إذ أغفلهم والله أعلم
العُرقوب موصل القدمين بالساق من الإنسان قاله الفراء قال
الجوهري هو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان وعرقوب
الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال أبو داود
حديث الطرف والمنكب والعرقوب والعلب
قال الأصمعي كل ذي أربع عرقوباه في رجليه وركبتاه في يديه قال
أبو جعفر العرب تقول الكعبان هما العرقوبان والعقب بكسر القاف

موخر القدم وهي موتته وحكى بعضهم سكونها قال اراد صاحبها فحذف
المضاف وقوله ارهقتنا الصلاة اي اخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى
وقال الخليل ارهقنا اسنا خرنا عنها وقال ابو زيد ارهقنا عن الصلاة
اخرناها وارهقنا حانت وقال النضر ارهقت الشي غشيته ورهقني
دنا مني وقال الاعرابي رهقته وارهقته بمعنى دنوت منه وارهق
الحلم دنا منه قال عياض ويكون ارهقنا بمعنى اعجلتنا لضيق وقتها ويقال
ارهقته اعجلته ومنه المراهق للحج بالفتح ويقال بالكسر الذي اعجله
ضيق الوقت ان يطوف وقيل الوقوف بعرفة باب

ما جا في غسل القدمين

ذكر فيه حديثا لابي حية عن علي
الوايل فيه للحوراني صحيح وحديث المقدام بن معدي كرب وحديث
الربيع وقد تقدم ذكر هولا واغفل حديث عمرو بن عبسة الطويل
من عند مسلم وفيه كما امره الله وحديث جابر عند الدارقطني قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضانا للصلاة ان نغسل ارجلنا وحديث انس
المذكور عنده ان رجلا توضا وترك على قدمه مثل الظفر فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم فاحسن وضوك وحديث خالد بن معدان
عن بعض الصحابة عند ابي داود ان رجلا صلى وفي ظهر قدميه لمعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعد الوضوء والصلاة وحديث عثمان
ابن عبدان خرجه وفيه تغسل قدميه وحديث ابي بكر بينا انا جالس
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاه رجل قد توضا وبقي على ظهر قدميه
مثل الظفر ذكره الدارقطني في كتاب الافراد والغرايب وقال غريب
من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عن ابي بكر تفرد به
الوازع بن نافع عنه وتفرد به الربيع بن ثعلب عن الوازع وذكر
ابن شاهين من جهة الوازع بن نافع عن سالم عن ابن عمر عن ابي بكر وعمر
نحوه

نحوه وحديث محمد بن محمود راى النبي صلى الله عليه وسلم اعمى يتوضا فقال
اغسل باطن قدميك فجعل يغسل باطن قدمه ذكره المديني في كتاب معرفة الصحابة
من حديث عبدان عن الاشج ابو خالد يحيى بن سعد عنه وحديث
ابي الهيثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فقال اغسل بطن القدم
يا ابا الهيثم ذكره الطبراني وحديث ابراهيم عن بكر بن سوادة عنه قال
ابو اسحق الفرض في الرجلين في الوضو الغسل الى الكعبين وهما العظمان
الناتيان في مفصل الساق والقدم هذا مذهب الشافعي وبه قال
من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر
وحذيفة وانس بن ملك وابو هريرة وتميم الداري وسلمة بن الاكوع وعايشة
قال عبد الرحمن بن ابي ليلى اجمع اصحابه على غسل القدمين وقد لقي عبد الرحمن
مائة وعشرين صحابيا وقال عطا بن ابي رباح لم ادرك احدا منهم يمسح على القدمين
وقد لقي عطا عشرة من الصحابة وهو مذهب الشعبي والحكم والحسن وابن
سيرين والزهري وعكرمة ومحمد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد وعطا الخراساني
وهو قول ملك والليث والاوزاعي والثوري وابي حنيفة واصحابه واحمد
واسحق وابي ثور وابي عبيد والحسن بن صالح وداود بن علي وذهب الامامية
من الشيعة الى ان الواجب هو المسح على ظهر القدم من الاصابع الى الكعبين
والكعب عندهم في ظهر القدم ووافقهم على الكعب محمد بن الحسن ولكن لم
يوافقهم في المسح وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين المسح والغسل وقال
ابن حزم هو بالخيار بين المسح والغسل والدليل على فساد ما ذهبوا اليه
ان الاخبار تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكي قوم وضوءه
يوم امره فيبقى قوم الوعيد في ترك غسل الاعقاب واما ما ذهبوا اليه
من اهل الاخبار احاد فلا نقبلها ولا نعمل بها ويجاب بان هذا ليس
باحاد لا نجموعها تواتر معناها واما قراه من قرا وارجلكم بالخفض
فمعارضة بمن نصبها وهو نافع وابن عامر وعلي بن حمزة وغيره واحد

الاعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
المؤلف الحافظ علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

الروايتين عن عاصم فلا حجة اذا لوجود المعارضة فان قيل يحتمل قراءة النصب على انها محمولة على المحل لان محل الراس النصب واما الخفض بدخول البا فيكون نصب الارجل على العطف على المحل واذا حملناه على ذلك لم يكن بينهما تعارض بل يكون معناهما المسح وان اختلف اللفظ فيها ومتى امكن الجمع لم يجز الحمل على التعارض والاختلاف والدليل على جواز العطف على المحل قوله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقول الشاعر

الا حي ندماني عمير بن عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا

فنصب غدا على المحل وقول الشاعر

معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

فنصب الحديد على المحل وقال كانّ كبير اناس في بجاد مزمل
وقال صفيف شواء او قدير معجل وقال زهير
لعب الزمان بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر
وقال النابغة
لم يبق الا اسير غير منفلت او موثق في حبال القد مسلوب
وقال جرير
فهل انت ان ماتت اتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب
وقال اخر
جردا الاعلامها بالعاب مثل ما لاح في الاديم الكتاب
وقال لبيد
فجنت الله والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فدافعت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون اسود
وقال اخر
كانما ضربت قدام اعينها قطنا بمستحصد الاوتاد محلوج
واجاب بان العطف على المحل خلاف السنة واجماع الصحابة فاما السنة فحديث عمرو بن عبسة بعني المتقدم الذكر واما الاجماع فهو ما روى عاصم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرا ابا ابو الحسن والحسين رضي الله عنهما فقرا وارجلكم على علي وجلس فاعد الى علي رضي الله عنه

رضي الله عنه عادته فسمع يقرا وارجلكم فقذف عليه الجالس للخفض فقال على وزجره انما هو فاغسلوا وجوهكم واغسلوا ارجلكم من تقدم القران وتاخيره وروي عن ابن مسعود انه قرا وارجلكم قال رجع الامر الى الغسل وعن ابن عباس نحوه وكذا عن عروة ومجاهد وعكرمة والحسن ومحمد بن علي بن الحسين وعبد الرحمن الاعرج والضحاك وعبد الله بن عمرو وابن عجلان زاد البيهقي وعطا ويعقوب الحضرمي وابراهيم بن يزيد التيمي وابي بكر بن عياش واما قوله الى اسحق هو مذهب الشعبي وعكرمة والحسن ففيه نظر لما ذكر ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيد صحيحة عنهم بالمسح واما ما قاله علي وابن عباس فقد رده ابو محمد بن حزم وذكرناه فلا ابه واما ما حكاه عن محمد بن الحسن بان الكعب عند في ظهر القدم فكذلك ولكن بزياده في كل رجل كعبان في القدم كعب وفي الساق كعب حكى ذلك ابو جعفر عنه قال وقال غيره في كل قدم كعب وموضعه ظهر القدم وقال اخرون هو الدائر مغرز الساق وهو مجمع العروق من ظهر القدم الى العراقيب واما ما حكاه من الاجماع فلا دليل عليه قوله ولم يذكر هو شيا من ذلك ولا يكفي في الاجماع ان عليا وابن مسعود وابن عمر قالوا به لان عليا لم يقل شيا خالف فيه ابن مسعود فكيف نحو قوله على هذا فانظره والله اعلم واما قوله ان عطا لقي عشرين من الصحابة في معرض مدحه وذلك مشعر بالا زياده على ذلك وليس كذلك لما ذكره الحافظ ابن سرور من انه راى عقيل بن ابي طالب وابا الدرداء وسمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير وجابر وابا هريرة ورافع بن خديج ومعوية بن ابي سفين وزيد بن خالد وجابر بن عمير الانصاري وابا سعيد الخدري وعايشة انتهى كلامه وفيه نظر لما حكاه هو ان عطا ولد في اخر خلافة عثمان وابو الدرداء توفي سنة احدى او اثنتين فلا يمكن فكيف تتصور رويته لابي الدرداء وهذا لا يمكن اصلا وقد ورد احاديث

الجزء الأول
كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح لسنن ابن ماجه القزويني
تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢ هـ

لابد من تاويلها اوردها وهو رفاعة بن رافع سمع النبي عليه الصلاة والسلام
يقول فذكر حديثا فيه ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين وسياتي
ذكره في الباب الذي بعدها وحديث علي كنت ارى ان باطن القدم احق
بالمسح حتى رايت النبي يمسح ظاهرهما وقد تقدم طرف منه وهذان
الحديثان لعلهما من قال من اهل الظاهر بالجمع وان كان ابن شاهين ذكر ان
هشيما قال كان هذا في مبدا الاسلام وكذا حديث اوس بن ابي اوس والله اعلم
وحديث عبد الله بن زيد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا ثم مسح
بالما على رجليه ذكره ابن ابي شيبة في مسنده عن ابي عبد الرحمن المقرئ
عن سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو الاسود عن عباد بن تميم به وابو الاسود
هذا لا ادري من هو وقال الجوزقاني هذا حديث منكر وحديث ابن عباس
عند ابي داود مرفوعا فقبض قبضة من الماء فرش على رجليه اليمنى وفيها
النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى
مثل ذلك وفي اسناده هشام بن سعد وهو ضعيف عند ابن معين وابن
سعيد وغيرهما وحديث علي بن ابي طالب كذلك ذكره ايضا واسناده
لا باس به ولفظه قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين مثلنا وحديث عثمان
مسح راسه وظهر قدميه وفيه ان النبي توضا نحو وضوئي هذا ذكره احمد بن
العاصي في مسند عثمان عن القواريري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة
عن مسلم بن يسار عن حمران فذكره وسنده صحيح وحديث عباد بن تميم عن ابيه
رايت النبي يمسح بالماء على رجليه رواه البخاري في تاريخه عن حجاج ابراهيم بن بهان
عن ابيه عن سعيد بن ابي ايوب بن اسحق حدثني ابو الاسود عنه قال عبد الحق
ابو الاسود لا ادري من هو وقال ابن القطان هو يتيم عروة وحديث عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على القدمين ذكره ابن شاهين
من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عباد بن تميم عنه وحديث جابر
خرج عليه السلام الى بقيع الغرقد فتوضا وغسل وجهه ويديه

ومسح

ومسح راسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه يغسلها رواه ابو القسم
في الاوسط وقال لم يروه عن سلمة بن عبد الله بن الحصين الا ابن لهيعة قال ابن جرير
بعد ذكر حديث عبد الله بن عمرو وما اشبهه في امره عليه السلام
باسباغ الوضوء في الرجلين وتوعده بالنار على تركه الاعقاب فكان هذا الخبر
زايد على ما في الاية وعلى الاخبار التي رويناها يعني حديث رفاعة وعلى ناسخا
لما فيها ولما في الاية والاخذ بالاولى بالزايد واجب ولقد كان يلزم من يقول
بترك الاخبار للقران ان يترك هذا الخبر للاية لانا وجدنا الرجلين يسقط
حكمهما في التيمم كما يسقط حكم الراس فكان حملهما على ما يسقطان بسقوطه
ويسقطان معه اولى من حملهما على ما لا يثبتان معه وايضا فالرجلان
مذكوران مع الراس فكان حملهما على ما ذكرا معه اولى من حملهما على ما لا
يذكرا من مسحهما بعد معه وايضا فالراس طرف والرجلان طرف فكان قياس
الطرف على الطرف اولى من قياس الطرف على الوسط وايضا فانهم يقولون
بالمسح على الخفين فكان تعويض المسح من المسح اولى من تعويض المسح من
الغسل وايضا فانه لما جاز المسح على ساير الرجلين ولم يجز على ساير دون
الوجه والذراعين حمل على اصول اصحاب القياس ان امر الرجلين اخف
واقيس من امر الوجه والذراعين كان ذلك كذلك فليس الا المسح ولا
بد فهذا اصح قياس في الارض لو كان القياس حقا والله اعلم واما قوله
وذهبت الامامية من الشيعة فكلام مجمل يحتاج الى بيان وذلك
ان الامامية اصلهم على ما ذكره الشهرستاني من قال بامامة علي بعد النبي
عليه السلام نصا ظاهرا وهذا قول يعم جميع الشيعة ولهذا
اطلق الفقها من غير تفصيل بانه مذهب الشيعة قال المسعودي
وافق الامامية يعني الشيعة على ما ذكره من سلف من اصحاب
الكتب قبلنا وليس فرقة من سائر فرق الاسلام الا وتحتها
فرقة وفي كتاب الشهرستاني ثم ان الامامية لم يثبتوا في تعيين الايمة

بعد الحسن والحسين على راي واحد بل اختلافاتهم اكثر من اختلافات الفرق كلها حتى قال بعضهم ان نيفا وسبعين فرقة من الفرق المذكورين في الخبر هو في الامامية خاصة ومن عداهم فخارجون عن الملة والامامية بعضها معتزلة اما وعيدية واما تفضيلية وبعضها اخبارية اما مشبهة واما سلفية فقد تبين لك تفصيل ما اجمل والله اعلم واما ما حكاه عنهم من ان الكعب في ظهر القدم فكان ينبغي له رده بما لا طاقة لهم به وهو قول امام اللغة عبد الملك بن قريب فانه انكر ذلك القول على قائله وابو عبيدة وغيرهما وان كان قد ذكر ابو اسحق ذلك اخيرا وذكره هنا اولى قال ابو موسى المديني ذهب عامة الصحابة والتابعين الى انه الملتصق بالساق المحاذي للعقب وليس بالظاهر في ظهر القدم وقال ابو بكر ابن خزيمة في مسنده الصحيح انه حديث عثمان النبي فيه وغسل رجليه الى الكعبين ثلاث مرات واليسرى مثل ذلك الكعبان هما العظمان الناتيان في جانبي القدم اذ لو كان العظم الناتي على ظهر القدم لكان للرجل اليمنى كعب لا كعبان ثم ذكر حديث طارق الذي فيه ورجل خلفه النبي يرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه قال وفي هذا دلالة على ان الكعب هو العظم الناتي في جانبي القدم اذ الرمية اذا جاءت من وراء الماشي لا تكاد تصيب القدم اذ الساق فما نع ان تصيب الرمية ظهر القدم ذكر حديث النعمان فرايت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته بركبة صاحبه واما قوله ان عبد الرحمن ادرك عشرين ومائة فيحتاج الى زيادة بيان وذلك ان عطا بن السايب يروي عنه ادركت عشرين ومائة من الصحابة كلهم من الانصار فيدل هو اخبر عن نفسه ادراكه هولا الانصاريين فكيف من بعدهم من بقية الصحابة غيرهم والله اعلم وزعم ابن حزم ان القران نزل بالمسح وسوا قرى بفتح اللام وخفضها هي على كل حال عطف على الراس اما على اللفظ

واما على الموضع لا يجوز غير ذلك لانه لا يجوز ان يحال بين المعطوف والمعطوف عليه بقضية مبتداة وهكذا جا عن ابن عباس وفي امالي ابن الحاجب الصواب انه نصب على الاستيناف والله اعلم

باب

ما جاء في الوضوء على امر الله تعالى

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جامع بن شداد ابي صخرة قال سمعت حمران يحدث ابا بردة في المسجد انه سمع عثمان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن ٥ هذا حديث رواه مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن معاذ ثنا ابي وثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر وقالا جميعا ثنا شعبة عن جامع كما ذكره ابن ماجه ٥ هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في امارة بشر ولا ذكر المكتوبات عثمان يحدث ابا بردة في امارة بشر ان عثمان قد ذكره ولا ذكر المكتوبات وفي لفظ النسائي فالصلوات الخمس حدثنا محمد بن يحيى ثنا حجاج ثنا همام ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها لا تتم صلاة لاحد حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين هذا حديث لما رواه الترمذي عن علي بن حجر ثنا اسمعيل ابن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن جده عن رفاعة ابن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة ونحن معه اذ جاءه رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء

فسلم عليه فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا كل ذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم فيقول وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فخاف الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فأرني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطئ فقال اجل اذا قمت الى الصلاه فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم الصلاه فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا اهون عليهم من الاول انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته ولم تذهب كلها قال هذا حديث حسن وقد روي عن رفاعه هذا الحديث من غير وجه ورواه ابو داود مطولا من حديث اسحق عن علي بن يحيى عن محمد بلفظ انه لا تتم صلاة لاحد من الناس حتى يتوضا فيضع الوضوء يعني مواضعه ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثني عليه ويقرا ما تيسر من القران ثم يقول الله اكبر ثم يركع حتى تطمئن مفاصله ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع راسه فيكبر فاذا فعل ذلك تمت صلاته وعن اسحق عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه فذكر لفظ ابن ماجه ولما ذكر المقاصد انا دحي يسرحي ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعده ويقيم صلبه فوصف الصلاه هكذا اربع ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك وله من رواية من حاله عن محمد بن عمرو وعن يحيى بن خلاد عن رفاعه بن رافع بهذه القصه قال اذا قمت فتوجهت الى القبله فكبر ثم اقرا بام القران وما شا الله ان تقرا واذا ركعت

فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك قال واذا سجدت فمكن سجودك واذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى وفي حديث محمد ابن اسحق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن عمه بهذه القصه فاذا جلست في وسط الصلاه فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم اذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ ولفظ النسائي عن عمه له دري وفيه حتى كان عند الثالثه او الرابعه قال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فارني وعلمني فذكره بمعنى حديث ابي عيسى وذكره الحافظ ابو حاتم في صحيحه من حديث محمد بن عمرو وفي معجم الطبراني الكبير صلى صلاه خفيفه لا يتم ركوعها ولا سجودها وفيه فاذا لم يفعل ذلك فلا تتم صلاته وفيه انه كان من الانصار وذكره ايضا ابو محمد بن حزم مصححا له ولما ذكره البزار بلفظ ما ادري ما يعيب علي من صلاتي وما الوت فقال عليه السلام انه لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى فيغسل يديه ووجهه ويديه الى المرفقين ويمسح راسه ورجليه الى الكعبين ثم ذكره وقال هذا الحديث لا نعلم احدا رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رفاعة وابو هريره وحديث رفاعه من حديث ابي هريره واسانه احسن انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره الترمذي من ان عمارا روى ذلك ايضا وعاب ابو الحسن على ابي محمد عبد الحق سكوته عنه واعله بيحيى بن علي بن خلاد فانه لا يعرف له حال وليس فيه من يد على الاسناد انتهى كلامه وفيه نظر لما اسلفنا ذكره عند من صحح حديثه وذلك لا يكون الا بعد معرفة حاله خصوصا ابن حبان فانه ذكره في كتاب الثقات

باب في النضح بعد الوضوء

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن ابي زائده قال

الجزء الأول
كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢هـ

قال منصور ومجاهد عن الحكم بن سفين الثقفي انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضا ثم اخذ كفا من ماء فنضح به فرجه هذا حديث
اختلف في تصحيحه وضعفه وارساله ووصله فممن حكم باتصاله
ابو زرعه فيما حكاه عنه عبد الرحمن حين قال سمعت ابا زرعه يقول
رواه جرير عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان او ابي الحكم بن
سفين ورواه الثوري عن منصور فقال عن الحكم بن سفين او سفين
ابن الحكم ورواه وهيب عن الحكم عن ابيه ورواه ابن عيينه عن منصور
وابن ابي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن ابيه وقال والصحيح
مجاهد عن الحكم بن سفين وله صحبه والنسائي حين رواه في
مصنفه عن الحكم قال رايت النبي عليه السلام كما عند ابن ماجه وكذلك
ذكره في تاريخه ولما خرجه ابو عبد الله في مستدركه من طريق
سفين عن منصور عن مجاهد عن سفين بن الحكم او الحكم بن سفين
قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وانما تركاه للشك فيه
وليس ذلك مما يوهنه وقد رواه جماعه عن منصور عن مجاهد
عن الحكم بن سفين قال في كتاب الحربي رواه عن منصور ثمانيه عشر رجلا
وقالوا في اسناده اقاويل قال سلام بن ابي مطيع وزكريا واسرايل
الحكم بن سفين وقال سفين وزايده ومعمر وهو من سفين بن الحكم
او الحكم بن سفين وقال ابو عوانه وجرير وعبيده وقيس بن شيبان
وابو [illegible] وحسن عن الحكم او ابن الحكم وقال شعبه ووهيب عن الحكم
او ابي الحكم عن ابيه وقال ابن عيينه عن رجل عن ابيه وارسله مسعود
والذي عندي انه الحكم بن سفين رجل من ثقيف له صحبه نزل الطايف
فسمع منه مجاهد بمكه وقال ابن حبان في كتاب الصحابه الحكم
ابن سفين بن عثمان بن [illegible] عامر بن معتب الثقفي من اهل الحجاز هو الذي

يقال له

يقال له سفين بن الحكم خطى الرواه في اسمه واسم ابيه وام الحكم عايشه
بنت ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب وقال الحافظ ابو القسم
ابن عساكر وابن الجوزي في كتاب الصحابه الحكم بن سفين وسفين بن الحكم
وقيل ابن ابي سفين وقيل ابو الحكم الثقفي واحد وذكره في الصحابه ايضا
ابن ابي خيثمه في تاريخه الاوسط وابو القسم الطبراني وابو جعفر
الطبري في المذيل وابو اسحق الحربي في كتاب العلل وقال نزل الطايف
فسمع منه مجاهد وابو احمد العسكري وابو نعيم وقال ابن عبد البر
سماعه عندي صحيح يعني من النبي عليه السلام وخالف ذلك البخاري في
التاريخ الكبير بعد ذكره اختلاف الفاظ الرواه فقال وقال بعض ولد
الحكم بن سفين لم يدرك الحكم النبي عليه السلام زاد الترمذي في العلل
لم يره وفي كتاب العلل قال ابي يعني ابا حاتم الرازي الصحيح الحكم عن
ابيه ولابيه صحبه وخالف ذلك في كتاب الجرح والتعديل فذكر في باب
الحكم انه راى النبي عليه السلام ونحو ما قاله البخاري قاله احمد في كتاب
العلل وابن منيع في معجمه عن ابن عيينه وذكر الحاكم في تاريخ نيسابور
قال محمد بن يحيى الذهلي قلت لابن المديني الصحيح عندك عن الحكم او عن ابيه
فقال لا عن ابيه كذا يقول شعبه ولما ذكره الاشبيلي قال اختلف في اسناد
هذا الحديث وفي اسم الصاحب واصح الاسانيد عنه اسناد النسائي
للحكم عن ابيه كذا قال الترمذي عن البخاري حين رواه عن ابن ابي عمر عن ابن عيينه
عن منصور وابن ابي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن ابيه قال
وقال بعضهم الحكم بن سفين وقال بعضهم سفين بن الحكم واضطربوا
في هذا الحديث وفي هذا رد على ابن عساكر في اغفاله ذكر الترمذي
وتبعه على ذلك المزي وهو غير صواب منه وقال ابو عمر هذا
حديث مضطرب جدا وكذا قاله العسكري ولما ذكره الاشبيلي
قال اختلف في اسناد هذا الحديث وفي اسم الصاحب واصح

الا ما بيد فيه اسناد النسائي الحكم عن ابيه كذا قال الترمذي عن البخاري قال
ابو الحسن بن القطان كلامه يوهم صحة الحديث من وجهين احدهما
سكوته عن اعلاله والاخرى قوله ان هذه الطريق اصح وهو قد عدم
الصحة لوجوه احدها الاضطراب والثاني الجهل بحال الحكم بن سفين
فانه غير معروف ولا سيما على ما ارتضى ابو محمد من النسائي بان يكون تابعيا
والثالث ابوه المذكور لا نعرف صحبته ولا روايته لشيء غير هذا
والرابع تنافي لفظ الحديث المذكور المجتمع من روايات رواته
وشرح ذلك ان مداره على ابن منصور وهو قد تلون وتلون عليه الرواة
فرواية شعبة عن الحكم عن ابيه وفي رواية اخرى الحكم او ابو الحكم عن ابيه
وفي اخرى الحكم او ابو الحكم انه راى النبي وهو خطا لان الرجل الذي لا يعرف
اذا قال عن نفسه انه ثقة فذلك غير مقبول منه واما قوله كان فبعيد
ان يكون على ظاهره ولو اطلقه الزم الناس للنبي عليه السلام وكلام البخاري
لا يعطي حكما بصحة الحديث انما هو كما يقال هذا المرسل اصح فلا يخرج
من شيء من ذلك تصحيح ما رواه ضعيف او متروك او ما روي مرسلا
وايضا فالبخاري لم يقل ذلك انما سأله الترمذي عنه فقال الصحيح ما رواه
شعبة ووهيب وقال عن ابيه وربما قال ابن عيينة في هذا الحديث عن
ابيه فما في هذا عن البخاري انه قال هو اصح الاسانيد واما قال الصحيح زيادة
من زاد عن ابيه ونحن انا ننظر في حاله لكونه تابعيا وعدالته وهي لم
تثبت ولعل قائلا يقول فلعله ايضا قد راى النبي عليه السلام كما رآه
ابوه لهذا من رواية من لم يقل عن ابيه فنقول ما في هذا اكثر من انها
ادعاء انه رآه وشيئا [illegible] اذا لم نعرفه بالعدالة لم نقبل منه وايضا فقد نص
العلماء على ان الحكم لم يدرك النبي قال ذلك البخاري وكلام ابن عبد البر حيث قال
سماعه من النبي عليه السلام عندي صحيح نعم لانه قد قاله جماعة
منهم الثوري ولم يخالفه من هو مثله كذا قاله وهو غير صحيح فان

الثوري

الثوري انما كان رواه عن منصور فلم يقل عن ابيه فشعبة قال ذلك ووهيب وهما
فان قيل فقد اختلف على شعبة فلم يذكر النضر عنه قوله عن ابيه قلنا
والثوري عنه في هذا اقوال منها قول محمد بن بشر عنه سفين بن الحكم او
الحكم عن سفين كان النبي فان احتج ابو عمر بهذه الرواية حيث لم يقل فيها عن
ابيه قلنا هي محتملة ان يكون شكا في اسم الرجل الذي قال انه راى النبي او
ان يكون شكا في انه الاب او الابن فهي بهذا الاحتمال الثاني مترددة
فيما بين الارسال والانقطاع كانه يقول لا ادري عن سفين بن الحكم
فيكون مرسلا او عن ابيه الحكم بن سفين فيكون منقطعا ولم يذكر فيه الرؤية
والسماع فيقطع النزاع ويرتفع الاحتمال انما فيها لفظة كان فيها وما
فيها ورواه ايضا كذلك عن سفين بغير زيادة عن ابيه والشك في
الحكم او سفين ابن مهدي ولفظه احسن ولفظ محمد بن بشر قال رايت النبي
عليه السلام بال فتوضأ ذكر ذلك ابن السكن ولفظه ورواه كذلك
معمر وممن رواه عن سفين بغير زيادة عن ابيه دون شك في الاب
والابن محمد بن يوسف وبشر بن بكر ان يحتج بها ابن عبد البر لما ذهب اليه
من تصحيح صحبته للحكم قال فيه عن سفين عن منصور عن مجاهد عن الحكم
ابن سفين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك عنه البخاري
في التاريخ ويمنعه من الاحتجاج به رواية من رواه عنه بالشك
كما قدمناه وقد رواه عن منصور هذا بغير شك ولا زيادة عمار عن ابيه
عمار بن رزيق وجرير بن عبد الحميد بغير لفظة كان انما اخبر
عن فعله [illegible] ورواه كذلك زكريا والذي يقوله لا يترك رواية
[illegible] ابيه لم يترك من ترك ذلك ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
واذا لم يكن بد من زيادة فالحكم تابعي فيحتاج ان نعرف من عدالته اما
يبلغنا به قبول روايته وان لم يثبت ذلك لم تصح عندنا روايته

ونسل من صحبتها عما علم من حاله ولسن معتبرا بهما فيما اعلم والله تعالى اعلم انتهى كلامه
وفيه نظر من وجوه الاول تفرقته بين الاضطراب والتهافت فترجيح بينهما
حسن سبه التهافت فذكر لفظ الاضطراب سوا تغير زياده ولو اراد التهافت
الاصطلاحي الذي هو السقوط لما ساعده الثاني قوله ان الراوي
شك فقال سفين بن الحكم او الحكم بن سفين فقد اسلفنا قول احمد
وغيره في ذلك الثالث قوله كان بعيدا ان يكون على ظاهره او ما علم ان
نقضه كان لا يقتضي الدوام والاستقرار ويؤيد ذلك ما ذكره البيهقي في
الكبير رواه اسرائيل وسلام بن سليم المطبع وزكريا فقالوا عن الحكم بغير شك
وهؤلا حفاظ اثبات جزموا بالنسب لا بهم قالت عايشه كنت افتل
قلايد هدي النبي عليه السلام ومن المعلوم ان ذلك انما كان زمن الرابع
على تقدير صحته ما ذكره من اقتضايها التكرار لحديث ابن ماجه سالم
من ذلك الخامس قوله وان يكون شكا في كونه الاب او الابن الى
آخره فقول لم يقله احد غيره وانما يحتمل ما قاله اذا ثبت ان الحكم
ولدا يقال له سفين فاما ان نثبت له ولدا بالوهم والاحتمال ونركب
عليه التردد فما اظنه يستقيم السادس قوله ونحن ان انظر
في حاله لكونه تابعيا غير مستقيم لان كل من روى حديثا عن صحابي لا يكون
تابعيا الا ان عهدنا الصحابة يروي بعضهم عن بعض ولم يثبت لنا روايته
لهذا الحديث عن ابيه فيكون عند من اسقطها من مراسيل الصحابه
وذلك مقبول عند الجماهير السابع نظرته الى انه سفين بعدم
قبول روايته وهو في ذلك غير مصيب لان سفين اباه ذكره والده
ابو احمد العسكري وذكر عنه جماعه رووا عنه جملة احاديث
فصح بهذا المجموع قول الحاكم وغيره الثامن اغفاله ما ذكره ابو
اسحق الصريفيني من انه يقال له ايضا الحكم بن الحكم والله تعالى اعلم

حدثنا ابرهيم

حدثنا ابرهيم بن محمد الفريابي حدثنا حسان بن عبد الله ثنا ابن لهيعة
عن عقيل عن الزهري عن عروه ثنا اسامه بن زيد عن ابيه زيد بن حارثه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الوضوء وامرني
ان انضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء هذا حديث
اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ولما سئل عنه ابو حاتم
الرازي قال هذا حديث كذب باطل قال ابنه وقد كان ابو زرعه
يضعفه ايضا وضعفه ايضا ابن عدي وابن طاهر وابو الفرج السلامي
والسهيلي وقد كان ابو الفرج اخرج هذا الحديث في كتاب المختصر
عن ابن ابي شيبه عن الاشيب عن ابن لهيعه فطننته انه اخرجه قديما
للعرفه وحاله يقرب من حال ابن لهيعه ورواه احمد في مسنده
من جهه رشدين بن سعد عن عقيل بحذف زيد ابي اسامه
ولما ذكر الاشبيلي حديث زيد بن حارثه المتقدم من عند البزار
قال هذا يرويه ابن لهيعه وهو ضعيف عندهم وقد روي
ايضا من طريق رشدين اسنده الى زيد بن حارثه وهو ضعيف
عندهم لذلك وهو غير صواب من غفله لان حديث رشدين
لا ذكر فيه لزيد كما سقناه لك اولا فاعلمه وقد وقع لنا هذا
الحديث من طريق جيده لا ذكر فيها لابن لهيعه ولا لرشدين
ذكرها ابو القسم في معجمه الاوسط من حديث سعد بن شرحبيل
ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروه عن اسامه
عن ابيه زيد الحديث قال لم يروه عن الليث الا سعد بن سهل
والمشهور من حديث ابن لهيعه حدثنا الحرث بن سلمه
الجندي ثنا ... بن ... ثنا الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضات فانتضح هذا حديث قال فيه ابو عيسى هذا حديث

قال غريب وسمعت محمدا يقول الحسن بن علي منكر الحديث وقال ابن حبان هذا حديث باطل ولما ذكره البغوي في شرح السنة قال اسناده غريب وذكره ابن عدي فيما انكر من حديث الهاشمي ولما ذكره العقيلي وحديثا اخر قال لا يتابع عليه من هذا الوجه فاما الانتضاح فقد روي بغير هذا الاسناد باسناد صالح واما الثاني فلا يحفظ الا عنه وقال الدارقطني قال يروي عن الاعرج عن ابي هريرة مناكير الحديث وخرجه الحافظ ابو نعيم من حديث ابن قتيبة حدثني الحسن الهاشمي قال قلت لابن لهيعة قال عادلنا الى مصر وكان مولى لنا عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل اذا توضأت فانتضح حدثنا محمد بن يحيى ثنا عاصم بن علي ثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضح فرجه هذا حديث اسناده ضعيف لضعف رواته الاول عاصم ابن علي ابو الحسين الواسطي وان كان البخاري قد خرج حديثه واثنى عليه الامام احمد بن حنبل فقد قال فيه يحيى بن معين لا يساوي شيئا وفي رواية كذاب بن كذاب الثاني قيس بن الربيع ابو محمد الاسدي الكوفي وان كان ابو حفص وشعبة اثنيا عليه فقد وثقه ابو الوليد الطيالسي وكذا قاله ابو عفان والثوري وشعبة فقد قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وكان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه وقال عفان كان ربما ادخل حديث مغيرة في حديث منصور وسئل عنه احمد فليّنه وقيل له مرة اخرى لم تركوا حديثه قال كان يتشيع وكان كثير الخطا في الحديث وروى احاديث منكرة وكان ابن المديني ووكيع يضعفانه وكان وكيع اذا ذكره قال الله المستعان وسئل عنه ابن معين فقال ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال ابن نمير وابو داود كان له ابن هو آفته

نظر اصحاب الحديث

نظر اصحاب الحديث في كتبه فانكروا احاديثه فظنوا انه قد غيّرها وقال ابن عدي وغالب رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة كانه لا باس به وقال ابن سعد ابو محمد قيس بن الربيع الجوال توفي بالكوفة سنة ثمان وستين ومائة وكان كثير الحديث ضعيفا فيه وقال السعدي ساقط وقال الدارقطني ضعيف الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن حبان تتبعت حديثه فرايته صادقا الا انه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه فحدث به ثقة بما فيه فوقعت المناكير في روايته واستحق المجانبة وقال ابو الفتح الازدي ثنا اس صنع ثنا محمود بن غيلان قال لي محمد بن عبيد كان قيس بن الربيع استعمله ابو جعفر على المداين فكان يعلق النسا بايديهن ويرسل عليهن الزنابير وقال ابن القطان انما ساء حفظه بعد ولايته القضاء فهو مثل شريك وابن ابي ليلى وذكره الساجي والعقيلي في كتاب الضعفا وضعفه ابن طاهر غير ما حديث الثالث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود الانصاري الفقيه القاضي قال شعبة ما رايت اسوا حفظا منه افادني احاديث فاذا هي مقلوبة وقال احمد بن يونس كان زائدة لا يروي عنه وكان قد ترك حديثه وقال احمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وفي رواية سيء الحفظ وقال احمد هو سيء الحفظ مضطرب الحديث وكان فقهه احب الينا من حديثه حديثه فيه اضطراب جدا وفي موضع اخر ضعيف وعن عطا اكثر خطا انما دخل عليه وهو ضعيف وقال مرة ضعيف الحديث وقال يحيى ليس بذاك وقال النسائي ليس بالقوي وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة وكان قاريا للقران عالما به قرأ حمزة عليه وكان حمزة يقول انما تعلمنا جودة القراءة عند ابن ابي ليلى وكان من احسب الناس واعظمهم للمصحف واحظهم بقلم وكان جميلا نبيلا واول من استقضاه على الكوفة

الجزء الأول
من كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
للمؤلف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢ هـ

يوسف بن عمر الثقفي وكان يرزقه في كل شهر مائة درهم وفي موضع اخر
كان كوفيا صدوقا ثقة قال ابو حاتم الرازي شغل بالقضاء فساء حفظه
ولا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطا فلا يحتج به وقال
ابن حبان كان فاحش الخطا ردي الحفظ فكثرت المناكير في حديثه
فاستحق الترك تركه احمد ويحيى وقال الدارقطني هو ردي الحفظ
كثير الوهم وقال ابن طاهر في كتاب التذكرة اجمعوا على تركه وفيما
قاله نظر لما اسلفناه من عند العجلي وذكره ابو جعفر العقيلي وابو
القسم البلخي في كتاب الضعفا وكذلك يعقوب بن سفين وضعف
به ابو احمد والاشبيلي وابن القطان ومحمد بن عبد الواحد المقدسي
وابو محمد بن حزم وابو عمر بن عبد البر في كتاب التمهيد وابو الفرج
في العلل المتناهية والتحقيق وللسمعي في الخلافيات والكبير والمزه
عن ما حديث ولما ذكره الساجي في كتاب الضعفاء قال كان صاحب
فقه ورأي وكان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب وكان يمتدح في فقهه
وقضايه فاما في الحديث فلم يكن بحجه وقد ذكر الدارمي في مسنده
حديثا اسناده صحيح هو اولى بالذكر مما تقدم من الاحاديث
رواه عن قبيصه ثنا سفين عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة ونضح وهو في صحيح
البخاري بغير هذه الزيادة وقال الامام احمد فيما حكاه عنه البيهقي
قوله ونضح تفرد بها قبيصه عن سفين وقد رواه جماعه عن سفيان
بدون هذه الزيادة وقد روي من وجه اخر عن ابن عباس من حديث
الحسين بن علي عن يزيد الصدآي عن ابرهيم بن فروخ مولى عمر
ابن الخطاب عن ابيه عن ابن عباس مطولا يذكر نومه عند ميمونه
قال ابن ابي حاتم سالت عنه ابي فقال هذا حديث منكر وابرهيم هذا
مجهول ورواه الحافظ ابن السنى في فوايد الاصبهانيين عن

عبيد الله بن محمد بن ذكريا عن محمد بن بكير عن محمود بن محمود عن ابرهيم
ابن عبد الله بن فروخ عن ابيه عن ابن عباس ولفظه توضا ونضح
فرجه وقال هذا الحديث لم يروه الا محمود بن محمود تفرد به
وفيما اسلفناه من عند البخاري رد عليه كاف والله اعلم وروى
ابو الحسن في غرايب حديث ملك من حديث القسم بن عبد الله
التميمي عن سحيم بن عبد الله المنبر واني عنه عن الزهري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا نضح عانته ثم قال هذا باطل عن
ملك ولا يصح وحديث عمار بن ياسر المتقدم عند ابن ماجه في خصال
الفطره وفيه والانتضاح وذكر الحافظ ابو بكر الاسمعيلي في جمعه
مسند الحسن ابو القاسم البغوي ثنا احمد بن حازم الغفاري
ثنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثني حسين بن زيد بن علي الحسن عن ابيه
عن الحسن بن علي ان النبي عليه السلام كان اذا توضا فضل ماء
سجوده ما حتى يسيله على موضع السجود ولما ذكره ابو جعفر
الطبري في كتاب تهذيب الاثار عن ابن حازم قال وهذا عندنا خبر
صحيح اسناده وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما لعلتين
احداهما انه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن النبي عليه السلام الا
من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به منفرد وجب التثبت فيه
والثانية ان ذلك لا يعرفه العامه وهو عمل من اعمال الطهارة ولو
كان صحيحا عن النبي عليه السلام لم تجهله العامه كذا قال ابو جعفر
ولم اجد في تاريخ محمد بن اسمعيل ولا في كتاب ابن ابي حاتم سماعا
ولا روايه لزيد بن الحسن عن ابيه انما ذكرا روايته عن ابن عباس
[illegible] المشك [illegible] روايه عن عمه وقال ابن عدي
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب روى عن ابيه وعكرمة احاديث
معضله وروايته عن ابيه انكر مما هي عن عكرمه وفي حديث جابر

الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح لسنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

وابن عباس وانس بن مالك والحسن وعمار ردا لما اغفله الترمذي ٥
النضح الرش نضحت البيت انضحه بالكسر وهو ايضا الشرب دون
الري ذكره الجوهري وفي الحديث الصحيح النضح من النضح يريد من
اصابه نضح من البول فغسله ان مسحه بالما والنضح دون النضح
وفي المغيث هما متقاربان في المعنى وقيل بالخاء ما بقي له اثر وقيل
ما كان على اعتماد وبالحاء بخلافهما وقيل بالمهملة ارق ومعناه
اذا توضا فصب الما على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لا
يجزي فيه الا الغسل وقيل استبراء الما بالنثر والتنحنح يقال نضحت
اسلت وانضحت تقاطعت الاسالة وقيل رش الازار الذي يلي الفرج
بالما ليكون اذهب للوسواس وقيل معناه الاستنجا بالما اشارة
الى الجمع بينه وبين الاحجار وفي المحكم قال ابو علي النضح ما كان من علو
الى سفل

باب المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل ٥

حدثنا محمد بن رمح ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سعيد
ابن ابي هند ان ابا مرة مولى عقيل حدثه ان ام هانئ بنت ابي طالب
حدثته انه لما كان عام الفتح قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به هذا حديث
اتفقا على تخريجه وذكر ابو عمر بن عبد البر من حديث سعيد بن ابي
سعيد عن ابي مرة عنها قالت اتاني يوم الفتح حموان فاجرتهما فجا علي
يريد قتلهما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح باعلى مكة
وقد كرف غسله ثم قالت قلت يا رسول الله اني اجرت حموين وان ابن امي
علي اراد قتلهما فقال عليه السلام ليس له ذلك قد اجرنا من اجرت
قال ابو عمر الذي اجارته هو ولد هبيرة بن ابي وهب المخزومي واحدا
كانا واثنين لان في حديث ابن ابي النضر ما يدل على انه كان واحدا وفي حديث
المقري

المقري انها ان هبيرة زوجها وولده حموها وقيل ان الذي اجارته للحرث
ابن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة المخزوميان واما قول من قال انه
جعدة بن هبيرة فما ادري ما هذا الا ان جعدة ابنها لا حموها ولم
يذكر اهل النسب ابنا لهبيرة يسمى جعدة من غير ام هانئ والله اعلم
حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن ابن ابي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن زرارة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعنا له ماء فاغتسل ثم اتيناه بملحفة ورسية
فاشتمل بها فكاني انظر الى اثر الورس عليه هذا حديث اسناده
ضعيف بابن ابي ليلى المتقدم ذكره ورواه ابو محمد بن حزم في كتابه مصححا له
من طريق اخر مختصرا وفي تصحيحه له نظر وذلك ان ابا داود رواه في سننه
عن هشام وابن مثنى قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي سمعت
يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن عبد الرحمن عن قيس قال زارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله
قال قيس فرد سعد ردا خفيا قال قيس فقلت الا تاذن لرسول الله
قال ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله السلام عليكم
ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول الله السلام عليكم
ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه
سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا
لتكثر علينا من السلام قال فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر له سعد فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران
او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة
قال ثم اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا قد وطي عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فأبيت فقال اما ان تركب
واما ان تنصرف قال فانصرفت قال ابو داود ورواه عمر بن عبد الواحد
وابن سماعه عن الاوزاعي مرسلا لم يذكرا قيسا فهذا كما ترى سقط
من هذه الطريق محمد بن شرحبيل الذي لم يسمِّ والله اعلم ورواه النسائي
من طريق ابن ابي ليلى فقال عمرو بن شرحبيل عن قيس نحوه وعن محمد بن حاتم
عن حبان عن ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
ان النبي عليه السلام مرسل زاد البراد فقال اللهم صل على الانصار
وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار نثرا وكان سعد حمارا له
عليه بقطيفه فقال لابنه اذهب فرد للحمار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اركب على صدر حمارك فانك ربه فقال هو لك
يا رسول الله وذكر حديث ميمونه في اغتسالها من الجنابة به
وسيأتي ذكره وفي معناه حديث وائل بن حجر من حديث ابن هيثم
ابن سعيد الجوهري عن محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل عن سعد
ابن عبد الجبار عن وائل عن ابيه عن جده عنه مرفوعا فذكر الوضوء
وفيه ولم ار منشفا وحديث عبد الله بن جعفر ذهب عليه
السلام الى الحائط فتوضأ بعد ان قضى حاجته فاقبل والماء يقطر
من لحيته على صدره ذكرهما ابو علي الحسن بن علي بن شبيب العمري
في كتاب ما ينبغي للرجل ان يستعمله في يومه وليلته حدثنا
العباس بن الوليد واحمد بن الازهر قالا ثنا مروان بن محمد
ثنا يزيد بن السمط ثنا الوضين بن عطا عن محفوظ بن علقمه عن سلمان
الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فقلب جبة
صوف كانت عليه فمسح بها وجهه هذا حديث قال فيه
ابو القسم في الاوسط لم يروه عن الوضين الا ابن السمط

تفرد به مروان الطاطري يعني الوضين بن عطا بن كنانه بن عبد الله
ابن مصدع الخزاعي ابا كنانه الدمشقي وان كان قد قال فيه احمد
ابن حنبل هو ثقة وفي موضع ما كان به بأس كان يرى القدر وذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وكذلك قاله دحيم وقال ابو داود
صالح الحديث قيل له هو ثقة قال وهو ثقة وتكلم فيه السعدي
بقوله واهي الحديث وقال الحربي غيره اوثق منه وقال ابن سعد
كان ضعيفا في الحديث ولما ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء قال
احمد بن يحيى ثنا الهيثم بن خارجه ثنا الوليد بن مسلم قال مات
الوليد حين كان صاحب خطب ولم يكن في حديثه بذاك وذكره
الساجي في كتاب الضعفاء وزعم ان عنده حديثا منكرا وهو كان
التشهد العيناني ورد ابن عدي هذا الحديث به وقال ابن عدي
القول فيه قول دحيم لانه اعرف به وضعفه ابو الحسن
القطان وما ارى بحديثه بأسا وكذلك ضعفه البلخي ولما ذكر
الترمذي حديث عائشه عن سفين بن وكيع ثنا عبد الله بن وهب
عن زيد بن حباب عن ابي معاذ عن الزهري عن عروه عنها قالت كان
للنبي عليه السلام خرقه ينشف بها بعد الوضوء قال وفي الباب
عن معاذ ثنا قتيبه ثنا رشدين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن عتبه بن حميد عن عباده بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح
وجهه بطرف ثوبه قال ابو عيسى هذا حديث غريب واسناده
ضعيف ورشدين وابن انعم يضعفان في الحديث وقال
ابن القسم في الاوسط لا يروى هذا الحديث عن معاذ الا بهذا الاسناد
تفرد به رشدين قال ابو عيسى وحديث عائشه ليس بالقائم
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء

شرح سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢ هـ

وابو معاذ يقولون هو سليمان بن ارقم وهو ضعيف عند اهل الحديث
انتهى كلامه وفيه نظر من وجوه الاول ابو معاذ يقولون هو
ابن ارقم يعني نحن صالا نعلم وقد ابى ذلك الامام احمد بن حنبل حين ساله
مهنا عنه فقال هو حديث منكر منكر وابو معاذ ياسين بن معاذ
وهو ضعيف وهو اقوى من سليمان بن ارقم واما ابو عبد الله
الحاكم فانه لما ذكره في مستدركه قال ابو معاذ هو الفضل بن
ميسرة روى عنه يحيى بن سعيد واثنى عليه وهذا حديث صحيح وقد
روي عن انس وغيره ولم يخرجاه فليس قوله باولى من قولهما
الثاني قوله ولم يصح عن النبي عليه السلام في هذا الباب شي
مردود بحديث ام هانى لو لم يكن في الباب غيره على راي من لم يفرق
بين التنشف من الغسل والتنشف من الوضوء الثالث اعماله
عن ذكر حديث معاذ واغفل ما اسلفناه وكذا حديث ابي بكر رضي الله
عنه ان النبي عليه السلام كانت له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء
قال البيهقي اسناده غير قوي قال وانما رواه ابو عمرو بن العلا
عن اياس بن جعفر ان رجلا حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له
خرقة او منديل يتنشف بها بعد الوضوء وهو المحفوظ وقال
الدارقطني في كتاب الافراد والغرايب هكذا رواه الصولي عن ابي العينا
عن ابي سعيد بن اوس عن ابي عمرو بن العلا عن انس بن خالد عنه ورواه
عون بن عمارة عن ابي عمرو عن اياس بن صالح عن رجل ان النبي عليه السلام
كانت له خرقة او منديل وقال غيره عن ابي عمرو عن اياس بن جعفر
عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث انس بن مالك قال
[illegible] ابو الحسن [illegible] ابن السماك [illegible]
ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال سالت عبد الوارث عن حديث
عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي عليه السلام كان له خرقة
او منديل

او منديل فاذا توضا مسح وجهه فقال لا ادري فطلبته فاخرجه الى
فاستادويه قال الشيخ وهذا لو رواه عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس لكان صحيحا الا انه امتنع من روايته ويحتمل انه امتنع من علة
الاسناد الاول يعني اسناد حديث زيد بن العلا المتقدم
ثنا المستملي ولما سئل ابو حاتم عنه قال رايته في بعض الروايات
عن عبد العزيز انه كان لانس خرقة وموقوف اشبه ولا يحتمل
ان يكون مسندا وحديث سلمان الاودي انا به المسند ابو
ابو بكر بن علي الحمصي بقراءتي عليه اخبركم المشايخ ابو القاسم
المخزومي وابن الشمعة وغيرهما انا عبد العزيز بن ... بن عمر
انا ابو زرعة انا والدي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي انا الحسن بن
احمد السمرقندي انا ابو العباس جعفر بن محمد ... طيب انا الخليل
ابن احمد انا زبرك ثنا يحيى بن يونس حدثني ابو الحسن شبل ... الشامي
ثنا سلمى بن عبد الرحمن التيمي ثنا عتبة بن حماد الحكمي ثنا منيب
ابن مدرك الاودي عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية وهو يدعو الناس الى التوحيد والايمان وهم يحثون عليه ويسفون
التراب على وجهه حتى تعالى النهار فاقبلت جارية تحمل قدحا ومنديلا
فاخذ النبي عليه السلام القدح فغسل وجهه يعني توضا ومسح بالمنديل
وجهه ثم قال يا بنية فذكر حديثا طويلا قال ابن طاهر رواه ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي عن سليمان التيمي مختصرا وعلونا فيه الله
[illegible] حديث ابي ... عن اياس بن جعفر بن الصلت عن فلان رجل من الصحابة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له منديل او خرقة يمسح بها وجهه
[illegible] رواه الشاشي في كتابه ... عن ابراهيم بن يعقوب
... بن حماد ثنا ابو عمرو بن العلا اخبرني ابو ... قد ذكرته ...
... عن سويد مولى عمرو بن حريث ان ابا ... اغتسل فاتى بثوب

وهو شرح للمصنف ابن ماجه القزويني
من المؤلف الشارح علاء الدين مغلطاي ٧٦٢هـ

فدخل فيه يعني تنشف به وهذه روايه وكيع عن مسعود ورواه ابو نعيم عن
سويد مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث انه راى عليا وقد اغتسل
فاخذ ثوبا كلبسه او قال دخل فيه ذكرهما ابو بكر الاسمعيلي في
جمعه حديث مسعر ٥ وقد اختلف الناس في التمندل فاما
ابن المنذر فذكر انه اخذ المنديل بعد الوضوء عثمان وللحسن بن علي
وانس بن مالك وبشير بن ابي مسعود ورخص فيه الحسن وابن سيرين
وعلقمه والاسود ومسروق والضحاك وكان مالك والثوري واحمد
واسحق واصحاب الراي لا يرون به باسا وروينا عن جابر انه كان اذا توضا
فلا يتمندل وكره ذلك عبد الرحمن بن ابي ليلى وابن المسيب والنخعي ومجاهد
وابو العاليه وعن ابن عباس كراهيته في الوضوء دون الغسل من الجنابه
ورخص فيها اخرون قال ابو بكر ذلك كله مباح قال ابو عيسى انما كرهه
من كرهه من قبل انه قيل ان الوضوء يوزن روي ذلك عن ابن المسيب
والزهري ثنا محمد بن حميد ثنا جرير حدثنيه علي بن مجاهد وهو عندي
ثقه عن ثعلبه عن الزهري قال انما كره المنديل بعد الغسل الوضوء
لان الوضوء يوزن ٥ واما المنديل فنونه وباوه زايدتان وميمه
مكسوره قاله الجوهري تقول منه تندلت بالمنديل وتمندلت
وانكرها الكسائي وفي تاريخ الموصل ثنا العلا بن ايوب ثنا سليمان بن محمد
ابن حبان ثنا عيسى بن عنبسه عن حميد عن انس قال عليه الصلاه والسلام
لا يتوضا احدكم موضع استنجائه فان الوضوء يوضع مع الحسنات
وذهب ابو محمد الى انه يكره للمغتسل ان ينشف في بلاد غير ثوبه ولا يكره
ذلك في الوضوء وتمندل بالمنديل لغه في تندل وتندلت لان المنديل
... ... ذلك
... ... وحكى ابن جني فتح الميم قال واشتقاقه من الندل
وهو الجذب ٥ وابو مره اسمه يزيد لزم عقيلا فنسب اليه وانما هو
مولى ام هاني

مولى ام هاني واسمها فاخته وصححه الكلاباذي وقيل هند وقال العصم جمانه
قال ابن الحداد وهو خطا انما جمانه امها وهي شقيقه علي وفي ذلك
نظر لا زام على الاختلاف في ان اسمها فاطمه الا ان يكون جمانه لقبها والله اعلم

باب ما يقال بعد الوضوء

حدثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا الحسين بن علي وزيد بن الحباب
ح وثنا محمد بن يحيى ثنا ابو نعيم وثنا ابرهيم بن نصر ثنا ابو نعيم ثنا زيد العمي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتح الله له ثمانيه ابواب الجنه من ايها شاء دخل هذا حديث
اسناده ضعيف لضعف راويه زيد العمي المتقدم الذكر ولما ذكره
الحاكم شاهدا ضعفه وكذلك ابن ابي حاتم في علله حين سال ابا زرعه
عنه وخرجه ابن منده في كتاب الوضوء من نابتيه من حديث عمرو
ابن عبيد الله بن موهب عن زيد حدثنا علقمه بن عمرو الدارمي
ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن عبد الله بن عطا البجلي عن عقبه بن عامر
الجهني عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يتوضا فيحسن الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ثمانيه ابواب الجنه يدخل من ايها
باب شاء هذا حديث خرجه ابو عيسى من حديث ابي ادريس وابي
عثمان عن عمر وقال هذا حديث في اسناده اضطراب قال الدارقطني
ورواه عبد الله بن عطا وقيل عن ابن عطا عن سعد بن ابرهيم عن زياد
ابن مخراق عن شهر بن حوشب ففسر الحديث عند شعبه لما بحث
عنه وفي كتاب العلل للحربي ثنا المثنى بن معاذ قال قلت لابي لم تركت
حديث عقبه بن عامر هذا من كان استمعه فقال سل نشر بن المفضل
عنه فسالته فقال ثنا شعبه قلت لابي اسمعوه ممن سمعت حديث

عقبه فقال من الاسود الذي يجالسنا وذكر اسود ليس بشي فسألت
اسود فقال سمعته من ابن المنكدر فلقيت ابن المنكدر في الحج فسألته
فقال حدثني به زياد بن مخراق فرجعت الى البصرة فسألته فقال بلغني عن شهر
ولا يصح عن النبي عليه السلام في هذا الباب كبير شي وفيما قاله نظر
لان مسلما رحمه الله تعالى ذكر في صحيحه حدثني محمد بن حاتم ثنا ابن مهدي
ثنا معويه بن صالح عن ربيعة يعني ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبه
ابن عامر وحدثني ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبه بن عامر قال
كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم
يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه
الا وجبت له الجنه قال فقلت ما اجود هذه فاذا قائل بين يدي يقول
التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رايتك جيت انفا قال ما
منكم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنه الثمانيه يدخل من ايها شاء وثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا زيد
ابن حباب ثنا معويه بن صالح عن ربيعه بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
وابي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبه به ولما خرجه ابو عوانه في صحيحه
بين ان معويه بن صالح هو القائل وحدثني ربيعه بن يزيد ولما خرجه
ابن منده قال هذا حديث مشهور من طرق عن عقبه وعن عمر والعجب
من ابي عيسى في اخراجه حديث ابي ادريس وتركه حديث عقبه
وهو قد سال البخاري في كتاب العلل عن حديث ابي ادريس فقال هذا
خطا انما هو معويه بن صالح عن ربيعه عن ابي ادريس عن عقبه عن عمر
ومعويه عن ربيعه عن ابي عثمان عن جبير بن نفير عن عمر وليس لابي
ادريس سماع من عمر قلت من ابو عثمان هذا قال شيخ لم اعرف
اسمه

اسمه قال الذي يصححه يجعل روايه ابي ادريس وابي عثمان مرسله ويأخذ
بالزياده في اثبات عقبه بن عامر بين ابي ادريس وعمر واثبات جبير بن نفير
بين ابي عثمان وعمر قال الاخذ بالزائد اولى وفي علل ابي الحسن رواه عن
عقبه عن عمر ابو ادريس وجبير وليث بن سليم الجهني وابن عمر
وهزم بن معبد ومحمد بن ثابت القرشي ومطور والقسم ابو عبد الرحمن
وابو الاحوص حكيم بن عمير وحميد بن هلال ولم يسمع من عقبه
واحسن اسانيده ما رواه معويه عن ربيعه عن ابي ادريس وابي عثمان
عن جبير عن عقبه وحديث يحيى بن حمزه عن يزيد بن ابي مريم
عن القسم ابي عبد الرحمن عن عقبه يسيره باسرائها ورواه يزيد بن ابي
منصور عن دخين ابي الهيثم عن عقبه عن ابي بكر الصديق وذكر ابن
ابي عروبه في مسند عقبه من تابعه عن ابي نعيم ثنا حلال بن ابي نس من
صالح بن محمد بن زائده عن عقبه وذكره ابو جعفر احمد بن سنان
في مسنده عن يعقوب بن محمد الزهري ثنا ابرهيم بن محمد بن ثابت
حدثني ابي عن عقبه قال وذكره ابو القسم في الاوسط بغير اللفظ
الذي سقناه مطولا عن عقبه قال خرجت في اثني عشر راكبا حتى حللنا
بالنبي فقال اصحابي من يرعى ابلنا وننطلق نقتبس من النبي فاذا راح
اقتبسنا ما سمع من النبي فقلت انا ثم قلت في نفسي لعلي مغبون يسمع
اصحابي ما لم اسمع فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال نبي الله من
توضا وضوءا كاملا ثم قام الى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته
امه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام
الاخر كنت اشد عجبا فقلت اردد علي جعلني الله فداك فقال عمر
ان نبي الله قال من مات لم يشرك بالله شيئا فتحت له ابواب الجنه
الثمانيه يدخل من ايها شاء ولها ثمانيه ابواب فخرج علينا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فلما كان

من كتاب الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي سنة ٧٦٢هـ

الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني فأقبل علي فقال
أواحدة أحب إليك أو اثنا عشر مرتين أو ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت إلى
أصحابي قال أبو القسم لم يرو عن الوضين يعني عن القسم أبي عبد الرحمن
عن عقبة الا عمي بن حمزة وأما قول الترمذي وفي الباب عن أنس وعقبة
فقد أغفل حديثا رواه ثوبان مرفوعا من توضأ فأحسن الوضوء
ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل
من أيها شاء وفي الباب عن أنس وعقبة ذكره البزار في كتاب السنن عن
ابن مثنى عن شجاع بن الوليد ثنا أبو سعد عن أبي سلمة عنه وقال
لا نعلمه يروى عن ثوبان إلا من هذا الوجه وفيه ما فيه نظر لما ذكره أبو
القسم في الأوسط من حديث مسور بن مورع العنبري ثنا الأعمش
عن سالم أبي الجعد عن ثوبان مرفوعا بلفظ فساعة يفرغ من وضوءه
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث وقال لم يروه عن الأعمش
إلا مسور وحديثا ذكره النسائي في كتاب اليوم والليلة من حديث
يحيى بن أبي كثير ثنا غسان عن شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن
قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال من
توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة
ثم رواه عن ابن بشار عن محمد بن شعبة عن أبي هاشم سمعت أبا مجلز
يحدث عن قيس بن عباد عن أبي سعيد قال ما من مسلم موقوفا
وفي مسائل الحربي حرب ثنا شعبة بن منصور ثنا هشيم عن أبي هاشم
فذكره مرفوعا بلفظ من توضأ فقال عند فراغه الحديث طبع عليه
فيرفع تحت العرش فلا يفض إلى يوم القيامة وقال لم يرو هذا
الحديث

الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى وفي فوائد المزكي تخريج الدارقطني حديث
روح بن القسم عن أبي هاشم مرفوعا بلفظ من توضأ ففرغ من وضوءه
فقال سبحانك اللهم وبحمدك الحديث قال غريب عن روح تفرد
به عيسى بن شعيب عن روح وفيه رواه ابن منده في كتاب الوضوء بزيادة
البسملة في أوله وقد تقدم ذكره وحديثا ذكره الإسماعيلي
في جمعه حديث الأعمش من حديث سعيد بن عثمان قال حدثني عمرو
بن شمر عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله ويصلي علي فإنه إذا فعل ذلك فتحت له أبواب الرحمة
ورواه أيضا أبو نعيم الحافظ في ما رجحه من حديث يحيى بن هاشم
الغساني وهو متروك ثنا الأعمش بن أبي داود إذا تطهر أحدكم
فليذكر الله فإنه يطهر جسده كله فإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره
لم يطهر إلا ما مر عليه وإذا فرغ الحديث ولما ذكره أبو موسى في
كتاب الترغيب والترهيب قال هذا حديث مشهور له طرق عن عمر
وعقبة وثوبان وأنس وليس في شيء منها ذكر الصلاة إلا في هذا وحديثا
وحديثا ذكره أبو الحسن البغدادي من حديث صالح بن عبد الجبار
ثنا ابن البيلماني عن أبيه عبد الرحمن بن البيلماني عن عثمان بن عفان
يرفعه من توضأ فقال هكذا ولم يتكلم ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله
الحديث وفيه غفر الله له ما بين الوضوءين وفي مسند عثمان
للقاضي أحمد بن علي من توضأ فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل يديه ثلاثا إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه
الحديث رواه عن القواريري ثنا محمد بن الحرث الحارثي ثنا محمد
ابن عبد الرحمن البيلماني وأما الدعاء عند غسل كل عضو فمروي
عن علي عن النبي من طرق وفي كلها ضعفا ومجاهيل وفي بعضها مع

وهو ... من شرح سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي سنة ٧٦٢هـ

ذلك انقطاع ذكرهما ابن عساكر طرفا في اماليه وابن الجوزي والله اعلم
ولما دخلت سنه تسع وسبع مايه افادني بعض الفضلا جزءا
من الحديث لا ادري الان من مخرجه ولا ما سنده فيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا بعد فراغه من وضوءه سورة القدر
ثم رفع راسه فيقول اشهد ان لا اله الا الله الحديث

باب الوضوء في الصفر

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا احمد بن عبد الله عن عبد العزيز
ابن الماجشون ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا به هذا الحديث خرجه
البخاري وخرج مسلم اصله لم يذكر التور حدثنا يعقوب بن حميد
ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ابرهيم
ابن محمد بن عبد الله بن جحش عن ابيه عن زينب بنت جحش انه كان لها
مخضب من صفر قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا حديث اسناده صحيح ابرهيم وثقه ابن حبان وابو محمد
روى عنه ايضا مولاه ابو كثير وقال ابن ابي حاتم له صحبة قتل يوم
يوم الاحد وهو غير مطابق لما ترجم له ابو عبد الله والذي رواه
احمد في مسنده مطابق فكان اولى بالذكر قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضا في مخضب من صفر ولفظه في الافراد نتوضا النبي
في مخضب هذا مخضب من صفر ورواه من حديث الدراوردي عن
ابرهيم بن محمد عن ابيه عنها وعن الدراوردي عن ابرهيم بن عبد الله
ابن جحش عنها وقال اختلفا في اسناده وهو حديث غريب تفرد به
الدراوردي عن عبيد الله بن عمر ولفظه عند ابي عبيد ان زينب
كانت تغسل راس النبي صلى الله عليه وسلم في مخضب من صفر قال
العمري

العمري وقد رايت ذلك المخضب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد قالا
ثنا وكيع عن شريك عن ابرهيم بن جرير عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا في تور هذا حديث
اسناده صحيح وهو غير مطابق اذ التور يكون من غير الصفر والله اعلم
وفي الباب ايضا حديث عايشه قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في تور من شبه ذكره ابو داود وفي صحيح ابن خزيمة من حديثها
ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
صبوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن قالت فاجلسناه في مخضب
لحفصه من نحاس وسكبنا عليه الماء الحديث وقال ثنا محمد بن يحيى سمعت
عبد الرزاق يذكر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشه نحوه غير انه لم
يقل من نحاس حين حمل الحديث عن عروة ولا شك وفي كتاب البيهقي
عن عايشه من طريق فيها ضعف ولكنها متصلة قالت كنت اغتسل انا
والنبي صلى الله عليه وسلم في تور من شبه وذكره ابو داود من
طريق منقطعة وفي الاوسط عن جابر توضا عليه السلام في طست
فاخذته فصببته في زبرلنا وقال لا يروى عن جابر الا بهذا الاسناد
ابن المبارك ثنا عمر بن سلمة بن ابي يزيد المديني عن ابيه عن جابر
تفرد به ابن المبارك وخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
وفي كتاب الطهور لابي عبيد بن سلام ثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن ابن سيرين
قال كانت الخلفاء يتوضؤن في طست في المسجد وعن الحسن قال رايت
عثمان يصب عليه من ابريق وعن عبد الرحمن بن ابي الموال قال حدثني
حسن بن علي بن محمد بن علي ورايته يتوضا في تور فذكر وضوءه ثم قال
اخبرني ابي عن ابيه ان عليا كان يتوضا هكذا قال ابو عبيد وعلى هذا
امر الناس في الرخصة والتوسعة في الوضوء في انية النحاس
واشباهه من الجواهر الا شيا يروى عن ابن عمر من الكراهة

ثنا حجاج عن شعبة عن عبد الله بن جبر الأنصاري قال جاء ابن عمر لابني عبد الله فطلب وضوءًا فأتيته بتور من ماء فقال رده واتني به في قصعة أو ركوة وفي كتاب الأشراف توضأ أنس بن مالك من طست ورخص كثير من أهل العلم في ذلك وبه قال الثوري وابن المبارك والشافعي وما علمت أني رأيت أحدًا من أهل العلم كره الوضوء في آنية الصفر وكذا الرصاص والنحاس وما أشبهه وبه نقول والأشياء على الإباحة وليس بمحرم ما هو مباح موقوف على ابن عمر وكان الشافعي وإسحق وأبو ثور يكرهون الوضوء في آنية الذهب والفضة وبه نقول ولو توضأ منه متوضئ أجزأه وقد أساء وحكي عن أبي حنيفة أنه كان يكره الأكل والشرب في آنية الفضة وكان لا يرى بأسًا بالمفضض وكان لا يرى بالوضوء منه بأسًا وفي قوله ما علمت أحدًا كره الوضوء في آنية الصفر والنحاس والآنية الصفر هو النحاس وفي قول أبي عبيد ثنا علي بن إبراهيم عن ابن عمر نظر لما ذكره في الأشراف عن معوية أيضًا وأما الصفر فهو النحاس بالضم حكاه ثعلب في فصيحه وروى المطرز عنه الناس كلهم يقولون صفر وأبو عبيدة يكسره يعني الصاد وقال ابن درستويه سمي النحاس صفرًا لصفرته والذي يصنع بالنوشادر يقال له الشبه لأنه يشبه الذهب وفي الجامع هو النحاس الجيد والمخضب المركن وهي الإجانة التي يغسل فيها الثياب كذا في الصحاح وفي الغريب شبه المركن والله أعلم

باب الوضوء من النوم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ثنا وكيع ثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ قال الطنافسي قال وكيع تعني وهو ساجد هذا حديث إسناده على شرط الشيخين حدثنا

حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن حجاج عن فضيل بن عمرو عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم قام فصلى هذا حديث إسناده صحيح على شرط مسلم ولفظ أبي عبد الله أحمد بن إبرهيم الدورقي في مسند ابن مسعود كان عليه السلام ينام وهو ساجد وكنا نعرف ذلك بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته ورواه عن محمد بن الصلت ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبرهيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا ابن أبي زائدة ثنا حجاج عن فضيل يعني الفقيمي عن إبرهيم نحوه قال حجاج فسألت عطا فقال النبي عليه السلام ليس بحيرة ولما ذكره في الأوسط قال لم يروه عن الأعمش إلا منصور وفي أسا الدارقطني على أبي محمد السمعي ثنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا أبو حنيفة عن محمد بن حازم عن حجاج عن حماد عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيًا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا ابن أبي زائدة عن حريث بن أبي مطر عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان نومه ذلك وهو جالس كذا فيما رأيت من النسخ وفي الأطراف لأبي القسم زيادة من نفس النسخ يعني النوم الذي لم يتوضأ منه ولما رواه أبو القسم في الأوسط من حديث أبي هريرة عن ابن المسيب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو قاعد ثم قام فصلى ولم يتوضأ قال لم يروه عن أشعث عن أبي هبيرة عن سعيد الأشرك ورواه غيره عن أشعث عن أبي هبيرة عن ابن جبير وفي موضع آخر فأخر العشاء حتى نام القوم واستيقظوا وهم ساجدون ثم ناموا واستيقظوا فصلى بهم ولم يذكر أنهم توضؤوا وقال لم يروه عن يونس بن عبيد

العمي عن عطا عنه الا حماد بن سلمة تفرد به يونس المؤدب وابن عائشة
رواه من محمد بن الصلت نا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابراهيم نا
سعد بن سليمان نا ابن ابي زائدة نا حجاج عن فضيل يعني الفقيمي عن ابراهيم
نحوه قال حجاج فسألت عطا فقال النبي عليه السلام ليس كغيره وروى الدارقطني
عن ابي محمد السبيعي نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار نا ابو حنيفة عن محمد بن خازم
عن حجاج عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ وهو
حديث ضعيف لضعف رواته حريث ابي عمرو الحفاظ فانه ممن قال احمد
البخاري فيه نظر وفي رواية عنه ليس عندهم بالقوي وقال عمرو بن
علي لم اسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء قط وهو حريث بن عمرو
وهو ضعيف الحديث قاله عمرو الضبي وعبد الاعلى الجبار والنظام ونحوه
قاله ابو حاتم الرازي وابن عدي وفي مسند الامام احمد بن حنبل نا حماد
عن عبد الله بن عبيد عن رجل قال رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم
نام حتى نفخ ثم قام فصلى ولم يتوضأ وسئل عمن نام وهو جالس فقال
بجيد وضوء ذكره في تاريخ الموصل من جهة المعلى بن زياد عن ابي رباح
عنه وقال يحيى بن معين لا شيء وفي رواية ضعيف وقال النسائي
منكر الحديث وكذا قاله علي بن الجنيد وقال الحربي في كتاب العلل
ليس هو بحجة وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء وقال الساجي
ضعيف الحديث عنده مناكير ويغني عن حديثه هذا في صحيح مسلم
بل هو واضح في الدلالة من حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى جنبه الايسر فاخذ بيدي
فجعلني في شقه الايمن فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشحمة اذني قال
فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى اني لاسمع نفسه راقدا فلما

تبين له الفجر

تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين وقد ورد في نوم القاعد غير ما حديث
من ذلك حديث ابن المبارك نا معمر عن قتادة عن انس قال لقد رأيت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظون للصلاة حتى اني لاسمع غطيطهم
ثم يقومون فيصلون ولا يتوضؤون قال ابن المبارك هذا عندنا وهم
جلوس قال الحافظ ابو بكر البيهقي وعلى هذا حمله عبد الرحمن بن مهدي
والشافعي وهو محتمل لما قالوه لكن وردت زيادة تمنع من هذا التاويل
يرده على من اوله ذكرها ابو محمد بن حزم مصححا لها وذكرها ايضا ابو الحسن
ابن القطان من رواية يحيى بن سعيد القطان عن سعيد عن قتادة عن انس
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعون
جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلاة قال قاسم بن اصبغ نا
محمد بن عبد السلام الخشني نا ابن بشار نا يحيى بن سعيد فذكره وهو
كما ترى صحيح من رواية امام عن سعيد فاعلمه ورواه البزار من حديث
ابو عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ان اصحاب النبي عليه السلام
كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ وقال
ابن المنذر وحديث ابن عباس يعني هذا لا يثبت وفي كتاب ابن عدي من
حديث محمد بن مسلم الطائفي عن قتادة عن انس قال كانوا ينامون في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحدث لذلك وضوءا وقد انكر هذا
سعيد ما في الصحيح من حديث ابن عباس ونومه عند النبي عليه السلام
قال ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكذا قال هو ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
رواه فهذا من النبي خاصة وكذا قاله عكرمة فعلى هذا الاحتجاج فيه
على الاكد وقد روي ذلك عن عائشة وانس وجابر فاتوها
وقد روى يزيد بن ابي زياد وهو منكر الحديث عن مقسم عن ابن عباس
قال وجب الوضوء على كل نائم الا من خفق خفقة براسه قال البيهقي هكذا
رواه جماعة عن يزيد موقوفا وروي ذلك مرفوعا ولا يثبت رفعه

وقال ابن المنذر حديث ابن عباس هذا لا يثبت قال الاثرم قال ابو عبد الله
يعني عند ذكر حديث عبد الاعلى يضعون جنوبهم ما في هذا احسن من
حديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون
ثم يصلون ولا يتوضؤن هكذا قال شعبة وقال هشام يخفقون برؤسهم
وقال ابن ابي عروبة فيضعون جنوبهم وسمى ابو عبد الله لم قال هذا
من يضعون جنوبهم وفي السنن ايضا من حديث ابي الجعد انا شعبة عن
الجُريري عن خالد بن علاق عن ابي هريرة قال من استحق النوم فقد وجب
عليه الوضوء وفي لفظ فسألناه عن استحقاق النوم فقال هو ان يضع جنبه
قال البيهقي [illegible] مرفوعا ولا يصح وفي كتاب ابي داود عن انس قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الاخرة
حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن قال ابو داود زاد فيه شعبة
عن قتادة قال على عهد النبي عليه السلام وفي رواية وفي رواية
معمر عن قتادة حتى اني لاسمع لاحدهم غطيطا وفي رواية كتاب الترمذي
من حديث عبد السلام بن حرب عن خالد الدالاني عن قتادة عن ابي العالية
عن ابن عباس انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد
حتى غط او نفخ ثم قام فصلى فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء
لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله قال
ابو عيسى رواه سعيد عن ابي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ولم
يذكر فيه ابا العالية ولم يرفعه ولما ذكره دعلج في مسند ابن عباس
من تاليفه قال سمعت موسى بن هرون يقول هذا حديث منكر لا نعلم احدا
رواه الا الدالاني ولما رواه ابو داود قال قوله الوضوء على من نام مضطجعا
هو منكر لم يروه الا الدالاني عن قتادة وروى اوله جماعة عن ابن عباس
لم يذكروا شيئا من هذا وكان النبي عليه السلام محفوظا في نومه
وقال شعبة انما سمع قتادة من ابي العالية اربعة احاديث

حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة
ثلاثة وحديث ابن عباس قال وذكرت حديث يزيد للامام احمد فقال
ما ليزيد الدالاني يدخل على اصحاب قتادة ورايته لا يعبا بهذا الحديث قال البيهقي
يعني به احمد ما ذكره وقال في المفرد قال ابو داود لم يسمع هذا الحديث
من ابي العالية ولم يحتج به لا يزيد قال البيهقي يعني به احمد ما ذكره البخاري
من انه لا يعرف لابي خالد بسماع من قتادة ولما ذكره ابن ابي داود في كتاب
الطهارة من السنن قال هذا حديث معلول لم يسمع قتادة من ابي
العالية الا اربع احاديث معروفة ليس هذا منها وهذا مرسل من [illegible]
وابو العالية رياحي وصل اخر وهذه سنة تفرد بها اهل البصرة
وحفظها اهل الكوفة من [illegible] صحيحه وفي كتاب العلل لابي عيسى الترمذي
سالت محمدا عن هذا الحديث فقال هذا لا شيء رواه ابن ابي عروبة
عن قتادة عن ابن عباس قوله ولم يذكر فيه ابا العالية ولا نعرف
لابي خالد سماعا من قتادة وقال الدارقطني تفرد به الدالاني ولا يصح وقال
البيهقي واما هذا الحديث فقد انكره على ابي خالد جميع الحفاظ
وقال الكندرجي في كتابه تقريب المدارك حديث ابي العالية هذا منكر
وليس بمتصل الاسناد واما رد ابن حزم هذا الحديث بعبد السلام
ابن حرب فغير صواب لانه ممن وثقه جماعة وخرج الشيخان حديثه
في صحيحيهما وقول من قال انه تفرد بهذا اللفظ اعني الدالاني نظر لما ذكره
من متابعة يعقوب بن مقاتل له بعد والله اعلم وفي الاستذكار حديث
ابي خالد هذا عند اهل الحديث منكر لم يروه غير ابي خالد عن قتادة
ولما ذكر ابن الجوزي في التحقيق كلام الدارقطني قال قد ذكرنا ان مذهب
الحنفية ان ابا يوسف الى وقف الحديث ... [illegible] وليس هذا بشيء وقول
الدارقطني لا يصح لانه دعوى بلا دليل وقد ذكرت هذا الحديث مستوفا
العلل في كتابي المسمى بالسنن في الكلام على احاديث السنن ولله الحمد والمنة

وفي كتاب الدارقطني من حديث يعقوب بن عطا وهو ضعيف عند احمد وابن معين
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نام جالسا فلا وضوء عليه ومن وضع جنبه فعليه الوضوء
وذكر ابن عدي في كامله من حديث مقاتل بن سليمان المتهم بالوضع عند
النسائي عنه وفي تاريخ نيسابور من حديث الجارود بن يزيد عن ابي ذئب
عن الزهري عن ابن المسيب عنه يرفعه الوضوء من سبعة من اقطار
البول والدم السايل والقيء ومن دسعة يملا بها الفم والنوم المضطجع
وقهقهة الرجل في الصلاة ومن خروج الدم وفي الكامل ايضا من حديث
معوية بن يحيى وهو واهي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة اذا وضع احدكم
جنبه فليتوضا قال الحربي هذا حديث منكر وفيه من حديث يزيد
ابن شويد عن يحيى بن كثير وهو منكر الحديث عن ميمون الخياط عن ابي عياض
عن حذيفة بن اليمان قال كنت في مسجد المدينة جالسا اخفق فاحتضنني
رجل من خلفي فالتفت فاذا النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله
هل وجب علي وضوء قال لا حتى تضع جنبك قال البيهقي تفرد به بحر
السقا وفيه ايضا حديث ابن عباس مرفوعا وجب الوضوء على كل نائم
الا من خفق براسه خفقة او خفقتين قال الدارقطني انما يروى عن ابن عباس
قوله قد تقدم حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا بقية عن الوضين
ابن عطا عن محفوظ بن علقمة عن عبد الله بن عايذ الاودي عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين وكاء السه فمن نام فليتوضا
هذا حديث لما ذكره الساجي في كتاب الضعفاء في ترجمة الوضين
قال عنده حديث واحد منكر وذكر هذا ثم قال فرايت ابا داود ادخل
هذا الحديث في كتاب السنن ولا اراه وضعه الا وهو صحيح عنده
ولما سيل احمد عن هذا الحديث وحديث معوية قال حديث علي اثبت
واقوى وفي الخلافيات نحوه ولما ذكره ابو محمد الفارسي قال هذا ارسالنا

وقال ابو الاشبيلي حديث علي ليس متصل وقال ابن القطان هو كما قال ليس
بمتصل ولكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو ضعيف عن الوضين
وهو واهي وقد انكر عليه هذا الحديث نفسه عن محفوظ بن علقمة
عن عبد الرحمن بن عايذ وهو مجهول الحال عن علي ولم يسمع منه
فهذه ثلاث علل سوى الارسال كل واحدة تمنع من تصحيحه مسندا
كان او مرسلا وفيما قاله نظر حيث قال عن ابن عايذ مجهول الحال
وليس كذلك فانه لا يحتاج الى معرفة حاله ولا الكشف عنها لكونه صحابيا
مشهورا بذلك قد ذكره في الصحابة جماعة منهم البغوي بن منيع
وابو نعيم الاصبهاني والعسكري وقال كان من اصحاب النبي عليه السلام
واصحاب اصحابه وكان من حملة العلم وذكر له حديثا فيه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لو حلفت يمينا لبررت انه لا يدخل الجنة
قبل الرعيل الاول من امتي قبل خمسة عشر الا ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وعيسى وموسى ومريم ابنة عمران وقال
ابو عمر عبد الله بن عبد ويقال عبد بن عبد ابو الحجاج اليماني ويقال
عبد الله بن عايذ من الازد يعد في الشاميين حديثه عند بقية بن الوليد
ولما ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال يقال ان له صحبة قاله صفوان
ابن عمرو السكسكي وفي قول الاشبيلي حديث علي ليس بمتصل
نظر ان اراد الحديث الذي من رواية عبد الرحمن فمسلم على ان ابن
حبان ذكر انه روى عن علي قال وقد قيل انه لقي عليا روى عنه اهل الشام
وان اراد نفس الحديث فغير مسلم لما اسلفناه من رواية عبد
عبد الرحمن والله اعلم وفي رواية البيهقي من حديث بقية عن ابي بكر
ابن ابي مريم عن عطية بن قيس عن معوية قال عليه السلام العين وكاء
السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء قال ورواه مروان
ابن جناح والوليد بن مسلم عن عطية عن معوية موقوفا والوليد ومروان

اثبت من ابي هريره ومثله قال ابن عدي في الكامل ولما ذكره في الخلافيات
مع حديث ابن عباس وابي هريره قال حديث علي الذي فيه رويه الوضين
اثبت منه في هذا الباب وقال ابو عمر بن عبد البر وابو محمد حديث
حديث علي ومعويه ضعيفان زاد ابو عمر ولا يحتج بهما من جهه
النقل ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده في كتاب ابيه بخط يده
قال كان في المحنه وقد ضرب على هذا الحديث في كتابه ولما سال ابن ابي حاتم
اباه وابا زرعه عن حديث علي ومعويه قالا ليسا بقويين ولما ذكره ابن
ابي داود في سننه من حديث الوليد بن ابي مريم عن عطيه قال هذه
سنه تفرد بها اهل حمص قال ابن الجوزي (٧) مقال حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبه نا سفين بن عيينه عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا ان لا ننزع خفافنا ثلثه ايام
الا من جنابه لكن من غايط وبول ونوم هذا حديث رواه ابن ماجه
في موضع اخر ورواه ابن ابي عمر في مسنده عن سفيان مطولا بلفظ اتيت صفوان
ابن عسال اسله عن المسح على الخفين فقال ما جابك يا زر قلنا ابتغا العلم
فقال ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قلت انه
حك في صدري المسح على الخفين بعد الغايط والبول وكنت امرا من اصحاب
النبي عليه السلام فجيت اسلك هل سمعت في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا
اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا بعد ثلاثه ايام ولياليهن الا
من جنابه لكن من غايط وبول ونوم قال قلت هل سمعته يذكر في الهوى
شيا قال نعم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبينا نحن عنده اذ ناداه
اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصوت على نحو من صوته هاوم قلنا ويحك اغضض من صوتك فانك عند
النبي عليه السلام وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض قال

الاعرابي

الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي المرء مع من احب يوم القيامه
فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيره عرضه او يسير الراكب في
عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفين قبل الشام خلقه الله يوم خلق
السموات والارض مفتوحا يعني للتوبه لا يغلق حتى تطلع الشمس منه
ورواه الترمذي عن احمد بن عبده نا حماد بن زيد عن عاصم وقال حسن
صحيح وخرجه الحافظ ابو بكر بن خزيمه في صحيحه عن احمد بن عبده نا حماد
وعن علي بن خشرم نا عيسى ابن عيينه والحافظ ابو حاتم البستي عن الحسين
ابن محمود بن ابي معشر نا عبد الرحمن بن عمرو البجلي نا زهير بن معويه
عن عاصم ونا ابو يعلى نا هرون بن معروف نا سفين ونا عبد الله بن محمد
الازدي نا اسحق بن ابرهيم انا عبد الرزاق لنا معمر عن عاصم ونا ابن خزيمه
نا محمد بن يحيى وابن رافع انا عبد الرزاق فذكره ولما ذكره الحاكم في مستدركه
قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وخرجه ابن الجارود في منتقاه
عن محمد بن عبد الله بن يزيد نا سفين وصححه ابو محمد بن حزم وفي كتاب
ابن السكن ما يرد على الحاكم قوله وهو وقال الصعق بن حزن عن علي بن الحكم
عن المنهال بن عمرو عن زر عن ابن مسعود قال جا رجل من مراد يقال له صفوان
فذكر هذا الحديث وفي معجم الطبراني من جهه عبد الكريم بن ابي المخارق عن حبيب
ابن ابي ثابت عن زر قصه المسح والله اعلم ولما اما حديث ابن عباس قال عليه
السلام من وضع جنبه فنام فليتوضا فان الحربي لما ذكره في علله قال
هذا منكر لم يروه عن الزهري الا معويه بن يحيى ٥ السه اسم من اسماء
الدبر وقيل هي حلقه الدبر فيما ذكره الهروي والوكا الحبل الذي يشد
... العرب ... وكا ... لقد علمت ان الراد ...
وفي بعض الامالي حفظ ما في الوعاء لشد الركا ٥ قال ابو بكر بن
المنذر في كتاب الاشراف واختلفوا في الوضوء من النوم فكان الحسن

شرح الإعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ـ ٧٦٢هـ

يقول إذا خالط النوم قلب أحدكم فليتوضأ وهو قول سعيد بن المسيب
وإسحق وأبي عبيد وروينا معناه عن أبي هريرة وابن عباس وأنس وقال
الزهري وربيعة ومالك إن نام قليلا قاعدا لم ينقض ويتوضأ وإن
تطاول ذلك توضأ وقال الأوزاعي معنا ذلك وبه قال أحمد وكان حماد
ابن أبي سليمان والحكم وسفيان وأصحاب الرأي يقولون إن من نام
قائما أو قاعدا فلا ينقض وضوءه وإذا نام مضطجعا أو متكئا انتقض
وضوءه واحتجوا بحديث عن ابن عباس وليس وفيه قول رابع
وهو من نام ساجدا في صلاة فليس عليه وضوء فإن نام ساجدا في
غير صلاة توضأ وإن تعمد النوم ساجدا في الصلاة فعليه الوضوء
وهو قول ابن المبارك وفيه قول خامس وهو أن من زال
عن حد الاستواء قاعدا أو نام قائما أو راكعا أو ساجدا أو
مضطجعا فعليه الوضوء وهو قول الشافعي وفيه قول سادس
وهو أن الوضوء لا يجب من النوم على أي حال كان حتى يحدث
حدثا غير النوم لحكي معنى هذا القول عن أبي موسى الأشعري
قال في شرح السنة وهو قول الأعرج قال ابن المنذر وعن ابن المسيب
أنه كان ينام مرارا مضطجعا ينتظر الصلاة ثم يصلي ولا يعيد الوضوء
قال أبو بكر والقول الأول أقوى استدلالا بالسنة وبإجماعهم
على أن من زال عقله بغير النوم الوضوء والنائم زائل العقل أو
في معناه وقال ابن حزم والنوم في ذاته حدث ينقض الوضوء
سواء قل أو كثر قاعدا أو قائما في صلاة أو غيرها أو راكعا أو ساجدا
أو متكئا أو مضطجعا أيقن من حوله أنه لم يحدث أو لم يوقنوا برهان
ذلك حديث صفوان لعم عليه السلام كل نوم ولم يخص طويله من كثيره
ولا حالا من حال وسوى بينه وبين الغائط والبول وهذا قول الزهري
وأبي رافع

وأبي رافع وعروة بن الزبير وعطا والحسن وابن المسيب وعكرمة والزهري
وغيرهم وذهب الأوزاعي إلى أن النوم لا ينقض كيف كان لما أسلفناه من عند
ابن المنذر وهو قول صحيح عن جماعة من الصحابة وعن ابن عمر ومكحول
وعبيدة وذكر حديث تتجافى جنوبهم وحديث ينامون ثم يصلون
قال لو جاز القطع بالإجماع فيما لا يتيقن أنه لم يشذ عنه أحد لكان هذا
يجب أن يقطع فيه بأنه إجماع لا تلك الدعاوي التي يدعونها وذهب
داود بن علي إلى أن النوم لا ينقض الوضوء إلا نوم المضطجع فقط وهو
قول روي عن عمر بن الخطاب وابن عباس ولم يصح عنهما وصح عن
النخعي وعطا والليث والثوري والحسن بن حي وذهب
أبو حنيفة إلى قول نحو ما تقدم لا نعلمه عن أحد من المتقدمين
إلا أن بعضهم ذكر ذلك عن أبي سليمان والحكم ولا أعلم كيف قال وأما
قول الشافعي فما نعلم تقسيمه يصح عن أحد من المتقدمين
إلا أن بعض الناس ذكر ذلك عن طاوس وابن سيرين ولا يصح انتهى كلامه
وفيما حكاه عن أنه رواه البيهقي من جهة يزيد بن أبي زياده قال
وقد روي مرفوعا والمرسل إذا عضده مرسل آخر أو قول صحابي كان عند
جماهير المحدثين أقوى من مسند لو عارضه والله أعلم

باب الوضوء من مس الذكر

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن إدريس عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن مروان بن الحكم عن بسرة بنت صفوان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره
فليتوضأ هذا حديث اختلف في تصحيحه وتضعيفه فأما
أبو عيسى الترمذي فإنه لما رواه من جهة يحيى بن سعيد عن هشام
أخبرني أبي عن بسرة قال فيه حسن صحيح قال وهكذا روى غير

واحد مثل هذا عن هشام عن ابيه عن بسرة وقد روى ابو اسامة الزيادة
عن عروة عن بسرة ولما سال البخاري عنه في كتاب العلل قال اصح شي
عندي في مس الذكر حديث بسرة والصحيح عروة عن مروان عن بسرة
وذكر البيهقي عن اسمعيل القاضي قال سمعت ابن المديني يقول
وذكر حديث شعيب بن اسحق عن هشام الذي يذكر فيه سماع عروة
من بسرة فقال علي هذا انما يذكر ان يحيى بن سعيد قد حفظ عن هشام
عن ابيه اخبرني بسرة وقال ابن عدي في كامله انما رواه عروة عن بسرة
ولما سال داود عبد الرحمن ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت حديث بسرة
ليس بصحيح في مس الذكر قال بل هو الصحيح وذلك ان مروان حدثهم
عن حديث بسرة فقال هو صحيح وانا اذهب اليه قبل لله على الاختيار
او على الوجوب قال على الاختيار وفي كتاب الموطأ للخلال عن احمد
عن النبي عليه السلام اثبت في الوضوء من مس الذكر قال حديث بسرة
من ابينها وانما يطعن عليه من لا يذهب اليه قلت فلم لا تتوضا انت منه
قال لاني رايت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضا بعضهم قلت فاذا
اختلف الصحابة في شي وانت تجد عن النبي عليه السلام تدعه ولما ساله
مهنى بن يحيى قال ما صح فيه شي الاحاديث بسرة وحديث بسرة فيه شي
ولما خرجه الحافظ ابو بكر بن اسحق السلمي في صحيحه من حديث هشام عن
ابيه عن مروان عنها قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول انا ابن وهب
عن مالك قال ارى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا اوجبه وكان الشافعي
يوجب الوضوء من مس الذكر اتباعا لخبر بسرة لا بأسا قال ابو بكر ويقول
الشافعي اقول ... الا ان عروة لم يسمع خبر بسرة منها الا كما توهمه بعض الناس
من ان الخبر واهي لضعفه لان مروان ولما ذكره ابن حبان في صحيحه من جهة
عروة

عروة سمعت بسرة قال معاذ الله ان يخبر مروان وخرجه ابن الجارود في
منتقاه من حديث عروة عن مروان وفي اخره قال عروة فسالت بسرة فصدقته
ولما ذكره في المعرفة قال اذا ثبت سوال عروة بسرة له كان صحيحا على البخاري
ومسلم جميعا ولما خرجه ابن البيع في مستدركه من جهة خلف عن حماد
ابن زيد عن هشام ان عروة كان عند مروان فسئل عن مس الذكر فقال عروة
ان بسرة حدثني ان النبي عليه السلام قال اذا افضى احدكم الى ذكره فلا يصلي
حتى يتوضا فبعث مروان حرسيا الحديث قال هكذا ساق ابن زيد هذا اللفظ
وذكر فيه سماع عروة من بسرة وخلف بن هشام ثقة وهو احد ائمة القرا
ومما يدل على صحة رواية الجمهور من اصحاب هشام عن ابيه
عن بسرة منهم ايوب السختياني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عيينة
وعبد العزيز بن ابي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمر وهشام بن حسان
وعبد الله بن محمد ابو علقمة وعاصم بن هلال ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد
ابن عبد الرحمن الجمحي وعلي بن المبارك وابان العطار ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي
وعبد الرحمن بن جعفر الانصاري والدراوردي ويزيد بن سنان
وعبد الرحمن بن ابي الزناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وحامد بن يحيى
العقيلي وابو معشر وحماد بن مهيب وغيرهم وقد خالفهم فيه
جماعة فرووه عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة منهم الثوري ورواه
عن هشام بن حسان ورواه عن حماد بن سلمة ومالك ووهيب بن خالد
وسلام ابن ابي مطيع وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن ادريس وعلي بن مسهر
وابو اسامة وغيرهم وقد ظهر الخلاف فيه على هشام من اصحابه فنظرنا فاذا
القوم الذين اثبتوا سماع عروة عن بسرة اكثر وبعضهم احفظ من الذين
جعلوه عن مروان الا ان جماعة من الائمة الحفاظ ذكروا عن مروان منهم مالك
والثوري فنظرنا فيه فنظر جماعة ممن لم يمعن النظر في هذا الاختلاف
ان الخبر واهي لطعن ائمة الحديث على مروان فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات

الحفاظ رووه عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم ان عروة قال ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدثتني بالحديث كما حدثني مروان عنها فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين وزال عنه الخلاف والشبهة وثبت سماع عروة من بسرة فممن من ما ذكرنا من سماع عروة منها شعيب بن اسحق الدمشقي وربيعة بن عثمان التيمي والمنذر بن عبد الله الحزامي وعنبسة بن عبد الواحد القرشي وابو الاسود حميد بن الاسود الثقة المامون وقد رواه عن عروة جماعة منهم عبد الله بن ابي بكر وابن شهاب وابو الزناد ومحمد بن عبد الله بن عروة ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل وعبد الحميد ابن جعفر الانصاري والحسن بن مسلم بن يناق وغيرهم من التابعين واتباعهم ورواه عن بسرة جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عمرو وعبد الله ابن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وابن ابي مليكة وعمرة بنت عبد الرحمن وسليمان بن موسى ولما سئل ابو داود عن حديث في مس الذكر قال حديث ابي بكر عن عروة عن بسرة ولما ذكره ابو محمد الفارسي في كتابه محتجا به مصححا له قال فان قيل ان هذا رواه الزهري عن عروة وعن عبد الله بن ابي بكر عن عروة قلنا مرحبا بهذا عبد الله ثقة والزهري لا خلاف انه سمع من عروة وجالسه فهذا اقوى للخبر والحمد لله تعالى ولما ذكره الاشبيلي صححه وكذلك ابن الحصار في كتابه تقريب المدارك وقال البغوي في شرح السنة هو حديث حسن وقال ابو بكر الحازمي حديث بسرة وان لم يخرجاه لاختلاف وقع في سماع عروة اذ هو عن مروان عنها فقد احتجا بسائر رواة حديثها مروان فمن دونه وكلامه يقتضي انهما خرجا لمروان وليس كذلك لانه معدود في افراد البخاري وبعض ما قلناه نبه عليه البيهقي في المعرفة وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وقال ابن الجوزي في التحقيق هذا السند لا مطعن فيه ولما ذكر ابو عمر في كتاب العلل قال بعد كلام فلما ورد الاختلاف على هشام استشكل امر هذا الحديث

الحديث وظن كثير من الناس ممن لم يمعن النظر في الاختلاف ان هذا الحديث غير ثابت لاختلافهم فيه لان الواجب في الحكم ان يكون القول قول من زاد في الاسناد لانهم ثقات والثقات زيادتهم مقبولة فحكم حديث قبيصة عندنا اثبت من حديث بسرة وقال ابن معين ان حديث حديث بسرة لولا ان قاتل طلحة في الطريق وكان ابن المديني يقول نحو ذلك وفي كتاب الدبوسي قال ابن معين ثلاثة اخبار لا تصح عن النبي عليه السلام منها حديث من مس ذكره فليتوضا قال الخطيب في كتاب العلل حديث بسرة يرويه شرطي عن شرطي عن امراة وهو مخالف لما قدمناه عن ابن معين وروى الدارقطني في سننه ثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجا الحافظ قال اجتمعنا في مسجد الخيف انا واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر فقال يحيى يتوضا منه وقال علي بقول الكوفيين وتقلد قولهم واحتج ابن معين بحديث بسرة واحتج علي بحديث قيس بن طلق وقال ليحيى كيف تتقلد اسناد بسرة ومروان ارسل شرطيا حتى رد جوابها اليه فقال يحيى وقد اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يحتج بحديثه فقال احمد كلا الحديثين على ما قلتما فقال يحيى مالك عن نافع عن ابن عمر انه يتوضا من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود لا يتوضا منه انما هو بضعة من جسدك فقال يحيى عن من قال سفين عن ابي قيس عن هزيل عن عبد الله فاذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود اولى ان يتبع فقال له احمد نعم ولكن ابو قيس لا يحتج بحديثه فقال حدثني ابو نعيم حدثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر فقال ما ابالي مسسته او انفي قال احمد ابن عمر وعمار استويا فمن شاء اخذ بهذا ومن شاء اخذ بهذا وذكر الخطابي ان هذه المناظرة كانت بين احمد ويحيى وان احمد احتج بحديث ابن عمر ولم يزد فعله يحيى ولقولهما وافقهما ... ولما ذكره ابو جعفر الطحاوي في شرحه من جهة عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بلفظ فارسل اليها مروان شرطيا قال هذا عروة لم يرفع حديث بسرة راسا وذلك بانها عنده في حال من لا يوجد ذلك

عنها ففي تضعيف من هو اقل من عروة لبسرة ما يسقط به حديثها وقد تابعه على ذلك
ربيعة بن عبد الرحمن وقال لو وضعت يدي في دم او حيض ما نقض وضوئي
فمس الذكر ايسر ام الدم وكان يقول لهم ويحكم مثل هذا يوخذ به ويعمل
بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهد على هذا النعل لما اجزت شهادتها
فلم يكن في الصحابة من يقيم هذا الدين الا بسرة قال ابن زيد على هذا ادركنا
مشيختنا ما منهم احد يرى في مس الذكر وضوءا وان كان انما ترك ان يرفع
بذلك راسا لان مروان ليس عنده في حال من يجب القبول من مثله فان خبر
شرطي من مروان عن بسرة دون خبره عنها فان كان خبر مروان في نفسه
عند عروة غير مقبول الخبر فشرطيه اياه عنها بذلك احرى ان لا يكون مقبولا
وايضا فهذا الحديث لم يسمعه الزهري من عروة انما دلسه عن عبد الله
ابن ابي بكر عنه وهذا الامر انما هو عند الزهري عن عبد الله بن عمرو
فقد حط بذلك درجة لان عبد الله ليس في حديثه عن عروة كحديث الزهري
عن عروة ولا عبد الرحمن في حديثه عندهم بالمعروف لقد حدثني يحيى بن عثمان
قال ابن وزير سمعت الشافعي سمعت ابن عيينة يقول كنا اذا راينا الرجل يكتب
الحديث عن واحد من نفر سماهم منهم عبد الله بن ابي بكر سخرنا به لانهم لم
يكونوا يعرفون الحديث وانهم قد يضعفون الحديث ما هو مثل هذا
باقل من كلام ابن عيينة وقال اخرون الذي بين الزهري وعروة في هذا
الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانهم قالوا فقد روى هذا الحديث
هشام عن ابيه فليس ممن يتكلم في روايته بشيء قيل له ان هشاما لم يسمع هذا
من ابيه انما اخذه من ابي بكر ايضا فدلسه به عن ابيه بان ذلك سليمان بن شعيب
قال حدثنا همام عن هشام قال حدثني ابو بكر بن محمد عن عروة فان قالوا
فقد رواه عن عروة غير الزهري وهشام وهو ما رواه ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة قيل لهم فكيف تحتجون في هذا بابن لهيعة وانتم لا تجعلونه حجة لخصمكم
فيما يحتج به عليكم ولم ارد بشيء من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا ابن
لهيعة ولا غيرهما ولكن اردت بيان ظلم الخصم فقلت لها حديث

الزهري بالذي دخل بينه وبين عروة وبها حديث الزهري ايضا وهشام بالذي
بين عروة وبسرة لان عروة لم يقبل ذلك ولم يرفع به راسا وبه يسقط الحديث
باقل من ذلك فان احتجوا في ذلك بحديث يحيى بن ابي كثير انه سمع رجلا يحدث في
مسجد النبي عليه السلام بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان بسرة
سالت النبي عليه السلام الحديث قيل لهم انتم تزعمون ان عمرا لم يسمع من
ابيه شيئا انما حدثه صحيفة فهذا على قولكم منقطع والمنقطع لا يجب به
عندكم حجة انتهى قوله وعليه فيه ماخذ الاول قوله ان عروة لم يرفع
بحديث بسرة راسا وذلك انها عنده في حال من لا يوخذ عنها فمردود لكونها
صحابية معروفة الصحبة ومن كانت بهذه المثابة فاجدر بان يرفع بحديثها
الروس قال الحاكم هي من سيدات قريش قالها مالك بن انس انك لا تعرفون من
هي جدة عبد الملك ام امه فاعرفوا هذا وذكر مصعب الزبيري انها من
المبايعات وورقة بن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب الامن قبلها
وهي زوج المغيرة بن ابي العاص روى عنها جماعة وروينا لها عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة احاديث غير هذا الحديث فقد ثبت بما ذكرنا اشتهارها
وان اسم الجهالة مرتفع عنها بهذه الروايات وذكر الشافعي انها سابقة وهجرة
قديمة وصحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وقد حدثت بهذا الحديث في
دار المهاجرين والانصار وهم متوافرون فلم يدفعه منهم احد بل علمنا بعضهم
صار اليه عن روايتها منهم عروة بعد انكاره ذلك وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وفي الاستيعاب ولدت للمغيرة معوية وعايشة وكانت عايشة تحت
مروان وفي كتاب الزبير بن ابي بكر هي ام معوية وجدة عايشة بنت معوية وعايشة
هي ام عبد الملك وكانت من المبايعات ومثله ذكره ابن الكلبي في جامعه وزعم
البرقي انها من كنانة قال ابن عمر وليس ذلك بشيء والصواب انها من بني اسد
ابن عبد العزى انتهى كلامه وفيه نظر لان اسد بن عبد العزى لا يخرج له
من نسب كنانة وكان البرقي نسبها الى الجد لا الى الفصيلة والله اعلم
ولما ذكرها ابن سعد قال بسرة بنت صفوان بن نوفل بن عبد العزى

وهو جزء من شرح سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢هـ

عنها ففي تضعيف من هو اقل من عروة لبسرة ما يسقط به حديثها وقد تابعه على ذلك
ربيعة بن عبد الرحمن وقال لو وضعت يدي في دم او حيض ما نقض وضوئي
فمس الذكر ايسر ام الدم وكان يقول لهم ويحكم مثل هذا يؤخذ به ويعمل
بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهدت على هذا النعل لما اجزت شهادتها
فلم يكن في الصحابة من يقيم هذا الدين الا بسرة قال ابن زيد على هذا ادركنا
مشيختنا ما منهم احد يرى في مس الذكر وضوءا وان كان انما ترك ان يرفع
بذلك راسا لان مروان ليس عنده في حال من يجب القبول من مثله فان خبر
شرطي من مروان عن بسرة دون خبره عنها فان كان خبر مروان في نفسه
عند عروة غير مقبول الخبر بشرطيه اياه عنها بذلك احرى ان لا يكون مقبولا
وايضا فهذا الحديث لم يسمعه الزهري من عروة انما دلسه عن عبد الله
ابن ابي بكر عنه وهذا الامر انما هو عند الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة
فقد حط بذلك درجة لان عبد الله ليس في حديثه عن عروة كحديث الزهري
عن عروة ولا عبد الرحمن في حديثه عندهم بالمعروف لقد حدثني يحيى بن عثمان
ثنا ابن وزير سمعت الشافعي سمعت ابن عيينة يقول كنا اذا راينا الرجل يكتب
الحديث عن واحد من نفر سماهم منهم عبد الله بن ابي بكر سخرنا به لانهم لم
يكونوا يعرفون الحديث وانهم قد يضعفون الحديث ما هو مثل هذا
باقل من كلام ابن عيينة وقال اخرون الذي بين الزهري وعروة في هذا
الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالوا فقد روى هذا الحديث
هشام عن ابيه فليس ممن يتكلم في روايته بشيء قيل له ان هشاما لم يسمع هذا
من ابيه انما اخذه من ابي بكر ايضا فدلسه عن ابيه بان لك سليمان بن شعيب
ثنا الخصيب ثنا همام عن هشام قال حدثني ابو بكر بن محمد عن عروة فان قالوا
فقد رواه عن عروة غير الزهري وهشام وهو ما رواه ابن لهيعة ثنا ابو الاسود
عن عروة قيل لهم فكيف تحتجون في هذا بابن لهيعة وانتم لا تجعلونه حجة لخصمكم
فيما يحتج به عليكم ولم ار ذلك شيئا من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا ابن
لهيعة ولا غيرهما ولكن الذي بان لنا ان طلق الحنفية اولى لنا حديث

عبد الله ش

الزهري بالذي دخل بينه وبين عروة وبها حديث الزهري ايضا وهشام بالذي
بين عروة وبسرة لان عروة لم يقبل ذلك ولم يرفع به راسا وبه يسقط الحديث
باقل من ذلك فان احتجوا في ذلك بحديث يحيى بن ابي كثير انه سمع رجلا يحدث في
مسجد النبي عليه السلام بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان بسرة
سالت النبي عليه السلام الحديث قيل لهم انتم تزعمون ان عمرا لم يسمع من
ابيه شيئا انما حدث به صحيفة فهذا على قولكم منقطع والمنقطع لا يجب به
عندكم حجة انتهى قوله وعليه فيه ماخذ الاول قوله ان عروة لم يرفع
بحديث بسرة راسا وذلك انها عنده في حال من لا يؤخذ عنها فغير صحيح لكونها
صحابية معروفة الصحبة ومن كانت بهذه المثابة فاجدر بان يرفع لحديثها
الرؤوس قال الحاكم هي من سيدات قريش قال فيها مالك بن انس اتدرون من
هي هي جدة عبد الملك ام امه فاعرفوا هذا وذكر مصعب الزبيري انها من
المبايعات وورقة بن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب الا من قبلها
وهي زوج المغيرة بن ابي العاص روى عنها جماعة وروينا لها عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة احاديث غير هذا الحديث فقد ثبت بما ذكرنا اشتهارها
وان اسم الجهالة مرتفع عنها بهذه الروايات وذكر الشافعي انها سابقة وهجرة
قديمة وصحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وقد حدثت بهذا الحديث في
دار المهاجرين والانصار وهم متوافرون فلم يدفعه منهم احد بل علمنا بعضهم
صار اليه عن روايتها منهم عروة بعد انكاره ذلك وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وفي الاستيعاب ولدت للمغيرة معوية وعايشة وكانت عايشة تحت
مروان وفي كتاب الزبير بن ابي بكر هي ام معوية وجدة عايشة بنت معوية وعايشة
هي ام عبد الملك وكانت من المبايعات وبنحوه ذكره ابن الكلبي في جامعه وذ...
ابن ... انها من كنانة قال ابن عمر وليس ذلك بشيء والصواب انها من بني اسد
ابن عبد العزى ابنة اخي ... لانها ... لان اسد بن عبد العزى لا يخرج له
من نسب كنانة فكان البر في نسبها الى الخدم لا الى الفضيلة والله اعلم
ولما ذكرها ابن اسحق قال بسرة بنت صفوان بن نوفل بن عبد العزى

ابن قصي امها سالمة بنت امية بن حارثة الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم واخوها لامها عقبة بن ابي معيط وابنها معوية
قتل منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من احد وهو جد عبد الملك
وقال ابن حبان هي من المهاجرات وجدة ام المومنين عمة ابيها وقال
ابو محمد الاموي وصح ان بسرة صحابية مشهورة وابن ابي شيبة في كتاب اخبار
المدينة على ساكنها الصلاة والسلام قال محمد يعني ابن طلحة الطويل النبي صلى
الله عليه الصلاة والسلام في دار بسرة بنت صفوان رضي الله عنها واما
ما قاله الحافظ ابن سرور من انا جاهله مروان فشيء لم اعرفه لغيره وايضا
فقد اسلفنا انه اخذ عنها هذا الحديث نفسه وحدث به عنها بغير واسطة
كما سبق فدل انها عنده اهل وموضع للرواية لا كما زعم لا سيما عمله بما رواه
ورجوعه اليه بعد انكاره ذلك الثاني قوله ان هشاما لم يسمعه من
ابيه ولعمري لقد قال ذلك قبله شعبة فيما حكاه عنه الامام احمد في تاريخه الزكي
رواه عن ابيه ابي بكر الحضرمي قال شعبة لم يسمع هشام حديث مس الذكر من
ابيه قال يحيى فسالت هشاما فقال اخبرني ابي فقر رواه في مسند اخبرك
يحيى عن هشام قال حدثني ابي ان بسرة حدثته فذكر الحديث وقد اسلفنا
قول ابن المديني في ذلك ايضا ويشبه ان يكون مستند من قال ذلك رواية
داود العطار عنه ووهم في ذلك قال الحاكم ابو عبد الله وروى داود العطار
عن هشام عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة حديث بسرة وهو واهم وقال في موضع
اخر ما روي من وجه يعتمد وفيما قاله نظر لما رواه ابو القسم في الاوسط
عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن همام بن يحيى عن هشام عن عبد الله
ابن ابي بكر به موصولا كلهم ثقات ويحمل ذلك على انه سمعه عنه اولا ثم شافهه
به ابوه اخر ... الرواية عنه بذلك ولئن كان ... قاله ... فلا وجه
على ... عبد الله ... من خرج الشيخان حديثه في صحيحيهما وقال
... كان رجلا صدوقا وقال احمد بن حنبل حدثنا شيخا وقال
ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ... ووثقه ابن معين وابو حاتم الرازي
وابن حبان

وابن حبان والعجلي والبرقي وغيرهم فعلى هذا يتاول ما نقله ابن عيينة وانه
ليس يطعن برده حديثه فسوابر او لم يبرز لعدالته وثقته ولعدم
افتقارنا الى وجوده ولما ذكرنا من سماع هشام له من ابيه وسماع
الزهري من عروة كما سبق بيانه من عند ابن حزم وغيره الثالث
قوله لان مروان عنده ليس في حال من يجب القبول من مثله الى اخره
قد بينا ان مروان ليس له ولا لشرطيه في هذا الحديث مدخل ولسنا ممن
نعتمد على قول البيهقي في المعرفة ولولا بعد الحرس عند عروة لما قبله من
ان عروة مشى الى بسرة فشافهته به فذكرا وليك ضرب من التشغيب
الذي لا طائل تحته ولئن سلمنا ما قاله فمروان ليس ممن تفرد به الاحاديث
لانه ممن ذكر في الصحابة جماعة من الائمة وروى له البخاري في صحيحه
حديثا محتجا به عن علي بن ابي طالب وقاطه واخر مقرونا بالمسور بن مخرمة
واما ما قرف به من قتل طلحة فشيء لم يثبت عليه ولم يات الا على لسان
مورخ مقدوح في عدالته كابي مخنف وهشام وغيرهما والله اعلم
وسياتي ذكر من سماه المهاجر بن علي بعد ان شاء الله تعالى الرابع
ما حكاه عن وسعه مردود بما سنذكره بعد من رواية جماعة من الصحابة
لذلك كروايتها الخامس ذكره حديث عمرو بن شعيب وادعاوه
فيه الانقطاع مردود بما اسلفناه قبل من اتصاله عند جماعة من العلماء
ولكن منعنا من ان نحتج به جهالة حال المحدث له ابن ابي كثير لانا لا نقبل مثل ذلك
الا بعد معرفة عينه وحاله او ما يقوي مقامهما كما بيناه السادس
قوله ان ابا الاسود رواه ايضا عن عروة اكثر من طريق ابن لهيعة فنعم ان
... لم يرو ... بروايته عنه وهو غير صحيح لما ذكره ابو عبد الله بن البيع
من ان محمد بن عبد الله بن عمرو رواه عن عروة وكذلك ... عن ...
ابن نوفل وعبد الصمد بن حزم والحسن بن ... وفي الترمذي ... على
بن حجر ... عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن بسرة ومنهم

الاعلام بسنته عليه السلام
وهو شرح على سنن ابن ماجه القزويني
من تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢هـ

من عابه بالاختلاف في اسناده والفاظه وذلك انه مروي من جهة الزهري
وملك وهشام بن عروة فاما الزهري فقد اختلف عليه على وجوه
احدها عنه عن عروة عن مروان عن بسرة وهذه رواية الطبراني عن
عبد الرزاق عن معمر عنه عن عروة قال فتذاكر هو ومروان الوضوء
من مس الفرج فقال مروان حدثتني بسرة انها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يامر بالوضوء من مس الفرج فكان عروة لم يرفع بحديثه
فارسل مروان اليها شرطيا فرجع فاخبرهم انها سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يامر بالوضوء من مس الفرج وكذلك رواه عبد الرحمن بن نمر اليحصبي عن
الزهري عن عروة انه سمع مروان قال اخبرتني بسرة الحديث اخرجها
الطبراني عن احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
ابن نمر الثاني عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو ثم اختلفوا فقيل عن
ابي بكر عن عروة عن بسرة وهذه رواية يحيى بن عبد الله البابلتي عن الاوزاعي
عن الزهري بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضا الرجل من مس
الذكر وكذلك رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي بكر عن
عروة عن بسرة من جهة دحيم عن ابيه عن الوليد وقيل عن ابي بكر عن مروان
عن بسرة وهذه رواية اسحق بن راشد عن الزهري قال فيها عن ابي بكر ان عروة
حدثه ان مروان ذكر ان بسرة قالت انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من مس فرجه فليتوضا وهذه الرواية شاهد من حديث سعيد بن سفيان
الجحدري عن سعد عن ابي بكر سمع عروة يقول ارسل مروان الى بسرة فسالها عن
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فليتوضا
اخرجها ...ثم اختلفوا فقيل عن مروان عن بسرة وهذا من جهة الليث
ابن سعد عن الزهري من رواية ... وعبد الله بن صالح عن الليث
وكذلك رواية ابن ابي ذئب عن الزهري رواها الطبراني عن ابراهيم بن محمد
... عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد
عن ابن ابي ذئب

عن ابن ابي ذئب وكذلك رواية شعيب عن الزهري ذكرها النسائي وكذلك رواية
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب من رواية عبد الله بن صالح عن الليث عنه اوردها
الطبراني وكذلك رواية الليث عن يونس عن ابن شهاب ورواية عبد الله بن
صالح وقيل عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة او زيد بن خالد
رواها الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب
واما ملك فالصحيح عنه ما اسلفناه وقيل عنه عن هشام عن ابيه عن بسرة
رواها الطبراني عن احمد بن عمرو الخلال عن ابرهيم بن المنذر عن ابي علقمة الفروي
وقيل عنه عن نافع عن ابن عمر عن بسرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الوضوء من مس الذكر ورواها ابو الحسن البغدادي عن غرائب ملك وقال هذا
الحديث معروف بحفص بن عمر العدوي عن ملك وحفص ليس بقوي في الحديث وهذا
في الموطا من فعل ابن عمر غير مرفوع وهو الصواب ورُوي عن ابي مصعب عن ملك
عن ملك كرواية حفص ولا يصح عن ابي مصعب ثم قال حدثني ابرهيم بن محمد وعمر بن
احمد بن عثمان ثنا الحسن بن مهدي بن عبدة المروزي ثنا محمد بن علي بن المنذر ابو عبد الله
ثنا ابو مصعب المدني ثنا ملك عن نافع عن ابن عمر عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مس فرجه فليتوضا وقال ابن عدي هذا ليس يرويه عن ملك الا حفص
وهذا الحديث في الموطا عن ملك عن ابن عمر موقوف وفي حديث ابن صاعد
بيان ذلك واما قوله عن بسرة فهو باطل انتهى ما قدمناه من عند الدارقطني نقد
قوله ورواه ابن نافع بلفظ اخر من جهة ابن مصفى عن حفص بلفظ قال عليه
السلام من مس فرجه فليتوضا واما هشام فقيل عنه عن ابيه عن
بسرة وهذه رواية الترمذي ولفظه من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضا
وقال حسن صحيح وقال هكذا رواه غير واحد عن هشام وروى ابو اسامة
وغير واحد هذا الحديث عن هشام عن ابيه عن مروان ولفظ الدارقطني
فليتوضا للصلاة وروى اسمعيل بن عياش عن هشام زاد اذا مست
المرأة قبلها فلتتوضا وضعف هذه الرواية وقيل عنه عن ابي بكر بن محمد

عوف وعن بسرة اخرجها الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن همام
ابن يحيى عنه وقيل عنه عن امه عن عائشة وقيل عنه عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة
وقيل عنه عن ابيه عن اروى وفي كتاب الطبراني من قول عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة تضرب
بيدها فتصيب فرجها قال توضا يا بسرة لم اخرجه عن حفص بن سليمان
المؤملي عن ابرهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل عنه
وقد اسلفنا بحمد الله تعالى الجواب عن جميع ما ذكر من الاختلاف وان
ذلك لا يسوغ التعليل بما تقدم والله تعالى اعلم ٥ حدثنا
ابرهيم بن المنذر الحزامي نا معن بن عيسى ح وثنا عبد الرحمن بن ابرهيم
نا اسحق نا عبد الله بن نافع جميعا عن ابن ابي ذيب عن عقبة بن عبد الرحمن
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فعليه الوضوء هذا حديث
قال فيه ابن شاهين غريب لا اعلم حدث به الا دحيم واحمد بن صالح وحدث به
محمد بن يحيى النيسابوري وابن محمد بن عوف والحسن بن محمد الزعفراني
والعباس بن محمد جميعا عن دحيم ولما ذكره ابو عمر قال هذا اسناده
صالح كل مذكوريه ثقة معروف بالعلم الا عقبة بن عبد الرحمن فانه
ليس بالمشهور بالعلم فقال هو عقبة بن عبد الرحمن بن معمر ويقال
عقبة بن عبد الرحمن بن جابر ويقال عقبة بن عبد الرحمن بن معمر ابي عمرو انتهى
كلامه ويحتمل على انه بادر فنسب الى الاعلى وتارة للادنى ويكون اراد
بكني اباعمرو وبذلك لا ياتي الا بعد معرفة حاله فنظرنا فاذا ابو حاتم
نسبي ذكره في كتاب الثقات نحو ما قلناه فقال عقبة بن عبد الرحمن
من اهل المدينة ... ابي عمرو ... الحفاظ ... حدثنا الليث
... حديث جابر ... ذلك البخاري فقال ما ادري عقبه
... في عنه ابن ابي ذيب مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم في مس الذكر
... عبد الله بن نافع عن جابر ولا يصح وقال الشافعي رحمه الله تعالى

وسمعت غير واحد من الحفاظ يرويه لم يذكر واجابرا وقال ابو داود
وسيل احمد عن حديث ابن ابي ذيب يعني هذا فقال هذا من ابن نافع عبد الله
ابن نافع قال ابو داود يريد ان قوله عن جابر وهم وان الحديث
عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وقال ابو طالب
سالت ابا عبد الله عن حديث عبد الله بن نافع هذا فانكره انكارا شديدا
وقال هذا ليس بن رافع وعبد الله بن نافع منكر الحديث وقد رايته وجالسته
وكان من العدو ودين من اصحاب ملك واعلمهم بقوله وكان يفتي بالمدينة
وكان رجلا صالحا قلت له فما له قال لم يكن صاحب حديث ولا يعرفه احاديثه
منكرة وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عن حديث رواه دحيم يعني هذا فقال
لي هذا لحطا الناس يروونه عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا لا يذكرون جابرا والى هذا مال الطحاوي وذكر مضر عن ابي زكريا
قلت له حديث جابر قال نعم رواه ابن ابي ذيب وليس بصحيح ولقايل
ان يقول قد ليس بمجموع ما تقدم ضعف قول ابي عمر والمقدسي
لانه اتى بأتم اسناد من قول محمد بن اسمعيل البخاري في عبد الله بن نافع
الصايغ هذا في حفظه شي يعرف وينكر وفي حفظه وكتابه وقول احمد المتقدم
فيه وقال ابن عدي روى عن ملك غرايب وذكره العقيلي في كتاب
الضعفاء وكذلك يعقوب بن سفيان الفسوي والبلخي فما له على
طريقة معلومة الرفع زيادة وهي من الثقة مقبولة وابن نافع قال فيه
ابو زكريا بن معين ثقة وقال العجلي ثقة مدني متعبد وقال ابن عدي
هو مستقيم الحديث واذا روى عنه مثل عبد الوهاب بن ...
يكون ذلك دليلا على جلالته وقال محمد بن سعد كان قد لزم مالكا لزوما
شديدا وكان لا يقدم عليه احدا وهو دون معن وقال سحنون
لزم مالكا اربعين سنة حكاه الشيرازي وقال ابو الفرج ابن الجوزي لم ار احد
طعن فيه بقادح والا فمن المعلوم انه راى بعض ما نعلم واما ذكر

العقيلي والبلخي وابن عدي له في كتاب الضعفا فانه لما ذكروا فيه كلام البخاري
وكلامه يتأول لعدم صراحته بالضعف وكذلك كلام احمد وليس سلمنا
ضعفه ووهمه فنحن غير محتاجين لمتابعة معه له كما سبق في الباب
والله اعلم وفي قول البيهقي روي يعني حديث جابر رضي الله عنهم موصولا
اشعار بتفرده بذلك وليس كما قال لما ذكره ابو نعيم الحافظ
في تاريخ بلده ثنا ابي ثنا ابي ثنا الفضل بن الحصيب بن نصر ثنا النضر
ابن سلمة شاذان المروزي ثنا عبد الله بن نافع ثنا ابن ابي ذيب
عن عقبة بن عبد الرحمن عن ابن ثوبان عن جابر الحديث مرفوعا حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا المعلى بن منصور ح وثنا عبد الله بن احمد بن بشير
ابن ذكوان الدمشقي ثنا مروان بن محمد قالا ثنا الهيثم بن حميد ثنا العلا
ابن الحرث عن مكحول عن عنبسة بن ابي سفين عن ام حبيبة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه
فليتوضأ هذا حديث قال فيه [illegible] بن سعيد سالت ابا عبد الله
عما يروى في مس الذكر ايها اصح عندك قال حديث ام حبيبة
وقال ابو طالب قلت لاحمد حديث ام حبيبة اصحها قال نعم هو اصحها
وقال محمد بن عوف قال لي احمد حديثك اشتهي اسمعه حديث عنبسة
وقال مهنا سالت احمد عن الهيثم بن حميد فقال لا باس به قلت
ان الهيثم بن [illegible] رجه قال هو متروك الحديث قال لم يكن به باس
ولكنه كان يرى القدر وسالت احمد عن العلا بن الحرث فقال هو من
اصحاب مكحول وفي الاستذكار حديث ام حبيبة صحيح لا دافعه
وفي التمهيد كان احمد يقول في مس الذكر حديث حسن ثابت
وهو حديث ام حبيبة وقال ابو زرعة كتب الي احمد بن حنبل لا كتب
حديثه في مس الفرج من جهة بن محمود عن ابي مسهر اخبرني محمد بن
مهاجر انه لم يعرف الهيثم بطلب العلم قال ابو زرعة قلت فاعلم اهل

دمشق

د [illegible] حديث مكحول [illegible] فقال الهيثم [illegible] مما ذكره ابو
في الاوسط قال لم يروه عن مكحول الا [illegible] ولا يروى عن ام حبيبة الا [illegible]
ولما سال ابا عيسى في كتاب العلل الكبير ابا زرعة عنه استحسنه قال
ورايته كانه يعده محفوظا وفي موضع اخر قال هو صحيح عن [illegible] وقال
ابو عمر في التمهيد قد صح عند اهل العلم سماع مكحول من عنبسة ذكر ذلك
دحيم وغيره وذكر البيهقي في الخلافيات عن [illegible] عبد الله هذا
حديث حدث به الامام احمد ويحيى [illegible] سماع مكحول [illegible]
قال يعني الحاكم وقد ثبت سماعه منه [illegible] حديث في الباب وقال
الخلال في كتاب العلل قال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثني
محمد بن زرعة الرعيني قال سالت [illegible] عن [illegible] عنبسة
فلم ينكر ذاك قال الخلال ولولا [illegible] عند ابي عبد الله ان مكحول [illegible]
عنبسة لم يستو [illegible] الرواة تصحيح حديث ام حبيبة وقال
ابن السكن ولا اعلم في حديث [illegible] الا انه قيل [illegible]
لم يسمع من عنبسة وابى ذلك الحافظ الذهبي لما ساله عنه البرتلي
بقوله مكحول لم يسمع من عنبسة روى عن رجل عن عنبسة عن ام
حبيبة من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة وكانه لم ير هذا الحديث
صحيحا وفي مراسيل ابن ابي حاتم وسئل ابو زرعة عن ام حبيبة في مس
الفرج فقال مكحول لم يسمع من عنبسة بن ابي سفين شيئا وكذا [illegible] ابو عبد الرحمن
النسائي وفي كتاب العلل للرازي قلت لابي حديث ام حبيبة فيمن مس ذكره
فقال روى ابن لهيعة في هذا الحديث [illegible] الحديث قال ابو محمد ايدل
روايته ان مكحولا قد دخل بينه وبين عنبسة رجل وفي الاستذكار [illegible]
لم يسمع مكحول من عنبسة حديث ام حبيبة في مس الذكر وفي موضع
اخر [illegible] مكحول لم يسمع [illegible] وذكر ابو زيد الدبوسي في كتاب الاسرار
كان احمد يقول [illegible] هذا الحديث [illegible] مرسلا ان مكحولا [illegible]

[illegible] وفي [illegible] الا [illegible] احمد سالت يحيى بن معين عن ابي الجماهر محمد
بن عثمان [illegible] الفتح [illegible] عن [illegible] فقال يحيى [illegible] فانت وكتبته
[illegible] مكحول [illegible] سمع [illegible] وفي كتاب التمهيد [illegible] قال ابن احمد
[illegible] حديث المسيح عن العلاء [illegible] فسكت
[illegible] حديث مسلط [illegible] ضعفه [illegible] ماح ابيها
[illegible] في تصنيف [illegible] بن الحجاج [illegible] والذي يحتج من
[illegible] وذلك [illegible] مفوع
[illegible] الاسناد [illegible] قد بينا [illegible] ثبت [illegible] عنبسه والمنتن
[illegible] على الخصي [illegible] وقد ذكر الدارقطني في [illegible] ما [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] في [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] مكحول عن [illegible]
احمد بن حنبل فذكره [illegible] فقال ابي [illegible] احمد [illegible] ويذكرون
[illegible] احمد [illegible] بعد الاخر [illegible] احمد [illegible] وحده [illegible]
[illegible] مع [illegible] في كلامهم لكن [illegible] احمد
[illegible] المقصود وكذا ما حكي عن ابن معين وابي عمرو [illegible] لا [illegible]
[illegible] احمد [illegible] حكى [illegible] في كتابه واما [illegible] حكى عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] انه مع ذلك [illegible] احد
[illegible] والله اعلم [illegible] فالظاهر [illegible]
الى [illegible] زاد [illegible] فان كان ذلك
[illegible] العلماء [illegible] سمعا ابن لهيعة لا [illegible]
[illegible] على ادخال رجل بينهما عبد الكريم
ابن ابي [illegible] ذكره [illegible] في كتاب [illegible] الله القول
في عبد الكريم [illegible] في ابن لهيعة والله [illegible] حدثنا سفيان
ابن وكيع [illegible] عبد السلام بن حرب عن اسحق بن ابي فروه عن الزهري
[illegible] عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن ابي ايوب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ هذا حديث رواه
ابن شاهين في الناسخ عن البغوي عن عبد الله بن عمر الكوفي عن ابي غسان
عن عبد السلام سالما من ابن وكيع ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يتوضأ من مس الذكر وربما قال من مس ذكره فليتوضأ وفي رواية
الابواب عن عثمان بن احمد الدقاق نا احمد بن ملاعب نا ابي غسان
وثنا علي بن محمد المصري نا يحيى بن ايوب حدثني سعيد بن عفير انا ابن
لهيعة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عروة عن بسرة وابي ايوب
الانصاري ولفظه اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ وقال السمعي في
الخلافيات هذا حديث غير محفوظ بهذا الاسناد وقال ابن وضاح هو غير
صحيح واجدر به ان يكون كذلك لما نذكره بعد في الباب الذي بعد هذا وراويه
اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عبد الرحمن بن الاسود بن سوادة ويقال
الاسود بن عمرو بن رياش ويقال لسان القرشي الاموي اخو اسمعيل
وصالح وعبد الاعلى وعبد الحكم وحماد بن ياسر ويونس ومحمد فانه ممن
قال فيه ابو عيسى تركه بعض اهل العلم منهم الامام احمد وقال الجرجاني
سمعت احمد يقول لا تحل [illegible] عنه فقلت يا ابا عبد الله لا
تحل قال عندي وقال ابو حاتم والفلاس والنسائي وعلي بن الجنيد
والدارقطني زاد الفلاس منكر الحديث وقال البخاري تركوه
وقال ابو زرعة ذاهب الحديث وقال يحيى ليس بشيء لا تكتب حديثه
وقد رواه كذاب وسيل سعدونه عن حديث يعلى بن ثابت عن الوازع
ابن نافع فقال لا ندري الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مثل الدراع وسيل عن حديث اسحق بن ابي فروة فقال شرا مما قال
في الوازع وقال ابن المديني هو منكر الحديث وقال ابن سعد كان
كثير الحديث يروي احاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه وكان يرى راي
الخوارج وقال الساجي ضعيف الحديث ليس بحجة وكان له اخ